د. علي محمد الحبيب
د. عبير عبد الله الهولي

منهج رياض الأطفال الحديث

الأنشطة وأسس بناؤه

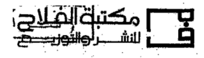



منهج رياض الأطفال الحديث
الأنشطة وأسس بناؤه



د. علي محمد الحبيب
د. عبير عبد الله الهولي

كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب



حقوق الطبع محفوظة
ALL RIGHTS RESERVED
الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م

مكتبة الفلاح© للنشر والتوزيع
دولة الكويت
حولي-شارع بيروت - عمارة الأطباء
هاتف: 1985 2264 فاكس: 7784 2264 965+
ص.ب: 4848 الصفاة-الرمز البريدي 13049

دولة الإمارات العربية المتحدة
العين:- ص.ب 16431 هاتف: 7662189 فاكس: 7657901 3 971+
دبي:- ص.ب: 20438 هاتف: 2630618 فاكس: 2630628 4 971+

جمهورية مصر العربية
37 شارع النصر - امتداد رمسيس2
مقابل وزارة المالية-مدينة نصر - القاهرة
هاتف: 22628143 فاكس: 22636587 02 002
E-mail:alfalah.cairo@gmail.com

دار حنين للنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية
العبدلي - مقابل البنك العربي - عمارة الددو
هاتف: 5695611 فاكس: 1208 568 6 962+
ص.ب 927385 الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
E-mail:dar-honin@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

فهرس المحتويات



الفصل الأول
مرحلة الطفولة والحضانة ورياض الأطفال
أهميتها - نشأتها وتعريفها

الفصل الثاني
أسس منهاج رياض الأطفال



الفصل الثالث
مفهوم منهاج رياض الأطفال وعناصره



الفصل الرابع
منهج رياض الأطفال

مقدمة

العمل للطفل ومن أجله، ليس بالعمل السهل كما يتصوره بعض العامة من الناس، إنما هو عمل يتطلب فهماً جيداً لطبيعة مرحلة الطفولة، كمرحلة فريدة في خصائصها، ثرية في عطائها، مهمة في نمائها. فهذا الطفل الصغير في حجمه والملك في عالمه، لن يستطيع أبداً أن يشير لما يمكن أن تقدم له وهو في هذه المرحلة العامة من مراحله العمرية، بل يحتاج إلى أولئك المهمين بالطفولة المبكرة وخبراتهم في الميدان ليعمل كل فيما يخصه لإيجاد التكامل فيما يقدم للطفل ومن أجله، سعياً وراء أهداف ممكنة التحقيق للنمو الشامل المتكامل لذلك البرعم الصغير.

والكتاب الذي بين أيدينا فيما يضمه من موضوعات مختلفة اختص معظمها في مرحلة رياض الأطفال كقاعدة لإعداد التعليم الأساس، تم تقديمه بشكل تخصصي لمناهج وطرق التدريس في هذه المرحلة لإيماننا بحاجة هذا الفرع من التخصصات العلمية في المرحلة ذاتها إلى هذا النوع من المؤلفات التي تغذي الميدان وتفيد المهتمين من معلمات وأولياء أمور لما يحتويه من موضوعات جديدة والتي نرجو أن تكون شيقة لهم وذات فائدة عملية أيضاً.

وهذا التوسع في طرح موضوعات الكتاب سواء كانت أسس منهجية أو أنشطة يتضمنها المنهج في الرياض، أو استراتيجيات تنظيمية تعليمية لتطبيق المنهج.

وقد تناول هذا الكتاب المنهج وما يخصه من جميع الجوانب ومغذى بأهم وأشهر استراتيجيات التعلم في الطفولة المبكرة، ولم يتجاهل دور المعينات التربوية وتكنولوجيا التعليم. وعليه، فلن نسرد ما تحتويه فصوله الأربعة في هذه المقدمة تاركان ذلك للقراء أنفسهم.

ونرجو من هذا العمل أن يساهم الكتاب في تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق، ليتمكن المهتمون بالتالي من التقويم الفعَّال لما يقدم للطفل من مناهج وأنشطة وغيرها. ولا يفوتنا أن ننوع إلى أن هذا الكتاب كان ثمرة احتكاك وخبرة التدريس الأكاديمي في المناهج وطرق التدريس لمرحلة رياض الأطفال لسنين عديدة.

هذا والله الموفق

المؤلفان

1

الفصل الأول

مرحلة الطفولة والحضانة ورياض الأطفال

أولاً : مرحلة الطفولة

ثانياً : الحضانة

ثالثاً : رياض الأطفال

أهداف الفصل الأول

بعد قراءتك لهذا الفصل يتوقع أن تكون قادراً على أن :

- تتعرف على التطور التاريخي لنشوء رياض الأطفال.
- التمييز بين دور الحضانة والروضة.
- تستنتج الأسباب التي أدت إلى افتتاح رياض الأطفال.
- تشرح كيف اهتم الإسلام بمرحلة رياض الأطفال.
- تذكر أهمية رياض الأطفال في الوقت الحاضر.

أقسام الفصل الأول

يغطي هذا الفصل الموضوعات التالية :

١- تعريف الطفل ومرحلة الطفولة المبكرة

أ) تعريف الطفل في اللغَة.

ب) تعريف دار الحضانة

ج) تعريف مرحلة رياض الأطفال.

٢- نشأة رياض الأطفال "مدخل تاريخي".

٣- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

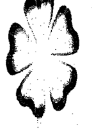
٤- مرحلة رياض الأطفال وتأثيرها على أداء الطفل في التعليم الابتدائي

الفصل الأول

مرحلة الطفولة والحضانة ورياض الأطفال

تعريفها - نشأتها - أهميتها

"ليس في الطفولة فرصة أخرى، فهي تأتي وتنتهي بسرعة. ولا يستطيع الطفل النامي الانتظار حتى يكبر لتحقيق ما يرغبه الآن، وإذا ما أرجأ شيئاً، فسوف يكون أوانه قد فات، وإذا لم تتوافر له الفرصة الباكرة في مستهل حياته لينمو عقلياً وجسمياً واجتماعيا بشكل طبيعي، فإننا لا نستطيع أن نوفر له مثل هذه الفرصة فيما بعد. وسوف تكون سنوات عمره عندما كان أكثر لدانة وحساسية، وأكثر شغفاً واستعدادا للتعلم، قد ولت بلا رجعة" (D.F.Boguslawski)



أولاً - مرحلة الطفولة

لعل مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم المبكر، تستمد أهميتها من أن الطفل في هذه المرحلة العمرية الهامة ينمو طبيعيا، دون المرور بجميع الخبرات التى نريد له أن يعرفها. لذلك وجب علينا وضع برامج تحتوي على خبرات تعمل على الارتقاء بجوانب النمو. ويرى العالم الأمريكي سبوداك "أن البرامج إذا لم تعدل بالطريقة التي يستفيد منها الطفل، فلن يكون لها قيمة، أو لن تكون ذات معنى" .

حيث إن الدراسات الحالية واهتمامات البحوث لمختلف المهتمين في هذا المجال من علماء النفس التربوي، المعلمين، أطباء الأطفال، النفسانيين، الأنثروبولوجيين، وأخيراً علماء التغذية وغيرهم، تشير وبوضوح إلى أهمية مرحلة الطفولة، حيث أن سنوات الطفل الأولى هي أسرع فترة للنمو العضوي والعقلي، ففيها يكون الطفل أكثر استعداداً واستجابة للتكيف مع بيئته المحلية والمحيطين به.



أهمية مرحلة الطفولة:

لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل وتنمية استعداداته وقدراته، فقد أظهرت البحوث التربوية والنفسية أهمية السنوات الست الأولى في بناء شخصية الطفل وتحديد أنماط سلوكه وسرعة نمو جسمه وعقله وعاطفته ولغته وعلاقاته الاجتماعية مما يجعل أمر توجيهه وتعليمه يستحق العناية والجهد.

وتستمد مرحلة الطفولة المبكرة أهميتها من عدة أسباب أهمها :

- مرحلة الطفولة هي تلك المرحلة التي تبدأ من خلالها الإنسانية، فالطفل هو هدية من الله عز وجل، ونعمة أنعمها المولى تبارك وتعالى على الوالدين، وتتيح الفرصة للمربين للاهتمام بها وتوجيهها تبعا لأهداف واعية.
- تعد مرحلة الطفولة (٣-٦) سنوات من أهم المراحل النمائية تأثيرا في تشكيل شخصية الفرد في الحاضر والمستقبل، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية للطفل، وتتطور اللغة التي تمثل أهم أدوات الاتصال والتفاعل والتفكير، ويبدي الطفل مرونة وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات، ورموز الأشياء، ويسعى دائمًا لاكتشاف البيئة من حوله مستعينًا بحواسه التي تعتبر مداخل وأبواب المعرفة، ويتسم طفل هذه المرحلة بخصب الخيال وحب الاستطلاع، وتسارع النمو العقلي الذي قد يصل إلى ٥٠٪ من الميلاد وحتى عامه السادس، وتعتبر سنوات الطفولة المبكرة العمر الأمثل لاكتساب المهارات وتنمية الوازع الديني، وتكوين الضمير، وبداية تشكيل الميول الشخصية والاتجاهات القيمية، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والأشياء والبيئة.
- والطفل في هذه المرحلة العمرية يتعلم في كل ثانية شيئاً جديدا يضيفه إلى خبراته، يستكشف كيف يشعر الآخرون ناحية سلوكياته، وماذا يتوقعون منه، فيسعى جاهداً ليتعرف على نفسه من خلال ردة فعل الآخرين له. وبالمثل يستكشف كيف هو يشعر نحوهم، وماذا يتوقع منهم، ويواصل هذا الصغير البحث المستمر محاولا التعرف على العالم المحيط به،



ومحاولا فهم الأشياء، ليبني له مكان في هذا العالم المعقد بالنسبة له والذى يكون هويته .

- الأطفال هم مرآة المجتمع، فخلالهم يستطيع أي مجتمع أن يحدد صورته مستقبلا؛ إذ توضع في السنوات الأولى من عمر الإنسان الدعامات والقواعد الأساسية التي يبنى عليها التنظيم العام لشخصيته ، لذلك يسمي البعض السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان بالسنوات التكوينية.
- في مرحلة رياض الأطفال يبدأ تكوين التأهيل والاستعداد النفسي للالتحاق بمدارس التعليم الإلزامي، الاستعداد المعرفي من خلال عمليتي التعلم الذاتي والاعتماد على النفس والتعليم بوجود معلمة، وذلك لتعلم العلوم والمهارات والمفاهيم المختلفة والاستعداد الاجتماعي الوجداني من خلال اكتساب عادات العمل وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأقران والكبار في محيط الروضة. فيتلقي العلم في جو من السعادة والمتعة من خلال برنامج يحتوى على خبرات تصل مهاراته وتنمي ميوله واتجاهاته، والأهم أنها تحتوي على موضوعات لها معنى ومغزى عند الأطفال.



ثانياً - الحضانة

الطفل في اللغة: هو المولود أو الصغير فى كل شيء، ويستعمل للمفرد والجمع.

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (سورة الحج: ٥)

وقد بينت الآيات الكريمة أن مرحلة الطفولة تلي استقرار الجنين في الرحم ثم انفصاله منه بالولادة إلى أن يبلغ الحلم (الرشد). وجاء في وثيقة حقوق الطفل المادة الأولى: "إن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ".

وقسم علماء النفس مرحلة الطفولة إلى أربعة مراحل رئيسية هي:

مرحلة الرضاعة: وتمتد من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية.

مرحلة ما قبل المدرسة: وتمتد من بداية السنة الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة.

مرحلة الطفولة المتوسطة: وتمتد من السنة السادسة إلى نهاية الثانية عشرة.

مرحلة الطفولة المراهقة: وتمتد من الثالثة عشرة وحتى الثامنة عشرة تقريباً.

واصطلح علماء التربية وعلم النفس على تقسيم الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ثلاثة مراحل هي:

الرضاعة: تبدأ منذ الولادة وحتى نهاية العام الأول.

الفطام: في العام الثاني والثالث.

ما قبل المدرسة: تبدأ من العام الرابع إلى السادس.



يجب التمييز بين رياض الأطفال والحضانة فهناك خلط كبير بينهما عند الكثير من الناس فمنهم من يطلق الحضانة على رياض الأطفال وبالعكس وسنحاول إلقاء الضوء على تعريف كل منهما منعاً للالتباس.

الحضانة: Nursery

والحضانة: هي المصدر للفعل "حضن"، ومن يحضن الشيء يجعله في حضنه، أو حضانته أي يتكفل به ويرعاه، ويتولاه بالرعاية والتربية، وحضنت الأم الابن: قامت على رعايته وتربيته.

ويشتق من الفعل لفظ "حاضنة" وهي المرأة التي تقوم بمهام الأم في التربية للأبناء.

وبالتالي يمكن تعريف الحضانة بأنها: مؤسسات تربوية يدخلها الطفل الحضين (الرضيع أو الفطيم) من يوم إلى سنتين، بعض الوقت لرعايته، وتصريف شؤونه بسبب عمل الأم. ولا يدخل في ذلك مفهوم الحضانات في المستشفيات، فهي قد تكون معجلات نمو أو تقنيات تسهم في إحداث ذلك، لكنها لا تعطي أو تقدم تربية، أو تساعد في تشكيل سلوك.

ثالثاً - رياض الأطفال

ماهية رياض الأطفال Kindergarten

رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية لها خصوصيتها، حيث يلتحق بها الأطفال من عمر ٤- ٦ وتقسم إما إلى سنتين كما هو قائم في دول مجلس التعاون الخليجي ودولة مصر العربية، أو من عمر ٥-٦ سنوات، وتمثل سنة تعليمية واحدة تسبق المرحلة الابتدائية كما هو في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وماليزيا. حيث تقدم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وطرق وأساليب التعلم والتعليم التي تستند على مبادئ ونظريات تربوية علمية ونفسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل لجميع الجوانب العقلية المعرفية والوجدانية الاجتماعية والحس حركية في ضوء خصائص وحاجات وقدرات الأطفال مما يؤهله للالتحاق بالمرحلة الابتدائية (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣ & النجار، ٢٠٠٣).



نشأة رياض الأطفال :

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره فهذا الاهتمام هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة، فإعداد الأطفال ورعايتهم في كافة المجالات هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع الذي نعيشه اليوم.

نشأت رياض الأطفال نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية المتلاحقة التي طرأت على المجتمع، وأصبح وجود تلك المؤسسات التربوية ضرورة حتمية نتيجة لمساهمتها إلى جانب الأسرة في تهيئة الطفل وإعداده للتعليم الالزامى. وكذا تساهم في تعميق وتأصيل القيم والخبرات لدى الأطفال.

ويمكن أن نُرجع نشأة رياض الأطفال إلى عدة أسباب منها:

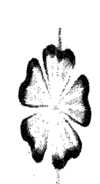
- **أسباب اقتصادية:** وتتمثل بالثورة الاقتصادية وما رافقها من زيادة في



الطلب على الأيدي العاملة، مما أدى إلى خروج المرأة للعمل، الأمر الذي تطلب توفر مكان آمن تترك فيه أطفالها، أثناء خروجها للعمل.

● **أسباب اجتماعية**: وتتمثل في التطور الذي لحق بالمجتمع، والذي غير الكثير من المفاهيم الاجتماعية، وخاصة تلك التي تتعلق بالمرأة اذ أصبحت عنصراً فاعلاً في المجتمع تشارك مع الرجل في بناء المجتمع وتطوره، إضافة إلى دورها الفاعل، والمحوري في تربية أطفالها وأسرتها ،وبالتالي فهي بحاجة لمن يهتم بأطفالها أثناء غيابها عن المنزل .

● **أسباب تربوية ونفسية** : وتتمثل في تطور العلوم التربوية والنفسية وخاصة في مجال تربية الطفل، وما رافقه من أساليب تربوية حديثة لتربية الطفل، ففي الروضة يتلقى الطفل رعاية متكاملة من تربويين لديهم خبرة علمية ونفسية متخصصة مما يساعد الطفل على النمو السليم في مختلف الجوانب إضافة إلى تأهيله للالتحاق بالتعليم الابتدائي .



الوظائف الأساسية لرياض الأطفال :

لرياض الأطفال عدة وظائف كما حددها كل من بدران وعمار (٢٠٠٠) والهولي (٢٠٠٦) وتتمثل فيما يلي :

(١) الوظيفة التعويضية:

تظهر أهمية رياض الأطفال بصفة خاصة للأطفال الذين لا يتمتعون بقدر كافٍ من الرعاية والتوجيه من أجل توفير ظروف بيئية ملائمة تتيح الفرص المناسبة للطفل لممارسة الأنشطة والخبرات التي تساعده على تنمية قدراته المختلفة وتحقيق التوازن لديه .

(٢) الوظيفة التربوية الإنمائية:

أظهرت البحوث التربوية والنفسية أهمية السنوات الست الأولى في بناء شخصية الطفل وتحديد أنماط سلوكه وسرعة نموه الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي مما يجعل أمر توجيهه وتعليمه يستحق العناية والجهد. مع العمل

على توفير أنشطة تتسم بالتنوع الذي يساعد على تنمية قدراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المختلفة وأيضا إشباع حاجاتهم و تنمية الإحساس بالثقة في النفس باستقلال الذات من خلال توفير فرص الاختيار والمعينات التعليمية، وتحمل المسؤولية من خلال الاعتماد على النفس، وتنمية الابتكار والرغبة في العمل والإنتاج.

(٣) التمهيد للتعليم الإلزامي والاستعداد له :

قد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة وما يرتبط بها من عمليات التعلم من أهم وظائف رياض الأطفال إذ يعتمد الانجاز في المدرسة على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكية ذات الأهمية بالنسبة للتعلم.



(٤) مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها :

إن من أهم وظائف رياض الأطفال توعية أولياء الأمور بأهمية إثراء بيئة الطفل مع التأكيد على ضرورة اشتراكهم في تخطيط برامج تربية وتعليم أبناءهم.

(٥) التنشئة الاجتماعية للطفل :

إن توفير الرعاية التربوية والنفسية لرياض الأطفال وما يرتبط بها من أنشطة تعاونية تساعد على تنمية السمات الشخصية للأطفال ,وكذا التفاعل الاجتماعي وإياهم في تحقيق التكيف الاجتماعي السليم فى الحاضر والمستقبل وذلك في ضوء الخبرات التربوية وأنشطة المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني معهم.

وهكذا تعتبر مرحلة الطفولة البداية الأولى للتطور والنمو الإنساني وبما أن الطفل يشكل الصفحة الأولى في هذا الملف فإن كل ما يحيط به يؤثر عليه إما ايجابيا أو سلباً بحسب الخبرة التي يتعرض لها .

(٦) مساعدة الباحثين في التعرف على الطفل وجوانب نموه ومراحل تعلمه:

ومن أهمية رياض الأطفال أنها تمد المربين والمهتمين بكل ما من شأنه أن يطور عمليتي التعليم والتعلم، فهي المرحلة التي يمكن أن يجد فيها الباحثون أجوبة وتعميمات لكثير من التساؤلات التي تدور في أذهانهم حول كثير من النظريات والمفاهيم المرتبطة بالطفولة وخصائصها ومتطلباتها.

على هامش الموضوعات

لقد ازدادت أهمية مرحلة رياض الأطفال في العصر الحالي ازدياداً ملحوظاً أدى إلى التفات المهتمين والمسئولين إليها، وعقد العزم على إعطائها حقها من العناية - خاصة بعد ما انتبهوا إلى التطور الحادث في جوانب النمو المختلفة لطفل هذه المرحلة بسبب ما توافر له من معطيات البيئة وثرائها مما جعل الطفل يأتي بأسئلة اعتبرها كثيرون بأنها أسئلة محرجة، لذلك فقد لجأ كثيراً من المعلمات والمعلمين إلى الإحجام عن الإجابة عليها أما إذا استطاعت المعلمة الإجابة عن هذه الأسئلة بطريقة مقبولة ومقنعة، فإنها بذلك تمهد الطريق للطفل لاستغلال قدراته العقلية وتوجيهها التوجيه السليم، واستطاعت كذلك تنمية حب الاستطلاع لديه. وإن هي فعلت العكس كتأنيب الطفل أو زجره أو تجاهل سؤاله فإن ذلك سيؤدى إلى الحد من قدراته العقلية والشخصية وانطفاء حماسه وحب الاستطلاع.

ففي موقف تعرضت له أثناء عملي كمعلمة في رياض الأطفال بمنطقة الجهراء، عندما قام أحد الأطفال ليبلغ أقرانه أنه أصبح لديه أخ جديد خرج من فم والدته. فضحك الأطفال على ذلك وعلق أحدهم على ذلك وقال أن الأطفال يتم شراءهم من المستشفى، وأعترض الآخر على ذلك وقال: الأطفال يأتون من الدائرة التي في وسط البط "السره." وسؤالي هنا: هل الأطفال على استعداد لمعرفة الإجابة على هذا السؤال؟ --- هل لديهم المدركات العقلية ليستوعبوا عملية الإخصاب والولادة؟ هل نقول لهم حقيقة الأمر أم نقوم بتأجيل الإجابة عليهم لحين يكون الوقت العمري والعقلي لهم مناسب؟



مرحلة رياض الأطفال وتأثيرها على أداء الطفل في التعليم الابتدائي:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الركيزة الأولى لتأسيس القاعدة للتعليم العام والنمو بمختلف مجالاته العقلي والوجداني والجسمي والاجتماعي. فالنمو العقلي للطفل يعتمد على الخبرات المعرفية التي يمر بها ودرجة ايجابيته في التعامل معها، كما أن النمو اللغوي للطفل يعتمد على نوع الخبرات اللغوية

التي يعيشها وممارسته لهذه اللغة . فالطفل الذي يتمتع ببيئة ثقافية ثرية تتناسب مع درجة نضجه,وأسرة تقرأ له وتتحاور معه فإنه يكتسب حصيلة لغوية أكثر من الطفل الذي لا تتوفر لديه هذه البيئة.

وقد اهتم الباحثون في دراسة البيئة المعرفية والاجتماعية في رياض الأطفال، بتعويد الأطفال على الجهد والمثابرة في التعلم والبعد عن الأنوية – التي تعتبر من سمات شخصية طفل الروضة – والانخراط مع المجموعة من خلال التفاعل اليومي والأنشطة الجماعية الموجة والغير موجة. والتي تنعكس بالإيجاب على عملية التعلم ,وفى هذا الشأن أوضحت نتائج دراسة Ladd و Birch و(1999) Buhs وجود علاقة ايجابية وثيقة بين تعلم الأطفال وتفاعلهم في الفصل، وكذا الخلفية الثقافية والاجتماعية والعلمية لأسرة الطفل ,كذلك أوضحت النتائج أن علاقة الطفل الاجتماعية سواء مع الأطفال أو المعلمة في المرحلة الابتدائية تحددها علاقته المسبقة معهم في الروضة، أيضا فان الإجهاد النفسي الذي قد يتعرض له الطفل في مرحلة رياض الأطفال يترك في نفسه شعوراً سلبياً عن الحياة المدرسية وقد أكد الباحثون على ضرورة جعل الرياض الخطوة الميسرة للمراحل التعليمية الإلزامية القادمة.

على الرغم من التقدم العلمي والتعليمي الذي حققته الولايات المتحدة فى مجالات التربية فقد أجريت دراسة Saluja, Scott-Little, Clifford (2000) لقياس أثر رياض الأطفال على النمو الشامل المتكامل للأطفال في مختلف الولايات الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن مختلف الولايات لا تملك قوانين ثابتة لقبول الأطفال في الروضة، بالإضافة إلى قصور في تحديد استعدادات الأطفال لدخول الروضة أو تقويم مدى تقدمهم في مختلف جوانب النمو ومدى استعدادهم لدخول التعليم الإلزامي وقد أوضحت دراسة Bruner (1999) أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل خلال ممارسة أنشطة تشجع على التفاعل بين الطفل والمادة العلمية. وأكد على ضرورة وجود بيئة تعليمية تحفز على الاكتشاف. وفي دراسة مماثلة، فقد وجد Wood & Bennett (1999) أن الأطفال يتعلمون من خلال التفاعل مع أقرانهم وكذا مع الكبار خلال

موضوعات نابعة من بيئاتهم ومشكلات يعيشونها يومياً. وأصبح أطفال عينة الدراسة قادرين على التفاعل، والبحث عن المعرفة، والتحدث عن خبراتهم، وقد حرص الباحثان على تبيان أهمية استخدام المعينات التعليمية كمؤثرات لتعزيز العملية التعليمية وجذب انتباه الأطفال، وكذا العمل على استخدام أنشطة تعتمد على البحث والتجريب والحوار المتبادل ما بين المعلمة والأطفال.

ولمعرفة أثر الالتحاق برياض الأطفال على تحصيل تلميذات الصف الأول الابتدائي، فقد أوضحت نتائج دراسة ياسين (١٩٩٥) وجود فروقا ذا دلالة إحصائية بين تحصيل تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن برياض الأطفال الحكومية والأهلية، وتحصيل قريناتهن اللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال. وقد أوصت الباحثة بضرورة اعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة تمهيدية للتعليم الابتدائي. وطالبت برفع كفاءة معلمات رياض الأطفال من خلال عقد دورات تدريبية لأحدث النظريات التربوية والتعليمية وتطبيقاتها المرتبطة بتلك المرحلة الهامة.



الذكاءات المتعددة ورياض الأطفال:

وقد نصحت Brewer (2005) في اعتبار الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardner جامعة هارفرد دليلاً مفيداً لوضع منهج رياض الأطفال. وهي كالتالي:

١) الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence قدرة الطفل على استخدام لغته الأم للتعبير عن نفسه وحاجاته بصورة يفهمها الآخرون من حوله. ومع البالغين فالذكاء اللغوي يعتبر عند البالغين والكتاب والخطباء وبلا شك المحامي لأمر مهم.

٢) الذكاء المنطقي الحسابي Logical Mathematical Intelligence ويظهر في فهم الطفل للمبادئ الحسابية والزمنية والأحجام والأثقال والتصنيف، للبالغين يعبر عن الأفراد الذين يسيطر عليهم المنطق الرياضي الحسابي ويعتبر متخصص الرياضيات نموذج واضح.

٣) الذكاء المكاني الحيزي Spatial Intelligence قدرة الطفل على عرض العالم المحيط به في ذهنه، ويكون بالتعبير الفني لصورة فصله او بيته أو حالته النفسية. ويعتبر هذا النوع من الذكاء موجود في كل العلوم والفنون. الفرد الذي يتميز بالذكاء المكاني يكون لديه اتجاهات فنية مثل الرسم والموسيقى وهندسة الأشياء من خلال تصوره الذهني لها.

٤) الذكاء الجسمي (الحس حركي) Bodily-Kinesthetic Intelligence قدرة الطفل على استخدام كل الجسم أو أجزائه المختلفة للعمل والإنتاج وحل المشكلات. وأفضل مثال لذلك ألعاب القوى والرقص والتمثيل الدرامي.



٥) الذكاء الموسيقي Musical Intelligence القدرة على التفكير بأسلوب موسيقي عند سماع الإيقاع والتعرف عليه والتعامل معه بمهارة. والأفراد أصحاب الذكاء الموسيقي مثل بتهوفن وموزارت لا يتذكرون الموسيقى فحسب وإنما تركز بذهنهم في صورة نوتات.

٦) الذكاء الشخصي Interpersonal Intelligence فهم الطفل للآخرين من أقرانه والبالغين من حوله والتعامل معهم بايجابية والعمل على اكتساب علاقات مع الآخرين مرضيه.

٧) الذكاء الداخلي Intrapersonal Intelligence فهم الذات والتعرف على احتياجات النفس وتمييزها عن غيرها من الآخرين.

٨) الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence قدرة الطفل على التمييز بين الأحياء (النباتات، الحيوانات) وأن يكون حساساً للمعالم الأخرى الطبيعية في العالم مثل (السحاب والأمطار والصخور).

٩) الذكاء الوجودي Existentialist Intelligence وهو ميل الطفل إلى التعرف على الأمور الحياتية الحساسة عن الحياة مثل من نحن؟ ولماذا نموت؟ وعادةً يكون الأطفال مشوشين عند التفكير في نوعية الأسئلة هذه.

على هامش الموضوعات

باعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة لها خصوصيتها وأهدافها في تنمية الطفل نمواً شاملاً متكاملاً من خلال برامج تبعث في نفس الأطفال السعادة من خلال الاندماج مع الآخرين والتفاعل المعرفي والحسي الحركي مع الموضوعات التعليمة المختلفة والمتمثلة في خبرات وأنشطة صفية ولاصفية، والتي تنبع من حياة الأطفال وتحاكي مشكلاتهم اليومية، بالإضافة إلى أنها مرحلة يعوض من خلالها الطفل الحرمان النفسي والاجتماعي الذي يمكن أن يعاني منه. فقد أوضحت نتائج Marcon (2002) بعمل دراسة مقارنة بين تحصيل ١٦٠ تلميذ في المرحلة الابتدائية سبق أن اجتازوا ثلاث رياض مختلفة تطبق فيهم ثلاث برامج مختلفة. وأيضا أن التلاميذ الذين لديهم خبرة في رياض الأطفال يعانون من عدم الإقبال والتفاعل في الفصل الدراسي وكذا حصلوا على درجات منخفضة في معظم المواد الدراسية التي تقدم في المرحلة الابتدائية. في حين أن نظرائهم من لديهم خبرة في رياض الأطفال يتمتعون بقدرة على المبادرة وتحمل المسئولية ومستوى تعلم أفضل.



2

الفصل الثاني

أسس منهاج رياض الأطفال

أولاً : الأسس النفسية لمنهج رياض الأطفال

ثانياً : الأساس المعرفي لمنهاج رياض الأطفال

ثالثاً : الأساس الفلسفي لمنهاج رياض الأطفال

أهداف الفصل الثاني

بعد قراءتك لهذا الفصل يتوقع أن تكون قادرا على :

- تعرف المفاهيم التالية: أسس منهاج رياض الأطفال، الأسس النفسية، الأسس المعرفية، الأسس الفلسفية، الأسس الاجتماعية، الأسس التكنولوجية.
- تعرف خصائص النمو (الجسمي، الوجداني، الاجتماعي، العقلي) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وما تتطلبه من حاجات، وكيفية تلبيتها من خلال مناهج رياض الأطفال.
- تتعرف على مفهوم المعرفة ومكوناتها ومصادرها .
- تستخلص أهم الأسس المعرفية في نظرية بياجيه .
- التعرف على وجهات نظر الفلسفات التربوية المختلفة في تربية الطفل.
- التمييز بين الفلسفات الثلاث (المثالية، الطبيعية، الإسلامية) من حيث: الهدف من تربية الطفل، محتوى التعلم، طرق التدريس، أساليب التقويم)
- تحدد طبيعة العلاقة بين البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل ومناهج تربية الطفل.

أقسام الفصل الثاني

يغطي هذا الفصل الموضوعات التالية:

أسس مناهج رياض الأطفال:

أولا : الأسس النفسية لمنهج رياض الأطفال.

ثانيا : الأسس المعرفية لمنهج رياض الأطفال:

- مصادر المعرفة
- أنواع المعرفة
- نظرية بياجيه في النمو المعرفي للطفل وتطبيقاتها التربوية .

ثالثاً : الأسس الفلسفية لمنهج رياض الأطفال:

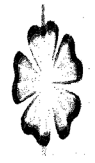
- الفلسفة المثالية ■ الفلسفة الطبيعية ■ الفلسفة الإسلامية

رابعا : الأسس الاجتماعية لمنهج رياض الأطفال

الفصل الثاني

أسس منهاج رياض الأطفال

"ليس في الطفولة فرصة أخرى، فهي تأتي وتنتهي بسرعة. ولا يستطيع الطفل النامي الانتظار حتى يكبر لتحقيق ما يرغبه الآن، وإذا ما أرجأ شيئاً، فسوف يكون أوانه قد فات، وإذا لم تتوافر له الفرصة الباكرة في مستهل حياته لينمو عقلياً وجسمياً واجتماعيا بشكل طبيعي، فإننا لا نستطيع أن نوفر له مثل هذه الفرصة فيما بعد. وسوف تكون سنوات عمره عندها كان أكثر حساسية، وأكثر شغفاً واستعدادا للتعلم، قد ولت بلا رجعة" (D.F.Boguslawski)



يقصد بأسس منهاج رياض الأطفال هي تلك القواعد والمبادئ والمقومات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية الواجب مراعاتها عند تخطيط مناهج رياض الأطفال وبنائها.

ويتفق علماء التربية على وجود أربعة أسس رئيسية لمنهاج رياض الأطفال هي :

١- الأساس النفسي.
٢- الأساس المعرفي.
٣- الأساس الفلسفي.
٤- الأساس الاجتماعي.

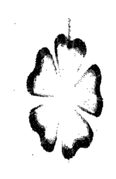
ونظراً لأهمية هذه الأسس في تصميم منهج رياض الأطفال. قام علماء النفس جان بياجيه وأريك أريكسون وفيجوتسكي بالكثير من الدراسات والملاحظات الحية للتعرف على الطفل وخصائص نموه واستعداداته وقدراته وميوله. ليتمكن التربويون من استثمار قدراتهم والارتقاء بخصائصهم وميولهم لبناء مستقبل أكثر إشراقاً .

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل من أسس بناء منهج رياض الأطفال:

أولاً - الأسس النفسية لمنهج رياض الأطفال

وهي المبادئ والقواعد ذات العلاقة بالطفل من حيث خصائص نموه وحاجاته ورغباته وميوله التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند تصميم منهج رياض الأطفال من حيث الأهداف والمحتوى العلمي والخبرات المباشرة والغير مباشرة واستراتيجيات وأساليب التعلم والتعليم والمعينات والألعاب التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية وطرق التقويم الفردية والجماعية.

وفي دولنا الإسلامية نحرص على أن يتم تنمية الوازع الديني عند الأطفال وفقاً لما حدده لنا ديننا الحنيف من حقوق وواجبات نحو الأسرة والجماعة والمجتمع الذي ننتمي إليه لتنمية شخصية الطفل باتخاذنا الرسول الكريم محمد (ﷺ) قدوة ومرجع للمنهج التربوي التعليمي.



النمو عند أطفال الرياض:

مما لا شك فيه أن لكل مرحلة عمرية خصائص نمو خاصة بها تميزها عن سابقتها وعن لاحقتها، وكذلك فهي تعمل على زيادة وضوح الفروق الفردية بين أفرادها، فعملية النمو تعتبر متداخلة بعضها في بعض، فنمو أي جانب يؤثر على نمو الجوانب الأخرى.

النمو الجسمي والحركي لطفل الروضة:

يقوم النمو الجسمي والحركي للأطفال على أساس التطور في النضج والتعلم. بمعنى "قدرة الطفل على التعلم تتوقف على مستوى النضج الذي وصل إليه" (قنديل، بدوي، ٢٠٠٣، ص،١٠٠)، فتعلم الطفل الكتابة يتوقف على نضج جسمي للعضلات الدقيقه لديه ومستوى من النضج النفسي والاجتماعي الذي يدفعانه إلى الكتابة. ويعتبر النمو الجسمي والحركي منظم وليس عشوائي، فيتم التغيير في حركة الطفل من النشاط الغير هادف إلى

نشاط محكوم بسيطرة تامة من قبل الطفل. ويعد النمو الجسمي والحركي مؤشراً واستعداداً للمهام الاجتماعية والعقلية ومؤثراً في مجالات النمو الأخرى وبذلك ينمو التوافق العضلي البصري.

ومن تطبيقات المنهج الهامة في هذا الجانب هو العمل على إدماج الأطفال في الأنشطة الحركية لتنمية العضلات الكبيرة التي يكتشف الطفل من خلالها قدراته الجسمية والحركية مع الحرص على إثراء المنهج بفرص اللعب الخارجي وتوفير الأدوات التي تساعد على التسلق والقفز والجري وكذلك العمل على تنمية عضلاته الدقيقه والتحكم فيها من خلال الرسم والتلوين والقص واستعمال الصلصال، ربط العقود، والخياطة للتهيئة لعملية الكتابة .



التطور الحسي الإدراكي:

يرتبط النمو الإدراكي بالنمو الحسي الحركي ويتخذ السياقات النمائية نفسها، حيث يرتبط الأداء الحسي والإدراكي بالإبصار والسمع والشم واللمس مع التطور الحركي للطفل، ويعرف الفرز الإدراكي : على أنه قدرة الطفل على عزل مثير من بين جملة من المثيرات فمن خلال تفاعل الطفل مع البيئة يدرك ويفسر المعلومات ويعطيها معنى شخصي. فالحواس تعتبر نافذة الطفل لعقله، فيتعرف الطفل على عالمه من خلال تفاعله باستخدام حواسه .

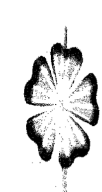
وجدت دراسة (Poest, Williams, Witt, & Atwood, 1990) أن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال أو دور الحضانة لا يحظون بنشاط جسمي حركي بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى ذلك فقد وجد الباحثون أن الأولاد أكثر نشاطاً جسمياً من الفتيات. كذلك أوضحت دراسة (Kuczmarski & others 1995) تضاعف في عدد الأطفال مفرطي الوزن من ٥٪ إلى ١٠٪، فى رياض الأطفال بمعنى يوجد ٥ مليون طفل بدين في أمريكا.

مع الأخذ بعين الاعتبار وجود اختلافات بين الأطفال وبعضهم في مستويات النمو والنشاط الجسمي .

ويوضح جدول (١) خصائص النمو الجسمي للطفل من ٤-٦ سنوات وحاجاته وكيفية تلبيتها .

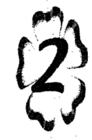
خصائص النمو الجسمي لطفل ٤ - ٥ سنوات

الخصائص الجسمية	الحاجات	كيفية تلبيتها
العضلات الكبيرة يكون نموها بشكل أفضل من الصغيرة.	يحتاج إلى الجري والقفز، واستخدام المراجيح الهوائية وغيرها من الأنشطة التي تساعد العضلات الكبيرة على النمو.	توفير أماكن آمنة داخل وخارج غرفة الصف للعب والجري وكذلك تخصيص وقت كاف للأنشطة التي تتطلب ذلك (٣٠ دقيقة)، وخاصة خارج غرفة الصف.
يتحول من اللعب النشط إلى الهادئ والعكس، متشوق للتعلم وإتقانه.	يحتاج إلى عضلات حركية، والتعليم من خلال الحواس الخمس والورقة والقلم متطلب له أهمية خاصة عنده.	تعليمه ألعابا بسيطة مع محاولة إعطاء كل طفل فرصة (دور). تشجيع الأطفال الأقل عطاء على المديح لكل محاولة.
يتعب بسرعة حتى ذلك الطفل الذي يتميز بطاقة أكبر. يحب اللعب الجماعي ولكنه لم يستعد بعد للعب المنظم ضمن مجموعات.	يحتاج إلى فترات لعب داخل وخارج غرفة الصف بالتبادل مع أوقات الراحة والهدوء المقصود. يحتاج للعب مع مجموعة صغيرة لا تتعدى (٥ أطفال)، كذلك مع مجموعات كبيرة لا تتعدى (١٥ طفلاً).	الموازنة بين الأنشطة وبين فترات الراحة مع إعطاء راحة أكثر لمن يحتاجها من الأطفال. توفير أنشطة للمجموعات من الصغيرة والكبيرة مع التأكد من الأطفال البعيدين عن النشاط والتأكد من أن كل طفل من أصدقائه.
تستمر معه سرعة التأثر بالأحوال والتقلبات الجوية، نزلات البرد، الإصابات قد تسبب له مشاكل	يحتاج للتوجيه والإرشاد، للاعتناء بالصحة والمواد الضرورية لها.	العمل على إيجاد قانون مماثل للعادات الصحية عند طفل ٣ - ٤ سنوات مع التركيز على قوانين السلامة داخل وخارج غرفة الصف.
يستطيع الجري بتناسق أكثر وكذلك يستطيع الآن القفز على رجل واحدة.	يحتاج إلى فرصة للجري الحر والقفز وكذلك الدوران من جهة إلى أخرى.	يجب الانتباه وملاحظة الأطفال الأقل نشاطا وتنفيذا لهدف الخاصية لتوفير ما يلزمهم للحاق بأقرانهم.



خصائص النمو الجسمي الحركي لطفل ٥ - ٦ سنوات

الخصائص الجسمية	الحاجات	كيفية تلبيتها
اكتمال العضلات الكبيرة والصغيرة والأنشطة العضلية مرتبطة بالتعبير عن التنفيس الانفعالي.	يحتاج إلى تمارين جديدة تشترك فيها العضلات الصغيرة والكبيرة والذراعين والساقين. يحب الألعاب ذات القوانين البسيطة والوثب والحركة الإيقاعية.	توفير أنشطة وتمارين عادية متتالية وبالدور لكل طفل مع إعطاء أهمية خاصة للطفل الأقل إنجازاً وإتاحة الفرصة للطفل لاختيار النشاط الأمثل له وعادة يقوم الطفل باختيار أنشطة يحقق بها نجاحا ذاتيا.
حساس، متحفز للنشاط وكثير الحركة.	يحتاج إلى أنشطة معرفية تنافسية وليس فقط أنشطة الحفظ والاسترجاع.	تجنب الانتقاد والتحقير وإظهار استحسان وقبول ما يقوم به من نشاط إيجابي ومدح جهوده مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية.
يحتاج إلى أنشطة معرفية يكون أكثر اتجاها إلى اللعب المنظم والمقصود، وأقل عنفا ومستعدا لتكوين فريق للعب المنظم.	تجنب الانتقاد والتحقير وإظهار استحسان وقبول ما يقوم به من نشاط إيجابي ومدح جهوده مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية.	توفير أوقات للمراحل خلال اللعب البسيط مقترنة بالقصص أو مشاهدة التلفاز مع جعل قوانين اللعب بسيطة جداً.
لا يزال سريع التأثر صحيا وقبول جسمه لانتقال العدوى إليه والأمراض قد تكون لمدة أطول الآن.	لا يزال في حاجة لأوقات راحة، ولكنه يكون أقل حاجة للنوم في هذه الأوقات.	تشجيع أولياء الأمور على إبقاء الطفل داخل المنزل عند مرضه. تشجيع الطفل وتدريبه على قفل فمه عندما يكح أو يعطس وعندما يقوم بالنظافة المستمرة كغسل اليدين وغيرهما.
يقفز، يجري، يثب بصورة جيدة ويستطيع تغيير الاتجاه بسهولة، نمو الأنسجة العضلية عند الأولاد تكون أكثر منها عند البنات في حين الأنسجة الدهنية تكون عند البنات أكثر منها عند الأولاد.	يحتاج إلى تمارين تقوية العضلات لليدين والساقين ويحب الألعاب البسيطة والقفز الإيقاعي.	توفير أنشطة وتمارين عادية متتالية وبالدور لكل طفل مع إعطاء أهمية خاصة للطفل الأقل انجازا وإتاحة الفرصة للطفل لاختيار النشاط الأمثل له وعادة يقوم الطفل باختيار أنشطة يحقق بها نجاحا ذاتيا.



النمو الوجداني الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة:

تمتاز انفعالات الطفل بالحدة وسرعة الانتقال من حالة إلى أخرى فمثلاً تتغير حالته بسرعة من صراخ وبكاء إلى ضحك تصاحبه دموع، ومن غضب إلى سرور. وتتأثر انفعالات الطفل بخبراته السابقة وبحالته الصحية أو حالة التعب.

ومن جهة أخرى يظهر الطفل الود والمحبة نحو الآخرين كما يظهر الغضب والكراهية بنوبات انفعالية حادة. كما أنه يمتاز بالجدية ويغلب عليه العناد والمقاومة. وتظهر على الطفل مخاوف وهمية كالخوف من الظلام وكبار السن.

وعلى ذلك فإن على برامج رياض الأطفال مساعدة الأطفال على تكوين صداقات متنوعة واللعب في فريق لتنمي لديهم الشعور بتقبل الخسارة والفوز بروح رياضية وذلك من أجل صقل نموهم الانفعالي والوجداني وتوجيههم إلى أنواع من الأنشطة والفعاليات التي تثير في أنفسهم السرور .



ومن أهم حاجات التي يجب أن تحظى بالإشباع هي:

أ - حاجة الطفل إلى المحبة والحنان: فالطفل بحاجة إلى المحبة والعطف والحنان كحاجته إلى الشراب والطعام، لذا نرى الطفل يقوم بأعمال متعددة ليحظى بود ورضي الكبار. وقد يلجأ إلى القيام بأعمال معاكسة والإزعاج ليجذب الانتباه.

ب) حاجة الطفل إلى الانتماء: فالطفل بحاجة لان يكون عضواً فعالا في الأسرة والروضة إذ تعد الأساس في علاقاته مع الأطفال وفي تكوين سلوكه الاجتماعي. ومن أصعب الأمور على الطفل أن يشعر أنه منبوذاً أو غير محبوب بين أفراد جماعته، فيصبح بذلك عدوانياً أو منطوياً على نفسه.

ج) حاجة الطفل إلى الشعور بالنجاح: يحتاج الطفل إلى الشعور بالقدرة على القيام ببعض الأعمال والنجاح فيها كإتقان اللعب، والغناء، والأناشيد والتلوين وغيرها من مهام الروضة.

د) حاجة الطفل إلى المعرفة والاكتشاف: تظهر على الأطفال حب الاكتشاف الفعلي (اللعب بالأدوات والأشياء والفك والتركيب) واللفظي (كثرة الأسئلة والاستفسارات) للتعرف على محيطه والتكيف معه.

هـ) حاجة الطفل إلى الأمن والطمأنينة: الطفل بحاجة إلى أن يتحرر من الخوف والقلق والبعد عن المخاطر. فشعور الطفل بالطمأنينة يولد عنده الشعور بالثقة والقدرة على الإنجاز.

و) حاجة الطفل إلى الحرية في التعبير: يحتاج الطفل أن يعطى الحرية ليعبر عن مشاعره وإنجازاته وخبراته التي عاشها، وعلى المعلمة أن تنصت للطفل وتتقبل وسائل التعبير التي يستخدمها وتحاول من خلالها أن تنمي قدراته الاجتماعية.



خصائص النمو الوجداني والانفعالي لطفل ٤ - ٥ سنوات

الخصائص الوجدانية	الحاجات	كيفية تلبيتها
في طور تنمية المقدرة على التحكم في الانفعالات.	يحتاج ليحب وأن يحب، ويحتاج للتشجيع لتنمية ضبط النفس وتهذيبها.	غمر الأطفال بالمحبة والاهتمام والحنان الذي يستطيع الطفل ملاحظته مع الأخذ بالاعتبار أن هناك أطفالاً لا يشدون الانتباه ولكن بحاجة إلى الحنان.
يبدأ بتعليم الصبر وقليلا ما يجب أن ينتظر دوره.	يحتاج للمديح والتشجيع لصبره والتعويد على انتظار دوره واحترام الذات.	توفير أنشطة من شأنها أن توفر دورا لكل طفل مع إعطاء كل طفل الفرصة ليكون هو محور الاهتمام.
يحب لفت الانتباه والظهور في مناسبات متقطعة.	يحتاج للتشجيع لضبط النفس والتوجيه والاستفادة من الطاقة لديه للابتكار والإبداع.	توفير فرص للتعبير عن الأفكار التي في ذهنه من خلال الأنشطة المتنوعة كالأصباغ، الأخشاب، الحركات الرياضية ... إلخ.

الخصائص الوجدانية	الحاجات	كيفية تلبيتها
عادة يكون مستقلا، مشغولا يتعاون ولكن مندفعاً في بعض الأحيان.	يحتاج لأن يكون مفهوما من الآخرين ويترك مشغولا ويشكر ويثنى عليه حتى في السلوك غير المرغوب.	توفير أنشطة كافية ليتسنى للطفل التحرك من نشاط إلى آخر يجد فيه متعة جديدة غير تلك التي انطفأت من النشاط السابق.
يجب التفاف الآخرين حوله، ويشعر في بعض الأحيان بالغيرة من الآخرين.	يحتاج للحنان والرقة والعطف المستمر، ويحتاج للأصدقاء وللأمن في بيئته وكذلك أن يكون تابعا لأم وأب أو لأحدهما.	مساعدة الطفل لاكتساب الأصدقاء وتنمية اعتزازه بذاته وإشعاره بأهميته ومساعدته ليتغلب على غيرته.
يلعب أفضل ضمن مجموعات وعلى الرغم من أن المجموعة الأكبر تفيده فإنه قبل بعض الأحيان إلى اللعب الانفرادي يقوم بتنظيم ألعاب جماعية لوقت وزمن قصير.	يحتاج للقبول من أعضاء المجموعة وكذلك يحتاج لأن يعمل ويلعب منفردا.	إعطاء فرص كثيرة وكبيرة للأنشطة الجماعية للعب والعمل الجماعي، وكذلك للأنشطة الفردية.

خصائص النمو الوجداني والانفعالي لطفل ٥ - ٦ سنوات

الخصائص الوجدانية	الحاجات	كيفية تلبيتها
مندفع وسريع الانفعال، قلق أحياناً، يتعلم الصبر ويستطيع التأجيل في بعض مطالبه.	يحتاج إلى بيئة توفر له الأمن والأمان والعطف اللازم.	توفير أمثلة حية من المعلمة نفسها تظهر فيها للطفل عطفها وحبها له مع عدم تلبية جميع مطالبه غير الضرورية وكيفية التخلص من انفعالاته السريعة.
يعطي نفسه قدراً كبيرا من الأهمية ومتحفز لكل نشاط ومتشوق للدخول في تجارب حياتية.	يحتاج للعديد من الفرص لإثبات قدراته واستعداداته الذاتية.	تقديم وتوفير أنشطة متنوعة تناسب قدرات كل طفل واستعدادته وتلبي حاجاته.

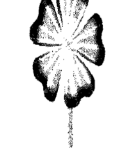
كيفية تلبيتها	الحاجات	الخصائص الوجدانية
إعطاؤه الفرصة ليكون الأول في أحد الأنشطة مع تعويده على أن كل طفل يجب أن يأخذ دوره وأهمية ذلك لكل طفل منهم. مع تقليص وتقليل الروح التنافسية التي تغذي مفهوم الفوز والخسارة.	يحتاج أن يكون الأفضل في شيء ما على الأقل.	يريد أن يكون الأول في كل شيء والأفضل لكل شيء ولكنه يبدأ في إدراك حدوده الشخصية وقدراته الذاتية.
توفير مواد متنوعة كمتنفس للتعبير عن الذات وكذلك توفير الوقت اللازم لذلك. يكون مسرورا عند لفت الانتباه إليه.	يحتاج إلى مواد ووقف كاف للإنجاز مع عدم دفعه للإسراع في ذلك.	يوجد لديه دافع ذاتي للنشاط وينفعل سلبيا إذا ما أحد من الأطفال قطع عليه استمتاعه قبل أن يكمل النشاط.
إعطاء المديح المناسب للجهد المخلص والتقدم في الإنجاز مع تشجيعه ليصل إلى قمة العطاء مع تشجيعه على الظهور والبروز.	يحتاج إلى الموافقة والقبول الحسن من المعلمة والأقران.	يكون مسرورا عند لفت الانتباه إليه.
يحب ملاحظة الأحداث المرحة لبعض السلوك لدى الطفل وتشجيعه على ذلك مع تعويده على الضحك مع الطفل الآخر لا عليه.	يحتاج ليكون مهرجا وسخيفا في بعض الأحيان.	يميل إلى الدفع الطفولي عندما يكون مسروراً، وغالبا لا يجد ما يضحك عند المواقف الصعبة على الرغم من أنه يتمتع بالروح المرحة.
وضع حدود لبعض السلوكيات بما فيها تلك القوانين التي يضعها الطفل نفسه مع توضيح الفائدة منها والنتائج المترتبة على تخطيها مع تشجيعه لخيار من بينها (القوانين البسيطة).	يحتاج إلى إشراف وتوجيه الكبار.	يكون أكثر وعيا لبعض التصرفات والسلوكيات مثل وضع بعض القوانين والأعراف والنتائج المترتبة على تخطيها. وقد يخطئ ويكسر القوانين في بعض الأحيان على الرغم من ذلك.



على هامش الموضوعات

بتحليل مناهج رياض الأطفال في بعض الدول العربية ومن بينها دولة الكويت,

فقد وجدت منى محمد جاد (٢٠٠٦) أن أدلة معلمة رياض الأطفال في دولة الكويت تضمنت خبرات وأنشطة تساعد الأطفال على اكتساب السلوك الإيجابي المرغوب تجاه الذات والآخرين في البيئة المحيطة بالطفل وتجاه البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها. كما توفر الأدلة فرص التعلم الذاتي للطفل والتعامل المباشر مع الأدوات والتواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية وكذلك تعمل الأنشطة على استثارة خياله وتحفيزه على المناقشة والحوار وإبداء الرأي وحل المشكلات واتخاذ القرار. كما يتيح التنوع في الخبرات التربوية وأنشطتها فرص التعلم التعاوني وعلى العمل في فريق. كما يحقق برنامج رياض الأطفال التكامل بين مجالات النمو المختلفة العقلية والاجتماعية والوجدانية والجسمية الحركية بدرجة كبيرة بالإضافة إلى التكامل بين جوانب المفاهيم الأساسية والفرعية، والمهارات والعادات والميول والاهتمامات والاتجاهات والقيم في كل خبرة وبين جميع خبرات البرنامج.



ورغم تلك النتائج فقد يثار تساؤلاً يرتبط الأول بمدى التحقق من تطبيق ذلك؟ ويتطرق الثاني إلى مدى كفاءة إعداد معلمة رياض الأطفال للقيام بمثل تلك الأدوار والأنشطة المشار إليها ؟

النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

يعبر الأطفال عن حاجاتهم الاجتماعية من خلال اللعب والتواصل المستمر مع أقرانهم والبالغين خارج وداخل حجرة الصف. العديد من الدراسات وقد أشارت إلى أن نمو القدرات والملكات الشخصية والاجتماعية وزيادة الإحساس بالذات والأمن والتقبل يكون من خلال مشاركة الأطفال الكاملة في حياة مجتمعهم الجديد (الروضة). لذلك على منهج رياض الأطفال التأكيد على الأنشطة التي تعزز تعليم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في

المجتمع وتشجع على تقبل الطفل للآخرين والاندماج معهم، فيبدأ الطفل بتقبله لصفاته وخصاله الشخصية فيتعلم ويعتاد الطفل على رؤية نفسه من منظور واقعي ليتمكن من الانسجام والتآلف مع الأطفال في الفصل. فأنشطة اللعب تساعد الطفل على الخروج من التمحور على ذاته والانغماس مع الجماعة والتعاون معهم ويكون من خلال تشجيع الطفل على المشاركة في وضع خطط اللعبة وطريقة تنفيذها فيتم بذلك تعزيز روح الجماعة والعمل المشترك. بالإضافة إلى أن اللعب يعمل على توليد المحبة وتكسبهم صداقات وخبرات جديدة من الآخرين كذلك تعمل الأنشطة الجماعية على تدريب الطفل على آداب التعامل واستخدام المفردات اللائقة واحترام حق الذات والآخرين في ملكية الأشياء.



وأيضا الانصياع للقواعد والتعليمات يكون من خلال ألعاب الفريق، فيبدأ الطفل في المشاركة على أساس احترام التعليمات فيعمل على تنظيم تصرفاته والحكم بمنظور موضوعي مما يقلل من تمركزه الذاتي.

النواحي الاجتماعية:

يأتي الطفل إلى الروضة لإشباع حاجات مشتركة مع الأطفال الآخرين والتي تتمثل في :

- القبول والترحيب من الآخرين,وان يكون عضوا فاعلا ومتعاونا ضمن المجموعة ,وان ينمو لديه صورة ايجابية عن الذات وان يكون عضوا متعاونا ضمن المجموعة إلى جانب تنمية الشعور بالأمن والطمأنينة ضمن المحيطين به.

وليس من المعقول أن يتمكن طفل من تحقيق كل ذلك بمفرده، بل هو فى حاجة لقيادة مربية وموجهة من شأنها أن تعطى الطفل الشعور بالأمن، وليعرف كل طفل إذا ما كان مهما، ومدى تقبل الآخرين لأفكاره وأخطائه، مما يتوجب على المعلمة أن تشعر كل طفل بأهميته كفرد له كيانه الخاص وكفرد فى المجموعة، كذلك غرس الشعور لدى الطفل بأنه موضع ترحيب وقبول، والترحيب به والاستماع لما يقوله بكل اهتمام، وتشجيع الأطفال على التعبير

عن مشاعرهم وحاجاتهم ومساعدته فى ممارسة الأنشطة واللعب معه، والمداعبة المرحة مع الطفل بين فترة وأخرى ,وتحقيق العدالة بين الأطفال، والإرشاد والتوجيه المستمر للأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتشجيع التعاون بين الأطفال في اللعب والعمل في الأنشطة الفنية

ومن أمثلة الأنشطة التي تساهم فى تحقيق النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

١- اشتراك المعلمة مع الأطفال فى لعبة تسمى من انا، وتبدأ بالتحدث عن نفسها أولا ثم تتيح الفرصة لكل طفل ليتحدث عن نفسه لباقي الفصل.

٢- توفير مجموعات من الصور المنوعة والتي ترتبط بالأنشطة الحياتية المختلفة، ثم تتيح الفرصة لكل طفل ليختار ما يحبه من مختلف الأنشطة كالأطعمة والملابس والمهن وغيرها ويلصقها في دفتره الخاص ويأخذه إلى المنزل في نهاية اليوم. الغرض من هذا النشاط هو أن يعرف الطفل أكثر عن نفسه وما يحب في حياته.



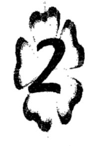
٣- تستغل كل موقف خلاف بين الأطفال وتحوله إلى موقف تعلمي، يتعلم خلاله الأطفال الكثير من المفاهيم العلمية والاجتماعية والتي يمكن للمعلمة الاستفادة منها فى تخطيط أنشطة تعليمية تساعد في التفاعل والتقارب الاجتماعي بين الأطفال، إلى جانب تنمية بعض المفاهيم والمهارات

خصائص النمو الاجتماعي لطفل ٤ - ٥ سنوات

الخصائص الاجتماعية	الحاجات	كيفية تلبيتها
يتطلع لإرضاء الكبار في الروضة أو البيت.	يحتاج للثناء كطفل وليس كرجل صغير ويحتاج لتنمية العادات الطيبة والمهذبة.	توفير الأنشطة المناسبة لقدرات الأطفال ومعايير الطفولة.
لديه خيال واسع، ولكنه يصبح حقيقة وواقعا.	يحتاج للتوجيه والإرشاد حول الواقع والخيال مع قبول عدم القدرة على التمييز بين الاثنين.	عامل الطفل كمنظمة تنموية مع تلمس متى يحتاج إلى التخيل والخيال ليعكس الواقع.
بإمكانه أن يكون مسالما وهادئا ومتعاونا لمدة دقيقة، وعدواني كثير الخطأ في الدقيقة التالية.	يحتاج لتعلم معنى الأخذ والعطاء في حياة الجماعة، بما في ذلك المشاركة، احترام مشاعر وملكية الآخرين.	وضع الطفل تحت قوانين تنموية وتعريفه بالصواب والخطأ والعواقب المترتبة على ذلك.

خصائص النمو الاجتماعي لطفل ٥ - ٦ سنوات

الخصائص	الحاجات	كيفية تلبيتها
يكون متعاونا أكثر. يحب مساعدة الغير وخصوصا الكبار، ولكن أحياناً يكون لديه بعض المشكلات في التعامل مع الغير كالعناد أو عدم المرونة.	يحتاج للحب والحنان، التأثير على الآخرين، وكذلك لمن يتفهمه عند مواجهته لمشكلة ما، محاولا إيضاح موقفه.	تجنب الانتقاد، توفير الأنشطة وتغييرها حسب حاجة الطفل مع التوقف وقطع الأنشطة والموضوعات المملة ذات الإثارة الزائدة عن حاجات الطفل واستبدالها بأنشطة مبتكرة.
لديه الرغبة في التعرف على عدد أكبر من الأطفال ويبدأ يعرف موقعه بين الأطفال (ألعاب الفرق وتنافس المجموعات) ويستطيع اللعب بانسجام مع بقية المجموعة ولكنه يحتاج إلى توجيهات وتعليمات الكبار في الأنشطة الجماعية.	يحتاج للمساعدة في النشاط الجماعي وكذلك في بناء المهارات الجماعية.	تعويد الأطفال على اكتساب المهارات الجماعية ومناقشتهم حول كيفية أن يكون الطفل متعاونا مع الآخرين وكذلك كيفية بناء صداقات مع الأطفال.
يكون أفضل حالا في التعامل مع المجموعة كأحد أفرادها من المرحلة السابقة وكذلك تكون تصرفاته أكثر انضباطاً ضمن المجموعة.	يحتاج لثقة الآخرين به وإعطائه مسئولية أكبر للنمو ضمن الآخرين.	لإعطائه وتوفير الفرصة الممكنة له والتي من خلالها يستطيع رفع معنوياته أكثر كفرد وكعضو في مجموعة.
ميال لأن يكون محور اهتمام نفسه. يحب أن يتحدث عن طفولته السابقة (الحضانة) عموما يحب أن تكون له طريقته في التعامل ومن الملاحظ أن يستمع إلى المعلمة أكثر من الوالدين.	يحتاج لأن يثرثر (يكون ثرثاراً لبعض الوقت ليتحدث عن نفسه) كما يحتاج لخبرة التعامل مع الآخرين من الأطفال سواء طفل لطفل أو طفل لجماعة.	التحدث والاستماع للطفل وإعطائه الفرصة للتعبير عن الذات مع تشجيعه لإتباع إرشادات المعلمة والوالدين على السواء.



النمو العقلي المعرفي لطفل الروضة:

أفضل من فصل عملية النمو المعرفي عند الأطفال هو العالم السويسري جان بياجيه، لذلك فقد قررنا أن نفصل نظريته في التطور العقلي والتفكير.

الخصائص العقلية	الحاجات	كيفية تلبيتها
النمو العقلي والمعرفي عند الطفل في طور النمو المستمر في هذه المرحلة، ولا تسمح بما هو أعلى من المستوى بالمرور إليها.	يحتاج لأنشطة معرفية تنافسية وليس فقط أنشطة الحفظ والاسترجاع.	تقديم أنشطة تتحدى قدرات الطفل وفي مستواه المعرفي، وتتطلب تفكيرا منه مع استخدام اليدين والعينين في نفس الوقت.
تدفق مشاعره بسرعة يحرج بسهولة، حساس عند الانتقاد، يجب إرضاء الكبار.	يحتاج إلى تسامح وفهم من خلال المجموعة في البيت والروضة.	الصبر والتعاطف المقيد مع الطفل وتشجيعه على ضبط النفس والثبات.



التطور العقلي والنزعات الأساسية للتفكير لجان بياجيه:

لقد حظيت نظرية التطور العقلي للعالم السويسري الأصل جان بياجيه ببصمة واضحة واهتمام كبير فى تطوير المناهج الدراسية وتقدم التعليم الإلزامي حتى أنها تعتبر منظاراً لعملية التطور العقلي للأبناء حيث تمكن التربويون من تهيئة المناخ التعليمي المناسب لانتقال الأبناء من مرحلة عقلية إلى أخرى فى فترات زمنية مدروسة. مما يتطلب الإدراك الكامل للعمليات العقلية للأطفال ومستوياتها لتوفير الخبرات والأنشطة التي تتناسب وعملية التطور العقلي لديهم.

وقد كان (جان بياجيه) من أوائل الرواد الذين استخدموا أداة الملاحظة لإلقاء الضوء على الكيفية التي يفكر بها الأطفال، وكيفية تعرفهم على العالم من حولهم. فقد قام بياجيه بدراسات امتدت لسنوات طويلة قام خلالها بملاحظة سلوك الأطفال وتعاملهم مع المواقف التعليمية ومع الآخرين وسلط الأضواء على كيفية تعامل الأطفال مع الظواهر والمواقف الحياتية التي يعيشونها، فاستخدم لذلك طريقة الملاحظة البحتة The strict observation،

والتي تقـوم على الملاحظة الناقدة الهـادفة والمقابلة مع الأطفال واضعـاً فى الاعتبار عقوبة الطفل على سلوكه وتصرفاته.

وقد سلك بياجيه فى ملاحظته أسلوبا يعتمد على تدوين السلوك الملاحظ ومتابعته لفترات طويلة مما مكن بياجيه من وضع نظريته عن النمو المعرفي عند الإنسان من المهد إلى البلوغ ومن خلال ملاحظاته وجد بياجيه أن الأطفال لا يرثون القدرات العقلية جاهزة الصنع Ready made، ولكنهم يملكون طريقة الاستجابة للبيئة والتى تحثهم بدورها على التكيف معها لتحقيق حاجاتهم وتنظيم طريقة تفكيرهم.

النزعات الأساسية فى التفكير لدى بياجيه:



بناء على نظرية بياجيه فى النمو المعرفي، فقد وجد أن الكائنات الحية تورث نزعتين هما:

الأولى : نزعة التنظيم Organization، والتي تعرف على أنها عملية داخلية من جمع الخبرات وإعادة الترتيب والربط بينها وبين الموضوعات المستجدة، لتصبح بذلك نطاقاً متداخلاً من كليات فكرية متلاحمة لفهم العالم المحيط، والتعامل معه بإيجابية أكثر. وبعبارة أخرى: عندما يقوم الطفل بتكوين تركيبات من المعرفة، يعنى ذلك أن يقوم بعملية إعادة ترتيب لها وذلك من خلال ربطها مع مخططات إدراكية سابقة في داخله تصبح حقيقة ما تجمع لديه جزءاً قوياً من نظام إداري متواصل ومستمر.

فالطفل الرضيع على سبيل المثال ليس لديه القدرة على التعامل مع تركيبين سلوكيين منفصلين مثل الإمساك بالشئ والنظر إليه فى نفس الوقت (عدم التوافق فى الحس حركى)، وكلما نمت وتطورت نزعة الأطفال فى التنظيم كلما أصبحوا أكثر قدرة على بناء أو تركيب وحدة تفكير فى النظر إلى الشئ والإمساك به. وهذه النظرية أطلق عليها بياجيه البناء Constructivism، والتى تعنى أن كل طفل يبنى معرفته المادية والمنطقية عن طريق ما يقوم به من

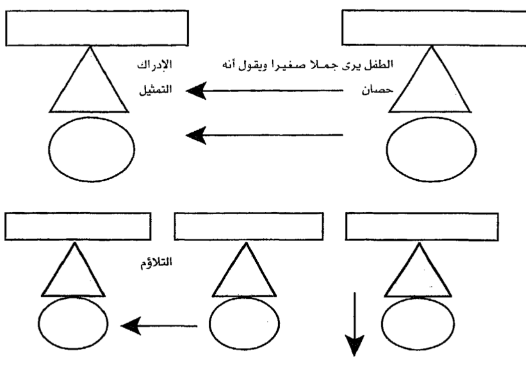
أفعال ونشاطات وممارسات مع الأشياء فى البيئة، وعملية البناء هذه تستمر مع الإنسان مدى الحياة حيث يقوم منذ نعومة أظافره فى عمليات إدماج للخبرات الجديدة وتنظيم إعادة بناء خبراته السابقة فى مخططات انتهاجية عقلية (Schemes) ناتجة عن تفاعله المباشر مع العالم المحيط به، ويقول بياجيه: أنه كلما زادت مناشط الإنسان يصبح أكثر تطوراً وتعقيداً وتكيفا مع البيئة.

النزعة الثانية للتفكير وهي نزعة التكيف .Adaptation

الثانية : نزعة التكيف، تعنى التكيف مع البيئة والتى تعتبر حاجة من الحاجات الملحة عند الإنسان ولتحقيقها يحتاج الإنسان إلى أن يقوم بعمليتين أساسيتين هما: التمثيل والإدراك Assimilation والتكيف والمواءمة Accom-modation، فمن خلال عملية التمثيل والإدراك يتفاعل الإنسان بصورة مباشرة مع بيئته، مستخدماً بذلك المخططات فى داخله والمتمثلة فى الكلمات والصور، وذلك لفهم الأحداث والمثيرات المحيطة حوله، فعلى سبيل المثال: طفل الحضانة، عندما يشاهد الجمل لأول مرة فى حديقة الحيوانات يطلق عليه اسم حصان، ولكن عندما تواجه الطفل مشكلة لا يمكن إدراكها أو تمثيلها عن طريق مخططاته وتنظيماته السابقة لخبراته، فإنه يعمل جاهداً ليعدلها فيحاول عمل تجارب جديدة لحل مشكلته وتجعله أكثر تكيفا مع بيئته، وهذه هى عملية التكيف والمواءمة، فى هذه العملية يقوم طفل الحضانة بملاحظة الاختلافات بين الحصان وصفات الحيوان الذى أمامه، فيحاول العمل على إيجاد مخطط يخص هذا الحيوان بكل صفاته ويطلق عليه اسم جمل.



لقد حرص بياجيه على أن يوضح أن هاتين العمليتين تعملان معاً، لكن التوازن بينهما يختلف باختلاف عمر الطفل، فعندما يقوم الطفل بعملية التمثيل والاستيعاب Assimilation أكثر من التكيف يكون قد وصل إلى مرحلة متقدمة من الاستقرار الذهني أو التوازن المعرفي (Equilibrium انظر شكل ١).



شكل (١) الاستقرار الذهني او التوازن المعرفي

إن نزعات الإنسان للتنظيم والتكيف والتى ينتج عنها التمثيل بالتلاؤم، ما هى إلا إبداع فى العمليات المعقدة التى تهدف إلى تحقيق التوازن المعرفى، ولتحيق هذا التوازن يتطلب من الفرد أن يواجه خبرة ما يستخدم لها عملية التمثيل والإدراك، فإذا نجح فى هذه الخبرة يحدث نوع من التوازن المعرفى لديه، ولكن إذا فشل فى معرفتها، فإنه يمر بمرحلة عدم التوازن Disequilibri-um، وهى حالة من التوتر تدفع الفرد إلى اللجوء إلى استخدام عملية التواؤم والتكيف ليعدل من مخططاته المعرفية من أجل التعرف على الخبرة الجديد، وبذلك يصل إلى حالة من التوازن المعرفي المطلوب، وهذه العملية تحدث بصورة مستمرة لينمو التفكير، ولذلك يسمى بالنمو العقلي الذى ينتج عنه زيادة فى حصيلة الفرد المعرفية

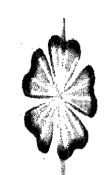
مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:

نظراً لأن هذا الكتاب قد وضع من أجل التعرف على طفل الروضة وكيفية تعليمه، فقد اقتصر المؤلفان على شرح مرحلتين للنمو عند بياجيه، الأولى: هى المرحلة الحسية الحركية وتبدأ من الميلاد إلى عمر سنتين، والثانية:

هى مرحلة ما قبل التفهم وتبدأ من عمر سنتين إلى سبع سنوات، وذلك لارتباط المرحلتين بعضهما برابط متدرج.

ومن مميزات نظرية بياجيه المعرفية، أنها تساعد المعلم أو المربى لفهم الطريقة التي يفكر بها الأطفال، وبناء على ذلك فإن بإمكانهم تصميم أساليب وطرقاً تعليمية مخلفة لإثراء عمليات النمو عند كل طفل.

لقد افترض بياجيه أن الناس يسعون دائما لفهم العالم من حولهم، ولذلك تتكون لديهم الخبرات والمعارف التي تعينهم على التعامل مع بيئتهم والتكيف معها، وأن هناك ثمة عوامل مثل النضج العصبي، ويعد من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق النمو العقلي للطفل، حيث تتزايد قدرته بزيادة عمره، أى بزيادة نضجه العصبي، ولكن هذا ليس هو العامل الوحيد المسئول عن النمو العقلي، فهناك العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي تصوغ وتؤثر فى النمو العقلي.



فالعوامل المادية هى تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به واحتكاكه المباشر بعناصرها المادية، ومن شأن ذلك أن ينمى قدرته على اكتساب المعارف وتعلم المهارات، الطفل بحاجة إلى الخبرات المحسوسة الواقعية التى تؤدى إلى نمو مخططات الاحتفاظ بالأشياء.

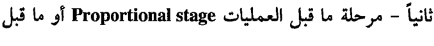
والتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الطفل وأقرانه من جهة، وبينه وبين الكبار من جهة أخرى هو ما ينتج عنه من اكتساب مهارات التفاعل والاتصال مع الآخرين وتكوين أنماط تفكيرية وخبرات وحصيلة لغوية لديه للتخاطب، مما يساعد الطفل على تغيير نمط تفكيره من التمركز حول الذات (الأنوية) إلى التوجه نحو المجتمع والاندماج فيه، فالمخططات العقلية تحدث وتتطور من خلال مدى الاستيعاب والتكيف المعرفى لتكوين مدركات عقلية، وتختلف باختلاف مراحل النمو المعرفى عند كل طفل.

أولاً - المرحلة الحسية الحركية Sensor motor stage من الميلاد إلى سنتين:

كما هو واضح من الاسم نفسه، أن الحواس وحركة العضلات هما

العـاملان المسيطران على الطفـل وذلك لإدراك العالـم من حـوله، وخـلال تلك الفـترة فـإن استـجابات الطفل للأحـداث تعـتمـد على الأفـعال الانعكاسـية غير المتناسقـة في الـبداية، على سبـيل المثال: عندمـا تضـع الأم إصبـعهـا على فم الرضـيع، فـإنه يـبدأ في قض الإصبـع، أو إذا سلطت الأم الـضـوء عـلى عين الرضيع أو صـفق بالقرب من رأسـه فإنه يغـمض أجفانه بسرعة كـردة فعل، ثم مع تقـدم عمر الرضـيع، فإن أفـعاله الانعكاسـية الفطرية التي تترجمـها حـواسه وعـضلاته هي نـافـذة الاتصـال الوحـيدة له بغـياب الفكر والعـقل عـنه. يتطور مفـهوم الشيء Object permanence فيكتـشف الطفل أن الأشـياء تبقى مكانهـا حتى لو تم إخفـاءها، وهو بداية ظهور حالة التصور أو التمثيل الذهني للواقع Mental representations of reality، والتي تشـير إلى أن هناك صـورة داخلية للأشيـاء الغائبة والأحداث السـابقة في ذهن الطفل، ووضـع بياجيه ذلك عندما أجـرى تجربة المحـاولة والخطأ من ابنتـه لوشين Lucienne، ليـرى مقـدرة طلبتـه على بناء تركـيب معـرفي لصندوق الألعاب. فقد جاء بياجيـه بصندوق بداخله الألعاب، ثم غطى هذا الصندوق ليكون مخفياً عن الأنظار ثم أخرج الألعاب منه دون أن ترى الطفلة هذا الصندوق، وبذلك تم تـنظيم التـركيبـة المعـرفيـة لديها باستخدام Invisible displacement task





ثانياً - مرحلة ما قبل العمليات Proportional stage أو ما قبل التفكير المجرد من ٢-٧ سنوات:

أثناء انتـقـال الأطفـال من المرحلة الحسـية الحـركيـة إلى مـرحلة ما قـبل العـمليات، فـإن قدرة الأطفـال ما بين ٢-٧ سنوات تستند إلى الجذور السابقة لفـهم عـالمهم والتعـامل معه بنجـاح، وهي المرحلة التي يطوع الطفل خـلالهـا حركة جسمه باستخدام تفكيره في التعامل مع الأشياء.

قسم بياجيه مـرحلة ما قبل العمليـات Proportional stage، إلى مرحلتين فرعيتين، هما:

١- التفكير قبل المفاهيمى أو التفكير التحولي غير المترابط ومدته من سنتين إلى أربع سنوات تقريباً

٢- التفكير الحدسي ويكون من عمر الرابعة إلى السابعة تقريباً.

الفرع الأول : التفكير قبل المفاهيمي ٢-٤ سنوات

ملاحظات بياجيه للأطفال، فقد أدرك أن اللغة هى الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل الطفل حين يقوم بالعمليات العقلية، حيث يبدأ فى استخدام الإشارات والرموز والصور الذهنية قبل استخدامه للمفاهيم، وعندما يشير الطفل إلى قطة ويذكر اسمها فإن بياجيه يسمى ذلك وفق نظريته بالوظيفة الرمزية أو الشكلية Semiotic function وعلى الرغم من قوة اللغة في التطور العقلي، فإن بياجيه لم يعتقد أنها السبب فى إثارة التكوينات الإدراكية للأطفال، ولكنه اعتبر أن نشاط الطفل فى المرحلة الحسية الحركية هو الذي يؤدى إلى تكوين الخبرات التخيلية فى ذهن الطفل ولكن الأبحاث لم تثبت إلى الآن نظرية بياجيه حول كيفية عمل المخططات الحسي حركية وكيفية تحولها إلى خبرات تخيلية، (Mandler, 1992).



إن استخدام الطفل للرموز تتضح جلياً عندما يبدأ الطفل فى محاكاة الأصوات والسلوكيات.

إن عملية التظاهر، كما أطلق عليها بياجيه Mining of pretending، وفيها يكون الطفل غير قادر على الحديث بعد، لكنه يستخدم رموزاً حركية للدلالة على معرفته لشئ ما، فعندما يمسك بسماعة التليفون ويتحدث، فإنه يكون للدلالة على أنه يعرف استخدامات التليفون، وهو ما أطلق عليه بياجيه اسم اللغة الاجتماعية الدرامية Socio dramatic play، حيث يستخدم الطفل الأدوات الموجودة فى البيئة ليقوم بتقليد البالغين، فعلى سبيل المثال تقوم الطفلة بتصفيف شعر عروستها بالمشط، وتطعمها باستخدام أدوات المنزل، ولقد اثبت العديد من الباحثين أن اللعب الاجتماعي الدرامى يولد لدى الأطفال القدرة على معرفة شعور الآخرين وكيفية التعامل معهم (Burns and Brainerd, 1979; Connolly and Doyla, 1984; Saltz, Dixon, and Johnsonm 1977)

ومع زيادة خبرات الأطفال تتطور سلوكياتهم وقدرتهم على تصور وتمثيل الأحداث، وهذا من شأنه أن يطور قدرة الطفل على استرجاع الأحداث ، وبذلك نستطيع التأكيد على أن الطفل أصبحت لديه ذاكرة تمكنه من استرجاع أحداث الماضي، ومع تطور مفرداته اللفظية وزيادة حصيلته اللغوية، فإنه يستطيع بذلك التعبير عن الأحداث التى يواجهها، وعن مكونات بيئته باستخدام الكلمات والرموز، وخلال هذه المرحلة تكون حصيلة الطفل اللغوية من ٢٠٠-٢٠٠٠ كلمة، ومع نمو الطفل فى هذه المرحلة يصبح أكثر قدرة على استخدام نظاما منطقيا ذو اتجاهاً واحداً غير مترابط Transductive، حيث أنه لا يستطيع الانتقال من الخاص إلى العام، ومن العام إلى الخاص، فهو لا يستطيع استخدام التفكير الاستقرائي أو الاستنباطي الذى يتميز به الأطفال الأكثر نضجاً.



الخصائص التى تميز طفل مرحلة ما قبل المفاهيم:

أ - النمو اللغوي:

في مرحلة النمو ما قبل المفاهيمى تنمو المفردات والتراكيب اللغوية بصورة جيدة، إذ يمكن للأطفال استخدام اللغة أو الرمز للتعبير عن شئ ما لم يعد موجودا. وعادة ما تؤدى سهولة تعلمهم للمفردات الجديدة إلى الاعتقاد بأنهم يستخدمون اللغة بطلاقة غير أن تعلمهم للغة فى هذه المرحلة يكون غير فعال، وذلك نتيجة إلى أن مهاراتهم اللغوية تتميز بأنها متمركزة حول الذات إذ يتحدث الأطفال إلى أنفسهم. وتتميز المحادثات قبل عمر الخامسة بأنها محادثات ثنائية أحادية اللغة أكثر من كونها تفاعلات حقيقية. فيغلب عليها المناجات للذات حتى فى صحبة الآخرين. وتكون الحاجة إلى فهم لغة الكبار واضحة فى أطفال هذه المرحلة، وإن كانوا يتظاهرون بفهم مالا يفهموا.

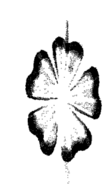
ب- اللعب الإيهامي للطفل Make-believe play

يعتبر اللعب أهم ما يميز مرحلة ما قبل العمليات حيث يقوم الطفل بتطوير عمليات التقليد وتحويلها إلى مخططات تمثيلية تساعده على تطوير لغته، ومن ثم تساعده على اكتساب الخبرات التى تعينه على التفاعل مع بيئته ,ومن خلال

اللعب الإيهامي يصبح الأطفال أكثر وعياً لما هو وهمي، وما هو حقيقي وواقعي، ومع تقدم عمر الأطفال من أربع إلى خمس سنوات تقريبا، يكون لعبهم الإيهامي أكثر تأثيرا فى حياتهم اذ يعتمد على تمثيل أدوار حياتية، وفى نفس الوقت تتولد لديهم قدرة على فهم ترابط الأحداث (Goncu, 1993)، وإن كانت اللعبة تمثل قصة يلعبون أدوارها، فإنهم يرونها بتسلسل منطقي واقعي (إدبيس، ١٩٩٧) ولكن مع تقدم عمر الطفل من ٥-٦ سنوات، يتخلى عن اللعب الإيهامي إلى اللعب المنظم المنطقى من هنا يأتى دور ممارسة الألعاب الرياضية والهوايات (Fein, 1979)

ج- ظاهرة التمثيل الحسى Pictorial representation

اعتبر بياجيه ان رسوم الأطفال هى الوسيلة المهمة للتعبير الرمزي عند الأطفال، فهى فى بدايتها تكون عبارة عن خطوط غير مفهومة، ولكنها تتطور إلى أن تعبر عن رسوم لأشخاص أو حيوانات مألوفة لدى الأطفال، ومع تطور عضلاتهم الدقيقة يضيف الأطفال تفصيلات أكثر للرسم كاليدين والأصابع وملامح الوجه، ومن ثم تظهر لديهم القدرة على الرسم بصورة أكثر تعقيداً وشمولية وتعكس بذلك واقعهم الذى يعيشون فيه.



د- التمركز حول الذات (الأنوية) Egocentrism الأنوية:

وتتسم هذه المرحلة بقصور دورات الطفل عن الفصل بين الواقع الذى يعيش فيه والخيال المسيطر على ذهنه. إنها حالة عدم إدراك الطفل للعالم المحيط به من منظور الآخرين، ويأخذه خياله عن الواقع الذي يعيشه.

إن تمركز الطفل حول ذاته يؤثر فى تفاعله واتصاله وإدراكه بالأشياء، فنجد أن الأطفال يتصورون أن الشمس والقمر يتبعانهم أينما يذهبون دون إدراك أو فهم بأن الأفراد الآخرين يرون نفس الحركة الظاهرية (عطيفة وسرور، ١٩٩٧).

هـ- التفكير الروحي:

أطفال المرحلة الحدسية يعتقدون أن الجماد له تفكيره ومشاعره الخاصة كالإنسان، فقد أطلق بياجيه عليها اسم Animistic thinking، (Berk, 1997)

و- التصنيف لخاصية واحدة:

يجد الأطفال صعوبة إدراك خواص عدة لشئ ما فى وقت واحد، فطفل الرابعة باستطاعته أن يصنف الأشياء إلى مجموعات ولكن تبعاً لخاصية واحدة فقط كاللون أو الحجم أو الشكل، فعند تقديم تفاح أحمر وأخضر، فإن باستطاعة الطفل أن يقوم بتصنيف كل لون فى مجموعته، وهو ما سماه بياجيه Class inclusion problem، وهى إدراك الطفل أن الأشيـــاء الموجـــودة فى المجموعة ما هى إلا جزء من مجموعة أكبر فى آن واحد وذلك يرجع لغياب التصنيف التسلسلي، فمن الصعب على الطفل إدراك أن مجموعة من الأحرف ممكن أن تكون كلمة، وأن مجموعة الكلمات ممكن أن تكون جملة مفهومة.

الفرع الثاني: التفكير الحدسي Inductive thought من ٤ إلى ٧ سنوات



يظهر هذا النوع من التفكير عندما يبلغ الطفل أربع سنوات وتستمر إلى سبع سنوات تقريباً، وتعتبر هذه المرحلة وسيطة ما بين مرحلة ما قبل تكوين المفهوم عند الطفل، ومرحلة التفكير الإجرائي، ومن اسمها تبين تعريفها، إنها مرحلة يستخدم فيها الأطفال الحس بدرجة أكبر من استخدامهم للمنطق، وذلك عندما يتعاملون مع موقف معين، أو عندما يصدرون حكماً معيناً، وذلك يعني أن أطفال هذه المرحلة لا يستطيعون القيام بعمليات عقلية حقيقية رغم أنهم يتعاملون مع أشياء واقعية ويرجع السبب فى ذلك إلى أن تفكيرهم مقيد ومرتبط بدرجة كبيرة بمدركاتهم وانطباعاتهم الحسية.

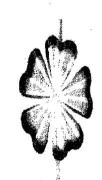
الخصائص التى تميز طفل مرحلة التفكير الحدسي:

أ - التناظر الأحادي:

قد يجد أطفال المرحلة الأولى من رياض الأطفال (٤ سنوات) سهولة فى إعطاء كعكة لكل طفل، ولكن قد يجدوا صعوبة فى إحداث مناظرة بين صفين من العملات المعدنية. أما أطفال المرحلة الثانية فى رياض الأطفال (٥ سنوات) فيمكنهم عمل مناظرة أحادية بين مجموعات الأشياء المختلفة بدون صعوبة.

ب- التسلسل والترتيب:

يعرف التسلسل ببساطة على أنه وضع الأشياء فى نظام معين على أساس بعض الخصائص. فعلى سبيل المثال يمكن تسلسل السيارات البلاستيكية من الأصغر حجما إلى الأكبر حجماً، ويعتبر تسلسلاً مفردا. التسلسل المزدوج، فإن الأشياء فى المجموعة الأولى يتم توافقها مع الأشياء فى المجموعة الثانية، إذ يستطيع أطفال هذه المرحلة وصف التسلسل المفرد أو التسلسل المزدوج، إلا أنهم يكونوا غير قادرين على بناء هذه التسلسلات بأنفسهم. أما الأطفال فى سن ما بين الخامسة والسابعة فيبدءوا فى بناء كلاً من التسلسلات المفردة والمزدوجة، وإن كانوا يفعلوا هذا من خلال طريقة المحاولة والخطأ، لذلك كان من المهم على المعلمة أن تقوم بإعطاء الأطفال التلميحات المناسبة لتساعدهم على معرفة التسلسل.



ج- التصنيف لأكثر من خاصية:

يعرف التصنيف على أنه وضع الأشياء فى مجموعات على أساس خاصية واحدة أو أكثر. وحتى سن الخامسة، فإن فكرة التصنيف لم تكن موجودة لدى الأطفال. وفى سن الخامسة تقريباً يبدأ الأطفال فى عملية التصنيف بين شئ ونظيره ثم بين شيئين ويعرف بالتصنيف المتشابه Resemblance Sorting بالإضافة إلى تصنيف أشياء متعددة، فعلى سبيل المثال يستطيع أطفال المرحلة الثانية لرياض الأطفال تصنيف التفاح إلى عدة مجموعات تصل إلى أربع أو خمس مجموعات مصنفة من مجموعة واحدة، فيكون هناك مجموعة التفاح الصغير والكبير ,التفاح الأحمر ومجموعة التفاح الأخضر ومجموعة التفاح الأصفر، ومن لون واحد من التفاح كذلك باستطاعة الطفل أن يقوم بتصنيفها إلى عدة أحجام مختلفة، وهكذا.

فى مرحلة الروضة يبدأ التفكير النسبي لدى الأطفال فى البزوغ حيث أن طفل تلك المرحلة فى استطاعته أن يدرك أن هناك أشياء فى بيئته خفيفة وأخرى ثقيلة، ويدرك أيضا خواص الأشياء من حيث التركيب والصلابة

والحجم والبيئة. .الخ ، إلا أن تفكيرهم لا يزال غير مترابط وعشوائي ويعتمد على المحاولة والخطأ فى عمليات الترتيب بين خواص الأشياء المتشابهة والمختلفة بأسلوب منظم.

د- التركيز:

يميل الأطفال لدراسة خاصية مفردة مع استبعاد كل الخصائص الأخرى، فيكون باستطاعة الأطفال التركيز على خاصية واحدة في الشئ.

هـ- حفظ الخواص:



مع نهاية مرحلة التفكير الحدسي يستطيع الطفل فهم تغير مظهر الشئ بينما يبقى مقدار الشئ ثابت لا يتغير، على سبيل المثال، إذ أعطينا الطفل برتقالة ليأكلها، فإن الطفل الذى لا يحفظ الخواص ربما يرى البرتقالة عند تقسيمها إلى أجزاء تختلف فى مقدارها عن البرتقالة ككل.

و- السبب والتأثير:

وتعنى القدرة على إرجاع نتيجة معينة إلى سبب ما، تحديد سبب حدث معين. ففى معظم الحالات يكون طفل الروضة غير قادر على عمل الاستدلالات واستخلاص النتائج وحساب التوقعات. وتعتمد هذه العمليات الفكرية الثلاث لتنمية قدرة الأطفال على ربط الأفكار، الأشياء، والظواهر فى صورة سببية.

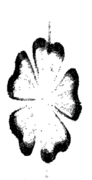
ز- التفكير:

يستلزم التفكير استخدام الخبرات السابقة والمعلومات بطريقة منطقية. فنجد أطفال الروضة غير قادرين على معالجة العناصر والتكوينات الذهنية. وبدلاً من ذلك، فهم يعتمدون على المواد الواقعية الملموسة فى تفكيرهم. ويمكن أن يكون التفكير لدى الأطفال منطقي إلى حد ما إذا ما تم تزويده بالخبرة الواقعية الملموسة، والتى يتم التعبير عنها بالمهارات المعرفية، مثل السبب والنتيجة، المعكوسية أو التمركز حول الذات.

س- التفكير التحولي:

يقوم الأطفال بتكوين صورة تفكير أقل منطقية تعرف بالتفكير التحولى. ويوجد التفكير التحويلي عندما يستخلص الطفل النتيجة من شئ ما مرتبط إدراكياً بالحدث. كما يوجد التفكير التحويلى أيضاً عندما ينتقل الطفل من شئ عام إلى خاص دون التوصل إلى نتيجة عامة. فعلى سبيل المثال عندما تعطى المعلمة أطفالها فى الفصل مجموعة من الخامات المختلفة وقطعة مغناطيس فيقوم الأطفال بتجريب المغناطيس على كل الخامات فيقرر أن القطع الحديدية تنجذب للمغناطيس.

ش- التفكير المقلوب والإحتفاظي:



التفكير المقلوب Permissible thinking، يبدو واضحاً فى المهام التى قام بها بياجيه ليتوصل إلى حقيقة ممارسة الأطفال للتفكير التحفظى Conserva-tism thinking، والتى يشير إلى أن الشئ يبقى كما هو دون تغيير حتى لو تم إعادة ترتيبه أو تركيبه ما دمنا لم نضف إليه أو نحذف منه شيئا لأن التغيير بالنسبة للطفل حدث فى مظهر الشئ أو شكله الخارجى فقط، مثال لذلك لو قطعنا ورقة إلى قطع صغيرة، فإن جمعها يبقى كما هو ولكن شكلها يتغير، وطفل هذه المرحلة ينخدع بالشكل الظاهري للشئ، أما الأمر بالنسبة للأطفال فى فترة التفكير الحدسى، فإنه مختلف، فإنهم يتصورون أن تغييرا قد حدث فى شكلها لأن انطباعاتهم الحدسية تكون مهيمنة على الكيفية التى يتعامل بها مع الأشياء والأحداث وتكون بصورة ظاهرية، والدليل الأكثر وضوحاً على ذلك عندما يعرض بياجيه على طفلة في الخامسة من عمرها كأسين متماثلين من حيث الحجم والشكل ومحتويات نفس الكمية من الماء واللون، ثم قام بياجيه بسؤال الطفلة فيما إذا كان الكأسين يحتويان على نفس الكمية من السائل الملون، فأجابت الطفلة: بنعم، ثم قام بسكب السائل من أحد الكأسين إلى أنبوبة رقيقة وطويلة، ثم عاد وسألها فيما إذا كانت كميات السائل فى كل من الكأس والأنبوب متساويان، وكانت إجابة الطفلة: بلا، حيث بررت إجابتها بأن الأنبوب يحتوى على كمية أكبر من السائل الملون وهو أعلى من

نظيره فى الكأس، لاحظ أن الطفلة أبدت فهماً أساسياً لهوية الشئ (نفس السائل)، لكنها لم تعرف أن كمية السائل فى الكأسين والأنبوب متماثلة (Ginsburg and Opper, 1988) ومن التجارب الأخرى التى تناولها بياجيه فى المعرفة، قدرة الطفل للتفكير الاحتفاظى: العدد، الطول، المساحة، المقدار، الكمية، الوزن، الحجم (أنظر جدول ,Piaget conservation task) الذى يشمل على كل المفاهيم الأساسية لتعليم العلوم والرياضيات.

ص- المواد الواقعية الملموسة:

يحتاج الطفل فى العمليات الفكرية فى مرحلة ما قبل المفاهيم إلى المواد والمعينات المادية الواقعية الملموسة إذ أراد فهم الأفكار والمفاهيم المجردة والعمليات والأحداث. إذ يرتبط بحاجتهم إلى أن يكونوا قادرين على الرؤية أكثر من التخيل والواقعية Seeing is believing بمعنى أن الأطفال يصدقون ما يشاهدونه فقط. إذ أنه من الصعب بالنسبة للطفل الذى يعيش فى الكويت ولم يغادر أبعد من منزله أن يتخيل الخليج العربي. فإذا كان بإمكانهم فهم المعلومات الجديدة، فإنهم يحتاجون إلى الخبرات والتجارب المرتبطة بالأحداث والأفكار.



بياجيه والتربية والتعليم:

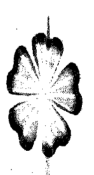
التركيز على التعلم بالاكتشاف وتعزيز استعدادات الطفل للتعلم:

يرتكز التعلم فى مدرسة (بياجيه) على تشجيع الأطفال على اكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال التفاعل التلقائي مع البيئة بدلاً من تقديم المعرفة اللفظية الجاهزة، لذلك فعلى المعلمة أن توفر أنشطة متنوعة غنية لتدعم عملية التعلم بالاكتشاف والاستقصاء وتسمح للأطفال بالاختيار ما بين الأنشطة بحرية وتلقائية، فالطفل فى نظر بياجيه مكتشف صغير يتوصل إلى المعرفة من خلال مواقفه ,وأن الطفل ينمو فى العالم الاجتماعي مع الآخرين، ومن الخطأ كما ذكر بياجيه أن يقوم الكبار بتدريس الطفل وتلقينه من أجل دفع عجلة نموه وذلك باعتقاد بياجيه أن النمو العقلى عملية بناء مخططات مستقلة خاصة به

حيث انتقد بياجيه عملية التعليم الموجه الذى يحاول من خلاله المعلم أن يقوم بتحمل مسئولية تعليم الطفل، ذلك أن قدرات الطفل واستعداداته تكون أكبر إذا ما حاول أن يبحث عن المعلومة بنفسه، وليس من خلال إجباره على المواقف التعليمية السلبية حيث تقدم له مفاهيم مجردة ويكون قد اكتسب مجرد ألفاظ يكررها دون فهم عميق وأصيل لهذه المفاهيم.

إن دور المعلم يجب أن يكون مقتصرا على تقديم الخبرات التي تسمح له بالعمل والنشاط في عملية تعليمهم بالإضافة إلى المشاهدة والاستماع للأطفال (Piaget, 1967).

قبول الفروق الفردية بين الأطفال:



تفترض نظرية (بياجيه) أن كل الأطفال يمرون بنفس مراحل النمو ولكن بتفاوت فى الدرجة، لذلك فعلى المعلم مجهود خاص ومتطور فى إيجاد الأنشطة التى تتواءم مع الفروق الفردية الموجودة بين كل طفل والأطفال الآخرين، وبالتالى يجب أن يكون تعليم الأطفال بصورة فردية وفى مجموعات صغيرة بدلاً من كل الفصل مجتمعاً (Ginsburg, & Opper, 1988)، وحرص بياجيه على أن عملية التقييم يجب أن تكون على أساس مدى التقدم التعليمى لكل طفل مقارنة بنموه السابق الخاص به لوحده.

تطبيقات تربوية تعليمية فى ضوء نظرية بياجيه

(١) تشجيع الأطفال على اللعب الإيهامي:

فكما ذكر بياجيه أن طفل الروضة متمركز حول ذاته، لذلك فإنه يحتاج لهذا النوع من اللعب لتكوين علاقات مع الآخرين وتوسيع دائرة اتصالاته ومعارفه، بالإضافة إلى جعله يتقبل وجهات نظر الآخرين، وخاصة وجهة نظر الكبار، ومن الناحية النفسية، فمن خلال اللعب الإيهامي يستطيع الطفل أن يتغلب على المواقف المزعجة لديه (Gold stein, 1945)، فاللعب الإيهامي يساعد الطفل على فهم عالمه الخارجي والاندماج به ويتقبل أفكار ومشاعر

الآخرين فيعدل بذلك أبنيته ويصوغ أفكاره وأحاسيسه وفق ما توصل إليه مع الآخرين، وبذلك يفهم ذاته وحاجاته ويصل إلى حالة التوازن والاستقرار النفسي والعقلي، ومن هنا يعتبر اللعب الإيهامي وسيلة الطفل لتعلم المهارات اللغوية وتكوين مخططاته العقلية (Schrader, 1990)

(٢) **تهيئة الطفل لغوياً:**

من المهم أن يشتمل محتوى منهج رياض الأطفال والبيئة الفصلية على أكبر قدر ممكن من الكلمات ومدلولها وذلك لإثراء حصيلة الأطفال اللغوية وتكوين قاموس لفظي لهم وذلك من أجل اتصالهم بالبيئة المحيطة بهم.

(٣) **استخدام المعينات (التقنيات والوسائل التعليمية):**



والوسائل التعليمية المعنية، ما هى إلا وسائل تعين الطفل على التعلم، فيجب أن يكون "استعمالها وظيفيا خلاقاً كمادة تعليمية تستثير الدافع لدى المتعلم وتهيئ له المناخ المناسب للتعلم وتكون محور النشاط التعليمي، يقوم به الأطفال" (إبراهيم، ٢٠٠٢، ص٣٠).

(٤) **الرسم الحر التوضيحي:**

تعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل التى يستطيع الطفل من خلالها التنفيس عما بداخله، وتوضيح الأمور المتعلقة بحياته، والبوح بمشاعره بكل ما يمكن من إمكانات رمزية تعبيرية، فتكون النافذة التي تستطيع المعلمة من خلالها التعرف إلى عالم الطفل وطريقة تفكيره ومشاعره.

(٥) **التجارب العلمية :**

حيث تعتبر من الأساليب التعليمية المهمة لطفل الروضة، ويقتصر دور الطفل فيها على الملاحظة الدقيقة لكي يستطيع أن يركز على خطوات التجربة ويربط النتائج بعضها بحيث يكون في استطاعته تطبيقها فيما بعد.

(٦) **تبسيط المعلومات المعقدة :**

وخاصة العمليات الحسابية من خلال استخدام أمثلة مألوفة للطفل حيث يقدم له أشياء من بيئته كان قد تعود عليها مثل الفواكه لحساب الأرقام

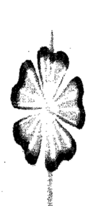
وعددها، واستخدام غرفة الفصل والأطفال فيها لقياس الأطوال، بالإضافة إلى استخدام أسلوب المقارنة.

(٧) من السمات العقلية لطفل الروضة :

أنه قادر على التصنيف وتجميع الأشياء حسب مستوياتها من المعقد إلى الأكثر تعقيداً من حيث خواصها: الحجم، الصلابة، البيئة، بالإضافة إلى استخدام اللغة المكتوبة عن طريق تجزئة الكلمة إلى أحرف ومن ثم إعادة تجميعها مرة أخرى.

(٨) إثارة وحث الطفل على استخدام التفكير المنطقي وطريقة التعليل :

لفهم الموضوعات وخاصة المتعلقة به وتشجيعه على التساؤل عن الإبداع فى خلق الله .



بياجيه وفيجوتسكى

عرضنا نظرية بياجيه لواقع النمو العقلي المعرفي، حيث أنها تفيد في فهم استراتيجيات الطفل الداخلية لفهم والتكيف مع بيئته. فنحن نعتبرها قاعدة أساسية ترسخ عملية وضع المنهج وأسسه النفسية والفلسفية والمعرفية. ولكن بياجيه أصر على أن تقوم المناهج التعليمية للأطفال على تعليمهم من حيث يعرفون ونبني عليه خطوة خطوة، ولكن جاء العالم الروسي فيجوتسكي بنظرية تلزم المعلمات على قيادة الأطفال بفاعلية الى تفكير أكثر تقدماً باستخدام التشجيع الذهني وبذلك أعتمد فيجوتسكي على مجال التطور التقريبي Zone of Proximal Development (ZPD) على ضرورة اهتمام التعليم بقدرة الأطفال على تعلم موضوعات جديدة بدلاً من التركيز على ما يفهمه الأطفال بالفعل، بحيث تجتهد المعلمة للتعرف على المجال التقريبي، وهو موضوعات تطرح في الجزء الأعلى لمستوى الطفل المعرفي، تعرضها المعلمة على الأطفال وتترك لهم مساحة ما للتفكير فيها وإذا تعثر الأطفال تساعدهم المعلمة بمجموعة من التلميحات Hints لتساعدهم على الاستيعاب. وبذلك تتوسع مدارك الأطفال وخبراتهم. وهذا ما نعتقد أنه الأفضل في تعليم الأطفال.

وبعد هذه الخلاصة لبعض الخصائص التي تميز طفل المرحلة فتنصح المعلمة أن تقوم بمراجعة هذه الجداول بين فترة وأخرى، لكي تتمكن أكثر من الإلمام بكل ما يفيدها في تربية وتعويد طفل الروضة على كل ما يسعده ويسهم فى تنمية قدراته المختلفة في طريق النمو الشامل (الطبيعي والأكاديمي).

ثانياً - الأساس المعرفي لمنهج رياض الأطفال

يعرف الأساس المعرفى بأنه مجموعة المعارف التى ينبغى أن يحتويها منهاج رياض الأطفال. وعرفت المعرفة بأنها: مجموعة من المعانى والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة احتكاكه مع البيئة المحيطة به. وللمعرفة مصادر متعددة أهمها:



(١) المصدر الإلهي:

وهي المعرفة التى منحها الله تعالى للإنسان فى الديانات السماوية عن طريق الوحي للأنبياء والرسل. ومثال هذه المعرفة ما ورد في الدين الإسلامي عن طريق القرآن الكريم الذى أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ. وقد فصل الصالحي (٢٠٠٢) أساليب التربية في الإسلام وهي كالتالي:

أ) القدوة:

حب التقليد أحد أهم صفات الطفل لتساعده على التكيف والاندماج مع مجتمعه، فقد وضع الله سبحانه وتعالى في شخص محمد بن عبد الله ﷺ، الصورة للمنهج الإسلامي ليكون للأجيال صورة حية خالدة. فالمنهج كما ذكر الصالحي مجرد تفصيل مكتوب لما سوف يقدم خلال السنة الدراسية، لذا يجب أن يترجم محتوى المنهج على صورة سلوك وتصرفات إيجابية وأفكار مبدعة ومشاعر سامية عندئذ يتحول هذا المنهج إلى منظومة تعليمية حقيقية نراها من خلال الأطفال في الفصل.

ب) أسلوب معالجة أخطاء المتعلمين:

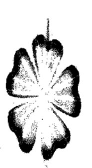
وتكون عن طريق الإرشاد إلى معالجة خطأ المتعلم بالتوجيه المباشر، فعن

عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصفيحة، فقال لي رسول الله (ﷺ) "يا غلام، سم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك".

ج) التربية عن طريق القصة:

تمتاز القصة بأنها تشوق قارئها ومتلقيها في تصور نواحي الحياة، من خلال عرض أبطال القصة وحركاتهم، وأخلاقهم، وأفكارهم، واتجاهاتهم، وبيئتهم الطبيعية والزمنية بأسلوب مشوق مؤثر يعتمد على الإيماءات الصوتية والإيحاءات في التعبير مما تجعل حبكة القصة مأثرة في النفس والانطباعات.

(٢) الحواس:



تعد الحواس (السمع والبصر والشم والتذوق واللمس) مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، فقد كتبت فخري (٢٠٠٥) عن حواس الطفل بأنها النافذة التي يطلّ منها على الإدراك والتعلّم، وبالتدريج تنمو القوى الحسّية لديه وتصبح أكثر تمايزاً ونضجاً ويملك القدرة على التمييز بين الأشياء، فحاسة البصر تنمو وتصبح أكثر قوة ووضوحاً، والسمع أيضاً، يزداد نموّه ويصبح الطفل قادراً على إدراك الفرق بين الأصوات وتحديد مصدرها. ويبدو جلياً أن الأصوات الهادئة تبعث على ارتياحه واسترخائه أما الأصوات العالية والضوضاء فتقلقه.

ولحاسّة السمع أهمية في تطور النمو اللغوي الذي يرتبط بدرجة الذكاء وسلامة الجهاز العصبي، فالطفل يفهم لغة المحيطين به، وغالباً يحتل التبادل الكلامي مكانة مهمة في النمو اللغوي خلال سرد الحكايات والقصص للطفل، فهو يستفيد لغوياً من الحكايات التي يسمعها وتهيئ له فرصة تقليد لغة الأم وتتيح له مجالاً مرناً لتعلم اللغة الصحيحة.

وقد نادى الكثير من علماء التربية على الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية الحسية في عملية تعليم الطفل وتعلمه.

(٣) العقل:

العقل مصدر مهم من مصادر المعرفة، وهو في الواقع مرتبط ارتباطاً وثيقا

بالإدراك الحسي، وبذلك فإن المعرفة عند الإنسان تقوم على اشتراك العقل والحواس في عقيل المعرفة. للعقل وظيفة أساسية في الانتباه للتنسيق بين المدركات الحسية لتحقيق الإدراك والمعرفة، وإن على مناهج رياض الأطفال تحقيق المواءمة بين المثيرات الخارجية المختارة في الأنشطة التعليمية وبين قدرات الطفل العقلية والاهتمام بتنمية التفكير بأنواعه المختلفة ليكتسب الأطفال خبرات ومهارات أكثر فاعلية لهم ولمجتمعهم. قد تكون المعرفة مباشرة في الواقع بحيث يمكن أن يصل إليها الطفل باتصاله المباشر مع الخبرة التعليمية. أو من خلال المعلمة أو معينات كالقصة والفيلم المصور وهنا تكون بطريقة غير مباشرة.



أنواع المعرفة:

أ) الحقائق Facts

نتعرف على الحقيقة على أنها قاعدة معرفية واضحة مسلم بصحتها لا تحتمل النقاش والجدال مثال ١ + ١ = ٢ أو أن الشمس تشرق من الشرق أو هى عبارة عن معلومات أو بيانات وصفية محددة متفق عليها ويتم التحقق منها بالحواس، فالحقيقة تكون قابلة للتحقق من صحتها بالإثبات والبرهان. تساعد الحقائق فى تعلم المواد الدراسية وتنمية الأفكار وبدونها تصبح عملية التعلم صعبة كأسماء الزهور والأشجار، وأسماء أعضاء جسم الإنسان والإلمام بمثل تلك الجوانب العديدة مهم، لأنها تمثل حصيلة اكتشاف بشرى طويل، ولكن اقتصار المادة الدراسية عليه فقط لا معنى له ولا أهمية تربوية كبيرة ترتجى منه. ويرى العديد من العلماء مثل "جون ديوى" إن هذه الحقائق قد تتغير وإتقان هذه الحقائق لا يدفع العقل إلى الأمام، ولا تؤدى إلى أفكار جديدة بحد ذاتها وتعتبر مادة ميتة. لذلك يجب أن يتم تنشيط عملية التفكير بالأنشطة الإبداعية التى تثير حب الاستطلاع وفضول الأطفال.

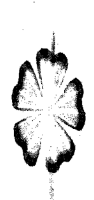
ب) التعميمات والمبادىء والقوانين

التعميمات هي العبارات التي تربط مفهومين أو أكثر والهدف منها توضيح

العلاقات بين المفاهيم، وعلى معلمة رياض الأطفال الاعتماد على تلك العلاقات فى أو طرح فرضيات تعمل على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الأطفال. والمبادئ والقوانين تعكس مستوى العلاقات المختلفة بين المواقف والظواهر مثل: العلاقة بين الطفل والبيئة المحيطة به، ومبادئ الرياضيات وقواعد العلوم وتعتبر بنية المادة الرئيسية إذا استطاع الطفل فهمها استطاع تفسير ظواهر كثيرة تقع فى نطاقها.

د) المفاهيم Concepts

لمفهوم عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز، يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع، التى تتميز بسمات وخصائص مشتركة، أو هى مجموعة الأشياء أو الأنواع التى تجمعها فئات معينة.



والمفاهيم هى التى تساعد الطفل على إثراء حصيلته المعرفية بالمعارف المتنوعة، وعادة تكون المفاهيم التى يتعلمها الطفل بحاجة إلى تفسير أو توضيح من قبل الآخرين، لأن الطفل إذا فهم أي مفهوم بشكل خاطئ ينطبع فى ذاكرته ومن الصعب تغييره إلى المفهوم الصحيح لذلك تكمن أهمية تعليم المفاهيم الصحيحة في مرحلة الطفولة من خلال أساليب مدروسة ومحدودة من خلال استخدام العديد من المعينات والتوضيحات الهامة.

تعلم المفاهيم لطفل الرياض يكون من خلال تعامله مع المثيرات والمواقف والخبرات التي يمرون بها، فتتكون لديه صورة ذهنية عنها بناءً على إدراكه للصفة المشتركة أو مجموعة مشتركة من الصفات (إبراهيم، ١٩٩٩). تحتاج من الطفل أن يستخلص أوجه الشبه بين الموضوعات لتحديد ما يميز كل منها، وتقوم على أساس الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأحداث.

تعلم المفاهيم كما وضحها برونر Bruner تشمل ثلاث مستويات هرمية وتتمثل في:

الأولى: تسمى المرحلة الحسية ويتم خلالها التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف في بيئة الطفل، حيث يقوم الطفل بتشكيل مفاهيمه عن الأشياء عن طريق ربطها بالأفعال أو الأعمال التي يؤديها بنفسه.

عند تعلم الطفل للعدد ثلاثة فى المستوى الحسي فانه يتناول الطفل ثلاثة أشياء ويعدها ويقوم بترتيبها في مجموعات جزئية مختلفة، ويصنع منها علاقات تناظر ويقابلها بالرمز العددي ٣ .

المرحلة الثانية: يطلق عليها المرحلة الذهنية أو الصورية للمفهوم ويتم خلالها بناء صورة ذهنية للمفهوم عن كل ما يتعلق به من خواص ويميزه عن غيره من الأشياء حيث ينقل فيها الطفل المعلومات التي يتعلمها إلى صور ذهنية.

ففى طريقة التمثيل الذهنى او الصوري في تعلم مفهوم العدد ثلاثة، يبحث عن صورة لثلاثة أشياء ويقابلها بصورة أخرى لمجموعات ذات ثلاثة أشياء، وترشد المعلمة أطفالها أثناء العد أن العدد الأخير يعبر عن عدد العناصر الموجودة في تلك المجموعة وهو ما تسمية العدد الكمي.



المرحلة الثالثة: تسمى المرحلة الرمزية والتي يستخدم فيها الطفل الرموز في التعبير عن المفاهيم التي يتعلمها، وبذلك يكون الطفل قد وصل إلى مرحلة التجربة.

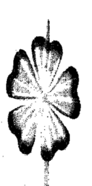
وفى هذا المستوى يكتسب المتعلم مفهوم العدد ثلاثة على المستوى الرمزي، وعليه أن يمارس بعض الأنشطة مثل رسم رمز العدد ٣ على السبورة، جمع ثلاثة أشياء من سلة الفواكه.

" تأسيساً على ما تقدم، يشير مفهوم العدد ٤ إلى المجموعة التي تتكون من عجلات السيارة، وأرجل القط، وأرجل الأرانب، وأرجل الطاولة، بحيث يكون لها صفة مشتركة، وهي: لكل رجل من أرجل القط نظير من أرجل الطاولة وعجلة من عجلات السيارة، وهكذا. أي أن هناك تناظر واحد لواحد بين أعضاء المجموعات السابقة. هذه الصفة المشتركة هي فكرة العدد أربعة ونكتبه ٤ وهكذا نستطيع أن ندرك مفهوم الأعداد ٣ و ٥ وغيرها، ويعتمد تعلم المفاهيم يعتمد على نضج المدركات العقلية، دوافعه للتعلم، وعلى البيئة الثقافية والمادية من حوله. (إبراهيم، ٢٠٠١، ص٥٣).

فيجب أن يحتوي منهاج رياض الأطفال على أنواع المعرفة بطريقة مناسبة لقدرات الطفل وإمكاناته وأن تقدم هذه المعارف بما يتلاءم والنمو المعرفي للطفل حتى يستطيع أن يستفيد من المنهاج بما يحقق أهداف المنهج بذاته، وأن يحتوى على المعارف السابقة بالترتيب الهرمي التالي:

مفاهيم - أفكار - حقائق

عادة يتوصل الطفل إلى الحقائق بعد أن يكون قد مر بمراحل المعرفة السابقة بالترتيب ولا يمكن لطفل أن يتوصل إلى الأفكار الأساسية ما لم يتعرف إلى المفاهيم، وهكذا يجب الأخذ بعين الاعتبار خبرات الطفل السابقة وما يجب تعلمه لاحقا خلال منهاج رياض الأطفال.



ثالثاً - الأساس الفلسفي لمنهاج رياض الأطفال

تعرف فلسفة المجتمع بأنها: ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التى توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التى يسعى إلى أن يتخذها مرشداً لسلوكه مع الحياة.

أما فلسفة التربية فتعنى: تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة فى ميدان التربية، وتنظيمها فى منهج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية فيها.

ويذكر توماس هوبكنز Thomas Hopkins عن أهمية الفلسفة فى تحديد توجهات المنهج المدرسي وقراراته قائلاً: لقد تدخلت الفلسفة فى اتخاذ كل قرار مهم في مجال المناهج وطرائق التدريس في الماضي. وسوف يستمر دورها كأساس لكل قرار مهم فى ذلك المجال مستقبلاً سواء ما يتعلق منها بنوعية الأهداف التي يعمل المنهج المدرسي على تحقيقها أو بيعة المحتوى الذي يعكس تلك الأهداف، أو نوعية الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس التي تعمل على تحقيق تلك الأهداف، وكذا أنماط التقويم المناسبة التي توضح مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ومدى استفادة المتعلم منه.

الفلسفة المثالية في تربية الطفولة:

تعود هذه الفلسفة إلى أفلاطون Plato اليوناني ,إذ يرى أن تربية الطفل ينبغى أن تبدأ من سن السابعة على أن تستمر حتى سن السادسة عشرة أو السابعة عشرة، وفي هذا السن يتعلم الرياضة البدنية والموسيقى. والغرض من التربية هنا إصلاح شأن الجسم وانسجام الروح. وفى السنوات الأولى يتعلم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب والهندسة. لكن يجب أن لا تقدم المواد الدراسية للطفل على شكل مواد منظمة فى برنامج منظم، بل يجب أن تراعى فيها ميول الطفل ولا نجبره على دراسة أنواع خاصة من المعرفة لأن الرياضة العقلية التى تفرض على الطفل إجباراً لا قيمة له من وجهة نظر أفلاطون.



ويرى أفلاطون أننا نستطيع أن نميز فى هذه السن المبكرة بين الأطفال الذين يستطيعون الاستمرار فى عملية التربية حتى يصلوا إلى طبقة الفلاسفة. والذين لا يستطيعون السير فى عملية التربية إلى آخرها فينضمون إلى طبقة العمال. كما أنه فى سن الشباب نستطيع أن نميز بين هؤلاء الذين يتميزون بالقوة العضلية وبشجاعتهم وروحهم العسكرية ولا يستطيعون أن يستفيدوا من أى تربية عقلية عليا، وبالتالي عليهم الانضمام إلى طبقة الجند. وفى المبادئ الهامة أيضا لدى أفلاطون فى نظريته لتربية الطفل تأكيده على أهمية الأدب والموسيقى واستخدام الأشعار والقصص الخرافية للأطفال في السنوات الأولى من حياتهم لأن هذه العناصر تغرس فى نفوس الناشئة فضيلة الاحترام.

الفلسفة الطبيعية فى تربية الطفولة:

ترجع بداية الفلسفة الطبيعية إلى الفيلسوف طاليس وهرقليطس قبل الميلاد وفى القرن الثامن عشر بزغت صورة جديدة للفلسفة الطبيعية بفضل الجهود الفكرية السابقة لتلك المرحلة إلى فرنسيس بيكون وكومينوس.

غير أن الفلسفة الطبيعية ترتبط بالفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م) واضع أصولها الحديثة ,ويعد جان جاك روسو أهم الرواد

فى حركة الفكر التربوي الذين أثروا فى تربية الطفل. فهو أكثر مفكري عصره اهتماماً بالطفولة. وتربيتها. وهو أول من استخرج النظريات التربوية من طبيعة الطفل نفسه.

وتستمد تربية الطفل عند الطبيعيين من مصادر ثلاثة هى: الطبيعة والإنسان والأشياء، وأن الخلل في أحد هذه المصادر يؤثر في عملية التربية تأثيراً سلبيا، وأن التربية الطبيعية تحقق طمأنينة المتعلم. وأن للطفولة عالمها الخاص الذى يجب ألا نفسده بإحلال سلوكيات الكبار بدلاً من سلوكيات الصغار حيث أصبح لا أهمية للمفهوم القديم بأن الطفل رجل مصغر وأن الفارق بين الكبار والصغار إنما يرجع إلى فروق في القوى العقلية.



وأن نمو الطفل الحقيقي لا يتأتى إلا بإبعاد جميع العقبات، والسماح للنزعات الطبيعية أن تسير في مجراها الطبيعي، وأن للطفل الحق في التربية الطبيعية. ويرى روسو أن لنمو الطفل تربويا مراحل يتميز كل منها بخصائص معينة مع التأكيد على وضرورة وقوف المربين عليها فى عملية التربية وتطورها وأن هذه المراحل مستقلة غير مترابطة بغيرها من المراحل وهى:

- المرحلة الأولى: من الميلاد وحتى الخامسة.
- المرحلة الثانية: من الخامسة وحتى الثانية عشرة.
- المرحلة الثالثة: من الثانية عشرة وحتى الخامسة عشرة.
- المرحلة الرابعة: من الخامسة عشرة وحتى العشرين.

ويرى روسو أن الطريقة المثلى فى تربية الطفل ينبغى أن تستند إلى الحركة الطليقة فى الطبيعة التى تتفق وقواه وميوله ورغباته. أما عن الخبرة فى تربية الطفل فيجب أن تحل محل القانون، ويؤكد روسو ذلك بقوله: لا تدع الطفل يحصل على كل شئ لأنه يريده بل لأنه يحتاجه، وأن يعلم الطفل كيف يقدر حريته وأن يدرك معنى الحرية فيما يقوم به من أعمال. وبالتالي فإن الرغبات والميول لا تكون مطلقة بل تحدد وفقاً لضرورة ينبغى أن يدرك الطفل معناها قبل فعلها.

ويرى روسو أن تنمية معرفة الطفل يجب أن تعتمد على تنمية وتمرين الحواس وأن يحدث ذلك بطريقة منظمة تساعد على تقبل المعلومات وأن يتم التدرج فى تقديم الخبرات بما يتفق ومراحل نمو الطفل الزمنية وقد عرف روسو هذه الطريقة بالتعليم السلبي، الذى لا يسبب الفضيلة ولكنه يحمى الطفل من الرذيلة. ويقود إلى الصدق الذى يصل تدريجيا إلى وضوح وفهم إيجابياته فى مناشط الحياة المختلفة والنظرة السلبية فى تربية الطفل تبنى على أن الطبيعة البشرية سيئة، وأن الإعداد الديني ينبغى أن يهدف إلى تخليص الطفل من هذه الطبيعة السيئة. وإدخاله في نوع آخر من الطبيعة المنتقلة التى يشكلها المجتمع فى الإنسان.



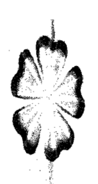
ولا تعنى التربية السلبية عند "روسو" ألا يكون هناك تربية أو إهمال للطفل أو إكسابه اتجاهات أو قيم سلبية. لا تخلق منه مواطناً صالحا. وإنما يتحدد مفهوم التربية السلبية للطفل من خلال تركه للطبيعة يستقى منها معلوماته وينمو من خلالها إحساسه وخبراته، وأن يترك للطفل حرية انتقاء غذاؤه بأن يدفع بالطفل إلى الحياة فى الريف لاستنشاق الهواء النقي غير الملوث حيث الطلاقة والحرية والهواء والأشجار والحيوانات كل ذلك يتفاعل معها ويتعلم منها فالخبرة التى يجنيها الطفل بدافع من نفسه لا تعادلها خبرة وتبقى معه طوال رحلة عمره. مرة يصيب ومرة يفشل وكلا التجربتان يتركان أثرا فالأولى تدفعه إلى استمرارية الكشف والثانية تحذره من الأخطار فى مواصلة السير. فإذا كسر إميل ذلك الطفل الشرعي لخيال روسو لوحا فى زجاج حجرته ترك فى العراء يقاسى قسوة البرد فيتعلم ألا يفعل ذلك مرة ثانية وإذا أبطأ الطفل فى ارتداء ملابسه عند خروجه للنزهة فيجب أن يترك داخل المنزل. وإذا لم يطاوع الطفل والده وأصابه البلل فيجب تركه يصاب بالبرد. وإذا أفرط الطفل فى الأكل فيجب تركه حتى يمرض، وإذا كان متراخياً ولم يؤد واجباته المفروضة عليه فيجب تركه جائعاً.

ويؤكد أنصار هذا الاتجاه الطبيعي الذى يزعمه روسو أن تربية الطفل تربية

عقلية فى سنوات عمره المبكرة. لا تخلق منه طفلاً سوياً. لذلك يجب أبعاد الطفل عن كل عمليات التفكير العقلى ومن ثم كان واجباً على المربين عدم دفع الطفل إلى التفكير أو القراءة أو بذل أى جهد عقلي. وكان لروسو نظرة مخالفة عن نظرة من سبقوه فى تربية الطفل حيث يرى أن الأفكار الخلقية والدينية لا يمكن أن تتكون في الطفولة الأولى فالطفل يجب أن يعيش طفولته حيث لا مكان في تحوله للتفكير فى قيم ومثاليات هى أكثر ارتباطاً بالكبار.

من خلال العرض السابق يمكن أن نستخلص أهم أسس النظرية الطبيعية لتربية الطفل.

- الطبيعة هى المعلم الحقيقى للطفل، ومن ثم يجب أن يؤخذ الطفل بعد أن يولد إلى الريف ليعيش فى أحضان الطبيعة بعيداً عن الشرور والآثام التى يوجدها المجتمع.
- أن تربية الطفل يجب أن تكون طبيعية لا عملية صناعية محددة الخطوات والأسس التى تفسد العملية التربوية.
- أبعاد الطفل عن الحياة داخل جدران المنزل لأن ذلك يحد من حريته ويقيد رؤيته وحركته وأن الطبيعة تمنحه آفاقاً جديدة لا يجدها داخل المنزل.
- إتاحة الحرية لنمو رغبات وميول الأطفال والبعد عما يعوق تحقيق ذلك. فإن القيود تصيب الطفل بكثير من أمراض المجتمع ويحد من كفاءة الطفل في التفاعل الاجتماعي مستقبلاً.
- أن يربى الطفل على البحث عن الحقيقة والعمل للوصول إليها بنفسه فإن الأفكار التى يصل إليها الطفل بنفسه أقوى أثراً فى النفس وأثبت فى الذهن من تلك التى تصل إليه عن طريق التلقين.
- أن يكون للطفل دور في العملية التعليمية، فيقول روسو دع "أميل" يتعلم ما يحتاج إليه.
- انتقال مفهوم التربية من القصر إلى الكوخ، ومن المجتمع إلى الطبيعة.



الفلسفة البرجماتية وتربية الطفولة:

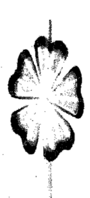
قبل الدخول إلى ما نادت به البرجماتية، وما ردده جون ديوى حول أهمية العمل والنشاط بالنسبة للتربية، علينا أن نتذكر بداية أن الدين الاسلامى قد دعى إلى التعلم عن طريق العمل فقد دعا العقول للتفكير والأيدي للعمل، فالعبادات تعتبر وسائل علمية للتربية وتطبيقاً عملياً لما جاء فى القرآن الكريم (بدر ، ٢٠٠٠) كما إسشتهد أحمد (١٩٨٩) بمواقف سيدنا موسى عليه السلام التعليمية مع معلمه العبد الصالح، حيث كان التعليم يبدأ بالعمل ثم يعقبه التفسير النظري. وهذا ما سوف نراه لاحقاً فى عرضنا للفلسفة البرجماتية فى التربية.



البرجماتية مصطلح مشتق من كلمة لا تينية معناها العمل. ويعود أصل هذه الفلسفة إلى زمن هرقليطس الإغريقي ٤٧٥ - ٥٥ ق.م الذى كان يؤمن بأن الحقيقة الثابتة لا وجود لها وأن الحياة متغيرة باستمرار. ويرجع ذلك إلى الطبيعة الإنسانية المرنة، فقد كان أنصار هذه الفلسفة يؤمنون أن الحقيقة يمكن معرفتها من خلال إخضاعها فى موقف عملى فعلى من خلال التجارب. والبرجماتية فلسفة قامت على أفكار قديمة لتشارلز بيرس وانتشرت على يد وليم جيمس وتطورت بفضل جون ديوي، وسميت عندئذ بفلسفة التربية التقدمية التي تقوم على الترابط والتكامل والشمولية للنظريات والمعارف وترجمتها عملياً وتطبيقياً في المجال التربوي. مؤكدة على أهمية الخبرات الواقعية كمدخل أمثل للتعليم والتعلم (ملك والكندرى، ٢٠٠١).

تأثر جون ديوى بفلسفة معلمه الفيلسوف الالمانى هيجل Hegel الذى كان يؤمن بالنظرية الثنائية التي تقسم الإنسان إلى قسمين متضادين هما الجسم باعتباره الأساس والعقل باعتباره الأنشطة التى يقوم بها الجسم. تقوم فلسفة هيجل على المنطق الجدلي بأن كل شئ يحدث له نقيض. وبصورة أوضح، أن لكل فكرة ما يعارضها أو ينفيها. وذلك واضح في أفكار ديوى التي كان يبنيها على التناقض بين فكرتين ولكنه يوفق بينهما في النهاية. مثال على

ذلك: أفكاره حول الفن والخبرة، فقد فصل العديد من الفلاسفة بين الاثنين وجاء ديوى ووفق بينهما فى نظريته عن الفن والخبرة، النضج وعدم النضج باعتبارهما متكاملين أكثر من أنهما متنافرين، النظام والحرية، الفكر والعاطفة وغيرها. وعلى الرغم من فشل العديد من الفلاسفة المعاصرين فى التوفيق بين الجسم والعقل جاهد ديوى للتوفيق بينهما باعتقاده أن الاهتمام يدفع الإنسان الى بذل مجهود يقوم عليه العمل والسلوك ، لذلك فإن الجسم والعقل يكملان بعضهما البعض وهذا التكامل يكون جلياً حين يتعرض الكائن الحي لمشكلة فإنه يفرض الفروض أي أنه يستخدم عقله ليتفاعل مع مشكلته ويترجم هذا باستخدام النشاط الجسمي الذي يتصل مباشرة مع العقل. وعندما تم تعيين جون ديوى رئيساً لقسم الفلسفة في جامعة Chicago اشترط أن ينضم إليه قسم التربية وذلك لإيمانه بأن التربية هى الحياة وليست الإعداد للحياة، وأنه لا جدوى من الفلسفة والنظريات إذا وضعت كأفكار مجردة ولم يتم تطبيقها والاستفادة منها فى ميادينها. وإن التربية العملية سوف يسودها التخبط والعشوائية إذا ما تم توجيهها بالنظريات والفلسفات التى تعطيها الطابق المنطقي فى التطبيق. وتأثر ديوى بفروبل وخاصة فى اتجاهه التجريبى لذلك فقد أخضع آراءه التربوية للتجريب. وعلى أساس ذلك قام ديوى وزوجته بتأسيس أول مدرسة تجريبية او كما سماها البعض المدرسة التقدمية فى جامعة Chicago، وكان الهدف الأول للمدرسة هو مساعدة الطفل على التكيف فى مجتمعه باعتباره مجتمعاً دائم التغير والتطوير، وأن المدرسة تعتبر امتدادا حتمياً للحياة الاجتماعية النشطة التى يعيشها هذا الطفل (حسن ، ١٩٩٨ ، قناوي ١٩٩٣) .



اعتمدت المدرسة التجريبية على الخبرة المباشرة مع البيئة باعتبار أن التربية عملية مستمرة النماء والتقدم وليست ناتجاً نسعى الى تحقيقه ونكتفي به (ديوى ١٩٣٨). وجاءت المدرسة لتؤكد دور الخبرة المباشرة مع البيئة المحيطة بالطفل كأفضل مناخ تعليمى وأن التعلم الفعال ينتج من خبرات تعليمية قائمة على الحرية والمرونة ومراعاة الفروق الفردية . وقد حثت المدرسة على ضرورة

إدماج المجتمع الخارجى فى مجتمع المدرسة بوجود معلم يوجه ويجهز ويدبر العملية التعليمية (الكندرى وملك ٢٠٠٢).

وقد أشارت مقالة زينب حسن (١٩٩٨) إلى الوظائف الأربعة التى تؤديها المدرسة التجريبية للمجتمع .

الوظيفة الأولى: أن المجتمع جهاز معقد التركيب، فيه نظم اقتصادية وسياسية ودينية وفنية، يصعب على الطفل فهمها إذا ترك وشأنه، ووظيفة المدرسة تهيئة بيئة مبسطة يفهم الأطفال منها الحياة الاجتماعية، ولا تزال تتدرج وإياهم فى توضيح النظم الأكثر اشتباكاً وتعقيداً.

الوظيفة الثانية: أن تنشئ المدرسة جيلاً من الأطفال يتمتعون بالسلوكيات السليمة وتؤكد لهم ما فى المجتمع من محاسن فتصبح بذلك أداة للرقى لأنها تنقى العادات الاجتماعية الموجودة وتسمو بها .



الوظيفة الثالثة: إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية من طوائف واتجاهات ومذاهب متباينة، فتكون المدرسة هى البوتقة التى يصهر فيها أفراد المجتمع ويتقاربون فى عاداتهم وأفكارهم وتقاليدهم.

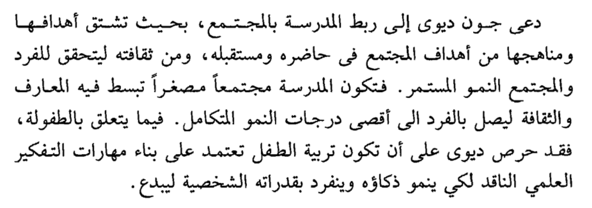
الوظيفة الرابعة : تكامل جوانب شخصية الفرد، حتى لا تتجاذبه الاتجاهات المتباينة والصراعات المختلفة، فالفرد يصعب عليه أن يكون فعالاً وسوياً فى مجتمعه إلا إذا اتسمت شخصيته بقدر من التوازن والتكامل بين عناصرها المختلفة زينب حسن (١٩٩٨) (ص، ٩٣٢) .

لتحقيق هذه الوظائف يجب اعتبار الطفل محور وغاية العملية التعليمة وأن تصبح ميوله وحاجاته ودوافعه المحدد الاساسى لعملية تربيته وتعليمه. وطالب بحرية الطفل واحترامه فتكون المناهج التعليمية متمركزة حول الطفل وتوضع من أجل الارتقاء بشخصيته وإكسابه السلوكيات الملائمة للمجتمع. فقد تزعم ديوى حركة تقدمية فى مجال التربية والتعليم، رفض التربية التقليدية التى تقوم على التسلط والنظام الصارم وجاء بنقيضها المشجع على الحرية والديمقراطية ليولد لدينا فكر الحرية المنظمة من خلال التربية .

وفي كتـاب الهـولي وجـوهر (٢٠٠٦) تمت مناقشـة أفكار العـديد من التربويين وكان من أهمهـا آراء ديوى التربوية فى الطفولة والتي تؤكـد على أهمية والخبرة المباشرة والنشاط الذاتي للأطفال وهي تعتبر وعاءً اجتماعيا ونفسياً يصوغ مشاركة الفرد في الحياة الاجتماعية التى تبدأ منذ الولادة بطريقة لا شعورية وتتبلور معه باستمرار لتغذى مشاعره وانفعالاته وتكون عاداته وتهذب أفكاره. ومن المشاركة اللاشعورية لفهم عالمه يصل الفرد إلى المشاركة فى تطوير التراث الذى يعيشه ليورثه إلى الأجيال التى تليه. وبذلك تتولد لدينا التربية الصالحة التى تنتج أعضاء فاعلين فى المجتمع. لذلك أهتم ديوى بتربية الطفل اجتماعياً ليصبح الوريث الأمثل لتراثنا الاجتماعي والعلمي .



حدد جون ديوى وظيفتين للتربية الحياتية يمكن تلخيصهما في جانبين هما: الوظيفة الفردية للتربية والوظيفة الاجتماعية. فالوظيفة الفردية ترتكز على إعداد وتنمية الطفل كشخص قائم بذاته، قادراً على الانخراط مع مجتمعه وموروث لحضارته. أما الوظيفة الاجتماعية فهى تقوم على تربية الطفل تربية اجتماعية ليصبح عضواً فعالاً ينمو لديه مفهوم الجماعة والولاء والانتماء لها .



دعى جون ديوى إلى ربط المدرسة بالمجتمع، بحيث تشتق أهدافها ومناهجها من أهداف المجتمع فى حاضره ومستقبله، ومن ثقافته ليتحقق للفرد والمجتمع النمو المستمر. فتكون المدرسة مجتمعاً مصغراً تبسط فيه المعارف والثقافة ليصل بالفرد الى أقصى درجات النمو المتكامل. فيما يتعلق بالطفولة، فقد حرص ديوى على أن تكون تربية الطفل تعتمد على بناء مهارات التفكير العلمي الناقد لكي ينمو ذكاؤه وينفرد بقدراته الشخصية ليبدع.

الفلسفة الإسلامية وتربية الطفولة:

يقوم المنهج الإسلامي على أسس فلسفية تقوم على النظرة الإسلامية للإلوهية والكون والإنسان والحياة وهو أكمل وأشمل تصور عرفته البشرية - لأنه صادر عن رسالة الإسلام العالمية الخاتمة أنه التصور الذى لا يأخذ جانباً من الوجود ويدع جانبا آخر. وإنما يأخذ الوجود كله بعاداته وروحانياته بشهوده

وغيبه وكل كائناته، لذلك فإن هذا التصور بحقائقه الأربع: الإلوهية، والكون، والإنسان، والحياة هو القاعدة والأساس الذى يبنى عليه منهج التربية الإسلامية.

فالتصور الإسلامي يبدأ من الحقيقة الإلهية التى يصدر عنها الوجود كله، وهناك آيات كثيرة أوضحت حقيقة الإلوهية منها قوله تعالى:

- الأنعام ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣)﴾ (٩٥-١٠٣)

- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٥) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦)﴾ الحديد (١-٦)

- أما الكون فهو آية الله الكبرى، ومعرض قدرته المعجزة المبهرة. والكون فى التصور الإسلامى قسمان: كون مادى محسوس ﴿وهو الذي مد

الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (٣) وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون (٤) ﴾ (الرعد ٣-٤) كالشمس والقمر والسماء والأرض والنبات والبحار والأنهار والجبال وكون مغيب غير محسوس وهذا الذي يسمي "عالم الغيب" كالروح والملائكة.. ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ (الإسراء: ٨٥)، ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير﴾ (فاطر: ١) "خلق الله الكون بكل ما فيه (عدا الإنسان) لخدمة الإنسان وتحقيق مصالحه ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير﴾ (لقمان: ٣٠)



- كذلك ينظر الإسلام إلى الحياة على أنها معبر للآخرة يجب أن يحياها الإنسان كما ينبغي أو كما يريده الله له مصداقاً لقوله تعالي: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾ القصص :٧٧ ونظر الإسلام إلى الإنسان نظرة متمايزة، إذ جعله أفضل المخلوقات، واستخلفه الله فى الأرض ليقوم بعمارتها. بعد أن منحه العقل والتفكير حيث قال تعالي: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ البقرة: ٣٠ .

مرحلة الطفولة في الإسلام:

ليس بغريب أن يولي الإسلام هذه المرحلة الاهتمام البالغ، وذلك لاعترافه بأن الطفل ما هو إلا لبنة في مجتمعه الصغير المتمثل في الأسرة، كما هي الحال بالأسرة التي هي بدورها لبنة في المجتمع الكبير وهو الأمة الإسلامية.

وقد حمل الرسول، ﷺ، الوالدين المسئولية الكبرى في تربية الأبناء،

حيث قال عليه أفضل الصلاة والسلام: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته" (متفق عليه).

وحيث إن الرسول ﷺ أثبت أثر الوالدين على الطفل حين قال: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.." إلى آخر الحديث. وهو هنا يوضح ما للأبوين من دور خطير في تربية الطفل. وعلى هذا يقول أبو العلاء:

وينشأ ناشئ الفتيان منا   على ما كان عوده أبوه



وينظر الإسلام إلى أن الطفل ما هو إلا أمانة وضعها الله في أيدي الكبار وعليهم المحافظة عليها وصيانتها في ظروف طيبة لتترعرع وتنشأ في بيئة صالحة. ويأتي اهتمام المسلمين بأبنائهم وهم أطفالاً أولا، ثم مراهقين ثم شباباً ثم رجالا، لتعود نتيجة هذا الاهتمام إذا كان طيباً عليهم، ثم يلحقهم في قبورهم حيث إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث؛ صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". وهذه الفضيلة في الإسلام عملت لتزيد من حرص الوالدين في تربية أبنائهم نظراً لأهمية المرحلة العمرية الأولى والتي يمكن أن يصنع الآباء ما أرادوا في أطفالهم.

وعليه، فقد وجد الإسلام أن هذه المرحلة العمرية المهمة هي فترة مناسبة لتعليم الطفل بعض العادات وبعض التعاليم حتى لو لم ينضج عقليا ولم يصل نموه العقلي إلى استيعاب وفهم المعلومة - كالدعاء والأذان وغيرها. هذا لأنه إن لم يعيها الآن فحتما سيستطيع ذلك مستقبلاً، وعلى هذا فقد قيل في الماضي ولا يزال يقال إن "التعليم في الصغر كالنقش في الحجر"، وهذه بدورها وإن كانت مقولة قديمة إلا أنها جادة في معناها ومستمرة - وقد أثبتت

دراسات علم النفس مصداقية هذا المثل بدرجة كبيرة، حيث إن كل ما يسمعه الطفل ويراه أو تكون له خبرة ما معه، حتماً سيترك أثراً في نفسه يعيد تفسيرها فيما بعد؛ أي حين يسمح له نضجه العمري بذلك، بل أن هناك بعض الدراسات التي أثبتت بالفعل أن الجنين في بطن أمه يختزن ما يسمعه فى بؤرة العقل الباطن، فإن كان خيراً أو غيره كالأذان أو الموسيقى أو غيرها. وحول هذه النقطة نرى أن الغرب أجرى تجاربه الكثيرة حول تأثير الموسيقى على الأم الحامل وبالتالي نتائج هذا التأثير على الجنين، وإذا كانت الموسيقى هي العلاج والوسيلة للتجربة - فقد كان الأذان خير وسيلة يبدأ المسلم به ويسمعه للوليد. ولعل هذا هو تصديق للرسول (ﷺ) وإيمان بالله، ثم إن الوليد والطفل الصغير قادر على الاحتفاظ بما يتعلمه في مراحل عمره المبكرة حتى لو غاب عن ذهنه لفترة زمنية، إلا أنه يستمر معه، وعلى هذا الأساس فعلى الآباء أن يكونوا حذرين وفي حيطة من هذا الأمر وخطورته، فقد يأتي الآباء بسلوك سيئ أمام الطفل أو يتفوهون بكلام ?يحسبونه عابرا ولكنه يكون ذو تأثير قوي، ووقعه السيئ على الطفل يحدث ردة فعل عنده قد يحملها معه في وجدانه وبين أضلعه وفي عقله مستقبلا، لا يستطيع الفكاك منه.



حساسية المرحلة تتطلب من الوالدين الوضوح في التعامل مع الأبناء وخاصة الأطفال منهم، ليتمكنوا بالتالي من مساعدتهم والوصول بهم إلى ما يهدف إليه الدين الإسلامي في هذه الناحية وهو بناء الإنسان المسلم السوي ليكون نافعاً لأسرته ومجتمعه وأمته، وقادراً على قيادة وتوجيه من يأتي بعده من أجيال. والإسلام هنا حرص ونبه على دور الأسرة، وعلى هذا نجد أن لبناء الأسرة المسلمة شروطا وسمات يجب أن تتوافر فيها ليس مجال ذكرها هنا. والهدف هو الحصول على فرد مسلم يتوافر فيه المثل والأخلاقيات الإسلامية التي يستطيع بها أن يحفظ لهذا الدين عزته وكرامته.

والدين الإسلامي اهتم بهذه المرحلة منذ قبل أن يولد الوليد، وعند تكوين الأسرة، وحين يولد الطفل، وحث على اختيار أفضل الأسماء للأطفال

حرصا منه على مشاعر الطفولة، وقد كان في السابق من العهد الجاهلي وصدر الإسلام أن الاسم يدل على صاحبه أو حامله، وعنه قال الشاعر:

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب   إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

فلما جاء الإسلام، أكد على اختيار الأسماء الطيبة والحسنة، حيث قال الرسول (ﷺ) "إن أحب أسمائكم عند الله، عبد الله وعبد الرحمن".

ومن أهمية المرحلة هي أن خصها الإسلام ببعض السنن النبوية مثل: الأذان في أذن المولود الجديد عند ولادته، ثم العقيقة حلق الشعر في يوم سابعه، فإذا كبر ونما داعبه الأب والأم وحاولاً غرس الفضائل في نفسه وتعويده العادات المستحبة، وبما يتناسب والمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل. ولعل ما فعله الرسول (ﷺ) مع حفيديه الحسن والحسين رضي الله عنهما حينما كانا طفلين وكانا يمتطيان ظهره الشريف وإقراره عليه أفضل الصلاة والسلام على ما كانا يفعلان لهو أكبر دليل على وجوب استحباب ملاطفة ومداعبة الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وكما ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يداعب أخا لأنس رضى الله عنه يقال له أبا عمير، وكان له طائراً صغيرا قد مات فيقول الرسول (ﷺ) كلما لقيه: يا . . . أبا . . . عمير ما فعل النقير؟



ومن الاهتمام الواضح هو الحث على إنهاء لعب الأطفال وإدخالهم إلى البيوت قبيل المغرب مع اعترافهم ما للعب من أهمية قصوى في تنمية مدارك الطفل ونموه في جميع جوانب النمو. والسبب وراء ذلك يعود إلى أن الرسول (ﷺ) قال في الحديث المنسوب إلى جابر رضى الله عنه: "احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء، فإنها ساعة تختر فيها الشياطين". وكذلك فى الحديث المرفوع عن جابر: "إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم".

3

الفصل الثالث

مفهوم منهاج رياض الأطفال وعناصره

أولاً : تعريف منهاج رياض الأطفال

ثانياً : تعريف المنهج في الاصطلاح التربوي

ثالثاً : عناصر منهج رياض الأطفال

رابعاً : طريقة لعب الأدوار

أهداف الفصل الثالث

بعد قراءتك لهذا الفصل يتوقع أن تكون قادرا على أن:

١- تعريف المنهج لغة واصطلاحا
٢- توازن بين المفهوم القديم للمنهج والمفهوم الحديث
٣- تعدد عناصر المنهج
٤- التمييز بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية والأهداف الإجرائية
٥- التمييز بين مستويات الأهداف في المجال المعرفي والمهاري والوجداني
٦- التعرف على تصنيفات المحتوى التعليمي في منهج رياض الأطفال
٧- التمييز بين الحقائق والمفاهيم والمبادئ

أقسام الفصل الثالث

يغطي هذا الفصل الموضوعات التالية :

- تعريف منهج رياض الأطفال لغة واصطلاحا
- تعريف منهج رياض الأطفال قديما وحديثا .
- عناصر منهج رياض الأطفال

العنصر الأول - الأهداف

- ماهية الأهداف
- مستويات الأهداف
- معايير صياغة الأهداف التعليمية
- تصنيف الأهداف التعليمية

العنصر الثاني - المحتوى

- تعريف المحتوى
- معايير اختيار المحتوى
- تنظيم المحتوى

العنصر الثالث - استراتيجيات التعلم والتعليم

- تعريف استراتيجية التعلم

العنصر الرابع - الوسائل التعليمية

- مفهوم الوسيلة التعليمية وتطورها
- تصنيف الوسائل التعليمية
- مبررات استخدام الوسائل التعليمية
- معايير الوسيلة التعليمية الجيدة
- المعينات والوسائل التعليمية

العنصر الخامس - التقويم

- مفهوم التقويم
- أسس تقويم الطفل
- أهداف تقويم الطفل
- أساليب تقويم الطفل

الفصل الثالث

مفهوم منهاج رياض الأطفال عناصره

أولاً - تعريف منهج رياض الأطفال

١- تعريف المنهج في اللغة: (مادة: ن هـ ج)

نَهجَ الطريق نهجاً : وضح واستبان

ونَهَجَ الطريق ك بَيَّنَهُ وسلكه. وانْتَهَج الطريق : استبانه وسلكه.

و(اسْتَنْهَجَ) سبيل فلان : سلك مسلكه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ (المائدة : ٤٨).

و"المِنْهاجُ" : الطريق الواضح، والخطة المرسومة.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: "لم يمت رسول الله ﷺ حتى ترككم على طريق ناهجة".

و(المَنْهَجُ): المنهاج. جمعها مَناهَجُ.

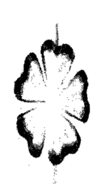
أما الكلمة الإنكليزية الدالة على المنهج فهي Curriculum وهي مشتقة من كلمة لاتينية Currere وتعني ما يجري في مهرجانات السباق والخيل Race والتي تعني مضمار السباق أي الطريق المحدد للمتسابقين.

ثانياً - تعريف المنهج في الاصطلاح التربوي

اختلف علماء التربية في تعريفهم للمنهج التربوي وظهرت عدة تعريفات تعكس الفلسفات والأسس والآراء المختلفة في تعريفهم للمنهج، إلا أنه على الرغم من هذا التباين في الأداء والتعريفات إلا أننا يمكن تقسيمه إلى قسمين رئيسيين وهما:

١- المفهوم القديم لمنهج رياض الأطفال

يرجع تاريخ هذا المفهوم إلى المفهوم القديم للتربية والتي كانت فيه أهداف التربية تنحصر على الجانب المعرفي والتحصيلي فقط أي أن هدف التربية هو تزويد المتعلم بالمعرفة المتعلقة بالتراث الإنساني والحضاري للإنسان عن طريق حشو أذهان المتعلمين بالحقائق والمعلومات الجامدة باستخدام طرق الحفظ والتلقين، وأطلق على المفهوم للمنهج باسم المنهج التقليدي.



وظهرت عدة تعريفات لهذا المنهج منها:

- المواد الدراسية التي تتناول مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.
- المعرفة المنظمة بالكتب المدرسية المقررة على السلطات التربوية كي يدرسها المتعلمون في المراحل التعليمية المتدرجة.
- مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد كان المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية التي يدرسها التلاميذ داخل الصف استعداداً لامتحان آخر العام.
- مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم، والتي تهدف المدرسة إكسابها للتلاميذ وتنظر إلى المادة العلمية على أنها محور العملية التعليمية، والمعلم فيه ناقل للمعرفة، والتلميذ متلق لها، والنشاط فيه على هامش المنهج. ويعتمد التقويم على العمليات التحصيلية فقط.

وتأثرت مناهج رياض الأطفال بالمفهوم التقليدي للمنهج، فكان اهتمام مناهج رياض الأطفال مركزاً على إعداد الأطفال للدراسة فى المرحلة الابتدائية من خلال إكسابهم للمهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب ودين. وقدم المنهج في صورة وحدات دراسية من خلال برنامج مقيد لكل من الطفل والمعلمة. فالطفل عنصر سلبي محروم في الإيجابية والمبادرة، ومهمة المعلمة نقل المعرفة للطفل ولا تختلف قاعة الصف عن مثيلتها في المدرسة الابتدائية تجهيزاً وتنظيماً. أما طرق التعليم/التعلم وفق هذا المنهج فاقتصرت على التقليد والتكرار والحفظ، مما يعكس الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب جوانب النمو الأخرى الحركية والوجدانية وجوانب النمو العقلي من قدرات للتخيل والابتكار وحل المشكلات وغير ذلك... وهو ما يتنافى مع تحقيق مبدأي الشمول والتكامل بين جوانب النمو وجوانب المعرفة. زد على ذلك إغفال الفروق الفردية بين الأطفال.



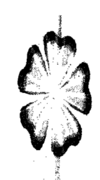
٢- المفهوم الحديث لمنهج رياض الأطفال:

أثارت مناهج رياض الأطفال التقليدية انتقادات علماء النفس والتربية، الذين يعتبرون الطفل والبيئة التعليمية محورين رئيسيين لبناء منهج يتلاءم مع خصائص ومتطلبات النمو الشامل. وينظرون إلى الطفل على أنه كيان متكامل يتحقق نموه بتفاعله الإيجابي مع البيئة المحيطة به، واكتشاف طاقاته وقدراته ورعايتها، وإشباع حاجاته، واكتسابه المهارات الحياتية التي تمكنه من الاعتماد على ذاته وتقديرها واحترامها.

وأكدت الاتجاهات الحديثة على تعريف منهج رياض الأطفال بأنه:

- مجموعة الخبرات المباشرة والغير مباشرة تقدمها الروضة للأطفال على صورة أنشطة صفية ولاصفية بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل والارتقاء بشخصياتهم وتوجيه سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية.
- أو هو كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة.

- وعرف على أنه إطار منظم للعمل يحدد المحتوى والمضمون الذي يتعلمه الأطفال، والعمليات التعليمية التي يحقق الأطفال من خلالها الأهداف المحددة للمنهج، وما تقوم به معلمات المرحلة لمساعدتهم على تحقيق تلك الأهداف. والإطار الذي تتم فيه عمليات التعلم والتعليم.
- ويرى المتخصصون في المؤسسة القومية لتعليم صغار الأطفال في أمريكا National (2007) Association for the Education of Young Children بأن المنهج يمثل الإطار المنظم الذي يضم المحتوى المقدم للأطفال والعمليات التي يحققون من خلالها أهدافاً محددة، وأدوار المعلم التي تساعد في السياق Context الذي تتم من خلاله عملية التعليم/ التعلم.
- الوسط التربوي المساعد لتحقيق النمو الشامل المتكامل لطفل الروضة، إذا ما توافرت الأسس العلمية والفلسفية التربوية التي على فهم طبيعة هذا الطفل، والعوامل المختلف المؤثرة في نموه وإذا ما روعي في تخطيط هذه المناهج: تحديد الأهداف وارتباطها بأهداف التربية في رياض الأطفال، اختيار المحتوى المناسب لتحقيق أهداف المنهج الذي يحقق مطالب نمو الأطفال. واستخدام الطرائق والاستراتيجيات المناسبة للتنفيذ، والاستعانة بأساليب التقويم الشاملة لجوانب نمو الطفل والخبرات المنهج، وفي وجود معلمة كفؤ مؤهلة واعية بخصائص نمو الطفل، ومدركة لأبعاد العملية التربوية في رياض الأطفال، ومتفهمة لطبيعة الأدوار والمهام المتطلبة منها، والتي يتوقف عليها إلى حد كبير تحقيق أهداف المنهج.



الخبرات التعليمية وأنواعها في المنهج الحديث:

"إن المصدر الاساسى للمعرفة هو الخبرة والنشاط، وإذا كان هذا جوهرياً فى تعليم الكبار فإنه ضروري وأساسي فى تعليم الأطفال الصغار" (ديوى فى بدر، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٥). إن الخبرة عند ديوى لها جانبان سلبي وايجابي. عندما يمد الطفل يده فى ماء يغلى (ايجابي)، على الرغم من شعوره بالألم (سلبى)، فإنه اكتسب خبرة وأشبع رغبته فى الاستطلاع والاكتشاف .

الخبرة تعتبر من الطرق المثلى للتعليم فى المراحل العمرية المبكرة لأنها تراعى فى المقام الأول الفروق الفردية. وتحتاج عملية التعلم والتعليم باستخدام الخبرة المباشرة إلى توفير البيئة المتنوعة لجذب الأطفال بما يراعى الفروق الفردية فى القدرات والأذواق والاهتمامات وبما يتناسب وعمرهم الزمني والعقلي. ومن المبادئ التى اعتمدها ديوى فى مسيرته التربوية للطفولة

- تهيئة الأطفال لاكتساب الخبرة الجديدة لتحقيق النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية .
- التعلم يكون بناءً على رغبة وحاجة المتعلم فهو كبيع السلع إن لم يرغب فيها المتعلمون لا يمكن تسويقها .
- التأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها .
- إعطاء قيمة تطبيقية عملية للمعلومات النظرية .
- اعتبار الطفل محور العملية التعليمية، فالاهتمام يكون بالطفل لتكوين وتشكيل شخصيته. لأنه محور وغاية التربية .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فى المرحلة العمرية الواحدة .



مراحل اكتساب الخبرة:

عرض الرشيدي وآخرون (١٩٩٩) ثلاث مراحل لاكتساب الخبرة، وهي:

١- **القيام بعمل ما:** لا بد أن يكون هناك هدف يسعى الطفل إلى تحقيقه فيوجهه إلى القيام بعمل إيجابي نشط.

٢- **الإحساس بنتيجة ذلك العمل:** حين يقوم الطفل بعمل ما فإنه يتأثر به من الناحية الإدراكية والانفعالية. الإدراكية بمعنى أن الطفل يدرك أبعاد ذلك العمل على حسب درجة وضوحه وأيضا قوة انفعال الطفل في العمل الذي قام به والذي تحكمه خبرات الطفل السابقة، طبيعته الشخصية، وطبيعة الموقف الذي مر به.

٣- **إدراك العلاقة بين القيام بالعمل والنتيجة المترتبة على ذلك:** إدراك الطفل للعلاقة بين ما قام به من عمل والنتيجة المترتبة عليه يكسب الطفل الخبرة.

أنواع الخبرات في المنهج:

وللخبرة أنواعها التي على أساسها تقوم العملية التعليمية في رياض الأطفال وهي الخبرة المباشرة، الخبرة الغير مباشرة والخبرة المصاحبة.

الخبرة المباشرة:

هي التجربة الحية التي يعيشها الإنسان في مواقف حياته المتعددة وتعتمد على نشاط الطفل وإيجابيته وتفاعله المستمر مع بيئته، فهي عملية تأثر وتأثير، فستفيد منها في تعديل سلوكه وزيادة قدرته على توجيه خبراته القادمة. فيقوم الأطفال بزراعة النبات، وتعلم السباحة وغيرها من الخبرات التي يحتاج الطفل فيها إلى أن يتعلمها من خلال الخبرة المباشرة ليتمكن من تعلمها.



الخبرة الغير مباشرة:

هناك العديد من الخبرات التي يصعب على الطفل تعلمها بالخبرة المباشرة وذلك لخطورتها أو بعدها أو صعوبة الحصول عليها مثل التعرف على كنوز أعماق البحار والمحيطات، الفضاء والأدغال وغيرها من المواقف التي لا تستطيع لمعلمة أن توجدها في الروضة. وهنا يأتي دور الخبرة الغير مباشرة والتي يكتسبها الأطفال من خلال المشاهدة أو الاستماع أو القراءة والتي تعتمد في تعلمها على الإستعدادت والقدرات الفكرية للأطفال، فيكتسب بذلك خبرة غير مباشرة.

الخبرات المصاحبة:

خبرات تكون موجودة في المنهج الخفي داخل النفس البشرية الذي يتعلمها الطفل أوتوماتيكيا من دون إدراك أو وعي بأنه يتعلم. وغالباً ما تكون مصاحبة لخبرات أخرى. فإذا أراد الطفل أن يذهب إلى الروضة فانه يتجه نحو سيارة الأسرة وليس سيارة الجيران. بالإضافة إلى خبرة حب الروضة الذي يكون مصاحب لحب الطفل للمعلمة، ولأنشطة الروضة .

الخبرات اللامنهجية:

خبرات تعليمية للأطفال ومصدرها حاجة المجتمع أو مشكلة طرأت عليه



لم تكن ضمن البرنامج التعلمي حين وضع المنهج. ومن أمثلتها نفوق الأسماك، أنفلونزا الطيور أو برامج الاجتماعية الترويحية كالإتيكيت وركوب البحار والغوص وغيرها.

الموازنة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث لمنهج رياض الأطفال

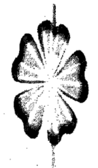
في ضوء التعاريف السابقة لكل من المنهج التقليدي والمنهج الحديث لرياض الأطفال يمكن الموازنة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول مقارنة بين المنهج القديم لمنهج رياض الأطفال والمفهوم الحديث له



المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
الأهداف	إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الابتدائية عامة – غير واضحة – جامدة – تركز على الجاني المعرفي فقط	النمو الشامل والمتكامل للطفل في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. واضحة – محددة – شاملة لجواني النمو – مرنة – تصور كفايات الأطفال
المحتوى	- ثابت لا يقبل التغيير - تركز على الجانب المعرفي فقط. - مثل العلوم والحساب. - يعده المتخصصون في المادة الدراسية.	- مرن قابل للتطوير باستمرار - شاملة لجوانب النمو. - بالإضافة إلى الأنشطة اللامنهجة. - يشارك في إعداده التربويين والمتخصصن النفسيين (لمراعاة خصائص المرحلة ومتطلبات نموها) وأولياء الأمور والإدارة المدرسية.
طريقة التعليم	- يسير على نمط واحد. - تستخدم طريقة تعليمية واحدة لكل نشاط (طريقة تعليم المفاهيم العلمية مثل طريقة تعليم المفاهيم اللغوية وغيرها). - تركز على أسلوب تعليمي واحد	- تقوم على التقليد والتكرار والحفظ. - يسير على نمط واحد. - تقوم على توفير الشروط والظروف البيئية والمعينات التعلمية الملائمة للتعلم. - طرق تعليم متعددة ومتخصصة

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
	(القصة، أو الرحلة، ألخ) - تهتم بالأنشطة الصفية وتهمل الأنشطة اللاصفية. - لا تراعى الفروق الفردية بين الأطفال.	(لكل مفهوم تعليمي الطريقة الخاصة) تتناسب مع قدرات الأطفال. - تستخدم إستراتيجية تعليمية (طرق تعليمية متعددة) لمراعاة الفروق الفردية وتعدد الخبرات التعليمية. - تستخدم أساليب تعلم (الفردي والجماعي والمشروعات) وتعليم (القصة، الرحلات، الأناشيد والأغاني والدراما والتمثيل) متنوعة. - تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
تكنولوجيا التعليم	- تفضل الوسائل والأدوات في التعليم (السبورة السوداء، المغناطيسية).	- تشمل أنشطة صفية ولاصفية. - تستخدم التكنولوجيا المتعددة في التعليم (الكمبيوتر، أجهزة العرض المختلفة، الأقراص المدمجة، الخ).
التقويم	- يركز على الكم دون الكيف. فمعتبر المنهج شامل ولكن غير متعمق أو العكس. - يهتم بالحفظ والاسترجاع والجانب التحصيلى. - يعتمد على نوع واحد في تقويم الطفل وهو دفتر المهارات لكل طفل على حده.	- يركز على الكيف، بحيث يشمل المنهج على موضوعات هامة للطفل ويتعمق فيها. - يهتم بتنمية تفكير الطفل وتنمية المهارات والاعتماد على عنصري الاكتشاف والموهبة. - ينوع في أساليب التقويم (الفردية، والجماعية) والاختبارات ومقاييس الذكاء التي تقيس جميع جوانب التعلم، للطفل بنفسه، والطفل مقارنه بزملائه، والطفل مع زملائه في مجموعة التعلم.



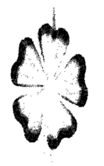
على هامش الموضوعات

وفي دراسة لجوهر والهولي (٢٠٠٥) للتعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام الأسلوب المطور من خلال إستبانة لقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الأسلوب المطور وقد اوضحت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمات نحو الأسلوب المطور، وقد شملت هذه الاتجاهات العديد من المكونات والمبادئ التي يقوم عليها مثل التعلم الذاتي، الارتقاء بالممارسات التدريسية، تنمية شخصية الطفل، التوازن في أنشطة البرنامج لتناسب احتياجات الطفل ومطالب نموه ,غير ان هناك جوانب في حاجة إلى التدعيم مثل أهمية الملاحظة والتقويم بالنسبة للأسلوب المطور، دور المعلمة في إعداد وتصميم البرامج، مفهوم الحرية وحدود ممارستها، أدوار الأركان التعليمية في تنمية حب الاستطلاع والإبداع لدى الأطفال.

وقد قدمت الدراسة بعدة توصيات أهمها :

- التعرف على آراء المعلمات وإشراكهن في اتخاذ القرار قبل الشروع في تنفيذ أي تغيير يطرأ على أساليب العمل في رياض الأطفال.
- تهيئة المعلمات لمشروعات التغيير وذلك من خلال اللقاءات التنويرية وعقد الندوات والبرامج التدريبية لتوفير المعرفة والاتجاه الإيجابي نحو التغيير المزمع.
- دراسة المشكلات التي تواجهها المعلمات في تنفيذ الأسلوب المطور على مستوى الروضة، المنطقة التعليمية، وعلى المستوى المركزي بالوزارة، بحيث يتم تبني الحلول التي تطرحها المعلمات بعد المناقشة والتحليل وأخذ الإمكانات المتاحة في الاعتبار.
- تبادل الخبرات بين الروضات داخل المنطقة التعليمية الواحدة، وبين المناطق التعليمية وبعضها البعض لمعالجة الفجوة الماثلة بين اتجاهات المعلمات في المناطق التعليمية المختلفة.

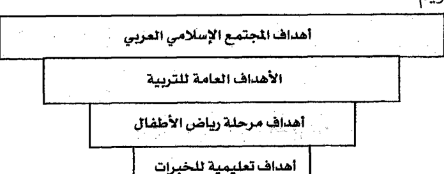
- إعادة توزيع معلمات رياض الأطفال تبعا لخبراتهن بين الروضات وبين المناطق التعليمية لإحداث قدر من الانسجام والتناسق بين بعض المتغيرات مثل العمر وسنوات الخبرة وجهة التخرج.
- زيادة الاهتمام بتدريب المعلمات مع التأكيد على محتوى التدريب وأساليبه ونتائجه خاصة وقد أصبح التدريب ركناً أساسياً من أركان السياسات العامة بالوزارة، ومع التأكيد على ذلك يمتد ليشمل كل الأطراف ذات العلاقة بالأسلوب المطور ولا يقتصر على المعلمات فقط.
- متابعة الاتجاهات المعاصرة وبخاصة كل جديد يطرأ على منهج الأسلوب المطور، وذلك من خلال تبادل الخبرات مع المؤسسات المعنية خليجياً وعربياً ودولياً.



ثالثاً - عناصر منهج رياض الأطفال

يتكون المهنج Curriculum بمفهومة المعاصر في ستة عناصر رئيسية هي :

١- الأهداف .
٢- المحتوى .
٣- طرائق التعليم واستراتيجياته.
٤- الأنشطة .
٥- تكنولوجيا التعليم.
٦- التقويم



شكل (١) عناصر منهج رياض الأطفال

العنصر الأول: الأهداف المنظومة التعليمية

تمثل الأهداف أول مكونات منهج رياض الأطفال كما تمثل البداية سواء من الناحية التخطيطية أو التنفيذية.

معنى الهدف في اللغة :

يطلق اللغويون الهدف علي كل مرتفع من بناء أو كتيب أو جيل. وجاء في معجم Webster الهدف هو : الغاية أو النهاية التي يسعي إلي تحقيقها.

معنى الهدف في الاصطلاح التربوي :

النتاج التعليمي المرغوب تحقيقه بعد مرور المتعلم في الموقف التعليمي.

الهدف في رياض الأطفال:

هو وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك الطفل نتيجة مروره بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة.

وتعتبر الأهداف العنصر الأول في المنهج والقاعدة التي من خلالها تنطلق باقي العناصر من اختيار وتنظيم للمحتوى وتحديد لجميع طرق وأساليب التعلم والتعليم والمعينات والتكنولوجيا التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية وأدوات التقويم.

مستويات أهداف رياض الأطفال:

للأهداف عدة مستويات بمعني أن هناك أهدافاً لعملية التربية كلها وهناك أهدافاً لكل مرحلة تعليمية. وهناك أهدافا تعليمية لكل نشاط أو موقف تعليمي.

والشكل التالي يوضح مستويات هذه الأهداف.

أهداف المجتمع الإسلامي العربي

الأهداف العامة للتربية

أهداف مرحلة رياض الأطفال

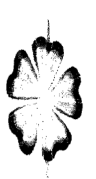
أهداف تعليمية للخبرات

أهداف المجتمع الإسلامي العربي:

أهداف التعليمية للمجتمعات الإسلامية العربية تنبثق من روح الإسلام وتعتبر القرآن الكريم النهج الذي على أساسه يتم وضع أهدافها العامة والخاصة والتدريسية.

الأهداف العامة للتربية:

تشمل الأهداف العامة للتربية عادةً جميع المراحل التدريسية في المجتمع الواحد (من الروضة إلى المرحلة الجامعية) وتعبر عن طبيعة المجتمع والعصر الذي نعيش فيه وفلسفته وآماله ومعتقداته ومشكلاته ومطالب نمو أفراده وخصائصهم. وتؤكد علي تنمية الإيمان بالله تعالي وحب الوطن وتنمية التفكير والقدرات الإبداعية لدي الطفل وتربية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.



الأهداف العامة للتربية في مرحلة رياض الأطفال:

- **طبيعة الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال:**

تهدف مرحلة رياض الأطفال عامة إلى تمكين الأطفال ٤-٦ سنوات تشمل مرحلة رياض الأطفال بمستوياتها، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية والعمل على تطوير شخصياتهم وإستعداداتهم لخلق مجتمع واع يتحمل مسؤولية بناء والإرتقاء بأمته ووطنه، ويؤمن بالعمل الجاد الجماعي المثمر.

- **صفات الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال :**

هي عبارات تصف نتاجات حياتيه متوقعة ومبنية علي مخطط قيمي مشتق بشكل مباشر من الفلسفة التربوية السائد في المجتمع العربي والعالمي. وتعد الأهداف بمثابة إطار عام يرجع إليه لتحديد أهداف مستويات مرحلة رياض الأطفال (المستوى الأول والثاني)، وتعبر عما يرجوه المجتمع والمربون في أجيال المستقبل، وهي أهداف منبثقة من الأهداف العامة للتربية. أي أنها ترسم الصورة المستقبلية للفرد في ضوء نظام قيمي واجتماعي معين.

وتتسم هذه الأهداف بأنها:

- تتسم بدرجة متوسطة من التعميم والتجريد.
- تكتب كعبارات عامة تصف الخطوط العريضة للسياسة التعليمية للدولة وما يتوخي تحقيقه في المراحل التعليمية المختلفة.
- تصف أنماطا سلوكيه يتوقع تحقيقها في نهاية مرحلة رياض الأطفال.
- لا ترتبط بوقت محدد لتحقيقها.
- عامة ومجردة.
- لا تحتوي علي معايير أو محكات لقياس الإنجاز.
- توضع في ضوء خصائص المجتمع ومعتقداته وقيمة واتجاهاته.



على هامش الموضوعات

الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت:

تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعيا، وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم، وإمكاناتهم، وفي ضوء طبيعة المجتمع الكويتي، وفلسفته، وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام، والتراث العربي، والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة.

الأهداف التعليمية المرحلية:

تعتبر أهداف أقل عمومية من الأهداف العامة. وترتبط بمستوى تعليمي واحد مثل المستوى الأول للأطفال من عمر ٤-٥ سنوات.

ومن صفاتها:

- أن تنسجم مع الأهداف العامة للتربية في المرحلة التعليمية.
- وتنقلها من صيغة العمومية إلي صيغة التحديد.

على هامش الموضوعات

الأهداف التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت:

والأهداف التي حددتها وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت لمرحلة رياض الأطفال هي:

- مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم وترسيخ الإيمان بالله تعالي في قلوبهم . وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.
- مساعدة الأطفال على اكتساب مشاعر الانتماء للأسرة والكويت والخليج العربي، والأمة العربية والإسلامية.
- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات.
- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا آمنين وإيجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم ومع الراشدين.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسئولية أو على ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم وتقدير مظاهر الجمال فيها، والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة على إبدانهم وتقويتها من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب والراحة، والنوم، والتنفس، والمأكل، والملبس، وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع والروضة.
- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم، واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة وإحساس تزايد بالثقة.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم، ومداركهم عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم - التفاعل الإيجابي معها.



الأهداف الإجرائية السلوكية للمستويات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال:

وهي عبارات واضحة وقابلة للقياس، تكتب لتصف بدقة ما يمكن للأطفال القيام به خلال نشاط تعليمي أو تعلمه بعد الانتهاء منه. وقد تم اشتقاق الأهداف الإجرائية من خلال دراسة:

أولاً: طبيعة المجتمع وفلسفته ومعتقداته. فالمجتمع الإسلامي يختلف في إهدافه عن المجتمعات الغير إسلامية.

ثانياً: طبيعة المتعلم واحتياجاته ومتطلباته نموه والارتقاء بمهاراته وميوله. فطفل الروضة يختلف عن طفل مراحل التعليم الإلزامي في سرعة نموه والفروق الفردية الواضحة بين صفوفه.



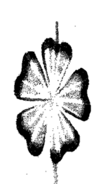
ثالثاً: طبيعة الخبرة التعليمية التي تقدم إلى الطفل، فالأهداف التعليمية للخبرات الدينية والاجتماعية تختلف عن أهداف الخبرات العلمية والرياضية.

معايير صياغة الأهداف التعليمية:

تعتبر الأهداف العامة المصدر الذي تشتق منه الأهداف التعليمية الإجرائية والتي توجه النشاط اليومي لكل من المعلمة والطفل في الروضة:

- تشتق من الأهداف العامة والأهداف المرحلية وتكون انعكاسا مباشراً لها.
- يجب أن تصاغ الأهداف على شكل تغيرات سلوكية محددة لدي الطفل وليس عملية التعلم ذاتها أو موضوع التعلم، وذلك لأن موضوع التعلم لا يمثل الهدف المراد تحقيقه لدي الطفل. ولكن الهدف التعليمي يعكس كل ما يمكن أن يفيد الطفل أو يخرج به من موضوع النشاط او الموقف التعليمي، وذلك حتى لا تصبح المادة الدراسية هدفاً في حد ذاتها. بينما هي في الواقع لا تمثل سوي وسيلة لتحقيق أهداف أخري عديدة.
- يجب أن تكون واقعية يمكن تحقيقها وملاحظتها. كما لابد أن تراعي الزمن المتاح للتعليم والوسائل التعليمية والإمكانيات الواقعية المتاحة في الروضة.

- تبني على سلوك الطفل ونشاطه وتراعي خصائص الأطفال وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم .
- يجب أن تمثل العبارات الهدفية نواتج تعليمية مباشرة ويمكن إخضاعها للملاحظة والقياس. بحيث يمكن قياسها بعد عملية التعلم كمدخلات لمحركات الإنجاز. فمثلا الهدف : يقنع أفراد أسرته بأهمية الرياضة للجسم" لا يمثل نتاجا تعليما مباشراً وغير قابل للملاحظة والقياس.
- تتضمن أهداف النشاط الصفي أو اللاصفي الواحد جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تتدرج الأهداف في كل المستويات فتتدرج المعلمة في تعليم الأطفال، فيبدأ نشاط الخبرة التعليمية بالفهم، فالتطبيق، فالتحليل، فالتركيب، فالتقويم. كما يجب أن تتناول النواتج أو الجوانب غير المعرفية في التعلم كالمهارات والاتجاهات ومظاهر التكيف الشخصي والاجتماعي وهذا ما ينطبق على المجالين الوجداني والمهاري.



أن يشمل كل هدف إجرائي على ثلاثة عناصر مهمة:
Degree (BCD) Behavior, Condition وهي:

- الأداء المتوقع الذى يظهره الطفل Behavior مثل "يذكر" يرسم.
- الشرط التعليمي الذي سيتحقق الهدف في ضوئه Condition مثل "باستخدام الألوان" .
- معيار جودة الأداء Degree "60 %" بدقة" .

ويمكن صياغتها فى المعادلة التركيبية التالية:

أن + الفعل السلوكي + المتعلم + النشاط أو الموقف التعليمي + مستوى الأداء

مثال: أن يعدد الطفل خطوات الضوء بالتسلسل في ثلاثة دقائق.

ولخصوصية مرحلة رياض الأطفال، تكون معادلة صياغة الأهداف كالتالي: **أن + الفعل + الطفل + النشاط أو الموقف التعليمي**

أمثلة:

- الهدف المعرفي: أن يتعرف الطفل على أنواع الغذاء الجيد.
- الهدف الاجتماعي: أن يحمد الطفل الله على نعمة الغذاء.
- الهدف المهاري: يغسل الفواكه والخضار قبل تناولها.

تصنيف الأهداف التربوية:

شغلت مسألة تصنيف الأهداف التربوية حيزاً كبيراً من اهتمام علماء التربية وعلم النفس منذ أواسط القرن الماضي، وقد ظهرت تصنيفات عديدة للأهداف التربوية فى ضوء عدة معايير منها المادة الدراسية ومنها طبيعة المجتمع وحاجاته ومنها خصائص المتعلم وحاجاته وميوله. إلا أن أكثر التصنيفات شيوعاً وتداولاً فى المجال التربوي والتعليمي تلك التصنيفات المبنية على سلوك المتعلم وهى: التفكير والشعور والعمل وفى ضوئها قاموا بتقسيم الأهداف إلى ثلاثة مجالات يتدرج تحت كل مجال مجموعة من المستويات وهي:

أ) المجال المعرفي Cognitive Domain

ب) المجال المهاري أو النفسحركى Psychomotor Domain

ج) المجال الوجداني Affective Domain

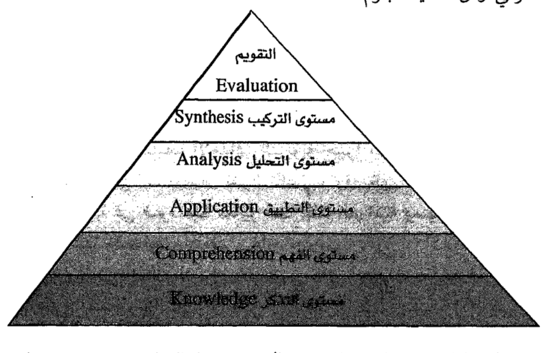
وسنعرض فيما بعد أشهر هذه التصنيفات للأهداف التعليمية مع أمثلة تطبيقية عليها فى مجال رياض الأطفال.

أ) الأهداف المعرفية:

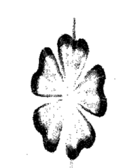
هذه الأهداف ترمى إلى تنمية المدركات العقلية لدى الطفل وذلك عن طريق تطوير نموه العقلى.

قسم بلوم الأهداف التعليمية فى المجال المعرفي، إلى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً (تصاعدياً) بمعنى أن كل مستوى هو تعلم سابق للذى يليه وتعلم لاحق للذي قبله، بحيث تشكل قاعدة الهرم المستويات السهلة وتزاد المستويات صعوبة كلما اقتربنا من قمة الهرم.

والشكل التالى يوضح الترتيب الهرمى لمستويات الأهداف فى المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم.



شكل (٢) الترتيب الهرمى لمستويات الأهداف فى المجال المعرفى وفق تصنيف بلوم



أولاً: مستوى التذكر

تعتبر أدنى مستويات المعرفة تعتمد على تذكر الطفل للمعلومات التي تم تعلمها.
الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يعدد، يذكر، يحدد، يتعرف، يسمى.
ومن أمثلته: - أن يذكر الطفل أحداث قصة مرتبطة بالخبرة.
- أن يتعرف الطفل على مفهوم الزمن صباحاً ومساءً.
- أن يحدد الطفل ألوان علم الكويت.

ثانياً : مستوى الفهم Comprehension

تعبر عن إدراك الطفل واستيعابه للمفهوم أو الموقف ويعتمد على قدرة الطفل على التفسير والشرح وترجمة ما تعلمه إلى صورة أخرى تعبر عنه (يعطي أمثله مشابه). الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يشرح، يفسر، يعطي أمثله، يوضح، يبين، يرتب.

ومن أمثلته: - أن يشرح الطفل أنواع المواصلات المختلفة.
- أن يفسر الطفل آية قرآنية .
- أن يبين الطفل فوائد حيوانات البيئة المنزلية.

ثالثاً: مستوى التطبيق Application

يقوم الطفل باستدعاء المعلومات والحقائق التي تم التعرف عليها مسبقاً لاستخدامها في مواقف جديدة مشابهه. فانه يتعذر على الطفل التطبيق ما لم يمر بمستوى التذكر والفهم. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يستنبط، يستخرج، يطبق، يستخدم، يربط.

ومن أمثلته: - أن يستخدم الطفل العلاقات المكانية: أمام، خلف، فوق، تحت، داخل، خارج.



- أن يربط الطفل بين الأصوات الصادرة عن الناس وبين أحاسيسهم ومشاعرهم.
- أن يطبق الطفل قواعد المرور في الساحة الخارجية.

رابعاً: مستوى التحليل Analysis

قدرة الطفل على تفكيك الكل إلى اجزاء، والنشاط إلى مكوناته الأساسية. والأفعال السلوكية في هذا المستوى: يحلل، يقارن، يصنف، يفرق بين كذا وكذا.

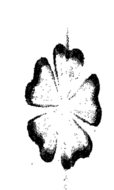
ومن أمثلته: - أن يميز الطفل بين الأصوات من حيث حدتها وغلظتها، وعلوها، وانخفاضها.
- أن يصنف الطفل وفق خاصيتين: الحجم، الشكل، اللون، النوع.
- أن يفرق الطفل بين الحياة في البر، واختلافها عن الحياة في المدن.
- أن يقارن الطفل بين أطوال، وأحجام الأشياء.

خامساً: مستوى التركيب **Synthesis**

قدرة الطفل على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مادة جديدة، بمعنى تكوين كل متكامل من مجموعة أجزاء. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يؤلف، يركب، يصمم، يبتكر، ينتج.

ومن أمثلته: - أن يؤلف الطفل قصة عن الحيوانات.
- أن يصمم الطفل مبنى من المكعبات.
- أن يركب الطفل أجزاء اللعبة.

سادساً: مستوى التقويم **Evaluation**



قدرة الطفل على إصدار حكم على الشئ أو إعطاء قيمة له في ضوء معايير داخلية وتعبر عن الدقة والمنطقية والثبات والوضوح ومعايير خارجية وهي تقويم موضوع ما في ضوء معايير مختارة مسبقاً. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يختار، يبدي رأيه، يبرهن على، يحكم على، يوازن. (وهو نادراً ما نطلبه من طفل الروضة). وفائدته لطفل الروضة أنه يزوده بالثقة بالنفس باعتبار رأيه مهم في الروضة.

ومن أمثلته: - أن يبدي الطفل رأيه في الرحلة.
- أن يختار الطفل نشاط الأركان.

على هامش الموضوعات

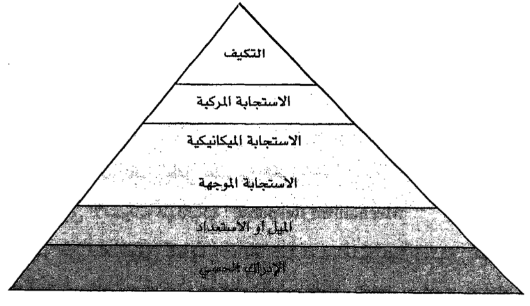
وفي مقالة تحليلية للهولي (٢٠٠٧) حول الأهداف المعرفية الإجرائية التي أقرت من قبل توجية رياض الأطفال، وجدت أن ٩٠٪ من الأهداف المعرفية للمستوى الثاني من بداية العام الدراسي لنهايته ركزت على المستويين الادنى للهرم المعرفي وهما مستوى التذكر ومستوى الفهم. وهذا يعتبر إخفاق كبير في تنشيط الجانب المعرفي عند الأطفال وخاصة المستوى الثاني المقبلين على مرحلة التعليم الإلزامي. فقد كان من المفترض أن تتدرج الأهداف مع نمو الطفل (النضج والتعلم) فيبدأ الطفل في الخبرة بالتذكر والفهم وينتهي منها بالتطبيق والتقويم.

ب) الأهداف المهارية (النفس حركي) :Psychomotor Domain

الأهداف التى تنمي القدرة الرياضية والجسمية للطفل وتعمل على استغلال طاقاته الجسدية في الحركة واللعب والرياضة كما تعوده على النشاط وخدمة نفسه بنفسه وعدم الأتكال على الآخر.

ظهرت عدة تصنيفات للأهداف التعليمية فى المجال المهارى أو النفسى حركى تصنيف هارو Harrow وتصنيف جرونلند Gronlund وتصنيف راكزديل Ragsdale وتصنيف تانر Tanner وتصنيف ديف Dave وأشهر هذه التصنيفات هو تصنيف اليزابيث سمبسون Simpson وهو الأكثر شيوعاً بين التربويين. وقسم الأهداف إلى سبعة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً من الأسهل إلى الأصعب كما فى الشكل.





شكل (٣) الترتيب الهرمى لمستويات الأهداف فى المجال المهارى

أولاً: مستوى الإدراك الحسي Perception

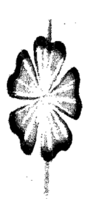
وهي عملية الإدراك الحسي والإحساس المرتبط بمدى استعمال الطفل لأعضائه للقيام بوظائفها التي تقوده إلى أداء حركي . الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يربط، يحضر، يكتشف، يبني، يوضح عملياً، يقطع، يختار، يعبر حركياً

ومن أمثلته: - أن يربط الطفل بين استخدام اليدين والعينين في رمي الكرة.
- أن يبني الطفل أشكالاً من المكعبات.
- أن يعبر الطفل حركياً بمصاحبة الموسيقى.

ثانياً: مستوى الميل والاستعداد Set

تتمثل في استعداد الطفل وميله النفسي للقيام بعمل ما. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يبدي استعداداً، يتأهب، يميل، يهتم، يرغب، يبدي استعداد، يتطوع، يظهر.

ومن أمثلته: - أن يحرك الطفل أرجله استعدادا للسباحة.
- أن يبدى الطفل الرغبة فى تعلم السباحة.



ثالثاً: مستوى الاستجابة الموجهة Guided Response

مثل التقليد والمحاولة والخطأ، بحيث تكون بداية ممارسة الطفل للمهارة الحركية بصورة فعلية ، تقليد المهارة الفعلية. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يقلد، يحاكي، يعبر، يسجل، يحضّر، يمسك، يحاول، يؤدي، ينظم.

ومن أمثلته: - أن يقلد الطفل الأصوات والحركات المرتبطة بالخبرة.
- أن ينظم الطفل عقد من الخرز.

رابعاً: مستوى الاستجابة الميكانيكية Mechanism Response

تعبر عن أداء الطفل للمهارات الحركية بعد تعلم المهارة بثقة. الأفعال السلوكية في هذا المستوى : يوصل دائرة ـ يشغل جهاز ـ يمارس ـ يجري تجربة ـ يرسم ـ يقيس ـ يتبع .

ومن أمثلته: - أن يشغل الطفل جهاز العرض العلوي.
- أن يجري الطفل تجربة المغناطيس.
- أن يرسم الطفل أشكالاً هندسية مختلفة.

خامساً: مستوى الاستجابة المركبة Complex overt Response

تعبر عن أداء الطفل للمهارات المركبة بدقة وسرعة. ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يجيد، يتقن، ينتج بدقة وسرعة، يحسن اداء.

ومن أمثلته: - أن يسبح الطفل ببراعة وسرعة.
- أن يحسن الطفل استخدام الألوان.

سادساً: مستوى التكيف Adaptation

يعبر عن المهارات التي يعمل الطفل على تطويرها ويقدم نماذج مختلفة لها. الأفعال السلوكية في هذا المستوى : يعدل - يحور - يبدل - يحول - يتحكم - يغير - يستخدم .



ومن أمثلته: - أن يعدل الطفل نهاية القصة.
- أن يغير الطفل حركة اللعبة.

سابعاً: مستوى الإبداع Creativity

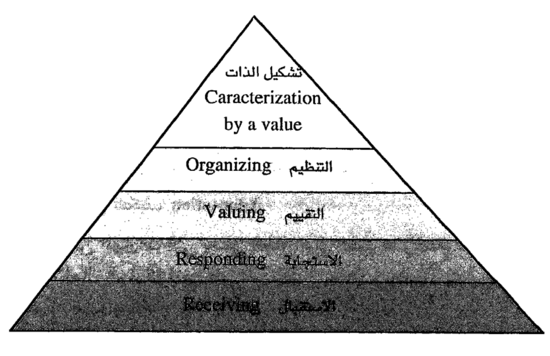
يبتكر الطفل ويطور مهارات حركية جديدة لمواجهة مشكلة محددة، أو أن يقدم قدرات عالية تجعله في قمة الأداء المهاري. الأفعال السلوكية في هذا المستوى : يصمم - يطور - يبتكر - يقوم.

ومن أمثلته: - أن يبتكر الطفل لوناً جديداً بخلط الألوان.

ج) الأهداف الوجدانية:

الأهداف التى تشمل النمو الانفعالى والوجدانى للطفل والتى تساعد الطفل على تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعى.

وأشهر هذه التصنيفات هو تصنيف كراثول Krathwohl للأهداف فى المجال الوجدانى، وقد سار على نفس طريقة بلوم وسيمسون فى تصنيف الأهداف على شكل هرمي مقسم إلى خمسة مستويات من الأسهل إلى الأصعب. والشكل التالى يوضح هذه المستويات.



شكل (٤) الترتيب الهرمى لكراثول للأهداف التعليمية فى المجال الوجدانى



أولاً: مستوى الاستقبال أو التقبل Receiving or Acceptance

وتتمثل في اهتمام الطفل بوجود مثيرات معينة ورغبته في التفاعل معها. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يصغي، يتقبل، يبدي اهتماما، يصف، يتابع.

ومن أمثلته: - أن يصغى الطفل إلى قصة.

- أن يتقبل الطفل أقرانه من حوله.

ثانياً: الإستجابة Responding

تعبر عن مشاركة الطفل الإيجابية مع أقرانه والتفاعل معهم. الأفعال السلوكية في هذا المستوى : يستجيب، يساعد، يناقش، يشارك، يبحث، يحترم، يتفاعل، يتعاون.

ومن أمثلته: - أن يشارك الطفل في ترتيب الأركان التعليمية.

- أن يناقش الطفل في الحلقة.

- أن يتعاون الطفل مع غيره في زراعة الحديقة.

ثالثاً: مستوى التقييم Valuing

تعبر عن القيمة التي يعطيها الطفل لشئ معين. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يقيم، يقدر، يدعم، يثمن.

ومن أمثلته: - أن يقدر الطفل أهمية الرياضة على صحة الإنسان.

- أن يقدر الطفل نعمة الأحياء.

رابعاً: التنظيم Organization

تعبر عن قدرة الطفل على تنظيم أفكاره وقناعاته وقيمة وربطها مع بعضها للوصول إلى مبدأ جديد يتصف بالاتساق الداخلي. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: ينظم، يجهز، يتقبل، يحافظ، يتحمل، يراعي، يتعود.

ومن أمثلته: - أن يحافظ الطفل على النظام.

- أن يراعي الطفل قواعد الأمن والسلامة.
- أن يتعود الطفل على الإعتذار في حالة صدور سلوك خاطئ.

خامساً: تشكيل الذات Characterization

تعبر عن قدرة الطفل على تكوين نظام من القيم والاتجاهات والمواقف يحدد التي تسيطر على أنماط سلوكه ومعتقداته. الأفعال السلوكية في هذا المستوى: يؤمن، يسلك، يتبنى، يمنع، يعتز.

ومن أمثلته: - أن يؤمن الطفل بالله وملائكته وكتبه ورسله.

العنصر الثاني: المحتوى

يعد المحتوى العنصر الثانى من عناصر المنهج فبعد وضع الأهداف التربوية للمنهج تأتى الخطوة الثانية وهى عملية اختيار المحتوى المناسب الذى يتضمن هذه الأهداف ويعمل على تحقيقها.

أ) تعريف المحتوى:

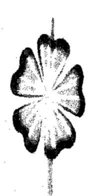
يقصد بالمحتوى التعليمى للمنهاج: المعارف والمعلومات المنظمة على نحو

معين والتى تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وعرف بأنه: مجموعة الخبرات التربوية التى تقدم من خلال المقررات الدراسية التى تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها ومساعدتهم على النمو المتكامل.

وعرف أيضاً بأنه: مجموع الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التى يمر بها المتعلم ويتفاعل معها، بقصد تحقيق أهداف معينة.

أو هو: نوعية المعارف التى يقع عليها الاختيار التى يتم تنظيمها على نمط معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية وهو عبارة عن مجموعة من المعلومات والتى تشكل المهارات الأكاديمية أو الاجتماعية أو الشخصية أو الرياضية.



ب) معايير اختيار المحتوى:

أن عملية اختيار محتوى منهج رياض الأطفال عملية دقيقة وخاصة فى مرحلة الطفولة فهذه العملية لا تخضع للمزاجية أو العشوائية بل تحكمها مجموعة من المعايير Criteria تتمثل في:

- أن تكون ملائمة ومنسجمة مع الأهداف العامة والمرحلية لتربية وتعليم الطفل.
- أن تكون منسجمة مع النظرة المتبناة إلى المعرفة أى ماذا يجب أن يعرف الطفل؟
- أن تكون منسجمة مع النظرة إلى النمو والمراحل النمائية فالمفروض أن يكون ملائما لخصائص نمو الأطفال.
- أن تكون منسجمة مع النظرة إلى التعليم أى باستخدام مبادئ التعلم فى عملية التعليم، الدافعية، الإثارة، الاستعداد.

- أن تكون منسجمة مع النظرة الفلسفية أى مع أفكار المجتمع، عاداته، تقاليده ، قيمه.
- أن تكون منسجمة مع النظرة الثقافية أى الأسلوب المعرفي.
- أن تكون مترابطة فالخبرات التعليمية مترابطة ببعضها غير منفصلة عن غيرها فالخبرة لا تبدأ من فراغ ولا تقف عند حد معين وإنما تؤدى إلى خبرات جديدة.
- أن تكون متتابعة ومتسلسلة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل.
- أن تكون متكاملة بحيث تتكامل جوانب الخبرة معرفياً ومهارياً ووجدانياً.
- أن تكون مرنة قابلة للتطور مع المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية.
- أن تكون متنوعة بحيث تنوع في الخبرات المقدمة للطفل مما يساعده على زيادة الدافعية ويبعد عنه الملل والسأم.



حواس الطفل ومحتوى رياض الأطفال:

تدريب حواس الطفل لا يرتبط بنوع معين من الخبرات ولكنه يكون نتاج تفاعل الطفل اليومي بل يعد جزء لا يتجزأ من حياة الروضة بكل ما فيها من أنشطة صفية ولاصفية يمارسها الطفل ويتفاعل معها. ففي جميع منابع المعرفة والخبرات اللغوية، الرياضيات والأشكال الهندسية، والعلمية، والفنية، والاجتماعية، والحركية، والدراما والموسيقى يتعرض الطفل فيها لأنشطة من شأنها أن تنمي حواسه وتنبهها للعمل، فحاسة البصر والشم والسمع واللمس والتذوق ما هي إلا دواعم تبنى عليها عملية تعليم الطفل.

اختيار المحتوى فى منهج رياض الأطفال:

عند اختيار محتوى المنهج في مرحلة رياض الأطفال لابد أن نراعى ونهتم بنوعية المعارف أو الخبرات أو المهارات المقدمة لهم، بحيث تقدم المعارف للأطفال على أنها حقائق ثابتة فى الطبيعة لإثراء نموهم المعرفي بالعديد من

الخبرات والحقائق كما تعطى لهم المهارات ليتم تنميتها لديهم حسب الأهداف التربوية المحددة لمرحلة رياض الأطفال.

ولكن في مرحلة رياض الأطفال الأولى يغلب جانب تعليم المهارات بشئ طفيف إلى جانب إعطاء المعارف.

تنظيم محتوى المنهج:

يقصد بتنظيم المحتوى التعليمى المتبعة فى تجميع وتركيب أجزاء المحتوى التعليمى على وفق نسق معين يؤدي إلى تحقيق الأهداف التى وضع من أجلها فى أقصر وقت وجهد ممكنين وبأقل تكلفة اقتصادية وأن تنظيم المحتوى يتم فى ضوء عدة اتجاهات منها:



أ) **التنظيم المعرفى:** وهو التنظيم القائم على أساس وأنواع المعرفة التى يشملها المحتوى ويركز على الخبرات المعرفية والحقائق التى تعطى للأطفال وتعتبر مرجعاً فكريا ثابتا لهم. والمعينين ببناء وتخطيط مناهج الأطفال يجب عليهم الاهتمام بفحص المعارف والتحقق من صحتها، بحيث يكون مصدرها موثوق ومتخصص. وترتيب هذه الحقائق المعرفية التى يسلكها الأطفال فى الانسجام والتقبل لهذه الحقائق المعرفية. حيث لا يمكن تعليم الطفل مهارة التصنيف وفق خاصيتين أو أكثر قبل أن تكون قد تكون له تصورا كاملاً ومهارة فعلية عن التصنيف، أو أن نعلمه مفهوم الإشارات الضوئية فى الشارع ودلالاتها قبل أن يكون لديه مفهوم واعي بالألوان ودلالاتها.

ب) **التنظيم السيكولوجي (النفسي):** التنظيم القائم على أساس خصائص مرحلة النمو التى يمر بها الأفراد مع الإلمام التام بمفاهيم النضج والاستعداد للتعلم حتى يتمكن واضعي المناهج من إعطاء المهارات والخبرات والمعارف حسب المرحلة العمرية التى يمر بها الفرد فلا يعطى خبرات ومعارف أعلى من مستوى نموه العقلى. أو يعطى مهارات حركية وهو لم يصل بعد إلى مرحلة مناسبة من النمو الجسمى أو أن تقدم له معارف ومفاهيم مجردة وهو لم يصل بعد إلى مرحلة التفكير التجريبى فلذلك وجب أخذ الاعتبارات السيكولوجية

والنفسية والنمائية بعين الاعتبار أثناء وضع وتصميم منهاج تربية الطفل بالإضافة إلى مراعاته إلى الفروق الفردية التى توجد بين الأطفال فى هذه المرحلة. ومن الأمثلة على المناهج التى تقوم على التنظيم السيكولوجى: منهج النشاط القائم على حاجات المتعلمين. ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة.

ويشمل محتوى رياض الأطفال على عدة خبرات:

أولاً: الخبرات اللغوية

تعتبر اللغة وسيلة التفاهم ونقل التراث والتوسع الثقافي عبر الأجيال وأساس اكتساب الخبرات المختلفة، وتعتبر المفتاح الأكثر فعالية في تنمية جميع المهارات الذهنية.



والخبرات اللغوية تتكون من عدة مهارات، مهارة الإستماع والإنصات، مهارة التحدث والتعبير، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه المهارات تعتمد على بعضها البعض فلا يمكن الإستغناء عن أي منها. تعزيز الخبرات اللغوية في رياض الأطفال يكون على أساس تنمية قدرة الطفل على التعبير الصحيح، والانتباه والاستماع وتنمية استعداداته لتعلم القراءة والكتابة.

ثانياً: مهارة الاستماع والإنصات:

فقد ذكر قنديل وبدوي (٢٠٠٣) عدة عوامل تساعد على تعلم مهارة الاستماع عند الأطفال، وهي كالتالي:

١- النضج السمعي لحاسة السمع وعضلات الأذن المصاحبة والذاكرة السمعية والمؤثرات الصوتية البيئية.

٢- النضج العقلي والعصبي ويشمل جميع مراحل النمو وخاصة المعرفية والعمليات العقلية.

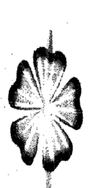
٣- النمو اللغوي ويشمل على حصيلة الطفل اللغوية وكفاءتها.

٤- المؤثرات الصوتية البيئية وتشمل الأسرة وتفاعلها اللغوي مع الطفل ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

ثالثاً: مهارة التحدث والطلاقة في التعبير

القدرة على التحدث والتعبير عن النفس من أهم وظائف رياض الأطفال، لذلك فقد أصبح من الضروري تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال أنشطة متنوعة تثير فضولهم وتحثهم على أقامت علاقات اجتماعية مع أقرانهم فيحدث تبادل للخبرات والأفكار فيما بينهم.

ومناهج الرياض المعاصرة تحث المعلمة على الانغماس مع الأطفال في أحاديثهم فتشاركهم همومهم وتفتح مجال التحدث عن ما يشعرون به فتتولد لديهم الطلاقة اللغوية وحرية التعبير. فيشارك الأطفال في برنامج التمثيل والدراما، وتكثر المعلمة من سرد القصص، وتحث الأطفال على المشاركة أثناء الحلقة التعليمية.



رابعاً : مهارة القراءة

تعلم القراءة يعتمد بشكل كبير على درجة نمو الطفل المعرفي (خبرات الطفل ومجالات تفكيره) واللغوي (قدرته على التعبير عن نفسه وأفكاره وحصيلته من المفردات) والانفعالي والاجتماعي (أتزان الطفل الانفعالي والاجتماعي) والجسمي الصحي (التوافق الحركي الإدراكي والصحة العامة للطفل مهمان لعمليتي التركيز والتفكير) على الخبرات المكتسبة عنده. فالقراءة عبارة عن "عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي." (قنديل وبدوي، ٢٠٠٣، ص، ٤٦٤).

وفي دراسة تفصيلية قامت بها دولة فلسطين إدارة المعارف، (عبدالله خلالة، ٢٠٠٧) شملت العديد من الباحثين والتربوين في مجال تعلم وتعليم القراءة لأطفال ما قبل المدرسة، وإعتمدت على المكونات والمركبات الأساسية التي تظهر أثناء تعلم وتعليم القراءة لطفل الروضة وتعد مقومات اساسية:

المقومات الأساسية ، يجب أن تَظهر في المراحل الأولى لتعليم القراءة والكتابة وهي على النحو التالي:

(١) **الوعي الصوتي**: معرفة صوت الحرف، وتحليل كلمات مكونة من مقطع واحد ومن مقطعين إلى:

- وحدات صوتية: صوامت منفردة مثل فم= ف + م ، جبل = ج + ب+ ل
- مقاطع قصيرة: (صامت + حركة مثل فَم = فَ + م، جَبَل = جَ + بَ+ ل
- إيجاد أو اكتشاف هذه الوحدات في كلمات: مثل إيجاد الحرف (جَ) في كلمة جَميل وإيجاد (بَ) في كلمة بَدأ
- تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف: مثل (ف + ج + ل = فجل).



(٢) معرفة أسماء الحروف: معرفة أسماء الحروف مهما كان موقعها في الكلمة، مثل: معرفة اسم الحرف (د - دال) في مواقعه التالية: دار جدار - ورد.

(٣) نطق الحروف مع الحركات: نطق جميع الحروف وجميع الحركات، والتعرف على النغمات الصوتية في جميع الصوامت التي تمثلها الحروف الهجائية في جميع مواقعها في الكلمة، كالتعرف على نغمة الحرف الأول في كلمة (دَرج) وبالتالي التوصل السريع للفظ التراكيب المكونة من كل حرف وحركة مثل: بَ ?سِ ?فُ.

(٤) قراءة كلمات بدون معنى: التمكن من القراءة الميكانيكية وقراءة الحروف والتركيب مع الحركات قراءة سليمة، مثل: سَعِمَ ?حَنص ?عُشاش

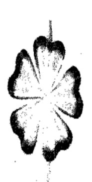
(٥) قراءة كلمات ذات معنى:

- قراءة كلمات مطبوعة مع فهم (كلمات من قاموس الطفل وعالمه). وكذلك قراءة تعابير ومبان خاصة وفهمها مثل: أنا أقرأ جيدا - أنا أقرأ بصورة جيدة.

- إتقان تهجئة كلمات جديدة بواسطة تحويل الرموز المكتوبة (صوامت + حركات) إلى أصواتها، بحيث يقرأ الطفل الكلمات بصورة جيدة متدرجا في ذلك نحو قراءة كلمات كثيرة مختلفة الشكل والمعنى.

(٦) قراءة كلمات ذات معنى:

- قراءة كلمات مطبوعة ومشكوله، وفهمها (كلمات من قاموس الطفل وعالمه). وكذلك قراءة تعابير ومبان خاصة وفهمها مثل: أنا أقرأ جيدا - أنا أقرأ بصورة جيدة.
- إتقان تهجئة كلمات جديدة بواسطة تحويل الرموز المكتوبة (صوامت + حركات) إلى أصواتها، بحيث يقرأ الطفل الكلمات بصورة جيدة متدرجا في ذلك نحو قراءة كلمات كثيرة مختلفة الشكل والمعنى.
- طلاقة في قراءة الكلمات: المقصود في ذلك انتقال الطفل من قراءة التهجئة إلى قراءة طلقة مناسبة، يتقن الطفل من خلالها قراءة متواصلة للكلمة ثم لمجموعة كلمات في جملة مفيدة.



(٧) فهم المقروء:

- فهم نص جديد (سردي أو نظري) من عالم الطفل، سواء في مستوى تفسير الكلمات والتعابير، أو في المستوى العام.
- معرفة معاني الكلمات والمفاهيم الواردة في النص، وفهم تعابير مكتوبة مثل: (فجأة - هيا - حالا - كان يا ما كان - الخ..)
- فهم العلاقة بين مكونات الجملة من كلمات وحروف مثل: (لعبت مع رامي بعد الظهر - مع من لعبت؟ - متى لعبت مع رامي؟ - من لعب بعد الظهر؟)

خامساً: مهارة الكتابة

مهارة الكتابة تستدعي كل ما ذكر في مهارة القراءة مع قدرة الطفل على القيام بأنشطة التآزر الحس حركي لحاسة العين واليد. فتناسق حركات العين مع اليد يتطلب قدرة الطفل على التحكم بأصابعة.

وظيفة رياض الأطفال هي إعداد الطفل وتهيئته وتنمية استعداداته للاستماع والتحدث,وان تعلم القراءة والكتابة يكون من خلال العمل على تنمية قدرة الطفل على التعبير الصحيح والنطق الواضح من خلال توفير القصص المسموعة والأفلام وإعطاء الفرصة في التحدث والمشاركة بحرية, وتوفير العديد من الخبرات الفنية والحركية التي تستدعي عضلاته الصغيرة وكذا تدعم مشاركة عينيه مع يديه بتناسق ليتعلم مسك القلم والتحكم به، مع وضع العديد من الأنشطة المكتوبة والمقروءة ليتعرف على جميع الأحرف الهجائية قراءة وكتابة. والقدرة على قراءة وكتابة كلمات تتكون من مقطع واحد (حرفين، ثلاث حروف، أربع حروف).

على هامش الموضوعات

يوجد خلاف في بعض دول الوطن العربي حول نوعية اللغة التي يجب أن تستخدم في رياض الأطفال، العربية الفصحى كما نراها في برامج رياض الأطفال في مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية لبنان وسوريا والمملكة المغربية أم اللغة العامية كما تطبقها برامج جمهورية تونس. وقد وقفت دولة الكويت من هذا الجدال موقف معتدل حيث صرح توجيهها الفني على ضرورة الانطلاق بطفل الروضة من اللغة المستعملة في المنزل والارتقاء بها تدريجياً إلى اللغة العربية الفصحى المبسطة بأسلوب سليم قائم على نتاج دراسات وبحوث للتوجيه والتربويين في هذا المجال. باعتبار النمو اللغوي له قيمة كبيرة فى نمو الطفل العقلي المعرفي وفي تعبيره عن نفسه وتوافقه مع شخصه والآخرين.

وفي دراسة قامت بها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عام ١٩٩٣ وجدت أن طفل الروضة من ٤-٦ سنوات يتميز:

١) بسرعة التحصيل والتعبير والفهم اللغوي.

٢) بتحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى.

٣) بمخارج ألفاظ واضحة ودقيقه في التعبير.
٤) بقدرته على تشكيل مفردات فصحى بنسبة ٨٢٪.
٥) بقدرته على استخدام مفردات متعددة الاشتقاقات ومتنوعة.
٦) بقدرته على تكوين جمل كاملة باللغة العربية الفصحى.
٧) ببلوغه إجمالي المفردات المنطوقه في المستوى الأول ١١٢٢ والمستوى الثاني ٢٢٠٤.

وعلى هامش آخر:

قامت الهولي بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصة وكتب الأطفال على إدراك أطفال مرحلة الرياض للمادة المطبوعة. فقد أشارت الهولي إلى أن خبرات الأطفال الخاصة بتعلم القراءة والكتابة تختلف باختلاف الأطفال أنفسهم. فقد تم صياغة الدراسة لتحديد ما إذا كان تدريس الأطفال لمفاهيم المادة المطبوعة من خلال قراءة القصة يؤثر على إدراكهم للمفاهيم الأساسية للقراءة والكتابة. كما هدفت الدراسة إلى تقصي علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس والعمر.



وقد اوضحت النتائج وجود ميل كبير لدى الأطفال نحو توظيف قراءة كتب وقصص الأطفال لزيادة الحصيلة اللغوية وكذلك الوعي بالمادة المطبوعة كأساس لتعلم القراءة والكتابة عند أطفال مرحلة الرياض، بالإضافة إلى إتفاق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أن التعليم الرسمي للقراءة والكتابة يزيد من مستوى الخوف لدى الأطفال مما يجعلهم يشكون في معلوماتهم عن اللغة بصورة عامة واللغة المطبوعة بصورة خاصة. وتظل الحاجة قائمة لمزيد من البحث، فربما تكون هناك نتائج مختلفة إذا تم تكرار الإختبار على عينة أكبر.

الخبرات الرياضية والأشكال الهندسية

إن الأطفال يفكرون بصورة تختلف عن الكبار ووجهة نظرهم عن العالم والبيئة التي تحيط بهم تختلف عنا أيضاً وهذا ما جعل " بياجيه Piaget يقود

نفسه إلى ممارسات الأطفال وأسئلتهم التي كان يندهش منها الكبار أو يعتبرونها غير مهمة. ولا يدعي إنسان أن الطفل الصغير قادر على "التفكير المجرد" وهو روح الرياضيات فهو لا يستطيع ذلك، كما لا يدعى إنسان أن الطفل الصغير يمكنه الجلوس إلى مكتبه ليحل مسائل الرياضيات على الورق، لكن الأغرب أننا لا ندرك على ماذا يعتمد عند تناول الأشياء !! إلا أن العالم بياجيه أثبت بالتجربة على أن التفكير الرياضي "Mathematical Thinking" يجب تعليمه في الطفولة المبكرة. ويكون ذلك من خلال تفاعل الطفل مع البيئة الغنية بالمعينات والمواد والأدوات والألعاب والخبرات اليومية التي تشجع على تعلم المفاهيم والعلاقات والمهارات الرياضية والهندسية. ففي برنامج رياض الأطفال يمارس الأطفال الخبرات الرياضية أثناء لعبهم بالمكعبات والعرائس ذات الأطوال المختلفة والأدوات بأحجام متنوعة. ومن منطلق استمرارية الخبرة في تعلم وتعليم الرياضيات، أكد أبو الليل (٢٠٠٠) على أن "ما يتعلمه طفل ما قبل المدرسة من مفاهيم رياضية يجب أن ييسر له تعلمه اللاحق في الرياضيات التي يدرسها في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي" (ص، ٣).

فقد قام مجلس المدرسين القومي لعلم الرياضيات The National Council of Teachers of Mathematics" في الولايات المتحدة الأمريكية بحصر كل الأهداف العامة والخاصة في تعليم الرياضيات في دول العالم ووجد أن الأهداف العالمية في تعليم الرياضيات هي:

١ - أن يتعلم جميع الأطفال أهمية علم الرياضيات وتقديره.
٢- أن يصبح لدى جميع الأطفال ثقة في قدراتهم لتعلم وممارسة الرياضيات.
٣- أن يصبح جميع الأطفال قادرين على حل المشكلات الرياضية.
٤ - أن يتعلم جميع الأطفال استخدام الرياضيات في مناقشتهم وتفاعلاتهم في حياتهم اليومية.
٥- أن يتعلم جميع الأطفال العلاقات السببية باستخدام الرياضيات.

وبالنظر إلى أسس تعلم وتعليم الرياضيات للأطفال نجد أنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات بالإضافة إلى كونها تعزز الاستنتاج الرياضي من خلال التحفيز والتركيز على فضول وحماس الأطفال وينمو بشكل طبيعي من خلال الخبرة. فقد أثبتت الأبحاث التي أجراها مجلس المدرسين القومي لمعلمي الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية "The National Council of Teachers of Mathematics" 2002-2005 أن تقديم الخبرات الرياضية المناسبة لعمر ونضج أطفال ما قبل المدرسة يستدعي عندهم روح التحدي ويجعلهم يقومون باكتشاف الأفكار المرتبطة بتعلم المهارات والمفاهيم والعلاقات الرياضية مثل التفكير في الأشكال والنماذج والأرقام والمسافة والأحجام والمصروفات. فيبدأ الأطفال باستخدام الرياضيات في حياتهم اليومية من خلال تدريب حواسهم والتي تعتبر بوابه لتنمية تفكيرهم وأحاسيسهم. لذلك يحتاج تعلم الرياضيات إلى توفير بيئة غنية بالخبرات المباشرة والغير مباشرة ومن المفروض أن تكون محسوسة وتحمل في طياتها المتعة والسرور أثناء التعلم.



تعلم المفاهيم الرياضية: تعلم الأطفال للمفاهيم الرياضية من خلال تعاملهم مع المثيرات والمواقف والخبرات التي يمرون بها، فتتكون لديهم صورة ذهنية عنها بناءً على إدراكهم للصفة المشتركة أو مجموعة مشتركة من الصفات (إبراهيم، ١٩٩٩).

تنمية المهارات الرياضية: يستدعي استثارة مهارات عقلية كمهارة تحليل الأشياء لفهم معانيها وإدراك العلاقة بينهما، فيكتشف أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء التي يتعامل معها والمواقف التي يمر بها، فيبدأ بعملية التصنيف التي تمكنه من تقسيم الأشياء والمواقف إلى مجموعات على أساس الصفات المشتركة (عبد الخالق، ٢٠٠٢). ولتنمية المهارات الرياضية يحتاج الطفل إلى معرفة المفاهيم والعلاقات الرياضية ليتمكن من نمو المهارة الرياضية عنده بالإضافة إلى توفير العديد من الخبرات والمواقف الرياضية التعليمية من

أجل تنشيط مدارك الطفل حول الأرقام والعمليات الحسابية والأشكال الهندسية والأوقات والأحجام وغيرها من المهارات الرياضية.

تنمية العلاقات الرياضية: في تنمية قدرة الطفل على المقارنة ما بين الأشياء باستخدام العلاقات فيما بينها كالطول، والحجم، والسببية، والمكان، وغيرها من العلاقات التي تقارن ما بين الشيء وغيره من الأشياء.

تكوين المفاهيم والمهارات الرياضية:

المرحلة الأولى:



فيها يتمكن الطفل من تصنيف الأشياء طبقاً للونها أو شكلها، إلا أنه قد يخلط بينهما في بعض الحالات كما أنه يستطيع أن يفهم علاقة الاحتواء، إلا أنه لا يتمكن من فهم التسلسل الهرمي لتصنيف الأشياء وتتكون لدى الطفل مفاهيم المقارنة، والترتيب للأحجام والمساحات والأطوال وإقامة سلسلات مرتبة متناظرة قائمة على فكرة المقالة، كذلك يتمكن الطفل من فهم التناظر الأحادي (المقابلة) أي إجراء مقابلة بين عناصر مجموعتين، إلا أنه لم يكتسب بعد مفهوم الثبات العددي مما يجعل بعض عمليات المقابلة تخضع للمحاولة والخطأ، هذا ويستخدم الطفل مفهوم المقابلة في إثبات تكافؤ المجموعات وثبات التكافؤ إذا ما درب على ذلك.

المرحلة الثانية:

فيها يمتلك الأطفال فهماً بعلاقات الترتيب، الزمن، العملات، القياس، حيث يترتب على إدراك مفاهيم التصنيف والعدد والفراغ وإدراك قياسات مرتبطة بها مثل: إدراك مفهوم العمر بأنه "عدد السنوات التي قضاها الطفل منذ مولده"، أو مدة التواجد في مكان ما، أو إدراك كلمات مثل: قريب، بعيد، فوق، تحت، كبير، صغير، خفيف، ثقيل، مربع، دائرة .. الخ.

المرحلة الثالثة:

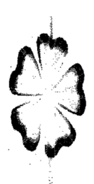
وفيها تنمو لدى الطفل، مفاهيم خاصة برموز الأعداد، وتمثيلها وكتابتها

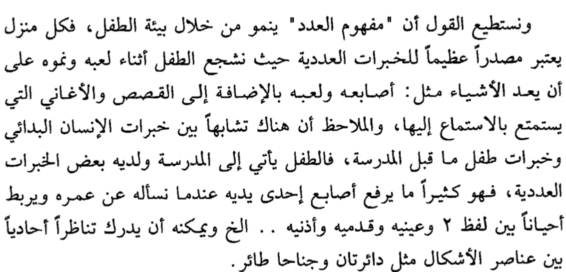
وبعض العمليات والرموز الشكلية كالجمع والطرح . . الخ، وتزداد فرص الطفل في التعامل مع الأشياء، ومواقف الخبرة، ومن ثم يتم من خلال خبرته، التعرف على أن التنظيمات الفراغية لا تغير من عدد الأشياء.

خبرات تعلم المفاهيم والمهارات الرياضية:

العدد عند الأطفال:

الحس العددي ليس هو عملية العد نفسها التي تتضمن عمليات عقلية ، وعملية العد مرتبطة بالإنسان دون سائر المخلوقات. والواقع أن الحس العددي المباشر محدود عند الإنسان، ففي كل موقف عملي يتطلب تمييزاً لعدد ما، يلجأ الشخص بطرية شعورية أو لا شعورية إلى مساعدة هذا الحس بتصرفات معينة متصلة بوسيلة هامة هي عملية العد نفسها والتي انبثق منها مفهوم العدد.





ونستطيع القول أن "مفهوم العدد" ينمو من خلال بيئة الطفل، فكل منزل يعتبر مصدراً عظيماً للخبرات العددية حيث نشجع الطفل أثناء لعبه ونموه على أن يعد الأشياء مثل: أصابعه ولعبه بالإضافة إلى القصص والأغاني التي يستمتع بالاستماع إليها، والملاحظ أن هناك تشابهاً بين خبرات الإنسان البدائي وخبرات طفل ما قبل المدرسة، فالطفل يأتي إلى المدرسة ولديه بعض الخبرات العددية، فهو كثيراً ما يرفع أصابع إحدى يديه عندما نسأله عن عمره ويربط أحياناً بين لفظ ٢ وعينيه وقدميه وأذنيه . . الخ ويمكنه أن يدرك تناظراً أحادياً بين عناصر الأشكال مثل دائرتان وجناحا طائر.

ويرى بياجيه أن مفهوم العدد ينمو في مراحل زمنية لنمو الطفل وأن التعليم لا بد وأن يناسب هذه العمليات المرحلية. وقد قسم بياجيه نمو مفهوم العدد عند الأطفال إلى ثلاث مراحل زمنية ينمو في كل منها عناصر من هذا المفهوم بطريقة دورية أو حلزونية كالآتي:

١- المرحلة الأولى (٤-٥ سنوات): وتتصف بعدم فهم الطفل للعدد الكمي.

٢- المرحلة الثانية (٥-٦ سنوات): وتتصف بوعي الطفل التدريجي للعدد الكمي.

٣- المرحلة الثالثة (٦-٧ سنوات): وفيها يصل الطفل لفهم كامل للعدد الكمي.

مهارة العد وطفل الروضة:

العد هو قدرة الطفل على تسمية الأعداد في تتابع ثابت، وفي المستوى الثاني لرياض الأطفال ٤ إلى ٥ سنوات يكون الطفل قادر على العد التكراري المتتابع الثابت. فيعطي أسماء الأعداد بالترتيب الصحيح، ولكنه بحاجة إلى تعلم مهارة العد والتعرف على الأسماء والترتيب والأرقام.

مهارة التصنيف وطفل الروضة:

نعني بالتصنيف هو قدرة الطفل على تجميع الأشياء التي لها نفس الصفات أو الخصائص مع العمل على تزويد الأطفال بالخبرات والمعينات التعليمية التي تعزز من تنمية مهارة التصنيف والتي تعتمد على قدرة الطفل على التمييز البصري وإدراك خواص المواد. ويكون التصنيف وفق عدة خواص: النوع- الشكل- الحجم - اللون.

مهارة التناظر الأحادي وطفل الروضة:

هي قدرة الطفل على مواءمة شيئين ببعضهما بشرط أن يكونا منتمين لنفس الفئة. ويطلق عليها أيضاً مقارنة الشئ مع نظيره. فتجهز البيئة الصفية بالمعينات الحسية التي تنمي مهارة التناظر الأحادي.

مهارة الترتيب وطفل الروضة:

وهي قدرة الطفل على ترتيب الأشياء والموقف بناء على مواصفاتها أو تسلسلها المنطقي. المهارات تتضمن ترتيب الأشياء على حسب

أ) الحجم: كبير- صغير- أكبر من - أصغر من.

ب) الطول: طويل- قصير - أطول من - أقصر من.

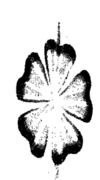
ج) اللون: أسود - أخضر - أبيض - أحمر.
د) الصوت: عالي - متوسط - منخفض.

مهارة الفراغ وطفل الروضة:

قدرة الطفل على فهم العلاقات في إطار الفراغ. ويكون من خلال تعزيز الخبرات بالمعينات المرئية وتشكيل العجين، واللعب بالمكعبات وتعزيز تعلم الأشكال الهندسية.

مهارة القياس وطفل الروضة:

قدرة الطفل على تقييم الظواهر المختلفة كالحجم، والطول والوقت والحرارة. وذلك باستخدام مقاييس غير معيارية. ويمكن استخدام مسطرة تحتوي على أشكال حيوانات طولية، مثل الدودة ويقوم الطفل بقياس مقاس يده، رجله بعدد الدود.



تعلم وتعليم الأشكال الهندسية:

وفي بداية مرحلة ما قبل العمليات ينفق الطفل الكثير من الوقت في مضاهاة الأشياء وتصنيفها وكثيراً ما يستخدم الشكل معياراً لهذا التصنيف وأثناء نمو الطفل متجهاً إلى منتصف مرحلة ما قبل العمليات يستطيع أن يتعلم أن هناك أشكالاً تعد أساسية تسمي الأشكال الهندسية.

ففي البداية يتعلم الطفل أن يسمى الدائرة والمربع والمثلث ثم يتعلم اسم المستطيل والمعين والشكل البيضاوي وأخيراً يتعلم توظيف أسماء تلك الأشكال الهندسية وهنا يبرز دور المشرف أو المعلم فى مساعدة الطفل على تكوين ألفة ما بين الطفل والأشكال الهندسية الأساسية من خلال أنشطة تتطلب من الطفل المضاهاة بين الأشكال يرى أنها متشابهة أو هي نفسها وذلك بافتراض أن الطفل يعي ويدرك معنى "متشابهة" أو هي نفسها، ثم تبدأ المعلمة في توضيح كيف تضاهي بين الأشكال لتحديد ما إذا كانت الأشكال متشابهة أم لا مهما اختلفت المادة المصنوع منها الشكل.

لذا يجب أن نتدرج في تقديم المفاهيم الهندسية الآتية:

- تميز الأشكال عن الأشكال المغلقة والبدء مع الأشكال المألوفة.
- تميز الأشكال المنحنية أولاً عن الأشكال ذات النهايات المستقيمة.
- التفريق بين الأشكال المغلقة مثل (المستطيل - مربع - معين - شبه منحرف).
- التفريق بين الأشكال المتعددة الأضلاع (مثلث - مربع).
- توضيح الأشكال الهندسية عن طريق المحسوسات المتنوعة وربطها ببيئة الطفل المحيطة مثل (زجاج النوافذ - الأبواب - العجلات - علب الحلوى).



- يجب أن يتناول الأطفال الأشكال بأيديهم.
- تمييز الأشكال الهندسية ثنائية وثلاثية الأبعاد.
- تعرف الاسم للشكل الهندسي والمقارنة بين الأشكال الهندسية.
- وصف الأشكال وأجزائها.
- التحقق والتنبؤ لما يحدث من تجميع الأشكال معاً.
- تحديد الأماكن ووصف العلاقات الفراغية باستخدام التمثيل الهندسي.
- وصف الشكل الهندسي والحيز النسبي الذي يشغله من الفراغ.
- تعرف وابتكار أشكال بها تماثل.
- استخدام الذاكرة البصرية للتعرف على الأنماط الهندسية والتخيل الفراغي لحل المشكلات الرياضية.
- ربط الأفكار الهندسية بالأفكار داخل العدد والقياس.

ثم تأتي مرحلة تعلم أسماء الأشكال الهندسية حيث ينبغي على الطفل ترديد وتكرار اسم الشكل الذي يعرض عليه أو يختار الشكل الصحيح عندما يسمع اسم أو يطلب منه.

في البداية يربط الطفل بين الشكل والرمز الذي يمثله كمفهوم لهذا الشكل

وهذه العملية تتضمن ربط الإدراك الحسي والتصوري للشكل والرمز الدال عليه. وأثناء عملية تعلم الشكل يجب أن يعمم الطفل إدراكه لشكل محدد كالدائرة مثلاً على كل الدوائر لتعكس استيعابه لمفهوم الاستدارة لذا ينبغي على المعلم استخدام مواد متنوعة لتشجيع الطفل على تعميم المفهوم.

ربما لا تنمو مقدرة الطفل على رسم الأشكال الهندسية في التوقيت نفسه لتعلمه أسماء الأشكال فليس من الضروري أن يكون الطفل قادراً على رسم الأشكال الهندسية ليكون ناضجاً في تعلم أسمائها، فالمهارات الحركية الدقيقة والمتمثلة في مسك القلم والتحكم في اتجاه حركته ستنمو مستقبلاً لذا تكون الأنشطة المستخدمة في تعليم الطفل أسماء الأشكال الهندسية (دائرة - مربع - مثلث) يتزامن مع تسلسل المهارات الحركية الدقيقة المستخدمة في رسم تلك الأشكال.



من السهل على الطفل رسم الدائرة، ثم رسم المربع، وفي فترة متقدمة يأتي رسم المثلثات وللتأكيد ينبغي أن نكرر ذكرنا أن تسمية ورسم الأشكال الهندسية ربما لا تتوافق عند الطفل في الوقت نفسه، ثم تأتي المرحلة التالية بتشجيع الأطفال على التفاعل مع الأشكال من خلال الخبرات المادية المحسوسة وحين ننتهي من تسمية الأشكال الهندسية تقدم للأطفال أنشطة تتطلب التمييز بين تلك الأشكال حيث نطلب منهم التمييز بين شكل أو شكلين ثم نتبع ذلك بالتمييز بين ثلاثة أشكال هندسية أو أكثر وعلى المعلمة أن تركز على ضرورة التمييز بين الأنشطة التي تهدف إلى تعلم الأشكال الهندسية وتلك التي تتطلب من الطفل التمييز بين تلك الأشكال فعندما ننتهي من تقديم أسماء الدائرة والمربع للطفل نقدم له أنشطة تتطلب التمييز بين الدوائر والمربعات ثم نعود لتعليم الأطفال اسم المثلث ونتبع ذلك بأنشطة تتطلب التمييز بين الدوائر والمثلثات أو بين المربعات والمثلثات، كما يجب التأكيد على أن المعلمة هي التي تقرر متى تتوقف عن تقديم تلك الأنشطة أو الاستمرار في تقديمها في ضوء إطار قدرات أطفالها ومقدار التقدم الذي أنجزوه. هنا نتوجه بالسؤال:

هل تكرار ترديد أسماء الأشكال سوف يحسن من قدرة الطفل على تسمية كل شكل على نحو صحيح؟! النفي هي الإجابة على هذا السؤال فنضج قدرات الطفل على تذكر أسماء الأشكال ورموزه وصورة كل شكل تعد جميعها عوامل تحمل صفة الفراده لكل طفل.

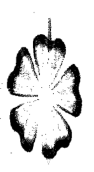
على هامش الموضوعات

دراسة قامت بها الهولي (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام ركن تعليمي في تنمية المفاهيم والمهارات والعلاقات الرياضية لدى أطفال الرياض، والتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الرياضي وحل المشكلات الرياضية بطريقة علمية وذلك باستخدام ألعاب ومعينات تعليمية تعتمد على الاكتشاف والممارسة وتحمل المتعة والمعرفة في آن واحد. فقد تم استخدام طريقة المجموعة التجريبية الواحدة One Group Method وذلك لمدة تسع شهور تقريباً.توصلت الباحثة إلى ان: ١) أطفال المجموعة التجريبية قد تمكنوا من انجاز ما يتضمنه محتوى الركن المقترح من جوانب معرفية ومهاريه رياضية، ٢) أطفال المجموعة التجريبية من الذكور والإناث قد تمكنوا بدرجة متوسطة من انجاز ما يتضمنة الركن المقترح من مهارات ومفاهيم وعلاقات رياضية. ٣) يوجد أثر واضح للركن المقترح لأطفال (المجموعة التجريبية) على تنمية مفاهيم (المجموعات ، العد ، الطرح والجمع وغيرها). وقد قدمت الباحثة عدة توصيات في مجال تطوير منهج الرياضيات بمرحلة رياض الأطفال.

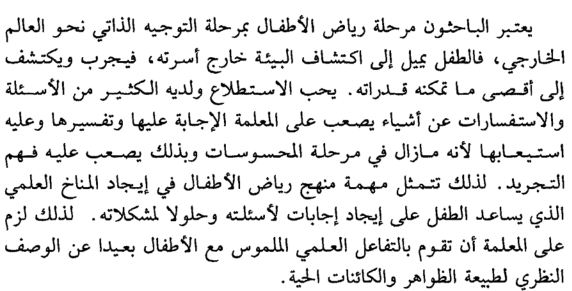
دور المعلمة في تعلم وتعليم الأشكال الهندسية:

إن حساسية المعلمة وخبرتها تلعب دوراً مهماً في تحديد متى يتوقف الطفل عن التوسع في تناول الأنشطة. إن الأنشطة التي تمثل خبرات نقاشية تتطلب من الطفل الاستكشاف أو تقديم أمثلة من عنده وقدرة الطفل على تذكر اسم الشكل أو فهم المفهوم لا تعكس بالضرورة نوعية التدريس ولكنها تعكس

براعة وإبداع المعلمة في إتاحة الوقت المناسب للطفل لاستيعاب المفهوم من خلال الأنشطة المتنوعة التي تتيح للطفل التعرف على الشكل عندما تكون بعض أجزائه مرئية وبقية الأجزاء مختفية من خلال أشياء أخرى، ففي البيئة المحيطة بالطفل عادة لا تظهر الأشكال بهيئتها الكاملة دائماً فإطار السيارة الدائري قد تختفي بعض أجزائه لكون صندوقاً قد وضع فوقه أو أن قطعة الخبز المربعة قد اختفى بعضها لكونها وضعت تحت بعضها البعض والهدف من هذا يكمن في ضرورة توظيف معرفة الطفل بالأشكال الهندسية في مواقف بها أشكال مختفية جزئياً ويقوم عقل الطفل باستكمال صورة الشكل من خلال خبراته السابقة بتلك الأشكال.



الخبرات والتجارب العلمية:



يعتبر الباحثون مرحلة رياض الأطفال بمرحلة التوجيه الذاتي نحو العالم الخارجي، فالطفل يميل إلى اكتشاف البيئة خارج أسرته، فيجرب ويكتشف إلى أقصى ما تمكنه قدراته. يحب الاستطلاع ولديه الكثير من الأسئلة والاستفسارات عن أشياء يصعب على المعلمة الإجابة عليها وتفسيرها وعليه استيعابها لأنه مازال في مرحلة المحسوسات وبذلك يصعب عليه فهم التجريد. لذلك تتمثل مهمة منهج رياض الأطفال في إيجاد المناخ العلمي الذي يساعد الطفل على إيجاد إجابات لأسئلته وحلولا لمشكلاته. لذلك لزم على المعلمة أن تقوم بالتفاعل العلمي الملموس مع الأطفال بعيدا عن الوصف النظري لطبيعة الظواهر والكائنات الحية.

من هذا المنطلق يجب أن تقدم الخبرات العلمية لطفل الروضة من أجل تنمية أسلوب التفكير العلمي معتمداً على الحواس باعتبارها مدخل طبيعي لمدركات الأطفال. بالإضافة إلى التجارب العلمية البسيطة التي تسمح للأطفال القيام بها تحت إشراف وتوجيه المعلمة.

وفي تفصيل واضح للخبرات العلمية قام بطرس (٢٠٠٤) بشرح نتائج العلم على أنها: حقائق ثابتة لا تتغير مادامت الظروف التي قامت عليها لم

تتغير. وهذا يدعونا إلى التفكير في الأشياء التي نعتبرها حقائق في زمننا المتغير! والحقائق كما أضاف بطرس تقودنا إلى بناء مفاهيم وتعميمات علمية.

والمفاهيم العلمية هي الوحدات البنائية للعلوم ويقوم على أساسين:

الأول: المفهوم العلمي كونه عملية Process وهو عملية عقلية تتم عن طريقها تجريد مجموعة من الصفات أو الملاحظات والحقائق المشتركة لشئ أو حدث أو عملية أو مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو العمليات.

ثانياً: المفهوم العلمي من حيث كونه ناتج Product للعملية العقلية يزودنا بمجموعة من الصفات أو الخصائص المشتركة.



الخبرات العلمية في رياض الأطفال ترتكز على ما يلي:

الملاحظة Observation يلاحظ الطفل في مرحلة الروضة باستخدام حواسه الخمس، وهي ليست عشوائية ولكنها عملية مقصودة تهدف إلى التعرف على صفات الكائنات وعملية نموهم وتكيفهم مع محيطهم. فيلاحظ الطفل عملية نمو الأرنب والطير والسمك والنبات في الفصل، فيقوم على ملاحظتها وإطعامها وتنظيفها والاعتناء بها فيتعرف الطفل على عاداتها بطريقة الحدس فينظم سلوكه الشخصي تجاهها، لتقرب الطفل من مفهوم نظام الحياة.

التصنيف في الحيوانات: بإعتبار الحيوانات جزء من النظام البيئي يلاحظ الطفل الحيوانات على أنها:

- كائنات حية تحتاج الماء والهواء والطعام.
- عملية التصنيف، كما تم شرحها في السابق، تعبر عن تحديد أوجه التشابه والاختلاف في الحيوانات، فالحيوانات لها أنواع منها يلد ومنها يبيض ومنها يعيش في الماء ومنها يعيش على الأرض وفي الغابات أو في المنزل ومنها يزحف أو يمشي ومنها النافع ومنها الضار منها من ياكل الخضار ومنها من يأكل اللحوم ومنها الأليف (الدجاج، البط، العصافير،

الحمام، القطط، الكلاب، الحصان، البقرة وغيرها) ومنها المتوحش (الأسد، النمر، الثعبان وغيرها).

- فوائد الحيوانات: بعضها نأكل لحمه، ونشرب حليبه، ونستفيد من الجلد والصوف. والدواجن تزودنا بالريش والبيض وغذاء للإنسان.

على هامش الموضوعات

في كل فصل داخل كل روضة في الولايات المتحدة الأمريكية يوجد حيوان أليف يقوم الأطفال على ملاحظته والاهتمام به مثل الأرنب والفأر الأبيض. فتوفر الروضة مكان مناسب وطعام ملائم وحماية لحيوان الفصل. ويكون تحت رعاية مجموعة الأطفال مع معلمتهم. وفي أيام العطل الأسبوعية (السبت والأحد)، تقوم المعلمة بعمل جدول لأسماء جميع أطفال فصلها، على أن يقوم كل طفل براعية وتحمل مسؤولية الحيوان عنده في المنزل على أن يأتي به للفصل مع بداية الأسبوع الدراسي (يوم الاثنين). هكذا لنهاية العام الدراسي، كل طفل سوف يحظى بيومين للعناية الكاملة بالحيوان في منزله. الهدف من هذا النشاط هو أن يتعلم الطفل كيفية الاعتناء بكائن حي ويقدر دور والديه في رعايته وفي نفس الوقت تحمل مسؤوليته فيقوم بإطعامه، وتنظيفه ومراعاة فترة راحته وهكذا.



ملاحظة النباتات وعملية الإستنبات في الروضة:

مساعدة الأطفال على ملاحظة النباتات وحاجتها للماء والهواء والشمس والتربة كغذاء، وإن لم تحصل على الماء الكافي أو الإضاءة الكافية سوف تسقط أوراقها بالإضافة إلى تعلم الطفل كيفية زراعة بعض البذور في كوب أو تربة أو على قطنة وإدراكهم لأهمية توافر احتياجات النبات من تربة وشمس وهواء وماء كشروط أساسية لنجاح النمو وتطوره مما يكسب الطفل مفهوم الحياة وقدرة الخالق عز وجل. وعملية الاستنبات تعلم الطفل على دور البذور، أقسام النبتة، الجذور، الساق، الأوراق، الأزهار، الثمار, ويتوصل الطفل من ذلك إلى صفات النباتات وتتمثل في أنها :

- تنمو وتحتاج الماء والهواء وضوء الشمس والغذاء.
- لها أنواع منها يعيش على الأرض ومنها في الماء ومنها أشجار كبيرة ومنها الخضروات والحبوب والأزهار.

أثناء عملية ملاحظة وتصنيف الحيوانات والنباتات يقوم الأطفال بمناقشة الأحداث بتلقائية وأثناء أنشطة مخطط لها مسبقاً. فيتعلم أسماء الحيوانات وأنواعها وأصواتها وطريقة حركتها وفوائدها والسبب في وجودها في البيئة التي تنتمي إليها. فيتعلم الطفل احترامها كمخلوقات من عند الله. فيتكون عنده اتجاه إيجابي نحوها.

التجارب العلمية في فصل الروضة:



يجب العمل على توفير بعض الأدوات والأجهزة اللازمة لإجراء بعض التجارب العلمية، كالمقارنة بين بالون مملوء بالماء، وآخر مملوء بالهواء لمعرفة أن الهواء أخف من الماء، واستخدام المغناطيسات الصغيرة فى علبة صيد السمك، حيث يلتقط المغناطيس السمكة التي فى فمها دبوس معدني ولا يلتقط السمكة المصنوعة من الورق أو الخشب بدون معدن.

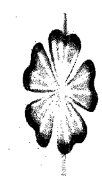
١- الإنسان

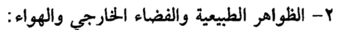
إهتم الباحثون والقائمون على وضع منهاج رياض الأطفال في الدول المتقدمة والنامية على أن يحظى الطفل على معرفة واسعة عن نفسه وجسمه والآخرين، وقد سخرت جميع دول العالم خبرة كاملة عن الإنسان وجسمه وطرق المحافظة عليه وأطلق على الخبرة "أنا الإنسان" أو "من أنا" وغيرها من المسميات.

ومن موضوعات الخبرة الحواس الخمسة (حاسة السمع، حاسة الشم، حاسة البصر، حاسة التذوق، حاسة اللمس) وكيفية عملها ووظائفها، الجسم وأعضائه ووظيفة كل عضو فيه (الرأس، الجذع، الأطراف، والأجهزة المحركة للجسم) المحافظة على نظافة الجسم ونموه وكيفية العناية به.

على هامش الموضوعات

مع بعد بداية العام الدراسي في الولايات المتحدة الأمريكية دعيت الباحثة لإحدى المدارس لمشاهدة نشاط لاصفي لخبرة الإنسان، أطلقت عليه المعلمة أسم "كيف يعمل جسمي؟" وقد وضعت أوراق بيضاء بقياس الأطفال (تبرعت بها مطبعة جريدة الولاية) وطلبت من كل طفل أن يستلقي على أحد الأوراق ليقوم زميله بتحديد مساحة جسمه على الورقة، وهكذا إلى أن أصبح لكل طفل رسم تحديدي لجسمه. قامت المعلمة بوضع حبل ممدود في عرض الفصل (منشر)، وطلبت من الأطفال بكتابة اسمه على رسمة جسمه ثم تعليقها على المنشر. وفي اليوم التالي قامت المعلمة بشرح الرأس وما به من أجزاء وشرحت عن العين وكل ما تحويه ثم عرضت على الأطفال فيلم كارتوني عن العين وعملها وقبل انتهاء النشاط قام الأطفال بقص صورة عين وتلوينها بلون أعينهم وتلصقهم على أجسامهم المعلقة على المنشر. بمعدل يومين في الأسبوع لمدة ثلاث شهور قامت المعلمة بتعليم الأطفال كيفية عمل جسم الإنسان، فقد تطرقت لكل عضو من أعضاء جسمهم ومنها (البلعوم، الصدر، القلب، المعدة، الأمعاء الدقيقة والغليظة، الرئتين، الخ) مع عرض فيلم كارتوني يخص كل عضو يتبعه نشاط قص وتلوين للعضو ووضعه على أجسامهم في المنشر وهكذا. إلى أن وصلوا إلى نهاية النشاط فيكون على كل طفل اختيار لون صوف يلاءم لون شعره لوضعه في رأس الجسم ليأخذه معه المنزل.





٢- الظواهر الطبيعية والفضاء الخارجي والهواء:

يجب تدريب الطفل على ملاحظة الجو وتدوين ملاحظاته اليومية عن الطقس وحالته (مشمس، حار، ممطر، غائم، غبار، عاصف، بارد، معتدل، البرق، الرعد)، الحرارة ومصادرها مثل الشمس والوقود والكهرباء. والضوء ومصادره مثل الشمس والقمر والشمعة والمصباح. التعرف على الفصول الأربعة وكل ما يتعلق بها من ملابس وأنشطة وأنواع الفواكه التي تنبت في كل فصل. التعرض لمفاهيم الليل والنهار.

التعرف على الفضاء الخارجي لتوسعة مدارك الأطفال لتشمل المحيط

الخارجي، فيبدأ الطفل في تخيل ما به وكيف يمكن الوصول إليه. وضرورة الهواء للإنسان والحيوان والنبات، وأهميته في عمليات التنفس وتسيير السفن وعلى الاشتعال .

٣- الصحة والسلامة والتغذية:

موضوعات الصحة والسلامة والتغذية السليمة والعادات الصحية السلوكية. الجلسة الصحية، والابتعاد عن المخاطر ونبذ السلوكيات الخاطئة. غرس العادات الصحية والغذائية السليمة. مع تدريب الطفل على التوعية في السلامة في المنزل والشارع والسلامة في الروضة. ويكون ذلك من خلال عرض لأحداث غير مباشرة تقوم بتصميمها المعلمة حتى لا تعرض الطفل للخطر.



٤- الأرض وما عليها:

وتضم الأراضي الصحراوية والعمرانية والزراعية والجبال وسطح الأرض وما عليه من بيوت ووسائل نقل متنوعة ومتعددة وحيوانات وأنهار وبحار ومحيطات وما بداخله من كائنات منوعة ،إلى جانب الآبار النفطية والمائية.

٥- التربية البيئة:

عرف الرافعي (٢٠٠٤) التربية البيئية على أنها: "عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاكل المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم، ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشاكل البيئية الحالية وتجنب حدوث مشاكل بيئية جديدة" (ص، ٩).

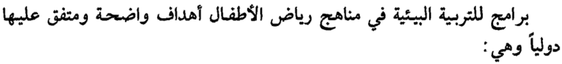
وعرفتها منى جاد (٢٠٠٢) لمرحلة الرياض على أنها : "محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به ويتضمن المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي يمارسها الأطفال تحت رعاية

المعلمات المتخصصات وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمني شهري أو أسبوعي أو يومي" . (ص،٧).

كما عرفها اللقاني والجمل (٢٠٠١) على أنها: "مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل نفسه ومن أجل المجتمع" (ص، ٥٥).

تعتبر مرحلة رياض الأطفال ركيزه ومهيئة للعمل في مراحل التعليم العام، فتبدأ المناهج بتنمية الوعي البيئي لدى أطفال هذه المرحلة وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة منذ نعومة أظفارهم حتى يصبح سلوكهم البيئي الإيجابي عادة وأسلوب حياة حيث يؤكد الباحثون على أهمية مرحلة الروضة، لأنها أحد المصادر الرئيسية لتكوين مفاهيمهم وتطويرها وتوجيهها وتعليمهم أنماط السلوك والعادات التي تصاحبهم غالباً في كل مراحل حياتهم التالية لذلك هناك ضرورة ملحة لإعداد برامج لرفع الوعي البيئي لهؤلاء الأطفال.





برامج للتربية البيئية في مناهج رياض الأطفال أهداف واضحة ومتفق عليها دولياً وهي:

- إكساب الأطفال معلومات عن المشكلات البيئية.
- إكساب الأطفال معلومات عن أهم المعتقدات الخاطئة التي تسبب المشكلات البيئية.
- إكساب الأطفال خلقاً بيئيا واعياً لحل مشكلات بيئية.
- إكساب الأطفال مهارات تساهم في صيانة البيئة.
- إكساب الأطفال مهارة التأثير في الغير للمحافظة على سلامة البيئة. (الرشيدي، ١٩٨٨، ص، ١٧٦)

وكما ذكر Ruth-Wilson (1995) بعض أهداف التعليم البيئي للأطفال والتى تتمثل فى:

- تنمية الشعور بالتعجب والدهشة عن عناصر البيئة الطبيعية المحيطة بهم.

- تقدير واحترام الكائنات الحية التي تعيش في الطبيعة.
- ممارسة التجارب السارة والممتعة والخبرات المباشرة في التعامل مع الطبيعة.
- تقدير جمال الطبيعة المحيطة بهم. (Chan & ed, 1995, 178)

على هامش الموضوعات

قامت ميخائيل (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الوسائط التعليمية في إكساب أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة لمفهوم التلوث البيئي. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. واشتملت الأدوات على (استمارة الحالة الإجتماعية والاقتصادية والتعليمية للوالدين، مقياس مفهوم التلوث البيئي لأطفال ما قبل المدرسة. تم تسجيل استجابات الأطفال بواسطة جهاز تسجيل، برنامج أنشطة متنوعة عن التلوث البيئي، وسائط تعليمية (فيلم فيديو، شرائح ناطقة، صور فوتوغرافية، رسوم مكبرة، بطاقات، شفافيات).



أشارت النتائج إلى أن استخدام الوسائط المتعددة يساعد طفل الريف على اكتساب مفهوم التلوث البيئي، كما أن الصور المكبرة ساعدته في تعرف التفاصيل والأجزاء لكل موضوع على حدة من موضوعات التلوث.

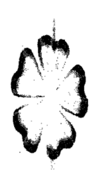
وفي دراسة أخرى لعبد الفتاح (١٩٩٩) هدفت إلى تعديل السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث قامت بتطبيق أنشطة متنوعة لتعديل سلوك الأطفال.

واشتملت الأدوات على بطاقة ملاحظة للسلوك البيئي الرشيد للأطفال وتتضمن ٦ محاور (النظافة الشخصية، نظافة المكان، الصوت، النظام، الأمانة، التعاون). استبانتان لأولياء الأمور والمعلمات عن السلوكيات الخاطئة لأطفال ما قبل المدرسة. أظهرت النتائج وجود قصور في الأداء السلوكي للأطفال.

٦- الخبرات الإجتماعية والتنشئة المدنية والوطنية

ينظر الطفل إلى الحياة في الروضة كأنها امتدادا لأسرته، فالروضة هي الحياة الخارجية التي يعيشها الطفل كل يوم. وتعتبر الروضة المكان الموجه نحو تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ومساعدته على النضج الاجتماعي من خلال خلق علاقات اجتماعية والاندماج والتعاون والانسجام مع أسرته في الروضة.

يعتبر الطفل وريث حضارته وصانع تقدمها ومستقبلها. لذلك تعتبر الروضة المكان التي تنشئ أطفال الأجيال القادمة على المشاركة في حياة المجتمع، ليعرفوا معنى حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم نحو العمل ويسعون لنيل حقوقهم والبعد عن الأنانية والتمركز حول الذات وتقبل الرأي الآخر وتفهم حاجاته ودوافعه.



التربية المدنية عملية مستمرة يتدرب عليها الطفل وتلازمه مدى الحياة في علاقته مع غيره من الأفراد والجماعات والبيئة والوطن. في رياض الأطفال تكرس كل الجهود لغرس القيم والمبادئ والمثل وتنقل بها إلى الممارسات الفعلية لخلق مواطن مسئول قادر على بناء مجتمع، يشترك فيه أفراده بوعي وصدق متعاونين متآزرين للارتقاء والنهوض به.

٧- الخبرات الحركية:

لتطوير اللياقة الجسمية والصحة العامة لأطفال الرياض، وضع التربويين برنامج الأنشطة الحركية بهدف تنمية المهارات الجسمية والإنفعالية. فلا بد أن يتضمن البرنامج على أنشطة وألعاب حركية تتناسب مع مستويات تطور الأطفال وإحتياجاتهم والفروق الفردية في القدرات عندهم.

ويشمل البرنامج على الآتي: لوح التوازن، ألعاب الدفع والسحب، كرات متنوعة الأحجام، حبل قفز، دراجات بثلاث عجلات، بالونات، أطواق متعددة الأقطار، صناديق متعددة الأحجام، حصان قصير، إرجوحة، معدات للتسلق مع حائط يمثل جبل صناعي.

٨- الخبرات الفنية

تلعب الخبرات الفنية دوراً كبيراً في تنمية حواس الطفل ومدركاته وقدرته على التخيل والإبداع والإبتكار والتذوق الجمالي. وتتمثل دوافع التعبير الفني عند الأطفال كما صرح الشمري (١٩٩٩) بارتباطها بإشباع حاجة الطفل للقيام بنشاط تعبيري عن المشاعر والإنفعالات والتعبير عن الذات، ويعتبر وسيلة للتكيف مع البيئة ,وفي تنمية المواهب الفنية عند الأطفال وذلك من خلال توفير الأنشطة اللاصفية كالمرسم وعمل المشاريع الفنية وإعطاء الطفل حرية التعبير في ركن التربية الفنية مع المعينات الفنية المتنوعة ليعمل وفق قدراته العقلية والحركية وخبراته الإجتماعية لعمل الرسوم والنماذج ويتطلب ذلك العديد من الخامات التى تتمثل في:



- الألوان الشمعية.
- الألوان المائية.
- الأوراق المنوعة (البريستول - المخمل - القص واللصق - الكريشة - السوليفان . .الخ)
- خيوط سميكة.
- قش الرافيا والإبر الكبيرة.
- المقصات الصغيرة.
- مستهلكات الأطفال مثل (العلب الفارغة - الأزرار الملونة - أغطية الزجاجات - قطع القماش الصغيرة - البكرات الفارغة - الواقع. . . الخ).
- القطن الذى يمكن استخدامه فى عمل المجسمات.
- أسلاك رفيعة لينة.
- مواد لصق (صمغ - سيكوتين).

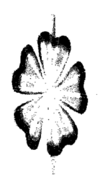
٩- خبرات الدراما والتمثيل والموسيقى

يجد الأطفال سعادة كبيرة فى تقمص الشخصيات وتمثيل أدوار الكبار،

لذا يجب أن نوفر لهم ما يساعدهم على تنمية هذه المواهب بما يعود عليهم من تنمية خبراتهم النفسية والاجتماعية، وتتمثل فى:

- ملابس تشابه ملابس الأم والأب أو الأقارب أو أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه (ملابس، ملابس صانع، ملابس طبيب، ملابس شعبية. . . الخ).
- نماذج لأثاث المنزل ومحتوياته (نموذج تليفون - نموذج تلفاز. . . الخ).

يتعلم الأطفال من الأنشطة الموسيقية مهارة الإستماع وذلك لإثارة إنتباه الأطفال السمعي لوجود الأصوات في بيئتهم ومهارة الغناء للتعبير عن مشاعرهم وغالباً ما يصاحبه نشاط حركي كالتصفيق أو إستخدام الآلات الموسيقية.



يتعرف الأطفال على الآلات الموسيقية ويتدربون على استعمالها كما يستمعون إلى الموسيقى بواسطة المسجلات والأسطوانات للمقطوعات الموسيقية المنتقاة بعناية، كما ينشدون الأناشيد والأغانى الشعبية المحببة إليهم. فيتعلم الأطفال الإيقاع الموسيقي والمؤثرات الصوتية في الميزان الموسيقي والنبرة والسرعة المميزة للمقطوعات الموسيقية.

لتعزيز الحس الموسيقي عند الأطفال وذلك عن طريق الاستعانة بالأدوات الموسيقية المتوفرة فى غرفة التربية الموسيقية، ومنها:

- البيانو.
- الأورج.
- الإكسيليفون.
- أوكورديون.
- والمراكش والجلاجل واللتيت والدف.
- الطبل الشعبى. . . الخ.

تعمل مدرسة الموسيقى على تدريب الأطفال واكتشاف ذوى المواهب

الموسيقية منهم، لتكوين فريق يقوم بعزف مقطوعات معينة مناسبة لسن الأطفال وقدراتهم، لتنمى لديهم:

- الخبرات الاجتماعية.
- الخبرات الحسية.
- الخبرات الرياضية (الحساب).

١٠- الخبرات الدينية والأخلاقية

تعتمد الخبرات الدينية على تعليم الأطفال العقيدة الإسلامية بداية من كلمة التوحيد والإيمان بالله وملائكته وكتبه السماوية والرسل والشهادة لنبيه والحقائق الإيمانية، فيربى الطفل على حب الله عز وجل ورسوله ومراقبة الله سبحانه ودلائل عظمته وقدرته والاستعانة به واللجوء إليه. تعمل الخبرات الدينية على تنمية الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة والعمل على وضع خبرات تجعل من الطفل مواطناً صالحاً متمسكاً بالأخلاق الفاضلة من خلال ربط الدين الإسلامي بحياة الطفل الواقعية مع إثارة الجوانب الوجدانية لديه لتنمية الشعور الديني من خلال عرض قصص الأنبياء والتمثيليات والأناشيد الدينية.



١١- الخبرات المكتبية الثقافية

يحرص برنامج رياض الأطفال على تزويد الأطفال منذ نعومة أظافرهم على ارتياد المكتبة من أجل التثقيف وعمل الواجبات المدرسية، فينمو عندهم حب المعرفة والالتصاق بالكتاب كمصدر سعادة يخاطب عقولهم ويحاور مداركهم من خلال القصص الواقعية والخيالية والعلمية وغيرها. لذا يجب أن تزود مكتبة روضة الأطفال بكتب وقصص متنوعة شعرية وخيالية وواقعية علمية ومصورة حول مواضيع تهم الأطفال وبلغة بسيطة وصور جذابة. بالإضافة إلى التقنيات التربوية التي تناسب أعمارهم وقدراتهم العقلية مثل (جهاز فيديو، جهاز تلفاز، جهاز تسجيل، أشرطة لقصص مسجلة، أفلام أطفال، وغيرها).

تحرص الروضة على تخصيص وقت خاص لنشاط المكتبة لكي يقوم الأطفال فيها بزيارتها بشكل روتيني للاطلاع على الكتب والقصص المصورة فيتعلمون من خلالها كيف تتم عملية الاستعارة للكتب والقصص من خلال إعداد البطاقات خاصة بأسماء الأطفال وهذا بدوره يعزز تنمية الملكية العامة والخاصة عند الأطفال، ويكتسبون خبرة عن كيفية وآداب التعامل فى المكتبات.

ومهام أمينة المكتبة يرتكز على تعليم الأطفال مهارة الاستعارة والإنصات والقراءة للقصص مع الأطفال، فيكون هناك وقت يومي تقوم فيه أمينة المكتبة بالجلوس أمام الأطفال لتقرأ لهم قصة تحكي مشكلاتهم اليومية.

١٢- خبرات المهارات الحياتية:



ترتكز المهارات الحياتية على الوعي بالنفس البشرية وحاجاتها والسعي للعيش بأفضل الإمكانات المتاحة. يشمل منهج رياض الأطفال على تحديد مهارات الحياة الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطفل خلال مروره بالخبرات التعليمية. والتي لها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وتنمية استعداداته وقدراته مثل مهارات التفكير والتركيز، إحترام الذات والآخر، التخيل، التعاون، التضحية، المساعدة، الاسترخاء، وروح الإبداع وغيرها من المهارات الحياتية الضرورية للحياة بشكل عام والروضة بشكل خاص.

استراتيجيات التعلم والتعليم في مرحلة رياض الأطفال

National Association for the Education of Young Children (2006)

"إن الأسلوب التربوي السليم لتنمية مفاهيم الأطفال عن أنفسهم وعن الآخرين والعالم من حولهم يكون من خلال الملاحظة، والتفاعل مع الناس والأشياء، والبحث عن حلول لمشكلات ملموسة. أما تعلم الرياضيات والعلوم والصحة والاجتماعيات فيتم بشكل متكامل من خلال الأنشطة التي تحمل معنى بالنسبة للأطفال مثل البناء بالمكعبات والقياس باستخدام الرمل أو

الماء أو مكونات وجبة يقومون بإعدادها، من خلال ملاحظة التغيرات التي تحدث في البيئة، والعمل باستخدام أدوات النجارة وتصنيف الأشياء لغرض ما، والاكتشاف في مجالات الحيوان والنبات والماء، من خلال الغناء والاستماع إلى الموسيقى من ثقافات مختلفة بالرسم والتلوين واللعب بالصلصال أو الطين " .

تعود كلمة "استراتيجية" إلى اشتقاقها من الكلمة اليونانية استراتيجيا Strategia، والتي تعني القيادة العسكرية أو فن الحرب وكثر استعمالها في العلوم العسكرية بوصفها مخططاً توضيحياً لتنفيذ أو شن العمليات العسكرية أو التأمينية. ثم استعارتها العلوم الصناعية في تحقيق أهدافها الإنتاجية بخطوات محددة في توقيتات معينة، ثم انتقل هذا المصطلح وشاع في كافة الميداين السياسية، والاقتصادية، والتربوية وغيرها.

مفهوم الاستراتيجية في مجال التعليم :

يندرج مفهوم الإستراتيجية في المجال التربوي والتعليمي إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: الاستراتيجية التربوية Educational Strategy وهي رؤية فلسفية أو نظرية، تعكس الموقف الرسمي للقيادات التربوية لعملية التربية في شكلها ومضمونها وأساليبها، وبقدر ما تكون الاستراتيجية واضحة، كان ذلك ميسراً لوضع التنظيمات والترتيبات والعمليات الإدارية والإشرافية المناسبة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، دون تردد أو تخبط أو ارتجال. (اللقاني، الجمل، ٢٠٠٣ ، ١٣٥).

المستوى الثاني: وهي الاستراتيجية التي تختص بجانب واحد من جوانب السياسة التعليمية، أو العملية التربوية، كاستراتيجية التعليم المفتوح أو استراتيجية التقويم التربوي. فهي تحدد الاستراتيجية بالمستوى المتوسط العمومية والأقل والأضيق نطاقاً من الاستراتيجية التربوية.

المستوى الثالث: الاستراتيجية التعليمية Learning Strategy وتعرفها (كوجك،(٢٠٠١ بأنها: خطة عمل توضع لتحقيق أهداف معينة، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتصمم في صورة خطوات إجرائية ويوضع لكل خطوة بدائل، تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية، وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلى تكنيكات، أي أساليب جزئية تفصيلية، تتم فى تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة والتي تنصب على البيئة التعليمية وما يحدث فيها داخل بيئة الروضة (ص، ٣٠١).

وهي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلمة، والتي تخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ النشاط بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة: وفي ضوء الإمكانات المتاحة.

وتشمل الاستراتيجية غالباً على أكثر من طريقة من طرق التدريس.



شروط اختيار الاستراتيجية الجيدة :

يرى Pratt (1999) أن اختيار الاستراتيجيات التعليمية، يعد أمراً مهماً ينبغي أن يتم بجودة عالية، فعند اختيار الاستراتيجية يجب ألا يكتفي بمعرفة طبيعة الاستراتيجية وهدفها وطبيعتها. ولكن هناك محددات أخرى يجب مراعاتها، كالتالي:

الأهداف التعليمية الإجرائية: فيجب على معلمة الروضة أن تعرف أهدافها معرفة جيدة، فمعرفتها لهذه الأهداف يمكنها من اختيار الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق هذه الأهداف.

متطلبات الأطفال وميولهم واستعداداتهم: فيجب على المعلمة الإحاطة بمتطلبات النمو عند الأطفال الذين تعلمهم وميولهم وحاجاتهم ومستوى دافعيتهم واتجاهاتهم.

طبيعة الموقف أو الخبرة أو النشاط: حيث أن لكل موقف أو مهارة أو خبرة طبيعة خاصة، مثلاً النشاط المعرفي يختلف عن طبيعة النشاط الحركي أو الفني مما يجعلها محدداً أساسياً من محددات اختيار استراتيجيات التدريس.

كفايات المعلمة ومهاراتها: ونقصد هنا كفايات المعلمة في التخطيط والتنفيذ والتقويم من استراتيجية إلى أخرى حسب مقتضى الحال داخل الموقف التعليمي. بالإضافة إلى توافر خلفية علمية وتربوية مناسبة عن الأطفال ومتطلبات نموهم، ومناهج رياض الأطفال، واستراتيجيات وطرق التدريس وأساليب التقويم، وتنظيم بيئة الروضة وما إلى ذلك . . .

وتضف كوجك (٢٠٠٣) الاستراتيجية الجيدة، التي يجب أن يختارها المعلم بالصفات التالية:

١ - أن تكون شاملة، بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.

٢ - أن ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف المعرفية والحركية والوجدانية والاجتماعية وغيرها.



٣ - أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.

٤ - أن تتسم الاستراتيجية بالمرونة والقابلية للتطوير إذا دعت الحاجة.

٥ - أن تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانات عند الطفل مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية (ص، ٣٠٢).

استراتيجية التعليم

قام جانييه Gagne بوضع عناصر أساسية تبنى على أساسها أي إستراتيجية تعليمية، وهي كالتالي:

١- أنشطة استهلالية أو المنبه: (Preinstruction activities) نقصد بها تهيئة الأطفال وإثارة دافعيتهم للتعلم.

٢- تحديد طرق تقديم المعلومات: (Information presentation)، تتعلق بطرق تقديم المعلومات للأطفال، عن طريق المناقشة أو التجربة أو الإكتشاف أو دمج طريقتين أو الإعتماد على التعلم الذاتي للأطفال بتوجيه المعلمة، بالإضافة إلى تحديد المعينات التربوية والوسائل التعليمية.

٣- تحديد أوجه مشاركة الأطفال: (Student participation) تحديد الأنشطة

الصفية واللاصفية التي تعمل على تحقيق الأهداف الإجرائية وطريقة عمل الأطفال فيها.

٤- التقويم: تقويم الأطفال بصورة مباشرة عن طريق المراجعة.

٥- المتابعة: تتبع عملية نمو الأطفال من الجوانب الأربعة ودرجة تحقيق الأهداف من خلال العملية التعليمية.

هناك ثلاثة أنماط لإستراتيجيات التعليم، وهي:

- وضع استراتيجية تعليمية لمجموعة كبيرة.
- وضع استراتيجية يتم من خلالها تفاعل الأطفال في مجموعات صغيرة.
- وضع استراتيجية تعزز التعلم المستقل للأطفال.



ولا يمكن القول بأن هناك استراتيجية معينة أفضل من غيرها بشكل مطلق، ولكن هناك استراتيجية تحقق بعض جوانب التعلم أفضل من غيرها من الاستراتيجيات، كما قد تفضل استراتيجية ما عن غيرها في ظروف تعليمية معينة، وفي حدود إمكانات مادية وبشرية معينة، وعلى معلمة رياض الاطفال أن تضع كل ذلك فى الاعتبار عند التخطيط للنشاط واختياره لاستراتيجيات التعليم التي تتبعها.

عملية التعليم في رياض الأطفال كعملية متعددة المراحل:

هناك العديد من الأنشطة التي ترافق عملية التعليم في فصل الرياض، وغالباً ما تكون متضمنة في المراحل الثلاث الأساسية لعملية التعليم، وهي كما ذكرها قنديل وبدوي (٢٠٠٣):

المرحلة الأولى: الإعداد للموقف التعليمي (ما قبل التفاعل الصفي)

وهي مرحلة النشاط الذهني للمعلمة والتي يتم فيها تحليل موضوع التعلم وتحديد الأهداف التعليمية الخاصة به، واختيار أفضل الطرق لتحقيق تلك الأهداف وما يناسبها من معينات تعليمية وأنشطة مثل المسابقات وتحديد وسيلة التقويم. يتخلل مرحلة الإعداد تحديد أهداف النشاط، تحديد الخبرات السابقة، تحليل

المحتوى، تحديد استراتيجيات وطرق التعليم، تحديد الأنشطة والمعينات التعليمية، تحديد وسائل التقويم نواتج التعلم، تحديد خطوات السير في النشاط.

المرحلة الثانية: مرحلة تنفيذ الموقف التعليمي

وهي مرحلة التفاعل بين المعلمة وأطفالها، ويتم فيها تنفيذ الخطة التعليمية التي أعدتها المعلمة. وهي مرحلة التفاعل الحر الموجه نحو تحقيق الأهداف التعليمية. يتضمن مرحلة التنفيذ كل من التقييم التمهيدي والنشاط الاستهلالي، عرض موضوع النشاط، التقييم أثناء النشاط، التطبيقات، إنهاء النشاط.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد تنفيذ الموقف التعليمي (التغذية الراجعة للمعلمة)



وهي مرحلة المتابعة والتقويم، وفيها تقيم المعلمة مدى تأثير موضوع التعلم على الأطفال، بالإضافة إلى تقييم مدى فاعلية الإعداد والتنفيذ للاستفادة من ذلك في المواقف التعليمية التالية. يتخلل مرحلة التقويم والمتابعة التقييم البعدي لنواتج التعلم والإستراتيجيات المستخدمة والمعينات والأنشطة وزمن الأداء وأخيراً التقويم لتحقيق الأهداف التعليمية.

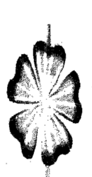
طريقة المناقشة والحوار: Discussion and Dialogue Method

تعد طريقة المناقشة والحوار من طرق التعلم القائمة على جهد المعلم والمتعلم. والمناقشة طريقة تربوية ذات جذور عميقة في الفكر التربوي وورد في القرآن الكريم نماذج لمناقشات عدة منها: نقاش سيدنا إبراهيم لقومه، ونقاش سيدنا نوح لقومه وعرفتها (كوجك ٢٠٠١) بأنها: تنظيم محكم وهادف وموجه للحوار والحديث بين الأفراد، فهي تكتيك يبنى على أسس واضحة محددة.

وعرفها شحاته (٢٠٠٣) بأنها: طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة؛ فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة، مستخدماً الأسئلة المتنوعة، وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف الدرس.

تساعد هذه الطريقة على المشاركة الإيجابية للأطفال في المواقف التعليمية، فهى تتيح الفرص للمشاركة في الحديث وإبداء الرأي سواء بالموافقة أو الرفض، والمعلمة هي التي تقوم بالدور الرئيسى في العملية التعليمية رغم اشتراك الأطفال معها.

فالمناقشات تملئ الأنشطة بالحيوية وتبعد الرتابة والملل عن المواقف التعليمية. فضلاً عن تنمية اتجاهات علمية وأنماط سلوكية إيجابية، مثل: احترام آراء الأخرين، وعدم التسرع في الحكم، والتعاون على إيجاد الحلول، واستخدامها في التقويم. واختبار معلومات الأطفال السابقة المتعلقة بموضوع الدرس، وبالتالي يمكن التعرف من خلالها على مستوياتهم وقدراتهم. "الحيلة، ٢٠٠٣".



أسس طريقة المناقشة والحوار :

لكي تجعل المعلمة من طريقة المناقشة والحوار أنشطة تربوية ناجحة، ومحققة للأهداف التعليمية ينبغي مراعاة الأسس التالية:

١ - يجب تحديد الهدف النهائي من المناقشة بحيث ترتبط الأهداف التعليمية بالأسئلة المعدة إعداداً جيداً، وتعمل على تحفيز الأطفال على المشاركة الإيجابية في المناقشة.

٢ - ينبغي على المعلمة طرح الأسئلة على جميع الأطفال دون اختصاص طفل بعينه للإجابة.

٣ - دور المعلمة في طريقة المناقشة والحوار يقتصر على الإرشاد والتوجيه، وعندما تخرج المناقشة عن إطارها الصحيح تدير هي الحوار وتوجهه لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها ."Donald, 2001"

وعلى ذلك ينبغي على المعلمة مشاركة الأطفال في مجموعات العمل الصغيرة، وتشجيعهم وإعطائهم مجالاً للمحاورة وإثارة للإستطلاع، كما ينبغي عليها الإجابة عن أسئلتهم، والاستماع إلى إجاباتهم، وتزويدهم ببعض المعلومات التي يحتاجون إليها، وتدعيم محاولاتهم لتعلم المفاهيم المرتبطة

بالحياة اليومية، كما تترك لهم الفرصة لإقامة مناقشات بعضهم مع بعض من وقت لآخر أثناء العملية التعليمية الأمر الذي يجعلها تقف على مستويات كل منهم على حده، وعلى مجالات اهتماماتهم وميولهم المتنوعة، وهذه الطريقة تحتاج من المعلمة إمكانات ومهارات خاصة في إدارة المناقشة وصياغة الأسئلة وطرحها على الأطفال (قنديل وبدوي، ٢٠٠٣).

تفاعل المعلمة اللفظي مع الأطفال:



إن برامج رياض الأطفال بنيت على أن يكون اللعب هو الأساس لعملية التعلم، حيث من خلاله يستطيع الطفل أن يشبع كثيراً من حاجاته ومطالب نموه، وعلى هذا الأساس فإن المعلمة تستطيع أن تنفرد ببعض الأطفال عند انشغال الآخرين باللعب وتبني معهم لغة للحوار وتكرر المحاولة أيضا مع مجموعة أخرى.. وهكذا. وحتى هي تستطيع أيضا وخلال إشرافها على الأطفال أثناء لعبهم أن تتحاور مع الأطفال انفراديا إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك أو لمجرد إتاحة الفرصة للطفل للتعبير. ولا شك أن الطفل في الروضة يستطيع تحقيق الكثير من حاجاته بطرق تربوية مختلفة فان استخدام لغة الحوار بينه وبين المعلمة وإتاحة الفرصة له أثناء اللعب للتحدث معها لن يكون عقبة أو معطلا لخطة النشاط أو الدرس، بل العكس هو فرصة طيبة للمعلمة بأن تستغل طريقة الملاحظة لتقف عن قرب على مدي تقدم الطفل في جميع مجالات النمو المختلفة وبالتالي تستطيع تقييمه إلى جانب تقييم الأنشطة والبرامج المقدمة له سعيا لإتاحة الفرصة للنمو من جميع الجوانب، وإشباع الرغبات لديه كأحد مطالب النمو لدي طفل الرياض حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعيش حالة مواجهة مع العالم المحيط به وبالتالي هو في حالة تكيف جسماني واجتماعي بطرق تمكنه من الفهم والمعايشة الصحية ضمن جو تربوي وبيئة غنية لتلبية تلك الحاجات.

وليس النشاط اللعبي المتعدد المتاح هو الفرصة الوحيدة لبناء لغة الحوار بين الطفل ومعلمة الرياض داخل حجرة الصف، إنما يمكن لها ذلك من خلال

إعطاء التغذية الراجعة المقدمة للأطفال فرديا أو جماعيا، تلك التغذية التي تكون عادة على شكل وصف أو تدريب أو تمثيل لموقف تعليمي معين. كذلك يمكن للمعلمة أن تبني لغة للحوار مع الطفل من خلال المناقشة الجماعية أو الفردية حول أي قضية تهم الطفل.

ولكي يتحقق الوصول إلى فاعلية كبيرة لاستخدام طريقة المناقشة والحوار في التعليم في رياض الأطفال، لابد من مراعاة بعض الأمور المهمة منها :

أ) حجم المجموعة من الأطفال والذي يتناسب عكسياً مع فاعلية الطريقة. فكلما كانت مجموعة الأطفال صغيرة أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة في المناقشة.

ب) اختيار مكان المناقشة وتنظيمه بصورة تمنع حدوث أي حوارات جانبية بين مجموعات الأطفال بعيداً عن موضوع المناقشة.



جـ) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وذلك بأن تنوع المعلمة من الأسئلة والمناقشات التي تطرحها على الأطفال، وتزيد من الإهتمام والدافعية للأطفال الذين يعانون من الخجل في مشاركة الأطفال الآخرين.

د) اختيار قائد لمجموعة النشاط لإدارة الحوار والمناقشات وتشجيع زملائه على التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم. "الحيلة، ٢٠٠٢".

خطوات تنفيذ المناقشة :

تنفذ المناقشة بثلاث خطوات هي :

(١) ما قبل المناقشة :

وتتضمن هذه المرحلة اختيار موضوع المناقشة، وتحديد أهدافها بدقة، وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها، وتحديد بنية الاتصال بين المعلمة والأطفال، وبين الأطفال فيما بينهم.

(٢) أثناء المناقشة :

يشترك الأطفال في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح في جلسة

المناقشة، ويتم التأكد من أن جميع الأطفال يشتركون في المناقشة والحوار، وإذا لاحظت المعلمة وجود طفل أو أكثر لا يشارك في جلسة المناقشة مع زملائه من الأطفال عليها أن تجعله يشارك ويبدي رأيه بطريقة أو بأخرى، كما يتم طلب المساعدة من بعض الأطفال في مناقشة بعض جوانب المشكلة، وتعويد الأطفال على إثراء المناقشة، وينبغي على المعلمة أن تتدخل عند الصمت أو وجود أخطاء.

(٣) ما بعد المناقشة :

على المعلمة بعد انتهاء المناقشة أن تعمل على تكوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة وتوثيقها، ومن ثم إجراء عملية تقويم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة (الفتلاوي، ٢٠٠٦؛ الحيلة، ٢٠٠٢).

ويندرج تحت هذه الطريقة أساليب متعددة منها :

- أسلوب السؤال والجواب.
- أسلوب المناقشة الثنائية.
- أسلوب المناقشة في مجموعات صغيرة.
- أسلوب الندوة.
- أسلوب العصف الذهني. "الفتلاوي، ٢٠٠٦".

خصائص طريقة المناقشة والحوار :

١ - تساعد الطفل على المشاركة الإيجابية الفاعلة مع أقرانه أثناء نشاط المناقشة.

٢- تعد طريقة مشوقة ومثيرة للأطفال لأنها تعتمد على تفاعلهم ونشاطهم في جلسة النقاش.

٣ - تنمي المهارات العقلية والمعرفية لدى الأطفال كالإبداع والتفكير.

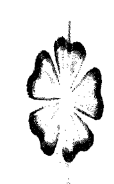
٤ - تنمي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال كاحترام آراء الآخرين وتقبل النقد والمحادثة والقدرة على الإقناع والتعارف.

٥ - تنمي لدى الطفل الثقة بالنفس وتعزز مفهوم الذات لديه فهي تعينه على التحرر من الخوف والخجل والتردد والحرج.

٦ - تجعل الطفل منتجاً للمعلومات وشريكاً في العملية التعليمية، فهي تزود الطفل بالفرص المتنوعة لممارسة معلوماته ومهاراته. "Donald, 2001" "دروزة، ٢٠٠٠" ، "الفتلاوي، ٢٠٠٦".

٧ - تعود الطفل الدقة، ورفض الحلول والحقائق المطلقة فلا يسلم بها دون اختبار أثرها في المواقف التعليمية.

طريقة الاستقصاء (الاستكشاف) Inquiry Method



تعتمد على فاعلية الطفل في الموقف التعليمي فالطفل هو الذي يلاحظ الأشياء، ويستنتج البيانات والمعلومات ويكتشف الأفكار ويبحث عن الحلول لمختلف المشكلات، ويمارس مجموعة من الأنشطة بغرض الوصول إلى مستوى الأداء المستهدف وتعرف طريقة الاستقصاء بأنها: طريقة في التدريس يكون الطفل فيها مركز الفاعلية والنشاط، ويوضع في موقف تعليمي يوجب عليه التفكير والاكتشاف وحل المشكلات، مع توجيه وإرشاد من قبل المعلمة، لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً.

فقد عرفت بدر الناشف (٢٠٠٣) التفكير الاستقرائي (Inductive thinking) عند الأطفال على أنه يسير من الخاص إلى العام. فبعد عدد من الملاحظات يستنبط الفرد القاعدة أو التعميم. وفي هذا النوع من التفكير لا يكون لدى الفرد علم مسبق بالقاعدة، ولكن يتوصل إليها بعد أن يقوم بعدد من الملاحظات ويحللها ويركبها ويدقق فيها. ويتطلب استخدام أسلوب الاستقراء الاستعانة بأشياء محسوسة أو بمجموعة صور أو كلمات أو أرقام (ص، ٢٩٥).

ولهذه الطريقة نماذج من القرآن الكريم، منها ما ذكره الله تعالى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين (٧٦) فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم

يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين (٧٧) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون (٧٨) إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين (٧٩)﴾ "الأنعام: ٧٥-٧٩" فإبراهيم عليه السلام - لما أراه الله تعالى ملكوت السماوات والأرض استخدم أسلوب النظر والتأمل، ليصل إلى رتبة اليقين بأن وراء الكون خالق عظيم هو الله تعالى.

خطوات التعلم بالاستقصاء:

تقوم طريقة الاستقصاء على مجموعة من الخطوات المنظمة هي:

١ - عرض العنوان الرئيسي للأنشطة التي ستقدم للأطفال في الموقف التعليمي مع إعطاء مجموعة من المعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوع أو المشكلة الذي ستدور حوله عملية الاستقصاء.



٢ - تقوم معلمة الروضة بتحديد المشكلة أو إثارة أسئلة تتعلق بموضوع الاستقصاء.

٣ - تقوم معلمة الروضة بتجميع وسماع أجوبة الأطفال حول الأسئلة التي طرحتها أو الحلول التي قدمها الأطفال لمعالجة هذه المشكلة. وفي هذه الخطوة يحدث التعلم من خلالها ،حيث يقوم الطفل بعملية التحليل والتركيب واستعمال خياله وتأملاته وتصوراته الإبداعية ومعرفته السابقة.

٤ - اختبار صحة الحلول التي قدمها الأطفال لمعالجة هذه المشكلة عن طريق التجريب المباشر للتحقق من صحة هذه الحلول.

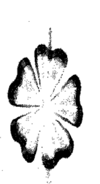
٥ - استخلاص القرار النهائي بقبول الإجابات والحلول الصحيحة التي قدمها الأطفال واستبعاد الإجابات الخاطئة بعد مناقشة المعلمة هذه الحلول مع الأطفال وتجريبها.

٦ - تقييم نتائج صحة الحلول والإجابات على مواقف جديدة تشابه المشكلة موضوع الاستقصاء.

٧ - حث الأطفال على طرح أسئلة ومشكلات جديدة تحتاج إلى استقصاء وبحث واكتشاف (الحيلة، ٢٠٠٣؛ فنلاوي، ٢٠٠٦).

خصائص طريقة الاستقصاء :

- تفعيل دور الطفل في المشاركة في التفكير والتحليل والمناقشة.
- تنمي المهارات العقلية والعلمية لدى الأطفال كالملاحظة والتجريب والتفسير.
- تزيد من نشاط الطفل ودافعيته نحو العلم والبحث العلمي.
- تنمي ثقة الطفل بنفسه واعتماده على ذاته وشعوره بالتفوق والإنجاز، وتزيد من مستوى طموحه.
- تساعد على التعليم الوظيفي وذلك بتطبيقها على مواقف حياتية جديدة مشابهة لموضوع الاستقصاء.
- تجعل الطفل محور العملية التعليمية وهذا ما يحقق الاتجاهات الحديثة لتربية الطفل وهو التعليم المتمركز حول الطفل.



وقد قدمت الناشف (٢٠٠٣، ص، ٢٩٧) مثال تطبيقي للتعلم وفق إستراتيجية الاستقصاء المرتبط بالعام خاصية المغناطيس:

حيث تقدم معلمة الرياض القاعدة أو القانون أو التعميم، ثم تشرحه بإعطاء أمثلة إيجابية ينطبق عليها القانون أو تنجذب للمغناطيس، وأخرى سلبية لا تنجذب للمغناطيس. فإذا أرادت المعلمة أن تحقق هذا الهدف التعليمي ولكن باستخدام نموذج التفكير الاستقرائي، فإن الموقف التعليمي يسير على النحو التالي:

- تعد المعلمة البيئة التعليمية بشكل يمكن الأطفال من التعلم من خلال التجريب والاستكشاف والحركة الفعالة سواء كأفراد أو مجموعات صغيرة.
- تعد الكثير من المواد والإمكانات والأنشطة التي تساعد - إذا ما تفاعل معها الطفل بشكل فعال - على اكتساب التعميم المطلوب. على سبيل المثال: أظرف بحجم متوسط تحوى بعض الدبابيس بأنواعها، قصاصات

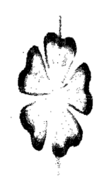
أوراق، أقلام خشبية أو من البلاستيك بألوان مختلفة، قطع من المعادن بأحجام مختلفة . . . وغيرها من الخامات أو الأشياء بعضها من المعدن والبعض الآخر غير ذلك، وقطع المغناطيس بشكل حدوة حصان، حيوانات، حلقات . . . الخ.

- تثير دافعية الأطفال للتعلم وتوجههم إلى الجلوس في أماكنهم وتوزع الأظرف على الطاولات وتعطى توجيهات لكل مجموعة صغيرة تشارك في المواد التعليمية إلى فتح الأظرف وتجريب القطعة التي معهم على محتوياتها، ومع التوزيع تتكرر عملية إعطاء التعليمات والتأكد من فهم الأطفال لها.



- تتحرك المعلمة بين المجموعات لتسهيل عملية اندماج الأطفال في العمل والتفاعل مع المواد والأنشطة بتوجيه أسئلة، تقديم اقتراحات، وإضافة مواد وأفكار جديدة للموقف، كأن تقول للأطفال: بإمكانكم تجريب قطعة "المغناطيس" على أيديكم، شعركم، رجل الطاولة أو الكرسي الذي تجلسون عليه، على الطاولة نفسها . . وهكذا.
- تتقبل المعلمة فكرة أن هناك أكثر من إجابة واحدة صحيحة وتشجع المبادرة ومحاولات الأطفال لحل المشكلات التي تواجههم بأسلوبهم الخاص وتكون منفتحة على اى اقتراح يأتي بمبادرة من عندهم.
- تشجيع التفاعل اللفظي بين الأطفال وهم يعملون في مجموعات صغيرة مع التنبيه إلى ضرورة التحدث بصوت منخفض حتى لا يزعجوا الآخرين، أي تتعامل مع المشكلات الخاصة بالنظام دون أن تحد من حركة الأطفال وانطلاقهم بشكل يقلص فرص الاستفادة من الأنشطة.
- بعد أن يأخذ الأطفال فرصتهم في التفاعل الحقيقي مع الأشياء، تطلب من كل مجموعة على حدة بأن تصنف الأشياء إلى مجموعتين، الأولى تحوى الأشياء التي تنجذب إلى قطعة المغناطيس، والمجموعة الثانية تحوى الأشياء التي لا تنجذب إليها.

- عندما تتم هذه العملية، تطلب من الأطفال الالتفات إليها وهم يجلسون في أماكنهم، وكل مجموعة تأخذ دورها في ذكر أسماء الأشياء التي وضعت في المجموعة الأولى. تعرض المعلمة صورة هذه الأشياء (وتكون قد أعدتها مسبقاً) بوضعها على سبورة مغناطيسية وهى الافضل أو ترسمها على السبورة الطباشيرية ثم تفعل نفس الشيء مع الأشياء الموجودة في المجموعة الثانية في القسم الثاني من السبورة.
- توجه انتباه الأطفال إلى الصفات المشتركة بين الأشياء في المجموعة الأولى، وتتلقى إجابات الأطفال مع استبعاد الخواص التي لا علاقة لها بالمغناطيس مثل الحجم أو الشكل أو اللون وتعمد بشكل غير مباشر إلى تركيز انتباه الأطفال على الخامة المصنوعة منها تلك الأشياء.
- تعطى الفرصة للأطفال لأن يذكروا أمثلة من عندهم لأشياء تنجذب إلى المغناطيس غير المعروض عليهم، وتسهل عليهم الأمر بأن توفر لهم في غرفة النشاط ما يحتاجون إليه من مواد ولعب ومصادر معلومات مرتبطة بهدف التعليم مثل لعبة صيد السمك بالمغناطيس.



إستراتيجية التعلم الذاتي:

من أهم سمات التعلم الذاتى هى أن المتعلم يعتبر محور العملية التربوية حيث تخضع عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، إستراتيجيات التعليم ، المعينات والوسائط التعليمية ، الأنشطة، التقويم) لدافعية المتعلم ورغباته. ويعتبر التعلم الذاتى من افضل الأساليب التربوية فى معظم البلاد النامية والمتقدمة على السواء. لأنه يدعم الكفايات وينتج الكفاءات الفنية القادرة على إكتساب المهارات وإتقانها، والقدرة على التواصل والاتصال مع الاخرين وتنمية شعور الفرد بقيمته الذاتية وتدريبه على اتخاذ القرارات المناسبة وذلك من أجل تحقيق النجاح فى الحياة .

وتعمل استراتيجية التعلم الذاتى على "تهيئة الموقف التعليمى ومنظومته على النحو الذى يستثير دوافع الفرد إلى التعلم ويزيد من قدرته فى الاعتماد

على نفسه فى تعلمه متفاعلاً مع مصادر الخبرة حوله ، ويوفر له قدراً كبيراً من المشاركة فى اختيار مادة تعلمه وتعينه على اكتساب مهارات التعلم والمقدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق اهدافه" (العلي، ١٩٩٩ ص ، ١٢٣).

وقد عرف المجبل (٢٠٠٤) استرتيجية التعلم الذاتى على أنها النشاط التعليمى الذى يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته فى عملية التعليم والتعلم وفى تعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم .



أدوار المعلمة فى استراتيجية التعلم الذاتى :

فى سبيل تحقيق أهداف إستراتيجية التعلم الذاتي لابد من استحداث أدوار جديدة لكل من الطفل والمعلمة. ففي التعلم الذاتي تبتعد المعلمة عن دورها التقليدي فى نقل المعرفة وتلقينها للأطفال وتأخذ دور الموجهة والمرشدة والميسرة ليظهر من خلال ذلك دور الطفل فى التعلم الذاتي، وفيما يلى بعضا من الأدوار التى يجب أن تمارسها معلمة الرياض :

- **تهيئة بيئة التعلم:**

يعتبر تجهيز بيئة الفصل من الأساسيات المهمة لخلق جو التعلم الذاتى والحث عليه. والتعلم الذاتى يعنى أن لكل طفل مهاماً خاصة به صممت لتتناسب مع حاجاته وقدراته ومستوى تحصيله وسرعته الخاصة. لذلك لزم على المعلمة إعداد بيئة متنوعة الموارد والوسائل بحيث يكون لكل وسيلة وأداة هدف واضح وضع مسبقاً ليتم تحقيقه من خلال التفاعل والتعامل مع هذه الوسائل والأدوات.

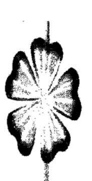
وإنه من الضروري أن يتم اختيار أنشطة إنتاجية مصممة لكى تمكن من حدوث تغيير أو تبديل فى حالتها أو فى الخامات والمعينات التعليمية اللازمة لتنويع مصادر التعلم وذلك حتى يتحقق عنصر الإنجاز والانتاج والمتعة.

- **تهيئة الطفل:**

التعرف على قدرات الأطفال وميولهم واتجاهاتهم وذلك من أجل تهيئتهم للارتقاء الذاتى فعلى المعلمة توليد المناخ الذى يتفق وقدراتهم واستعداداتهم للتعلم، فإن لم تتوافر الاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية كان العائد من التعلم ضعيفاً وزواله سريعاً (المجبل، ٢٠٠٤، وغباين ، ٢٠٠١).

- **التنظيم المنطقي والسيكولوجي لعملية التعلم:**

تقوم المعلمة بالعمل على تحقيق الترابط والتآلف فى محتوى العملية التعليمية مع بعضها ليكون منظومة المعارف والمعلومات التى يعمل الطفل على تعلمها والتي تشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات. بحيث يراعى اثناء تعلمها التنظيم المنطقي الذى يقوم على تقديم المعرفة بصورة توضح العلاقة بينها وترابطها مع بعضها البعض وذلك يتم من خلال تقديمها من البسيط الى الصعب إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول. فالتنظيم السيكولوجى يوزع المعرفة وفق قدرات واستعدادات المتعلمين ومدى تحقيقها لرغباتهم واتفاقها مع ميولهم لإثارة الرغبة في التعلم لديهم .



- **الملاحظة الدقيقة للطفل:**

معرفة الطفل عن كثب تحتاج من المعلمة إلى بذل مجهود كبير فى ملاحظة سلوكه في الفصل. فإن عرفت المعلمة أن السلوك أكثر من مجرد ردة فعل أو استجابة لمثير، فإنه سوف يمكنها من معرفة غايات الطفل وأهدافه باعتبار أن السلوك لا يأتي عشوائياً إنما يحكمه هدف أو أهداف معينة فى ذهن الطفل يريد تحقيقها. ومن المؤكد أن الملاحظة تخدم عمليتي التوجيه والإرشاد باعتبارها من العمليات الأساسية في مهام ومسئوليات المعلم.

أين وكيف يتم استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في الروضة؟

يتم استخدام استراتيجية التعلم الذاتي فى الرياض عن طريق التجربة والاكتشاف والعمل الحر فى النشاط الصفي وهو الأركان التعليمية، والذى

يقوم على الممارسة، القدوة، والتجربة الذاتية. كما يحتاج إلى مكان مناسب للممارسة، ومرونة المواد المعدة وتنوعها ومراعاة عنصر الجذب فيها، والزمن المناسب للعمل الحر الذى يقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية خلال عمل الأطفال على حسب قدراتهم واستعداداتهم وأمزجتهم وسرعاتهم، وأخيراً عنصر المراقبة من قبل المعلمة. يجب على المعلمة أن تعرف كيف تتدخل في عمل الأطفال ومتى تتدخل. فالتدخل المستمر يكون معوقاً أكثر منه مساعداً على الانجاز، فيحول دون تمتع الطفل بالعمل ويجعله مهمة تعليمية لا تفسح المجال لحرية الإبداع والانجاز فيه.

استراتيجية لعب الأدوار:



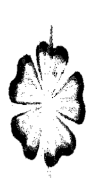
تعتمد هذه على الاستراتيجية على تقمص الحياة الواقعية من خلال تمثيل أو تبسيط للأدوار التي يعيشها الأطفال ويتفاعلون معها. في لعب الأدوار يتم تحويل المواقف السلوكية إلى واقع محسوس يعيشه فريق من الأطفال بصورة مباشرة فيتعلمون من خلاله خبرة منهجية بالإضافة إلى تعايش المشاعر الإنسانية التي تفرضها هذه الشخصية أو الدور.

ويعتمد لعب الأدوار على استخدام التعبيرات اللغوية والأدائية الإيحائية وذلك من شأنه أن يطور إمكانات الأطفال اللغوية والتعبيرية بالإضافة إلى كونه نشاط ترفيهي ممتع يساعد على تطوير جوانب النمو المختلفة عند الأطفال ,فالجوانب المعرفية كالتعرف على أدوار الحياة اليومية ومسؤولياتها ومساهماتها في المجتمع والانفعالية من خلال التعايش مع حاجات الدور وسلوكياته والنفسحركية ويعبر عن السلوك العام الذي يحدده الدور وتحركاته الخاصة والتي تميز شخصيته عن سائر الشخصيات الأخرى.

أدوار المعلمة من أجل نجاح استراتيجية لعب الأدوار:

- تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال والتحاور معهم عن الأدوار التي يفترض أن يقوموا بها وربطها بواقع حياتهم اليومية واهتماماتهم الشخصية وتوضيح أهمية هذه الشخصية في المجتمع.

- تلعب المعلمة دور مهم في خلق البيئة التعليمية والمكان المناسب للعمل في استراتيجية لعب الأدوار، فتقوم بتوفير المواد والأدوات والمؤثرات الصوتية والملابس التنكرية التي تعبر عن الأدوار ثم تقوم بتوزيع الأدوار على الأطفال على حسب رغباتهم في تقمص الشخصية الأحب والأقرب إلى شخصيتهم.
- في أثناء العمل في تمثيل الأدوار تلتزم المعلمة الملاحظة والتوجيه والإرشاد بأقل قدر ممكن وذلك من أجل إفساح المجال لإطلاق العنان للأطفال للانطلاق والتعبير العفوي عن الشخصيات التي يلعبون أدوارها.
- بعد الانتهاء من العمل التمثيلي تقوم المعلمة بالتحاور مع الأطفال وإجراء بعض المقابلات الشخصية معهم لتستشف منهم التعبير الوصفي والذاتي لما قاموا به ومدى تأثرهم بشخصيات الأدوار واستفادتهم منها.



تتطلب هذه الإستراتيجية: قصة لها حبكة يفهمها الأطفال وتكون نابعة من حياتهم اليومية، أدوات ووسائل ومثيرات صوتية وضوئية، ملابس تعبر عن الأدوار، تحاور ونقاش مع جميع الأطفال ومن ثم مقابلات شخصية.

أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال:

أولاً: القصة Story

القصة بطبيعتها عنصر تربوي هام، إذ يمكن الاعتماد عليها في نجاح الموقف التعليمي إذا أحسن استغلالها واستخدامها من قبل معلمة الروضة أو أحد أفراد الأسرة في المنزل.

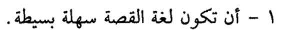
والقصة في اللغة : من قص الأثر وقصصت: أي اتبعت.

وقصصت الشي إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء.

وعرفت الفتلاوي (٢٠٠٦) القصة كطريقة تعليمية بأنها: طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر، الذي يتبعه المعلم مع متعلميه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصيته أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة بقالب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات أو أخلاق مرغوبة.

الشروط الواجب توافرها في قصص الأطفال:

نظراً لأهمية القصة كنوع من النشاط التربوي في الروضة وأثارها المتعددة على الطفل. إزداد عدد القصص الموجهة للأطفال وكثر عدد الأدباء وكتاب القصة للأطفال إلا أن الكثير من مؤلفي قصص الأطفال ليسوا على دراية بالأسس والمناهج العلمية والتربوية والنفسية الخاصة بقصص الأطفال مما يجعلهم يتصرفون في مادتها وطريقة تناولهم لها وفقاً لأهوائهم مما يجعل القصص متفاوتة القيمة من ناحية، وغير قادرة على اقتحام عالم الطفولة والتأثير فيها من ناحية أخرى. ما حدا بالمختصين والخبراء في مجال الطفولة إلى وضع مجموعة من الأسس التي يجب توافرها في قصص الأطفال، والتي يجب أن تراعيها معلمة الروضة أو الأم عند اختيارها وتتمثل هذه الأسس في:



١ - أن تكون لغة القصة سهلة بسيطة.

٢ - أن تكون قصيرة الجمل بحيث تتيح للطفل إدراك الأحداث وتخيلها.

٣ - أن يكون أسلوبها سهل يفهم بغير مشقة.

٤ - أن تتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق.

٥ - أن تكون القصة ككل قصيرة، فلا يمل الطفل من الاستماع إليها، وأن تكون سريعة التتابع.

٦ - أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال في الموضوع واللغة.

٧ - أن تكون متسلسلة الأحداث، متماسكة الأجزاء، محبوكة الأطراف.

٨ - أن تشيع فيها الحركة والحياة والنشاط.

٩ - أن تشبع ميول الطفل بتنوعها العلمي والاجتماعي والديني.

١٠- أن يكون لها هدف تربوي.

١١- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لديه من أفراد الأسرة أو الحيوانات أو الطيور . . . الخ.

١٢- أن يكون عدد شخصيات القصة قليل.

١٣- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية منطقية مقنعة.

١٤- ألا تتضمن القصة مواقف مثيرة للانفعالات الحادة المؤلمة.

١٥- أن تحتوي القصة على مواقف انفعالية تميل إلى الفكاهة والمرح.

١٦- أن يكون عنوان القصة جذاباً للأطفال.

١٧- أن يحمل الغلاف رمزاً للقصة أو بعض أحداثها.

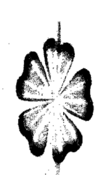
١٨- أن تتضمن الكثير من الرسوم والألوان.

١٩- أن يكون حجم الخط كبير نسبياً.

الأسس الواجب مراعاتها عند التعليم بالقصة :

أ) اختيار القصة :

وقد تناولنا اختيار القصة وشروط اختيارها في المحدد السابق بشكل مفصل.



ب) الإعداد لقراءة القصة :

- قراءة القصة أكثر من مرة.
- التدريب على مهارة القراءة الشفوية للقصة من قبل المعلمة قبل سرد القصة على الأطفال.
- اختبار قدرة المعلمة على السرد الشفوي للقصة كأن تسجل قراءتها على شريط كاسيت أو شريط فيديو، ويمكن أن تختبر المعلمة نفسها عن طريق الإجابة على مجموعة من الأسئلة مثل:

هل أعبر عن القصة بحماس ؟

هل أسرد القصة بمستوى سرعة يناسب الأطفال ؟

هل أنوع في الأصوات حسب شخصيات القصة ؟

هل استخدم الإيماءات (انفعالات الوجه ، حركات اليدين)؟

- اختيار المكان المناسب والمريح لسرد القصة.
- تنظيم جلوس الأطفال بشكل يمنعهم من التحرك الزائد ويساعدهم على التركيز أكثر في الاستماع.

جـ) التمهيد للقصة :

- إثارة المعلمة لاهتمامات الأطفال حول القصة بالتمهيد لها عن طريق السؤال أو إعطاء معلومة.
- خلق جو شاعري في الفصل، واستخدام المشاعر العادية للمعلمة دون اصطناع أو تكلف.
- استخدام المدعمات Propsوهى تلك التي تلفت انتباه الأطفال لسماع القصة، كالصور والمجسمات والنماذج و .....

فمثلاً إذا كانت القصة التي ستسردها المعلمة حول عصفور فيمكن للمعلمة أن تحضر معها قفص فيه عصفور حقيقي أو دمية على شكل عصفور.



د) عرض القصة :

- يجب على المعلمة قراءة القصة بسعادة وإحساس.
- استخدام نبرات صوت واضحة ومناسبة تبعا لما يحتاجه الموقف .
- إظهار المشاعر المختلفة في نبرات الصوت وإشارات اليد وتقاسيم الوجه.
- استخدام المدعمات التي تناسب القصة في الوقت المناسب لها.

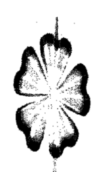
هـ) المناقشة البعدية للقصة :

- توجيه أسئلة متنوعة للأطفال تهتم بأحداث القصة وألفاظها وشخصياتها.
- تقويم المعلمة للقصة فقد يكون عن طريق: كتابة ملخص للقصة، تمثيل القصة.

خصائص طرق وأساليب التدريس في مرحلة رياض الأطفال :

تؤكد الهيئة القومية لتربية الطفولة المبكرة بواشنطن National Association for the Education of Young Children (NAEYC). على ضرورة توافر مجموعة من الخصائص لطرق وأساليب التعلم في مرحلة رياض الأطفال هي:

- تساعد على توظيف المعارف والخبرات التي اكتسبها في حياة الطفل اليومية.
- إكساب الطفل اتجاهات إيجابية نحو بيئته الطبيعية والاجتماعية.
- تنمي المهارات العقلية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية.
- تنمي المهارات العملية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية.
- تنمي المهارات اللغوية (قراءة - استماع - تحدث) لدى الطفل.
- تنمي العادات الصحية السلمية لدى الطفل (نظافة، التغذية السليمة، الجلوس الصحيح، النوم المبكر، الاستيقاظ مبكراً).
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل (الحوار - تقبل الآخر - التعاون).
- تعمل على تزويد الطفل بقواعد السلامة والأمان والوقاية من الأمراض NAEYC (1997)



رابعاً - طريقة لعب الأدوار

اللعب معنى ووظيفة له وقع طيب في النفس البشرية، فهو غير محدد النوع أو الجنس، ولم يقتصر اللعب على فئة دون أخرى أو مرحلة عمرية دون غيرها .وعلى الرغم من هذا فقد كانت هناك ضوابط وقوانين لبعض الألعاب كما أن لها أسس وشروط. ولذلك أتى المعنيون من علماء النفس والتربية بنظريات اللعب، أرجع كثيراً منها إلى أن اللعب فطري في الإنسان وإن تعددت أنواعه، واتفقوا جميعاً على أن للعب أهدافاً وأغراضاً وإن لم يعلن عنها، وما هي إلا أنشطة يحاول الكائن الحي من خلالها إشباع حاجة له حسب طاقاته وقدراته وما تقتضيه مرحلته العمرية التي يمر بها، ومن هنا يرى الكثير منهم أنه من الصعب تعريف اللعب خاصة وأن كثيراً من العلماء، في كثير من التخصصات العلمية، قد تناوله من وجهة نظر تخصصه في مجاله، فنجد أن في التاريخ قد تناوله "هوزنغا"، وفي الفلسفة تناوله كل

من "ايلول، ديوي، لانجر" وفي علم اللغات كل من "كازن، شوكوفسكي، كيرشنبلات، وير". ومن الأنثروبولوجيين كان كل من "ألديس، باتيسون، شوارتزمان، سميث، ميد" ومن علماء النفس كل من "ألمي، مونيغان، سكيل، برونر، سيفا، فيق، فرويد، بياجيه وغيرهم كثير".

وفي الطفولة يمكن أن يأخذ اللعب أشكالاً متعددة، فهو رمزي يمثل الحقيقة وذو معنى مصحوباً بالخبرات الشخصية، واللعب نشاط عندما يقوم الطفل بعمل شيء ما، وأيضاً هو متعة للطفل حتى وهو مندمج جدياً في الأنشطة، تطوعي أو بدافع داخلي عند الطفل مثل حب الاستطلاع أو الإتقان والتفوق وغيرهما، واللعب في هذه المرحلة قد يكون مصحوباً بقوانين واضحة أو ضمنية، وأخيراً فهو لعب انتسابي يسمح بانضمام قوانين وأهداف أو تغييرها حسب الحاجة.



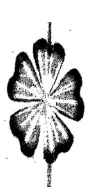
ولا شك أن محتوى ذلك اللعب يعتمد بدرجة كبيرة على حاجة الطفل ويكون متأثراً بدرجة أكبر بخبراته، ولن يكون اللعب موصلاً إلى أهدافه إلا إذا توافرت البيئة المناسبة والوقت اللازم ومشاركة جميع الأطفال أو الكبار معهم، ومن المناسب هنا استعراض بعض الأمور للوقوف على بعض وجهات النظر حول وظيفة اللعب في هذه المرحلة.

أولاً - الجانب النفسي للعب:

ولعل جان بياجيه، ذلك العالم الفذ هو أول من يقفز إلى الذهن عند استعراض هذا الجانب المهم في تحديد وتعريف اللعب، حيث إن بياجيه في نظرية النمو العقلي لدى الطفل وجد أن ذلك الطفل يأخذ الدور الفعال في تشكيل لعبه الرمزي ويضيف إليه يكون بحاجة لهدف التكيف بعد الاستيعاب والتمكن، ومن ثم فهو (بياجيه) قريب من فلسفة جون ديوي بالتأكيد على النشاط دون النظر إلى النتائج وأنه من المحتمل أن يلعب الإنسان دون أن ينجح، ومثل ذلك بالعمل حين يفشل وبالتالي وصفه بالمشقة نتيجة لبعض الظروف ولكن على الإنسان أن يعمل دون أن يحبط (Seefedlet p. 37)،

ويرى بياجيه أن اللعب هو تشويه للواقع ولا يحدد قدرات الطفل الفعلية للفهم أو الاستيعاب حيث يرى أن الطفل يعتمد على خبراته السابقة من عمليتي التمثل والمواءمة في اللعب، وغيره من علماء النفس مثل فايغوتسكي Vygotsky، برونر وغيرهما من الأنثروبولوجيين مثل شوارتزمان وسميث يرون أن بياجيه في وصفه لعملية التكيف بأنه (تشويه) للواقع لم يوفق,واقترح شوارتزمان كلمة بديلة هي التلميح allusion حيث أعتبر أن اللعب قد يكون هو تنوير آخر خبرة جديدة تضاف إلى الواقع ولا تشوهه.

أما برونر، فيرى أن تجمعات الأطفال واتفاقهم على بعض القوانين هو استعداد لنشاط (اللعب) بطريقة أو بأخرى، وسميث يرى أن اللعب هو جملة أفكار أو انسجام أفكار متحدة لمجموعة الأطفال وعلى العكس من بياجيه يرى فايغوتسكي في النشاط اللعبي أن الأطفال يخضعون أنفسهم تحت قوانين اللعب بعيداً عن الدافع المتحكم، ويرى أن هناك تناقضاً في السلوك عند الأطفال عندما يتحررون من الدافع أثناء اللعب حيث يخضعون أنفسهم تحت قوانين، أي أن الطفل يتحرر من شيء ليخضع لآخر، ولن يحدث السلوك إلا في نشاط اللعب الذي يساهم بشكل ملحوظ لتنمية النمو الوجداني وضبط النفس في الطريق إلى النمو الشامل.



وإذا كان برونر يهدف إلى غرس السلوكيات المختلفة من خلال اللعب من وجهة نظره فإن فيغوتسكي يرى أن اللعب هو جسر عبور للنمو، أما بياجيه فيرى أن اللعب هو وسيلة الانتقال من التفكير المتمركز حول الذات إلى تنمية المجاملة أو نمو التفكير المجامل أو بمعنى آخر هو الوسط بين الاثنين وبدونها قد يتأخر الطفل بالوصول إلى المجاملة.

يمكن تلخيص القول بأن اللعب يحقق للطف رغباته ويساهم في تزويده بالخبرات التي تمكنه من الاندماج مع ذات وأقرانه، ويستخدم اللعب لتحقيق تلك الرغبات وقد يكون انعكاس لأحداث عامة في حياة الطفل أكثر من أن تكون رغبات فردية كما هي عند الكبار في بعض الألعاب.

على الرغم مما تقدم، فهناك من يرى أن اللعب ما هو إلا دافع داخلي (مور، أندرسون ١٩٦٨) ويرى آخرون أن اللعب ذاته ذو فائدة وإن لم يحقق أهدافاً ذاتية أو نتائج مرضية.

ذهب البعض إلى التمييز بين اللعب والاستكشاف في مرحلة الطفولة، في أن الاستكشاف هو إشباع حاجة الطفل في التعرف على وظائف الأشياء والمواد التي يتعرض لها أو تقدم له، في حين أن اللعب هو تحدي الطفل لقدراته المختلفة، ويتضح ذلك من خلال سؤال الطفل نفسه عن وظيفة اللعبة المادية المقدمة له مثل، ماذا تفعل هذه اللعبة؟ أو ما هو دورها؟ في حالة الاستكشاف، أما في حالة اللعب فقد يكون السؤال هو: ماذا عساي أن أفعل مع هذه اللعبة؟ " هت ١٩٧٦ ".



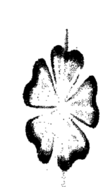
ثانياً – الجانب المتعلق بثقافة البيئة المحيطة بالطفل :

يرى بعض المؤرخين والأنثروبولوجيين أن اللعب يمثل عادات وطقوساً دينية في مكان ما في حيث أنه يمثل خبرات جادة متعلقة في الجانب التكنيكي أو أنشطة غير ذات معنى في جهات أخرى وأن مضمون الثقافة هو الذي يحدد اندماج الفرد في الألعاب المختلفة (مورغان ١٩٨٢)، أما تعريفهم لمفهوم اللعب فهو إطار للحركة والنشاط، وأن البيئة هي التي تعلم الفرد تصنيف اللعب وماذا يتوقع من اللعب، وهو هنا تدريب للطفل على التمييز بين الحقيقة والخيال عندما يلعب، وأن الطفل قادر من خلال التراث الثقافي أن يميز أنشطة اللعب من غيرها، كما أنه قادر على التعرف على قوانين اللعب ويستطيع من خلال ذلك أن يزعم أو يقترح أو يخطط، كما أنه يرفض أو يقبل تصرفات الأطفال الآخرين أثناء اللعب (اتجاهات نمو مختلفة)، ومن هنا فإن اللعب من وجهة نظرهم هو العنصر الأهم للنمو الطبيعي بل هو قائد الأنشطة الأخرى المساهمة في عملية النمو في مرحلة الطفولة. ولتأكيد هذا القول فإن غارفي (١٩٧٩) يرى أنه من الممكن التعرف على مستوى أداء الطفل من خلال ملاحظته أثناء اللعب والاستماع إليه ولاقتراحاته ومحادثته

لنفسه، فهو هنا (الطفل) ينمو من جميع الجهات ويفتح المجال للمهتمين بدراسة العلاقة بين اللعب وكل من اللغة، والنمو المعرفي وأيضاً النمو الاجتماعي، وأخيراً فإن الفكرة الرئيسية التي يتفق المربون عليها هي أن الجانبين النفسي والاجتماعي في اللعب يتبادلان العلاقة بالضرورة، تلك العلاقة التي تعتبر محتوى اللعب أو مضمونه.

ثالثاً - الجانب المعرفي للعب:

تنمية الجانب المعرفي هدف من أهداف التربية عامة ورياض الأطفال خاصة. ولذا فإن تنمية المهارات العقلية من خلال اللعب هو فلسفة ناجحة لتحقيق الهدف، ويرى برونر أن خبرات الفرد السابقة هي جزء من الخبرات الموضوعية للوصول إلى الحلول المبدعة والخلاقة، بمعنى آخر هو أن عنصر المفاجأة في التعرف على خبرة جديدة هي عملية تحد للقدرات المعرفية (كستلر ١٩٧٦). وبالمثل يرى إيفرمان (١٩٧٦) أن التحدي هو المظهر الأساسي للعب، ويتضح ذلك من خلال قدرة الطفل على التحكم بين ما يعرف وما مر به من خبرة، وما لم يستقر عليه بعد، وما يقصد هنا بالتحكم هو تحكم الطفل بقدراته إذا ما وصلت إلى درجة التمكن أم لا بعد مروره بالخبرة، مما يدفعه بالتالي إلى تحدى تلك القدرات مرة أخرى وبطريقة مختلفة إن أمكن، مما يتيح للطفل فرصة تنمية مهاراته المعرفية. ومن هنا فمن الملاحظ أيضاً أن هناك علاقة بين الصفات المتداخلة بينهما، وهذا ما يؤكد دور اللعب في حل المشكلات، الإجادة والتمكن وهذه لها أدوارها في النمو المعرفي.



المتناقضات في لعب الطفل من الأساسيات والعناصر المهمة في الموقف التعليمي المقدم للطفل أو حتى في لعبه الخاص للمقارنة بين تلك المتناقضات والتي تعتبر أنها متنافرة معرفياً (عقلياً) وبين النتائج المتوقعة وغير المتوقعة للمتناقضات، ويعتبر التمييز الواضح للطفل بين الحقيقة والخيال هو ضرب من المتناقضات أيضاً في لعبه، وإن لم تكن كذلك فهي أحلام يقظة حتى للكبار أنفسهم (فرويد ١٩٥٨) (Seefeldt 1987).

هذا بالطبع يدفعنا للحديث عن اللعب التمثيلي والذي أرجعه بعض العلماء إلى نوعين من اللعب الرمزي أو أسلوبين من التعامل مع الرمز، أولهما ذلك اللعب بواسطة نماذج لعبية Objects وتتطلب (مكعبات، ملابس، إكسسوارات . .) أما الأسلوب الآخر فهو ما يرتبط بالناس وعلاقتهم ببعض أو ما يربط الطفل بعلاقته بالكبار أو الأقران أو حتى الشخصيات الأخرى التي يشاهدها في التلفاز ويحاول تقليدها والقيام بأدوارها. والأسلوبان معبران عن الأداء الرمزي ولو تدخلت بعض العوامل الأخرى كالجنس، مثلاً، أو درجة الخيال من حيث الاتساع والانخفاض أو الضيق، وبالنسبة لطفل الروضة فقد وجد أن الأطفال يأتون إلى الروضة بقدرات مختلفة ومتنوعة لإظهارها واستخدام المواد المختلفة بطرق تخيلية مصحوبة بفروق فردية واضحة. ولوحظ أيضاً أن الأطفال المتمتعين بقدرات تخيلية عالية لديهم القدرة أيضاً على الانتظار بهدوء لفترة أطول أثناء لعبه الخيالي من أولئك الذين يأتون بدرجة أقل في خيالهم، وبالمثل أيضاً بالنسبة لإعطائهم الفرصة للحديث أو رواية قصة فنجد أن الطفل ذو الخيال الواسع يبدأ بإثراء القصة في الخيال حتى غير المنطقي منها.



ومن الجدير هنا أن نشير أن للوالدين أثر واضح في إتاحة الفرصة للطفل بالحديث وقضاء وقت مع كل منهما، كما أنه من الواضح بأن الطفل حين الاندماج اللعبي يخرج عن ذلك الإطار إلى مناقشات موجزة مع أقرانه بغية مواصلة اللعب وكيفية إتمام ذلك مما يتيح له الفرصة باستخدام الخيال واقتراح ما يمكن تنفيذه في اللعب وضمن الإطار المتفق عليه دون الابتعاد عن الواقع مع الاعتراف ما للعلاقة الواضحة بين اللعب والنمو الاجتماعي للطفل من خلال تبادل الحوار والأدوار ضمن نفس الإطار اللعبي ضمن جو من الحرية العفوية مع الأخذ باعتبار أن للعمر الزمني والعقلي دور بارز في تحديد ذلك الخيال وإطلاقه، حيث إن تعامل طفل الثلاث سنوات مع اللعب المصنوعة من مواد مختلفة يختلف عن طفل الخامسة من حيث تعدد المقترحات أو البدائل واستغلالها أثناء تعامله مع اللعبة. ومن الملاحظ أيضاً أن طفل الثلاث سنوات

من الصعب عليه أن يتعامل مع الرمز أو اللعب الرمزي كما هو الحال بالنسبة للمرحلة التالية أي طفل الخامسة والرابعة مثلاً، ومن الطريف أن العديد من الدراسات أكدت أن للجنس أثر في التعامل مع الألعاب حيث أن الأطفال الذكور يميلون إلى التعامل في الحديث مع الضمير (ضمير الغائب) بينما الأطفال الإناث يؤكدن على النماذج او الصفات مع نماذج أو صفات (ولف، ريف، التشولر ١٩٨٤)، وكذا الحال بالنسبة للاهتمامات حيث يهتم الذكور باستخدام اللعبة ذاتها، بينما الإناث يؤكدون على خبراتهن الذاتية وما يشعرن به تجاه الآخرين حيث يعكس ذلك لعبهن.

ومن ناحية أخرى، فإن اللعب له أثر فعال في إثراء خيال الطفل واتساعه، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال أثناء لعبهم بمواد مصنوعة من الخشب أو البلاستيك أو عرائس أو دمى كثيراً ما يستخدمون الخيال والتحدث للدمى، كما أنه إذا توافرت للدمى أو العرائس بعض الملابس التي تتيح للطفلة تبديلها ستساهم حتماً في إثارة خيال الطفلة وحثها على التحدث للعبة مما يساهم في قضاء وقت مع اللعبة يؤكد على وجود تفاصيل خيالية أكثر (بولاسكي ١٩٧٣)، كما يؤكد بولاسكي أن اللعب التمثيلي له أيضاً أثره في زيادة خبرات الأطفال والاستفادة من الأنشطة التي تقدم لهم في الروضة خاصة عندما تتدخل المعلمة أو الكبار في بعض المواقف فذلك يزيد أيضاً من مرونة الأطفال في تعاملهم مع بعضهم البعض ويحسن من استخدامهم للغة، كما تؤكد (اليفينستين ١٩٨٥) أن هناك بعض الأطفال يحتاجون إلى تعلم مهارات اللعب خاصة أولئك المنحدرين من الطبقات الفقيرة وأن الأم هي المسئول عن متابعة تحسن الطفل في بعض المهارات اللعبية حيث أن ذلك له علاقة في حل المشكلات والمهارات الأكاديمية (التعليمية) واتجاه الطفل الصفي، كما أكد كل من برونر وسيلفا (١٩٨٥) على أن اللعب الحر بالمكعبات يزيد من قدرات الطفل العقلية خاصة إذا كانت هناك خبرة سابقة للتعامل مع هذه المكعبات، كما لاحظ أن الطفل ينتقل في أدائه من السهل إلى الأكثر صعوبة وليس فقط الانتهاء من صف المكعبات بل إلى ماذا تعنى أو تمثل؟



أمـا ما يخص الجنس في هذا، فـإن الدراسـات أشـارت إلى أن الأطفـال الإناث أكثر اهتماماً بتوجيهات المعلمة، أما الأطفال الذكـور فلديهم الميل إلى الاستمـاع لبعضهم أكثر، كما أن الأطفال الإناث لا يجدن موانع من أداء أدار من اللعب المخصصة للأولاد، أما بالنسبة للذكور فإنهم أقل ميلاً للعب أدوار البنات، وكذا الحال بالنسبة لصفة اللعب، حيث أن الذكـور ميالون للعب النشط وأحياناً العنيف بعكس الإناث، والغريب أن هناك دراسات أثبتت أن ذلك يؤثر في النمو المعرفي لدى الطفل وأن المجال التقليدي للأطفال الذكور له علاقة وطيدة بتعلم الرياضيات (ماموبي وجاكلين ١٩٧٤).

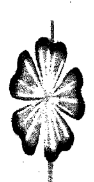
المعلمة واللعب في رياض الأطفال :



المعلمة في رياض الأطفال هي أكثر المهتمين بالطفل إحساساً ما للعب من قيمة وأهمية في حياة طفل الروضة، على الرغم من هذا فإن هناك اتجاهات مختلفة للمعلمات تجاه اللعب، فهناك من ترى أن الطفل المبدع والمبادر هو المشكلة، والاتجاه هذا ناتج كما يعتقد لطبيعة اللعب التلقائية (تورانس ١٩٦٢). وعلى هذا فقد نادي كثير من المربين أنه يتوجب على المعلمة الاستمتاع باللعب والمشاركة فيه إذا ما كانت بين مجموعة الأطفال متصفة بالصبر، متوقعة البدائل غير المتوقعة من الأطفال بالإضافة إلى إضفاء روح المرح بينهم (غودلاد ١٩٨٤). نقطة أخرى لا تقل أهمية، أن تكون المعلمة هي النمـوذج أو القدوة في لعب الأطفـال، حيث أن الطفل يأتي إلى الروضـة مختلف في ظروفه عن غيره من الأطفال مما ينعكس على سلوكياته وتعامله مع أقرانه مما يعطي المعلمة الدور البارز في تجميع السلوكيات وتشكيلها بما هو مقبول وتضييق الفجوة بينها وتوفير المثيرات للعب والتي من خلاله تستطيع ملاحظة سلوكيات الأطفال إذا ما هي وفرت الاختيارات لهم بما يجعلهم يشعرون بارتياح وتحقيق الانجازات المتوقعة، ولا شك أن تعدد الاختيارات أمام الطفل خاصة تلك التي تعطي نتيجة أكثر نجاحاً ستدفعه للنشاط وتحقيق النجاح مع الأخذ باعتبار الفروق الفردية بين الأطفال إذا ما توافرت الاختيارات التي

تتيح للطفل أيضاً استخدام الخيال ومن ثم اللعب الرمزي. ومداخلات المعلمة أثناء لعب الأطفال حتماً سيفيدهم سواء كانت عن طريق الاقتراحات أو أخذ دور بسيط أو إيجاد بعض المتناقضات أو اصطحابهم لأماكن غير تلك التي اعتادوا عليها، ومن خلال الأسئلة تستطيع المعلمة إثارة الأطفال واستقبال استجابات مختلفة مما يساهم في إنتاجيتهم الإيجابية.

من مهام معلمة رياض الأطفال أيضاً توفير الوقت اللازم للعب سواء الجماعي أو الفردي، حيث أن طفل الروضة بحاجة إلى وقت طويل للعب، لذا فمن الأفضل أن تتضمن خطة المعلمة النشاط المناسب لتلك الألعاب، بالإضافة إلى توفير المكان المناسب والمنظم لكل من اللعب الفردي والجماعي الذي عادة ما يكون ضمن تنظيم بيئة التعلم (حجرة الصف).



وللمساهمة في تنمية اللغة عند طفل الروضة فعلى معلمة رياض الأطفال أن تشجع الأطفال على استخدام الكلمات الجديدة في مواضعها السليمة لإكسابه بعض المهارات اللغوية، حيث يلاحظ أن طفل الروضة قد يستخدم كلمات سمعها لأول مرة في أماكن غير مناسبة وغير مرتبطة بخبرة سابقة، واللعب هنا فرصة للمعلمة في إدخال أو اقتراح بعض الكلمات الجديدة على مسامع الطفل وخاصة تلك التي يحتاج إلى استخدامها في العلاقات العامة، ولعل الأناشيد أو الأغاني هي المجال الخصب لربط بعض الجمل على مسامع الطفل بشكل لعبي ترفيهي له لاستخدامها.

القصص هي الأخرى لها دور هام في تنمية اللغة عند الطفل في الروضة وتنمية حاسة السمع أو مهارة الحديث عندما يلعب أحد أدوار أبطال القصص بعد سماعها من المعلمة ومن الأقران حيث يتوجب على المعلمة أن تقلل من مشاركتها للأطفال بعد إلقائها القصة على مسامعهم وتركهم بأن يتعاملوا مع ما سمعوه بالطريقة التي يرونها سواء بإضافة كلمات أخرى أو حذفها.

الأقران في اللعب التعاوني لهم دور في تنمية الخبرات لبعضهم خاصة أنهم يأتون إلى الروضة مختلفي الخبرات مما يتيح للأطفال الأقل خبرة ما في

مهارة أن يكتسبوا تلك المهارة أو تنمية مهارة ما من خلال اللعب التعاوني الجماعي، ودور المربية هو تشجيع ذلك النوع من اللعب وخاصة بالنسبة للمنعزل أو المنسحب من الأطفال، كما أن اختلاط الأطفال خلال التجميع غير المتجانس يتيح للمعلمة تنمية مهارات اللعب لكثير من الأطفال.

ومن الأدوار الهامة للمعلمة هي مراعاة زمن الأنشطة كي لا يطغي نشاط لعبي على آخر سواء بالوقت أو الاهتمام، حيث إن اللعب بالنسبة للطفل سيان سواء كان بالمنزل أو الحي أو الروضة وما هو إلا اكتساب خبرات تساهم في تنمية مجالات متعددة بالاحتكاك مع الأقران أكثر من أنها تكون تعلم حقائق فقط، وما يطمئن له المربون هنا أن المربية في الروضة تتمتع بأخلاقيات وتقدير للمسئولية الملقاة على عاتقها في إيجاد الظروف وتوفير الشروط اللازمة لحياة سعيدة ووقت ممتع للطفل داخل أسوار الروضة.



المعلمة واللعب :

المعلمة أو المربية هي العنصر الأهم في تنظيم اللعب واختيار المناسب للتعلم من خلاله وهي المخططة للنشاط وأهدافه وبالتالي فهي المهتمة بالوصول لتلك الأهداف بالطريقة التي تراها تتناسب وقدرات أطفالها، وقد حددت نادية شريف خمسة أدوار للمعلمة لتستفيد من اللعب تلك الاستفادة التي ستعود حتماً بالمنفعة على الطفل، وتثري خبراته وتساهم في نموه الشامل وتلك الخطوات أو الأدوار، هي:

١- تحديد أغراض وأهداف اللعب.

٢- توفير خبرات حية للطفل.

٣- استخدام أسلوب الملاحظة.

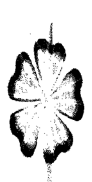
٤- مشاركة المعلمة للعب مع الأطفال.

٥- تشجيع الآباء على تقبل لعب الأطفال.

ومما سبق، يمكن لنا أن نلخص دور المعلمة للاستفادة من نشاط اللعب بالآتي:

١- المشاركة وإضفاء روح المرح بين الأطفال.
٢- مراعاة خبرات الأطفال السابقة والعوامل المؤثرة في تعامل الأطفال مع بعضهم.
٣- إثارة الدوافع لدى الأطفال تجاه اللعب بتوفير الاختيارات والبدائل.
٤- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
٥- طرح المقترحات أو المتناقضات وتشجيع الأطفال للأخذ بها.
٦- استخدام الأسئلة الهادفة.
٧- توفير الوقت اللازم للعب الجماعي والفردي وتنظيم البيئة التعليمية.
٨- تشجيع الطفل المبدع والمبادر وكذلك الطفل المنسحب.

ونكرر بأن تتصف المعلمة برحابة الصدر والصبر على سلوكيات الأطفال.



الأجهزة والمعدات والمواد اللعبية في رياض الأطفال:

أولاً - بيئة حجرة الصف والأثاث المناسب:

لقد سبق التعرف على التنظيم المقترح لحجرة الصف والبيئة في فصل سابق، وهنا لا نجد حرجاً من التعرف على بعض التصميمات الحديثة فيما يخص الأثاث المناسب وبعض المعينات التربوية لطفل المرحلة، ومنها:

(١) الطاولات:

هناك العديد من التصميمات التي تخدم الأنشطة الداخلية وبأشكال مختلفة، ونكتفي هنا بتوضيح بعض تلك الأشكال:

أ- **الطاولة القمرية:** وتصلح لستة أطفال، بالإضافة لمكان خاص بمعلمة الرياض، وهي تخدم ركن التعلم بصفة خاصة حيث يسمح هذا الشكل للمعلمة بمجالسة الأطفال بشكل أكثر راحة وفعالية من الطاولة التقليدية.

ب- **الطاولة نصف الدائرية:** وتأتي هذه الطاولة بحجم متوسط يسمح لثلاثة أطفال بممارسة لعبة المكعبات أو المصفوفات بحرية تامة، كما يتيح لهم فرصة التبادل اللغوي أثناء اللعب الحر.

ج- طاولة المربية: وتأتي بشكل جديد يسمح لها بعرض المنبه لموضوع الخبرة بصورة أكثر وضوحاً، مع تميز هذا الشكل بخفة الحمل والنقل من مكان لآخر دون الاستعانة بشخص آخر.

(٢) المقاعد:

تحظى مقاعد الأطفال في الروضة باهتمام خاص وبشروط خاصة مثل المتانة وخفة الحمل والارتفاع المناسب، وغيرها، ونضيف هنا صفة أخرى هي الألوان الزاهية ومادة الصنع حيث يفضل أن تكون من البلاستيك المتين، وكذا أرجل المقعد لتكون أكثر قدرة على حفظ الاتزان له.

(٣) أرضية غرفة الصف:



بما أنها مساحة يقضى الطفل فيها عدة ساعات من عمره فوقها، فقد وجد أن تستغل هذه المساحة استغلالات أخرى، لذا صنعت سجاجيد لهذا الغرض وسميت كل واحدة منها بسجادة الإبداع، حيث تتصف هذه السجادة برسومات وأرقام يستفيد منها الطفل في تقديم ما يتعلم ويزيد من استمتاعه وتوفير الفرصة له ليزيد من استخدام الخيال والتعبير اللغوي والحركي وغيرها من المهارات، بالإضافة لسجادة الإبداع فهناك أيضاً سجادة اللعب المعلمة وسجادة الأرض المعلمة، ويكمن الاستفادة منها جميعاً في إضافة لمسة من الجمال والأناقة لحجرة الصف.

(٤) خزانة مكتبة حجرة الصف:

تأتي هذه الفكرة أكثر عملية وملائمة لحجرات الصفوف حيث تتميز بشغلها لمساحة أقل من المكتبة أو الخزانة التقليدية مع إمكانية نقلها بصورة أسهل لوجود عجلات ملحقة بها، مع تقسيمها إلى أجزاء تتيح للمربية تصنيف الكتب حسبما ترى.

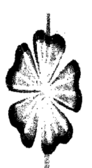
(٥) سبورة المهارة اليدوية (كتابة أو رسم):

تأتي على شكل سبورة متنقلة صغيرة الحجم خفيفة الحمل ذات وجهة مغايرة ليستخدمها أكثر من طفل، بالإضافة إلى مكان خاصة للألوان أو

الطباشير أو مستلزماتها. ومما يميز هذه السبورة أيضاً هو إمكانية الإغلاق والرفع بعد الاستخدام.

(٦) مسرح العرائس:

لعل من المفيد أن نكرر بأن استخدام مسرح العرائس في عرض الخبرة أصبح من الضروريات في الوقت الحاضر، بل تعتبر الآن هذه الطريقة هي أحدث طريقة لتقديم الخبرة للطفل، ولكن المشكلة كانت في صناعة المسارح لتلك العرائس وتوفير الشروط اللازمة للاستفادة منها وتحقيق أهداف الخبرة المقدمة للطفل، إلا أن كثيراً من الرياض تمكنت من التغلب على مشكلة توفير المسرح وبمواصفات مماثلة عن طريق توفير مسرح يتصف بخفة الحمل والأناقة وبشكل غير مكلف وبسيط ويمكن أن يؤدي الغرض من استخدامه مع إمكانية طي (درفاته) على بعضها، ثم رفعه بعد الاستخدام.



(٧) الزجاج العاكس (للملاحظة):

تلجأ كثير من المعلمات (المربيات) إلى الملاحظة المقصودة إما بتكليف من أحد المهتمين أو لنموها المهني، وكثيراً ما ترغب بملاحظة الأطفال أو أولياء الأمور أو حتى إدارة الروضة.

لكن كثيراً ما يتدخل عامل انتباه الطفل أو الأطفال إليهم في تقدير الحكم على الملاحظة أو درجتها، لذا فقد عمدت كثير من المؤسسات العالمية إلى استحداث زجاج للملاحظة يتيح للزائر أو الباحث ملاحظة سلوكيات الأطفال دون إثارة انتابهم إليه، كما وأن الأماكن المخصصة لتلك المهمة تكون معزولة عن الأطفال وفي نهاية حجرة الصف ولها مدخل خاص ومزودة بأجهزة سمعية وكراس للرسم الهندسي بطاولات خاصة لغرض الملاحظة مع الأخذ بالاعتبار الضوء المناسب. وقد أخذت كلية التربية بجامعة الكويت بهذا الأسلوب مؤخراً بروضة أحد النموذجية والملحقة بها مما يعد بحق أحد التميزات الجادة بالروضة.

(٨) الستائر:

تلعب الستائر دوراً مهماً في حياة طفل الروضة داخل حجرة الصف، ولكن القليل من المعلمات من ينتبهن لهذا الدور، والستائر إلى جانب دورها العملي في حجب ظروف الطقس غير المرغوب فيه مثل الحرارة الشديدة أو البرودة الشديدة، أو دورها في زيادة العتمة داخل حجرة الصف أثناء العرض التلفزيوني أو ما شابه ذلك، فإن لها دور آخر إذا ما توافرت بها الصفات المطلوبة، فبالإضافة إلى أن الألوان الزاهية والجذابة تعتبر محببة إلى نفس الطفل وقريبة من مرحلته العمرية فإن طولها له أثر أيضاً، فذلك الطول غير المسرف والذي يسمح للطفل بالاختباء وراءها أو اتساخها أو قطعها بعد السحب مما قد يعرضه لمخاطر، إنما الطول المقصود هو السماح للطفل بلمسها وتحسس مدى نعومتها أو غير ذلك، كما أن الستائر ذات النقوش والرسومات تعتبر مصدراً لإلهام الطفل وتخيلاته بالإضافة إلى تنمية الذوق عنده وإتاحة الفرصة للتعبير عن ذلك.



الألعاب التربوية:

وصف المربون، ضمناً، اللعب بالنسبة للصغار بأنه الحرية والتحرر من كل شيء ووصفه آخرون بأنه عمل يقوم به الطفل ليتكيف مع مرحلته الطفولية التي اجتذبت إليها هذه الصفة حيث لا تكاد تخلو طفولة من اللعب.

اللعب في الطفولة هو فلسفة لتحقيق أهداف لم تعلن مثل النمو في جميع الجوانب والتعرف على العالم المحيط والاتصال بالآخرين والتعاون معهم، حيث لن يستطيع ذلك بطرق رسمية، إنما اللعب هو الوسيلة المتفق عليها بين الأطفال وهي شبه عرف بينهم للتعارف. كما أن اللعب هو ذلك الإطار الألماسي الصلد الذي يثري خبرات الطفل المختلفة ويدفعه للاستكشاف والتعلم والإتقان دون التعرض لانصراف الطفل دون عودة، وأن اللعب ذلك الجو الآمن الذي تتوافر فيه الراحة النفسية والمرح والسرور، مما يدفع الطفل للتكرار والاستمرار. وباختصار فإن اللعب هو الميزة الكبرى في الحياة الطفولية.

قد ألتفت إلى هذه الميزة والصفة منذ القدم فاستغلت لتعليم الطفل وتدريبه لتأدية بعض المهارات والسلوكيات التي تتطلبها المراحل المختلفة للنمو، وبدأ المهتمون بالطفل بتقسيم اللعب وتحديد أهدافه ووظائفه بالنسبة للطفل بعد التعرف على خصائصه، كما وأنه استخدم للعلاج النفسي مستغلين بذلك أهميته للطفل، ولم يترك المربون كذلك تصنيف الألعاب وذكر العوامل المؤثرة فيها، كما وأنهم أوضحوا دور المعلمة في ذلك وكيف لها أن تقوم بتعليم الطفل من خلال اللعب، ويمكن لنا هنا أن نقوم بتوضيح ما سبق بشيء من التنظيم:

العوامل المؤثرة في لعب الأطفال :

١- الصحة النفسية للطفل:



الطفل المتمتع بصحة نفسية جيدة والذي لا يعاني من أية مشاكل نفسية - أياً كان مصدرها، سواء البيت أو الروضة، فإنه سهل الاندماج مع الأقران مستغلاً طبعه الاجتماعي ويكون أسرع تكيفاً مع الجماعة والألعاب الجماعية من ذلك الطفل الذي يعاني من بعض المشكلات النفسية أو الصحية الذي كثيراً ما يلاحظ عليه أنه يميل إلى الألعاب الفردية متصفاً بالانسحاب من المواقف الجماعية مفضلاً عدم المشاركة أو الدخول في حوار مع بقية الأطفال.

٢- الفروق الفردية:

لا شك أن قدرات الأطفال تتفاوت بين بعضهم البعض وحتى تلك القدرات قد تكون متفاوتة لدى نفس الطفل، فالقدرات العقلية قد تفوق العضلية أو الجسمية والعكس قد يكون صحيحاً، كما أن هناك العمر الزمني الذي كثيراً ما يؤثر في لعب الأطفال حيث إن ما قد يصلح لطفل لا يصلح ولا يناسب طفل آخر قريب من نفس المرحلة العمرية، أضف إلى ذلك الخبرات السابقة للطفل والتي كثيراً ما تؤثر على مستوى أدائه. وأخيراً فإن دور الوالدين والبيئة المنزلية لها دور آخر أيضاً في تنمية بعض المهارات لدى الطفل قبل أقرانه مما يتسبب في فروقه عنهم.

٣- البيئة:

المقصود هنا هو بيئة الطفل وما مدى إتاحة الفرصة له للاحتكاك بالعالم المحيط به كزيارته للأندية الرياضية القريبة مع الأقرباء أو مصاحبته لوالده لممارسة بعض الألعاب، أو حصوله على فرصة التردد على بعض أماكن اللعب والحدائق العامة وغيرها، كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة والوعي الثقافي لدور اللعب وأهميته بالنسبة للطفل عوامل بيئية تؤثر في لعب الأطفال، كذلك مشاركة الآباء والأمهات للطفل، أثناء لعبه، له الدور المهم في إقبال الطفل على اللعب والاستفادة منه.



وأخيراً، فإن نوع الألعاب يختلف من مجتمع إلى آخر، إلى جانب نظرة المجتمع إليها ولو أن هذا الاختلاف بدأ يضيق الآن - نوعاً ما - بسبب انتشار وسائل الإعلام والمواد المعروضة أمام الطفل، كما أن، النظرة الاجتماعية لبعض الألعاب بدأت تتحرر من بعض القيود، فمثلاً تلك الألعاب المخصصة للأولاد بدأت البنات في ممارستها دون حرج أو قيد اجتماعي وكذا الحال بالنسبة للأولاد.

٤- الصحة الجسمية:

من العوامل المؤثرة، بالضرورة، على لعب الأطفال، تلك العوامل المتعلقة بحالة الطفل الصحية وبنيته الجسمية، فإن كانت تسمح له أو تفرض عليه نوعاً خاصاً من الألعاب. فمثلاً الطفل السليم ذو الجسم القوى يميل إلى الألعاب النشطة والمتميزة بالحركة والنشاط أكثر من ذلك الطفل الذي لا يتمتع بنفس الصفات، كما أن الطفل المعاق بإحدى الإعاقات الجسدية نراه يميل إلى اللعب الهادئ بالضرورة، وإن كانت لديه الطاقة اللازمة للقيام ببعض الألعاب النشطة.

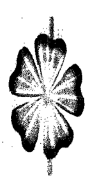
أهداف اللعب:

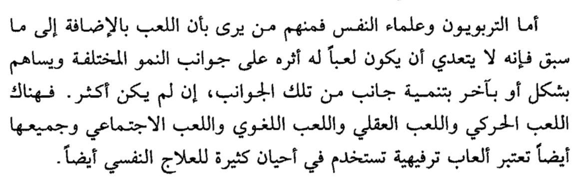
تحدد أهداف اللعب تلك السلوكيات المراد إكسابها للطفل وبالخبرات المراد تزويده بها، فإن كانت خبرات ومهارات عقلية فعلى من يقوم بالتخطيط للعب أن يحد الأهداف التي يريد تحقيقها من تقديم اللعبة والنشاط، تلك الأهداف

التي يجب أن تتوافر فيها السهولة والوضوح مع إمكانية التحقيق والقياس، ولن يستطيع المخطط للنشاط الوصول للأهداف ما لم يتمكن من توفير كل ما يلزم لتحقيقها ومنها على سبيل المثال الوقت اللازم لتقديم النشاط اللعبي أو مكان اللعب أو الأجهزة والمعينات التربوية .. إلخ.

تصنيف اللعب:

استمر المربون والمهتمون بالبحث والدراسة عن كل ما من شأنه أن يساهم في الرقي في مستوى اللعب المقدم للطفل، ولذا فقد قام بعضهم بتقسيم اللعب إلى حر ومقيد خاضع لقوانين أو غير ذلك، كما قسم إلى لعب مهاري معرفي وآخر مهاري بدني أو لعب يهتم في تنمية المهارات العقلية وآخر يهتم في تنمية المهارات الجسمية. ولم يغفل المربون كذلك تقسيم اللعب إلى ترفيهي وآخر تعليمي هادف، أما علماء الأنثروبولوجيا فقد قسموا اللعب حسب اهتماماتهم واتضح ذلك من خلال تقسيمهم اللعب إلى نوعين من اللعب؛ لعب إقليمي يختص فيه مجتمع دون آخر، ولعب دولي أو عاملي حيث يشترك فيه كثير من المجتمعات ، وإن اختلفت المسميات للألعاب بالإضافة لتلك الألعاب المتحدة في المسميات.





أما التربويون وعلماء النفس فمنهم من يرى بأن اللعب بالإضافة إلى ما سبق فإنه لا يتعدي أن يكون لعباً له أثره على جوانب النمو المختلفة ويساهم بشكل أو بآخر بتنمية جانب من تلك الجوانب، إن لم يكن أكثر. فهناك اللعب الحركي واللعب العقلي واللعب اللغوي واللعب الاجتماعي وجميعها أيضاً تعتبر ألعاب ترفيهية تستخدم في أحيان كثيرة للعلاج النفسي أيضاً.

وفي الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، بشكل خاص، اتخذت تلك الألعاب صفتين أو مسميين معتمدين على أماكن استخدامها:

- العاب داخل حجرة الصف.
- العاب خارج حجرة الصف.

أولاً - ألعاب داخل حجرة الصف:

تنقسم إلى ألعاب معرفية - لغوية - اجتماعية - نفسية.

أ - الألعاب المعرفية:

يتفق أغلب المهتمين بالطفل وألعابه التربوية بأنه لا تكاد تخلو لعبة تربوية من المساهمة في تنمية الجانب المعرفي لطفل الروضة، وحيث أن الألعاب التربوية كثيرة، لذا سنكتفي بذكر بعض منها والشائع استخدامه في رياض الأطفال أو سهولة الحصول عليه، ويتدرج تحت ذلك ألعاب العد والتطابق:

- عداد الخرز.
- شبكة الأشكال الزخرفية.
- شبكة المسامير الخشبية.
- قطع حل وتركيب خشبية.
- مكعبات لبناء المنازل والعربات وأشكال أخرى.
- علب وصناديق التطابق.
- اسطوانات بمقابض وبدونها.
- صندوق الأحرف والأرقام.
- أشكال هندسية للتكوين الحر.
- مجسمات لحيوانات مختلفة؛ البرية منها والبحرية.
- مجسمات لوسائل الموصلات.



وتهدف هذه الألعاب إلى تحقيق عدة أهداف سلوكية مختلفة، كما أن بعضها يشترك في نفس الهدف السلوكي، ومن الأهداف السلوكية التي يمكن تحقيقها من خلال هذه الألعاب ما يأتي:

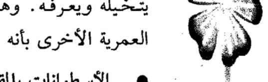
- التعرف على الأشكال والمقارنة بينها.
- التعرف على بعض المفاهيم الرياضية مثل: أكبر من، أصغر من.
- اكتساب وتنمية بعض القدرات التصنيفية.

- التعرف على الألوان المناسبة.
- التعرف على موجودات البيئة.

أما كيفية استخدامها فيعتمد على قدرة المعلمة وإبداعها في الاستفادة من هذه الألعاب وما يخدم الخبرة المقدمة للطفل، ونقدم هنا بعض الاستخدامات لبعض هذه الألعاب:

- **شبكة الأشكال الزخرفية:**

تتكون عادة من مجموعة من الشباك والقطع البلاستيكية المثقوبة والمختلفة الألوان، ثم تطلب من الأطفال فرز وتصنيف القطع حسب ألوانها بعد أن تكون دربتهم على ذلك، ثم تطلب منهم إدخالها في الشبكة، وتطلب من كل واحد منهم أن يعد ما جمع من قطع ثم تركيبها في الشبكة وبالشكل الذي يتخيله ويعرفه. وهنا تجدر الإشارة إلى أن طفل الروضة يتميز عن المراحل العمرية الأخرى بأنه يهتم بما يعرفه ويبني عليه وليس ما يراه.



- **الأسطوانات بالمقابض:**

تهدف إلى التمييز والتعرف على الأبعاد للأجسام المختلفة، وتتكون عادة من أربع مجموعات من الأسطوانات بمقابض، وتختلف في أبعادها وأحجامها ويكون دور المعلمة هنا هو المنظم والموجه حيث تطلب من الأطفال التعرف على أسطوانات المجموعة الأولى دورياً، وذلك بمسكها والتعرف عليها ثم إعادتها إلى أماكنها وبعد ذلك الانتقال إلى المجموعة (٢)، وتعيد نفس الخطوات ثم الانتقال إلى المجموعة الثالثة والرابعة واللتين تكونان مختلفتا القطر متساويتا الطول، وبعد هذه العملية تبدأ المعلمة في توجيه الأطفال لبعض الألعاب لتكوين بعض الأشكال الهندسية كالمثلث أو المربع أو لعبة التصنيف.

ب- الألعاب اللغوية:

وفي هذا المجال الحيوي والهام بالنسبة لطفل الروضة تستطيع المعلمة أن



توفر الكثير من الألعاب التي تساهم في مساعدة الطفل على تنمية حصيلته اللغوية بالإضافة إلى مساعدته على التعبير الحر الذي يساهم بدوره في تنمية الذات والثقة بالنفس وإحداث تغيير ايجابي في سلوكيات الطفل تجاه نفسه والآخرين. ويندرج تحت هذا المجال ما يأتي:

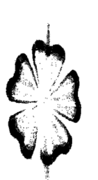
- المسجل وأشرطة الكاسيت.
- مسرح العرائس.
- التليفون.
- اللعب الجديدة.
- الأحداث الخاصة.
- برامج التلفاز.
- الألغاز.
- القصص.
- الوصف للأشياء أو الأحياء.
- النشيد.
- العاب القفازات.
- التعبير الشفوي الحر.
- المناقشة حول موضوع ما.
- الرسم والتلوين "خبرات الطفل وإنتاجه يعتمد على ما يعرف لا ما يرى".
- تطابق الحروف والأرقام.
- صور ورسومات خيالية للتعبير "سواء لحيوانات انقرضت أو الفضاء الخارجي".

ج- الألعاب الاجتماعية:

لعل الألعاب الاجتماعية تحتل المكانة الخاصة في حياة طفل الروضة، بل

نكاد نقر أنها هي الإطار الأنيق الذي يحتوى على تقديم الخبرات والمهارات المختلفة للطفل، وذلك لأنها هي القرينة منه وهي الأقرب لبيئته ومرحلته العمرية، ولذا، فقد حرص المهتمون بالطفل وواضعو مناهج رياض الأطفال بهذا الجانب المهم وذلك بتوفير هذه الألعاب، ولا تخلو روضة من رياض الأطفال إلا وبها مجموعة لا بأس بها منها، وهنا نستعرض بعضاً من هذه الألعاب التي تساهم في النمو الاجتماعي إلى جانب مجالات النمو الأخرى:

- ركن خاص للمنزل ومحتوياته، مثل: الأثاث، أدوات المائدة، ألعاب من العرائس.
- صندوق لأدوات النجارة.
- ملابس شعبية.
- صور لشخصيات وأفراد العائلة.
- مجسمات صغيرة لسيارات ووسائل النقل.
- صور أو مجسم للمنزل أو المدرسة أو الروضة.
- بعض موجودات الجمعية التعاونية، مثل: عربة نقل الحاجيات، آلات حاسبة (مجسم).
- طوابع بريد أو صور لها.
- بعض الصور أو المجسمات لأصحاب بعض المهن، مثل: الشرطي، رجل الإطفاء، الطبيب.. الخ.
- حاجيات المطبخ.



ثانياً - ألعاب خارج حجرة الفصل:

(١) الألعاب الحركية:

تتضح أهمية الألعاب الحركية في رياض الأطفال من خلال وضوح الهدف الخاص بتنمية الجانب الجسمي لطفل الروضة، وذلك الهدف الذي لن يتمكن طفل الروضة من وصوله إلى الأهداف الأخرى وتحقيقها، ما لم تتمكن

الروضة من توفير ما يخدم الطفل في هذا الجانب مهما تعددت الأنشطة داخل حجرة الفصل. ولهذا، فمن الأهمية بمكان اعتبار هذا الهدف هو المرادف للأهداف الأخرى (المعرفي - النفسي - الاجتماعي) بل عمد علماء النفس إلى إلصاقه بالهدف النفسي وجوباً لأهميته، ولن تتم تنمية هذا الجانب إلا بتوفير ما يدفع الطفل للحركة وتحدي قدراته المتناسبة مع نضجه ومرحلته العمرية، ومن هذه الألعاب الحركية في رياض الأطفال ما يلي:

- الأجهزة والألعاب الثابتة في الساحات الخارجية لحجرة الفصل.
- الأطواق سهلة الحل والتركيب من البلاستيك الملون غير القابل للكسر.
- المراتب الأسفنجية.
- الأجهزة المتنقلة، مثل: المراجيح البلاستيك، السلالم اللولبية، الأنفاق.
- الحبال (للتسلق).
- السلالم المتعرجة.
- كرات طبية (بمستوى الطفل).
- كرات مختلفة الأحجام وأغراض الاستخدام (كرة قدم، سلة، طائرة) مع مراعاة الحجم المناسب لطفل الروضة.
- أكياس رمل.



ولا شك أنه، كما سبق وأشرنا، بأن استخدام الألعاب سواء داخل أو خارج حجرة الصف يتوقف بالدرجة الأولى على ما وضع لها من أهداف سلوكية والتي للمربية الحرية في اختيار المناسب من الطرق والاستراتيجيات التي توصلها لها.

الألعاب الخارجية

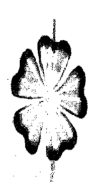
تحقيقا لمبدأ ميل الطفل للعب والحركة ، وحاجته إلى تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة، والتنفيس عن انفعالاته الداخلية، فقد زودت كل روضة بألعاب متنوعة، مثل:

(١) الأجهزة والألعاب الثابتة بالساحات:

هذه الأجهزة كبيرة الحجم، كالأرجوحة بأنواعها المختلفة، وسلم التوازن، وسلالم الانزلاق، والدورات، وسلم التسلق وغيرها، وهذه يمارس فيها الطفل اللعب الحر مع أترابه بالروضة فى أوقات الفرص صباحا وفى وسط النهار.

(٢) أدوات التربية الحركية:

الأطواق بأنواعها وأحجامها المختلفة، الحبال، الكرات، لعبة الخندق، المراتب، الإسفنجية، أكياس الحبوب والرمل وغيرها. وتلك يستخدمها الطفل فى خبرات التربية الحركية المعدة والمخطط لها من قبل معلمات الرياض ويمارس فيها مع زملاء صفه اللعب المنظم، إما عن طريق جدول التمرينات البسيطة الهادفة، أو عن طريق القصة الحركية المعتمدة على تخيل الحركات أثناء تأديتها فى مرونة وحرية كما يمارس المسابقات، والألعاب الجماعية والشعبية، والحركات المصاحبة للموسيقى.



تحقق هذه الألعاب بنوعيها أهدافا تربوية وبدنية مقصودة، فإلى جانب تنشيط الدورة الدموية وتنمية العضلات يتم إشباع ميل الطفل إلى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانه ويكون أقل اعتمادا على الكبار وأكثر استقلالية واعتماداً على النفس.

كما أن هذه الألعاب تهدف إلى تدريب أصابع الطفل وتساهم مساهمة فعالة فى تنمية قدرته على التخيل والابتكار وتنمى القدرة على التمييز بين الألوان والأشكال والتدريب على الحل والتركيب، وتنمى قدرة الطفل على الملاحظة والاكتشاف والتذكر، والاستدلال، كما أن فى اللعب بها مجالات لإدراك مفهوم المجموعة والعناصر (مدخل للرياضيات المعاصرة).

ثانياً - الألعاب الداخلية

١- ألعاب التطابق والتصنيف، مثل:

- عداد الخرز.



- سلم الخرز القصير.
- عداد مع حلقات متحركة.
- علبة العيدان الرفيعة.
- علبة التطابق.
- صندوق البريد.
- صندوق التطابق للأشكال الهندسية.
- أواني السعة البلاستيك والألمنيوم.
- مجموعة السلال البلاستيك المتدرجة فى الحجم.
- الموازين.



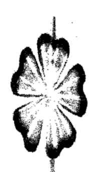
ويستفاد من هذه الألعاب في تدريب الطفل على اكتساب الخبرات العددية بطريقة معاصرة، فتساعد في تكوين المجموعات بأعداد وألوان وأطوال مختلفة، كما تدرب الطفل على ملاحظة الاختلاف في الشكل والحجم واللون، كما أنها تعطى فرصة واسعة لعدد كبير من الأطفال باستخدامها في آن واحد ولأكثر من غرض.

٢- ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى مثل:

- منزل للعب الأطفال.
- أثاث بيت كامل.
- أدوات مائدة.
- طقم وجبة غذائية.
- لعب مع ملابسها.
- حامل لكي الملابس مع مكواة.
- شنط طبيب.
- صندوق أدوات نجارة.
- أشجار وبيوت مركبة بأنماط مختلفة.

- تليفون.
- بركة صيد السمك.
- عربات الجر.
- لعبة البولنج.
- لعبة الأصابع والمطرقة.
- أنواع من مواصلات النقل الكبيرة.
- لعبة إصابة الهدف، وغيرها.

وتحقق ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية المذكورة أهدافا تربوية شتى، فبالإضافة إلى تنمية خيال الطفل وتنمية القدرة على التمثيل وتقمص الشخصيات، وزيادة الثروة اللغوية، فإنها تعرف الطفل بمحتويات المنزل واستخداماتها، وإتباع آداب المائدة، وتعويده بعض العادات الصحية، وتبدد خوفه من الطبيب، كما أنها مفيدة فى تنمية المهارات الحركية والقدرة على التوافق العضلي والبصري ومعرفة الانتماء ومعانيه.



٣ - ألعاب الزراعة وألعاب الرمل والماء، ومنها:

١- مجسم للمزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها.

٢- مجسم حديقة الحيوان وحيواناتها وطيورها.

٣- ألعاب الرمل والماء، ومنها: الأوعية بأحجامها المختلفة، المشط، الجاروف، المنخل، الزوارق وغيرها بألوان وأحجام مختلفة.

ويمكن بواسطة هذه الألعاب تحقيق الأهداف التالية:

أ) مجسم المزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها:

يهدف استخدام هذه المجموعة من الألعاب إلى تعريف الطفل ببيئة المزرعة والحيوانات والطيور الأليفة فيها، كما تعرفه بالزراعة والخطوات الرئيسية المتتالية فيها، حيث يستعمل الأدوات في استنبات بعض البذور في الحديقة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الطفل الحركية وتعويده الحذر في استخدام الأدوات والتعرف على وظائفها.

ب) مجسم حديقة الحيوان وحيواناتها وطيورها:

الهدف من استخدامها تعريف الأطفال ببعض الحيوانات المستأنسة والأخرى المتوحشة كذلك التعرف على بعض الطيور بنوعيها (المستأنس - الجارح). ويقوم الأطفال بمقارنة حيوانات الغابة بالحيوانات الأليفة الموجودة فى حظيرة الروضة، وفى مجسم المزرعة ويساهم ذلك فى إثراء لغتهم وتنمية خبراتهم العلمية.

ج) ألعاب الرمل والماء:

يستفاد من هذه الألعاب فى تقوية عضلات الطفل الصغيرة وتنمية مهارات الحركة، والقدرة على الإحساس بالأوزان، والتمييز بين الحجوم والأشكال، هذا بالإضافة إلى المتعة الكبيرة التي يجدها الطفل عند اللعب بهذه الألعاب سواء بصورة جماعية أو فردية.

ويجب توزيع التقنيات التربوية على فصول الروضة، ليستفاد منها في إكساب الأطفال الخبرات والمهارات والاتجاهات المختلفة المناسبة لسنهم ومدركاتهم، كما يراعى أن تكون بكل روضة غرفة خاصة بالتقنيات التربوية يذهب إليها الأطفال على فترات منتظمة، ويمارسون فيها النشاط الموجه الهادف، أو النشاط الحر تحت إشراف المربية التي يكون دورها هنا هو التوجيه لتحقيق الأهداف عن طريق غير مباشر كخلق موقف، أو توجيه بعض الأسئلة أو إثارة مشكلة بسيطة تتطلب تفكيراً فى إيجاد الحلول الممكنة من الأطفال عن طريق اللعب.

ثالثاً - الألعاب التربوية:

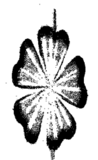
ونذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر:

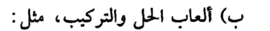
أ) ألعاب منتسورى السمعية والبصرية، مثل:

- الخزانة الهندسية.

- خزانة أوراق النبات.
- العلب الصوتية.
- الأجراس الموسيقية.
- السلم اللولبى.
- أشكال مثلثة.
- أسطوانات داخل بلوكات البرج الوردي.

تهدف هذه التجهيزات إلى تدريب الطفل على الإدراك بواسطة حواس اللمس والبصر والسمع، للتمييز بين الحجوم وترتيب المكعبات بشكل تسلسل من الأكبر إلى الأصغر وبالعكس وتعلم العد، وملاحظة الأبعاد، والتي تساعد على إدراك الترتيب التنازلي والتصاعدي، وتنمى قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الهندسية، وتعده للكتابة حينما يستطيع التعرف على الخطوط المستقيمة والمنحنية بواسطة لمسه للخطوط التى تحدد الأشكال الهندسية المختلفة، كما أن الألعاب الصوتية تنمى لديه حاسة السمع ومقدرة التمييز بين درجات السلم الموسيقى.





ب) ألعاب الحل والتركيب، مثل:

- علبة الخرز البلاستيك.
- شبكة الأشكال الزخرفية.
- أشكال هندسية للتكوين الحر.
- أشكال منوعة للحل والتركيب.
- صور منوعة للحل والتركيب.
- بلوكات كبيرة للبناء.
- طابوق بلاستيك.
- مجموعة من المكعبات البلاستيك لبناء البيوت والعربات وعمل الأشجار.

أسلوب التعليم بالأغاني والأناشيد في رياض الأطفال (الألعاب السابق ذكرها أخذت عن وزارة التربية والتوجيه الفني لرياض الأطفال بدولة الكويت)، أما الأناشيد فهي (الحبيب، ١٩٩٥ - التربية واستراتيجياتها في رياض الأطفال)

الفن التعبيري، سواء الموسيقى أو الرسم أو الحركات الإيقاعية هي التي كان لها الفضل الأكبر في بروز وصقل المواهب الإنسانية من وجهة نظر فروبل. ولذلك يجب الاعتناء بهذه الفنون منذ وقت مبكر، وحين نفكر في وضع خطة لتعليم الإنسان فيجب علينا أن نضع في الاعتبار الأهمية البالغة لدور هذه الأنشطة، وأن لا نعتبرها مضيعة للوقت أو هي زيادة عبء على المربية، ولكن يجب النظر إليها والتعامل معها بجدية على أنها جزء مهم من البرنامج الشامل لنمو الطفل.



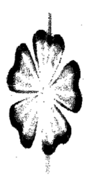
وفي القرن التاسع عشر، كان فروبل من أوائل الذين تحدثوا عن قدرات الأطفال الطبيعية في عصر كان الطفل فيه منفذاً للقوانين، وعليه فإن المربين لا يزالون يأخذون برأيه حول هذه الأنشطة، رغم أن الطرق المتبعة في تقديم هذه الخبرات في عصره قد انتهت.

أما إميل - دالكروز والمولودة في سويسرا فترى أن تحريك الشخص لجسمه ما هو إلا إيقاع تلقائي أو كيان حسي لردة فعل كالكلام مثلاً، والطفل في هذه الحالة ينمي فهمه بمطابقة الحركة والإيقاع لاكتساب الخبرة. وكمثال لهذا فإن الأطفال في مرحلة الروضة حين لا يسمعون مناداة المعلمة فهم يتجهون يمنة ويسرة حين سماع الموسيقى. وكذلك العكس فهم يتجاوبون بسرعة مع الموسيقى سواء كان الصوت منخفضاً أو عالياً ويتوافق الطفل مع ما يطلب منه خلال حركة موسيقية أو نغمة خاصة، وهذا التكتيك بالطبع أتاح للمربين ملاحظة الأطفال سلوكياً، وكيف يستجيبون إلى النغمات الموسيقية.

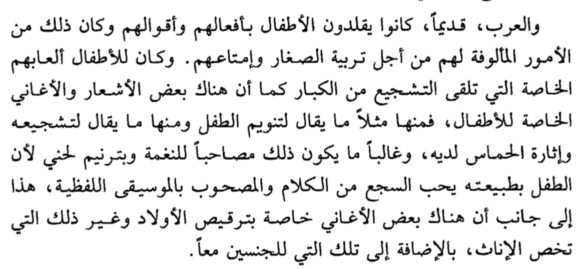
بالإضافة إلى ذلك، فإن الدافع إلى التعلم وضح أكثر نتيجة إلى التركيز على الجانب النفسي/ حركي من خلال المشاركة المطلوبة وهي بالتالي تعكس وجهة نظر وفكر فروبل ومبادئ النشاط الذاتي حيث أن الهدف هو الحصول

على القدر الأكبر من إدراك الذات عند الطفل، وهذا ما سعت إليه دالكروز لتغطية أو إشباع ذلك من خلال الخبرة الموسيقية والأناشيد.

وهناك أيضاً المنهج التصوري للعمل في مجال الموسيقى والغناء مع الأطفال، وهذا النظام الذي بدأ العمل به في نهاية الستينات يؤيد الابتعاد عن الغناء النمطي المعروف للتربية الموسيقية، ويرى أن الطفل يجب أن يعبر ليس فقط من خلال الموسيقى ولكن أيضاً من خلال اللحن ذاته والنغمة، حيث إن الطفل وأثناء الغناء والنشيد من الممكن أن يتعلم النط أو ملاحظة الآخرين أثناء تأدية بعض الحركات مثل التمايل والرقص بحركات إيقاعية وحتى درجة الصوت أثناء الارتفاع والانخفاض، ويمكن تدعيم ذلك من خلال التكرار والتمارين.



ويعتبر الغناء بالأناشيد عنصر مهم لهذا النظام، حيث تعود الطفل على الاستماع وينمي لديه ملكة الحس الفني إلى جانب التعود على النظام من خلال الوضع الجماعي.



والعرب، قديماً، كانوا يقلدون الأطفال بأفعالهم وأقوالهم وكان ذلك من الأمور المألوفة لهم من أجل تربية الصغار وإمتاعهم. وكان للأطفال ألعابهم الخاصة التي تلقى التشجيع من الكبار كما أن هناك بعض الأشعار والأغاني الخاصة للأطفال، فمنها مثلاً ما يقال لتنويم الطفل ومنها ما يقال لتشجيعه وإثارة الحماس لديه، وغالباً ما يكون ذلك مصاحباً للنغمة وبترنيم لحني لأن الطفل بطبيعته يحب السجع من الكلام والمصحوب بالموسيقى اللفظية، هذا إلى جانب أن هناك بعض الأغاني خاصة بترقيص الأولاد وغير ذلك التي تخص الإناث، بالإضافة إلى تلك التي للجنسين معاً.

الشعر وطفل الروضة :

عند الحديث عن الشعر، فلابد من الاعتراف بأنه من أهم مكونات الأدب بل هو أهم عناصر الأدب من وجهة نظر الكثير من الأدباء ويسير جنباً إلى جنب من حيث الأهمية بالنسبة للقصة والمسرح وفنون الأدب الأخرى، من وجهة نظر البعض الآخر، مع اتفاق الجميع بأنه أكثر فنون الأدب شهرة وتاريخاً.

والنشيد في رياض الأطفال هو بمثابة الشعر بالنسبة للكبار وإن اختلف في المضمون ودرجة العمق تلبية لمطالب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل. كما أن ما يميزه عن شعر الكبار هو ضرورة مصاحبة اللحن أو الموسيقى له، إلا فيما ندر، مثل الدعاء الديني، وللنشيد أو الشعر في حياة الإنسان أهمية كبيرة ولكن هذه الأهمية تزداد أكثر بالنسبة لطفل الروضة، فقد تكون هي ما يميز الروضة عن البيت إذا ما سلمنا أن الروضة ما هي إلا امتداد له وليست بديلاً كما اتهمت من البعض، وتتضح تلك الأهمية بالنسبة لبرنامج الرياض أنها الأداة التي تقدم من خلالها الأنشطة والخبرة مؤطرة بالنشاط اللعبي.

ولقد لمس التربويون هذه الأهمية حين لاحظوا ميل الطفل بهذا النشاط فاستغلوه بما يعود على الطفل بالفائدة فزودوه بها بل أفرد البعض مسابقات خاصة للموسيقى والأناشيد متجاهلين اتجاهات وآراء الكبار من غير المتخصصين نحو هذا النوع من الأدب، وخاصة الموسيقى في رياض الأطفال، وهدفهم في ذلك تنمية ثقافة الطفل من خلال ميله لإشباع حاجاته دون جهل لما للبيئة والتنشئة الاجتماعية من أثر فعال في إقبال الطفل على هذا النشاط وأثرهما أيضاً في الفروق الفردية بين الأطفال.

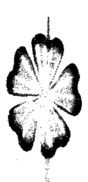
والكتابة للطفل أو الخوض في الفنون الخاصة به ليس بالأمر اليسير كما يتصور البعض، وقد أحجم كثير من الشعراء والأدباء عن الكتابة للطفل اعترافاً منهم لأن لهذه المرحلة العمرية خصائصها التي تميزها عن المراحل العمرية التالية ، واعتراف بعضهم ممن حاول الكتابة للطفل أنه لم يجد صعوبة في الكتابة أكثر من الكتابة للطفل ، وهناك من اعترف، ضمناً، بأن ما كتبه للطفل يفتقر إلى مراعاة النمو ومتطلباته لدى الطفل خاصة، ونقصد أولئك الذين تعمدوا الرمزية في الشعر وأغفلوا جانباً مهماً هو أن الطفل لا يدرك معنى الكثير من الكلمات وإن أعجب بها صيغة ولحناً، فكيف له أن يتقبل الرمز؟

وإذا كان الشعر للطفل من الصعوبة بمكان جعل الشعراء يبتعدون عن مجاله، فإن الطفل وهو في هذه المرحلة العمرية المبكرة متذوقاً ومحساً له،

3

شريطة أن تتوافر به ما يتناسب والمرحلة العمرية، وليس أدل على كلامنا هذا إلا ما قام به دالكروز في ابتكاراته الغنائية والشعرية الملحنة والتي التهمها الأطفال وكانت سبباً مباشراً في شهرته وذياع صيته وانتشار أسمه كمؤلف موسيقى بارع للطفل وغيره.

أما في عالمنا العربي، فقد كانت المحاولات فردية في أغلبها وإن تميزت في جانب؛ نجد أن القصور صاحبها من جانب آخر، ولعل الدراسة التي قام بها كفاح خوري وآخرون هي المحاولة الجادة والتي تكاد تكون الوحيدة في الإرشاد عن كيفية تقديم الأغنية المناسبة والنشيد الخاص بالطفل، إلا أنها محاولة تفتح الباب أمام الشعراء والمهتمين بالطفل لكي يرفعوا أقلامهم ويضعوها على الورق لإنتاج كلمات معبرة يتعايش معها الطفل وتخدم نموه وتكسبه الخبرات والمهارات اللازمة في هذا المجال.



وإذا أردنا أن نتحدث عن الشعر والنشيد في رياض الأطفال لابد لنا من إلقاء الضوء على تلك الكلمات الإيقاعية وأهدافها ووظائفها، لأنه ليس من الصعب كتابة الشعر - كما أسلفنا - بل تكمن الصعوبة، في كيف لنا أن نجعله يخدم الطفل ويلبي حاجاته.

فالشعر، كما هو معروف، إحساس وشعور يتطلب من سامعه أن يعايش ذلك الإحساس وينعكس ذلك على شعوره بما تعنيه تلك الكلمات المنظومة والفكرة المصحوبة، ومضمون ومحتوى تلك الفكرة إلى جانب لغته الشعرية الملائمة.

أما رؤية الأدباء بشعر الصغار، فمنهم من رأي أن يختار الصغير ما يناسبه من بعض شعر الكبار الخالي من التعقيدات اللغوية ويكتفي بأنواع خاصة به غير تلك التي تعني الكبار كالمديح والهجاء والرثاء وغيرها. ومنهم من يرى أن يترك شعر الأطفال لأهله وأن يكون هناك متخصصون به لا يصح الخلط بينهم، ولإعطاء فرصة للمبدعين منهم للابتكار والتجديد للطفل، وأما الرأي الأخير فلا يرى ضرراً من الفكر التبادلي وأن يكتب للصغار من أراد من الشعراء، ولهم في أحمد شوقي والرصافي وحافظ إبراهيم أمثلة قوية، والمهم هو المغزى والهدف التربوي للطفل.

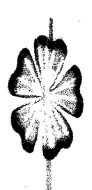
أمـا نحن ، فـوجهـة نظرنا أن تكون لدى من يريد الكتـابة للطفل سـواء قصصاً أو شعراً أو أي فن من فنون الأدب الحد الأدنى من المعرفة والثقافة بمطالب نمو طفل المرحلة التي يريد الكتابة لها مراعياً بذلك خصائص المرحلة والفروق الفردية وحاجات الطفل ليجد بالتالي الطريقة التي يمكن له أن يوصل ما يريد إلى وجدان الطفل وأحاسيسه. وطفل الروضة يستفيد من الأناشيد والأغاني الكثير ، وإن سمى بعضها شعراً، إلا أن ما يهمنا هنا هو استطاعة تلك الكلمات الوصول إلى الطفل خاصة إذا تميزت بالموسيقى الداخلية ذات الإيقاع اللحني الذي يضمن للنشيد جماله ويضفي عليه لمسة سحرية تميز واقع الطفل وخبراته اليومية أو الحياتية. الأغاني والأناشيد في الرياض ما يأنس له طفل الروضة داخل أسوار المؤسسة كثيراً، فهو يأنس لتواجده مع مجموعة من الأطفال لا تتوافر له في المنزل، ويأنس بتنقله ما بين الأنشطة المختلفة والمعدة بتخطيط مسبق وتنظيم جيد، ويأنس كذلك في كثير من الأحيان بعلاقته مع معلمته، ويأنس أكثر إذا ما استطاع إشباع حاجة له تمت من خلال ممارسته لبعض الأنشطة والتي أحدثت تغيراً في سلوكه ووضح فيها إنجازه الذي حتماً هو يعتز به مهما كان ضئيلاً أمام الآخرين، والأناشيد بدورها - إلى جانب الأغاني - هي نشاط يدخل السرور والبهجة إلى نفس ذلك الصغير ويدغدغ وجدانه ويحرك أحاسيسه المفرحة ويضفي شعوراً إيجابياً نحو الإقبال على هذه الأنواع من الأنشطة إذا ما توافرت الظروف الملائمة لذلك، وليس ذلك خاص بطفل الروضة فقط إنما هو كذلك لأي طفل حتى الرضيع منهم، ولعل اللغة الدولية المشتركة في هدهدة الطفل والهمهمة له ببعض الكلمات، أو تقليبه وهزه يمنة ويسرة في سريره المتحرك بهدف تنويمه هي الشاهد الأقوى لإقبال الطفل وتقبله لإيقاعات تلك الحركات والنغمات أو الرتمات.



فالإيقاع مهم جداً في حياة الإنسان بصورة عامة، بل إن حياة الإنسان تكاد تكون تسير بطريقة إيقاعية، فدقات القلب المنتظمة وتسيير الإنسان لشئون حياته بشكل منتظم ما هي إلا إيقاعات، وإن لم تكن مصحوبة بموسيقى، ونجد أن من المستحسن هنا أن نذكر ما يخص الإيقاع قبل الخوض في الأغاني والأناشيد لأهميته بالنسبة لهما.

نشأ الإيقاع كعلم :

عند الإيقاع بنظامه وقبوله كنشاط ينظم وقع الكلمة والصوت على المسامع مما يجعلها في قبول مستمر من المستمع، كان موجوداً أصلاً وفطرياً عند الإنسان بدليل أن الطفل الرضيع يهدأ وينام بعد تحريك أمه له وتكرار تلك الحركات أو الهزات المقصودة، وكان موجوداً منذ خلق الإنسان من خلال دقات القلب المنتظمة وبسرعة زمنية متساوية سواء في الظروف العادية للإنسان أو بعد تعرضه لموقف استدعى سرعة تلك النبضات إنما هي في كل حالة تكون متساوية الزمن والسرعة، وكذلك كان الإيقاع موجوداً في الشعر العربي منذ عصر الجاهلية دون دراسة علمية لبحور الشعر وملتزماته وحتى في الإسلام كان رقص الأحباش يظهر بشكل إيقاعي سريع أو عنيف ثم أتت إميل دالكروز لتوجد من هذا النشاط علماً يدرس وفناً يضيف على جماله الكلمة والتعبير جمالاً أكثر ليكون الإيقاع جسراً تعبر منه الكلمات إلى الوجدان بصورة أقوى وأرق إحساساً بالإضافة إلى أن هذا العلم أصبح هو الأداة الأكثر جدوى في تدريب الأذن على تقوية القدرات السمعية والتي ستساعد المهتم بالموسيقى لتفهم الجمل الموسيقية كتابة وقراءة مصورة أكثر سهولة واستيعاباً، أما بالنسبة للطفل فقد أيدت دالكروز برأيها رأي التربويين وعلماء النفس من أن الطفل في مرحلته العمرية المبكرة أكثر استعداداً وتقبلاً للتدريب على فهم الإيقاع، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يتعلم من خلال محسوساته، ولا يفوتنا هنا أن ننوه بأن "دالكروز" لم تكن غريبة عن عالم الصغار، فقد ألفت لهم العديد من الأغاني والأناشيد التي كانت سبباً في ذياع صيتها وانتشار شهرتها بعدما أقبل الأطفال عليها وأحبوها وحفظوها، مما أكد لها بأن الطفل قادر على تذوق الجميل من اللحن والكلمة تلقائياً، على الرغم من أنه (الطفل) غالباً لا يستطيع التمييز بين إيقاع وآخر، وهذا بدوره كان سبباً في إيجاد ما يسمى بالتربية الحركية للطفل بهدف تدريبه على انسجام الحركة مع الإيقاع المناسب.



وبما سبق، نستطيع أن نقول بأن الإيقاع هو "أداة نظامية للحركة والصوت"، وقد كانت هناك تعريفات تخصصية للإيقاع، منها:

- هو تنظيم النسب لشكل منظم في المسافة والزمن.
- هو تنظيم الأصوات الموسيقية المكونة لأي لحن.

أما الإيقاع الحركي فقد عرفه المتخصصون بالآتي:

- هو سريان قوة حركية معينة في زمن معين، أي هو التقسيم الديناميكي للحركة.
- هو كمية غير وحيدة فهو يشير إلى كميتين: الزمن + القوة.

ولا شك أن الإيقاع أو الاتزان أو القياس وهي كلمات تحمل معنى الكلمة الإنجليزية أو الرتم له أدوار في الضبط والتنظيم سواء للكلام أو الموسيقى ومن أدواره:



- أنه ينظم المسافة الزمنية في اللحن الموسيقى.
- يعمل على توضيح القطعة الموسيقية للقارئ.

ومن صفاته:

- ينقسم إلى وحدات موسيقية تتصف بالقوة أو الضعف.
- الأداة التي تقسم بها القطعة الموسيقية إلى موازير أو حقول.

الإيقاع الحركي:

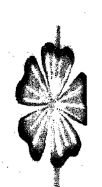
تتضح أهمية الإيقاع الحركي في رياض الأطفال من خلال محاولات المعلمة تدريب الطفل على أداء بعض الأنشطة الحركية مثل الرقص أو الغناء أو في الأنشطة الرياضية التي تتطلب أن يقوم الطفل ببعض الحركات الأرضية أو النط أو القفز أو الاتزان أو الجري الخفيف، مما يتطلب معه ارتخاء أو شد للعضلات، انبساط أو انقباض للأيدي أو الأرجل .. إلخ.

والإيقاع الحركي في رياض الأطفال لا يمكن أن يحقق أهدافه ما لم يكن الطفل مستعداً له بالتدريب المستمر، ذلك التدريب المصاحب بالموسيقى أو

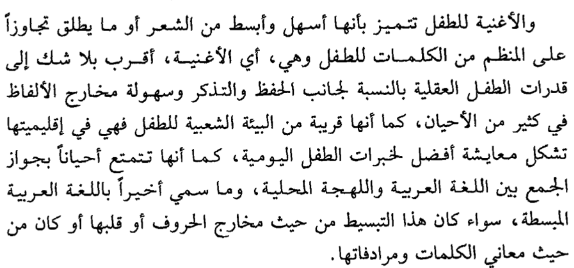
الأناشيد الحاضرة أو المسجلة، والمعلمة هي التي تقوم بأداء بعض الحركات أمام الأطفال مع بعض التوجيهات المباشرة وغير المباشرة.

وتتضح كذلك أهمية الإيقاع الحركي بالنسبة لطفل الرياض من خلال قيامه بنشاط تمثيلي سواء بالمسرح الخاص بالروضة أو داخل حجرة الصف، لذا كان لزاماً الاهتمام بالتربية الحركية والإيقاع الحركي منذ البدء في تعليم أية مهارة حركية ، بل أن بعض المهتمين نادي بضرورة وجود خطة تعليمية للتربية الحركية متفقة مع التربية الموسيقية دون إغفال دور الأنشطة الأخرى.

الأغنية وطفل الروضة :



لعله من الجدير بالذكر أن الأغنية المخصصة للطفل لم تعط الأهمية إلا منذ وقت قصير، وبالتحديد بعد التفات المتخصصين لأهمية الطفولة المبكرة ومحاولاتهم توعية العامة لهذه الأهمية، وأما بالنسبة لشعر الطفل فيري هادي نعمان الهيثي أن بداية القرن العشرين هي الانطلاقة الحقيقية له، وبعد أن تبدلت نظرة العامة للطفل وأهمية مرحلته وهو يعيش في عالمه الخاص.



والأغنية للطفل تتميز بأنها أسهل وأبسط من الشعر أو ما يطلق تجاوزاً على المنظم من الكلمات للطفل وهي، أي الأغنية، أقرب بلا شك إلى قدرات الطفل العقلية بالنسبة لجانب الحفظ والتذكر وسهولة مخارج الألفاظ في كثير من الأحيان، كما أنها قريبة من البيئة الشعبية للطفل فهي في إقليميتها تشكل معايشة أفضل لخبرات الطفل اليومية، كما أنها تتمتع أحياناً بجواز الجمع بين اللغة العربية واللهجة المحلية، وما سمي أخيراً باللغة العربية المبسطة، سواء كان هذا التبسيط من حيث مخارج الحروف أو قلبها أو كان من حيث معاني الكلمات ومرادفاتها.

ومع أنه من الشروط في الكتابة للطفل أن نهتم بالصيغة وعناصرها (الفعل + الفاعل + المفعول به) لأي جملة وتوضيح دلالة الفعل وكذا علاقته بالفاعل (الإسناد) ، فإننا ملزمون أيضاً أن نبتعد عن استخدام الضمير، ما أمكن، بسبب ضعف إدراك الطفل اللغوي وهو في هذه المرحلة التي يحاول من

خلالها تنمية لغته . . وعلى ذلك فالأغنية قد تتناول ذلك الضمير دون وقوع التباس من الطفل إلا فيما نرد، أو قد تتضمنه الأغنية دون أن يسبب ذلك قلقاً أو تخوفاً من الكبار على وقوع الطفل بالخطأ الاستيعابي، بمعنى آخر يمكن تمريره كخبرة غير مقصودة للنمو اللغوي عند الطفل.

والأغنية للطفل تنقسم إلى قسمين:

أ - **احادية**: بمعنى أن يتغني الطفل واصفاً لموقف أو خبرة أو موضوع، ويمكن أن يؤديها منفرداً.

ب- **قصصية**: وهنا تروي الأغنية قصة قصيدة بشكل أدائي لمجموعة من الأطفال سواء كان بينهم من يبدأ ويتلقى الرد والتكرار أو كانت المجموعة بأكملها هي المؤدية، ولا يشترط أن تروي قصة قصيدة فقط، إنما يجوز أن تروي حدثاً ما بشكل أغنية كما هي الحال بالنسبة لكثير من أغاني الأطفال الشعبية ، أو تؤدى عن طريق استخدام وسيلة أو معينة تربوية مثل العرائس أو الأراجوز . . وغيرها.



أهمية الأناشيد في رياض الأطفال :

تنبع أهمية الأناشيد من حيث إنها الزاد الذي يتغذى منه الطفل لتنمية خبراته المختلفة كما أنها (الأناشيد) هي المرآة التي تنقي وتوضح ما يسمعه ويراه من خبرات جديدة إلى جانب الكثير من المعينات التربوية الأخرى. فالطفل في الشعر يرى ويسمع ويتذوق ويشم، أي أن الأناشيد لا تقف حائلاً دون استخدام الطفل لحواسه بل على العكس فهي قد تدفعه إلى تدعيم ما سمعه أو رآه من خلال النشيد بالإضافة إلى أن النشيد هو الخطوة الأولى تجاه الشعر مستقبلاً ، وإلى جانب هذا فإن أهمية الأناشيد تتضح من خلال وظائفه المتعددة والتي نذكر منها:

- تنمية تذوق الحس الأدبي عند كفل المرحلة.
- المساهمة في زيادة النمو اللغوي.

- المساهمة في زيادة النمو الوجداني عند الطفل.
- إدخال البهجة والسرور لنفسية الطفل والترفيه عنه.
- تدريب الطفل على التعبير وما يتناسب مع المواقف التي يمر بها (فرح، حزن، جد، لعب .. إلخ).

بالإضافة إلى ذلك، فهناك وظائف خاصة بكل نوع من أنواع الأناشيد التي تقدم للطفل وسيأتي ذكرها فيما بعد.

أهداف الأناشيد في رياض الأطفال :

لعلنا تعمدنا هنا أن نوضح دور الأناشيد في رياض الأطفال قبل توضيح أهدافها، والسبب - في رأينا - هو أن أهداف النشيد تتضح من خلال وظائفه التي ستصب في النهاية في مجرى واحد من الأهداف وهي المساهمة في تنمية الطفل من جميع جوانب النمو ومساعدته على التكيف مع مجتمعه، وإذا أردنا أن ننتقي بعض الأهداف للأناشيد فقد تكون:



١- تنمية الاتجاه الإيجابي للطفل نحو النشيد.
٢- تنمية القدرات الصوتية لدى طفل المرحلة.
٣- احترام فردية الطفل وأهميته ككائن له خصائص مميزة.
٤- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه.
٥- المساهمة في تخليص الطفل من تمركزه حول ذاته.
٦- تنمية الخبرات الحسية واللغوية لدى الطفل.
٧- مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف التي يمر بها.
٨- تنمية الحس الموسيقى والجمالي.
٩- نقل الأحداث الجارية والمؤثرة على الطفل.

طفل الروضة والتذوق الفني :

ملكة التذوق الفني، وإن كانت مكتسبة بشكلها الظاهر والمحسوس لنا

نحن الكبار ، فإنها موجودة عند الصغار ، وإن اختلفت درجات ذلك التذوق، بدليل طرب الطفل وميله لسماع الكلام المقفي والمسجوع والقريب من واقعه، خاصة ذلك الكلام الذي يسمعه الطفل من أمه أو أحد أقاربه باللهجة المحلية أو ما يسمعه من التراث الشعبي. ففي الكويت مثلاً أو بعض دول الخليج بعض الموروثات الشعبية والتي تغني بها من كان يمر بنفس المرحلة العمرية لطفل الروضة، وما يليها بقليل، مثل ما ينشدونه عند نزول المطر:

طق يا مطر طق　　　بيتنا جديد　　　مرزامنا حديد

طق يا مطر طق

وقبل يوم العيد ينشد الأطفال :



باكر العيد ونذبح بقرة　　　ونادي مسعود كبير الخنفرة

هذه الأناشيد تأتي، عادة مصحوبة بألحان وترنيمات مرتجلة ولكنها مناسبة للنشيد الطفولي مما يدفع الطفل لحفظها والتغني بها، ويدل على تذوقه لهذا النوع من الكلام أن الطفل يبدأ بإضافة بعض الكلمات حتى لو كانت غير مفهومة لنا نحن الكبار، ويرى المهتمون بأناشيد الأطفال أن الأغاني والأهازيج هي الطريق المؤدي إلى التعرف على الأناشيد المقصودة التي تراعي تنمية ورقي الذوق الفني لدى الطفل. لذا عمد كثير من الشعراء ومنظمي الأناشيد إلى إدخال بعض من الكلمات القريبة من الطفل وبيئته في أعمالهم وذلك بهدف جذبه باتجاه إيجابي نحو الأناشيد، خاصة إذا كانت تعالج أحداثاً يمر بها الطفل كخبرات يومية وتثير اهتماماته كالعلاقات الأسرية بشكل عام أو تلك التي تمس وجدانه إيجابياً وخاصة ما يتعلق بالفكاهة والتندر وكذلك الطير والحيوان والطبيعة.

طفل الروضة وهو يمر في هذه الفترة التدريبية لتنمية ذوقه الفني تجاه النشيد، لا يلتفت إلى التوجيه المباشر حتى ولو كان عن طريق قصة تعنيه أو نشيد نمثله هو بها . . لذا فمن الواجب تحاشي ذلك عند تقديم النشيد له، وكذا الحال بالنسبة لتوضيح معاني الكلمات، حيث يفضل عدم الإسهاب في

الشرح والتوضيح سواء للكلمات أو المفردات الجديدة أو الحقائق العلمية وغيرها، بل يفضل أن يترك النشيدة للطفل لكي يفهمها ويتذوق ما بها من تعبير وجمال في بعض الجوانب، بالإضافة إلى إتاحة الحرية للطفل في إضفاء بعض من الخيال في فهمه وتصوره المستمد من خبراته السابقة، وقطعة النشيد - بلا شك - كاللوحة الفنية المعروضة أمام الطفل والتي يجد بها ما يشد انتباهه ويثير ضحكاته دون أن يكون محل اهتمام الكبار، ولقد انتبه إلى هذه القضية علماء النفس ومصمموا مناهج رياض الأطفال فأخذوا بالتركيز على الموقف التعليمي المراد إكسابه للمتعلم من خلال اللون أو الحجم أو الحركة، بهدف تركيز انتباهه ناحيته، ولكن في النشيد فالأمر مختلف قليلاً حيث لا لون مادي ولا حجم، بل كلمات يفترض بها أنها تستطيع القيام بتلك المهام وتنمية الذوق عند الطفل، وتجدر الإشارة هنا أن التصور والتخيل والإضفاء على النشيد ليس بالمستبعد عن الطفل حيث إن هناك من الأطفال من يفوق أقرانه في تخيله وقدراته على الوصف ويؤيد هذا الكلام ما نتجت عنه دراسة قامت بها "أوليف هويلر" بأن ملكة التصور أو التخيل عامل مساعد للتذوق الفني للأدب، وإن كانت قاصرة وغير دقيقة، وقد تكتمل أو أن يكتمل ذلك القصور بالمعايشة الوجدانية للمتذوق، وهنا تجدر الإشارة أيضاً إلى أننا ونحن نحاول - جاهدين - مساعدة الطفل في تنمية ذوقه الفني علينا أن نبتعد، قدر الإمكان ، إن لم يكن لزاماً عن المتناقض من الكلام، خاصة المفهوم والمدلول وأن ما يهم الطفل هو القصد المادي، لا المنطقي، وبعبارة أخرى إنه يفهم الكلمات حسب خبراته السابقة فإن كانت خيراً فهي خير وإلا فالعكس صحيح، ولتوضيح المقصود أكثر نقول أننا نفهم كلمة اللص أو الحرامي بأنها تطلق على من ينتهك ويسرق ممتلكات الغير بطريقة غير مشروعة، ثم أن نصور ذلك اللص بأنه بطل إذا سرق من عدو لنا ! فإنه إن فعل فسيثير قلقاً لديه. وكمثال آخر للتوضيح أكثر ما يقال في كلمات لبعض الأغنيات للكبار وقد يتغنى بها الصغار مثل تلك الأغنية التي يقول مطلعها:

علشان الشوك اللي بالورد   أحب الورد !

فالطفل هنا يفهم بأن الشوك مؤذ للإنسان، فكيف لنا أن نحبه أكثر من الورد؟ ونفضله عليه مع ما يتميز به الورد من منظر جميل ورائحة زكية ! إنما الطفل لا يدرك المقصود بذلك ولكن له من الفهم ما تسمح به خبراته، ومع ذلك قد نسمع طفلاً يردد هذه الأغنية، وتذوقه لهذه الأغنية قد يكون نتيجة لوجود كلمة الورد أو اللحن المميز أو ترديد الكبار لها . . إلخ.

وما يهمنا هنا أن يتذوق الطفل الكلمات، تلك الكلمات التي يجب أن تكون ضمن قاموسه اللغوي ولا تتعداه وإن أضطر المؤلف فليكن بكلمة أو اثنتين ولا يزيد في النشيدة الواحدة، ولكي يدرك الطفل المعنى العام أو الفكرة الأساسية لها ويشعر بها وتمس وجدانه ويسهل عليه الحفظ والترديد مما يساعد على الرقي بالتفكير ثم الفهم.



المؤثرات الفنية لتنمية الذوق الفني عند طفل الروضة :

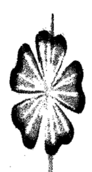
مما يساهم مساهمة فعالة في الرقي بالحس الفني والتذوق الجمالي لدى الطفل أمور كثيرة يمكن توفيرها لجميع الأطفال إلى جانب تلك التي يختص بها البعض منهم، اعترافاً بأن الأناشيد أو الشعر ما هي لا فن جمالي يعتمد على ميل الفرد ودرجة التذوق لديه. وكلن الطفل أو الفرد البالغ قد يكسب بعض الخبرات التي تنمي لديه تلك الدرجة، ولا شك أن تلك الخبرات وذلك النمو للذوق قد تعرض لمؤثرات بيئية، نذكر منها على سبيل المثال:

- مدى تقبل الوالدين لأناشيد الأطفال، حيث إن تشجيع الأسرة للطفل وتحفيزه على الإلقاء والاستماع إليه يظهر استحسانها لأدائه وطريقته في الإلقاء والتعبير وتوفير بعض الأغاني له، لا ينمي لديه الميل تجاه حب الأناشيد فقط بل يعمل بلا شك على تنمية التذوق الفني إذا ما ظهر ذلك الاستحسان من عدمه.

- التناسب في النشيد ، بمعنى أن يتناسب اللفظ والمعنى تناسباً مقبولاً يشجع الطفل على الحفظ والإدراك ومراعياً الفكرة الرئيسية للنشيد بحيث يستخلصها الطفل من تلك الكلمات الرقيقة الهادئة، أو تلك الكلمات المتحمسة التي تعمل على خدمة الموقف التربوي.

- لحن النشيد وموسيقاه :

إن الكلمات التي تكون قادرة على أن تصل إلى الطفل ملحنة ضمنياً هي الأقرب إلى نفسيته وتساعده بلا شك على استخلاص غير المناسب من الكلمات، إن وجدت، وإن لم يفصح عنها الطفل، فالكلمات القصيرة ذات القافية البسيطة تساهم بتدريب الطفل على النمو اللغوي والتذوق الفني. إلى جانب ذلك فإن الموسيقى لنشيد الطفل هي الأداة التي يستطيع بها الطفل من اكتشاف الغامض من المعاني حتى لو كان ذلك بطريق الإيماء، أو أنها الأداة التي تساعده في التغلب على مشكلة اللفظ وتجاوز المعنى المقصود، كما أن الموسيقى سواء كانت مادية بآلات ومعينات أو كانت لفظية فهي حتماً الأساس في وصف النشيد بأنه جميل أم غير ذلك من وجهة نظر الطفل.



خلاصة القول بأن الموسيقى هي الإيقاع بالنسبة للطفل، وبقدر ما للإيقاع من أهمية في حياة الطفل وهذا بحد ذاته أمر في غاية الأهمية كمؤثر على التذوق الفني، خاصة إذا ما توافر ما يناسب الطفل ويراعي نموه الحسي والإدراكي والوجداني كطفل في الروضة.

- وضوح الفكرة:

يأتي الطفل إلى الروضة مزوداً ببعض الخبرات المنزلية وبعض العادات المختلفة من طفل إلى آخر وأعراف اجتماعية سائدة وتعاليم دينية مثقفة عند البعض وبها بعض الاختلاف عند البعض الآخر، من هنا كان لابد أن تكون الفكرة واضحة بدرجة لا يشوبها الإبهام وتتفق مع الجميع وقيمهم وتزيد من خبراتهم ولا تتسبب في قلقهم ، بل تعمل على مساعدتهم للتكيف مع الآخرين فيما تسمح فيه قدراتهم.

- التدريب:

من الأهداف الخاصة لرياض الأطفال هي تنمية حواس الطفل بشكل عام، وحاسة السمع هي الأخرى لها حظ من التدريب، فعرض بعض أصوات الطيور أو الحيوانات أو المركبات على مسامع الأطفال يهدف من ورائها تنمية تلك الحاسة

والتمييز بين الأصوات، من هنا فإن تدريب الطفل على التمييز بين الأصوات أيضاً من حيث الرقة والغلظة أو القوة والضعف يساهم في تدريب الأذن على الحكم وبالتالي التذوق الفني.

- **استخلاص المعنى العام للنشيد :**

من الأهمية للمتذوق أن يتعرف على المعنى العام للكلام المسموع ليحدد بالتالي تقبله له أو رفضه إياه، وحيث أن الصغير لا يزال يحتاج إلى المساعدة في هذه المهارة المؤثرة في تذوقه الفني، فلابد من توجيه الطفل وهو في الروضة إلى الالتفات لما تعنيه النشيدة بغية استدراجه إيجابياً لتحديد الكلمات غير المفهومة له ثم توضيحها من قبل المعلمة.



- **الإبداع الفني:**

لطفل الروضة قدرات خاصة به وغالباً ما تكون تلك القدرات متنوعة ومتعددة وغير محددة الاتجاه ، بالإضافة إلى قدرته على التخيل، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن الطفل يميل في أحيان كثيرة إلى إضافة بعض الكلمات أو إحلالها في مكان كلمات أخرى يرى أنها أكثر تأثيراً، لذا فإن هذه الإضافة تعتبر في حد ذاتها أمراً مبتكراً وجديداً. وعليه فإنه من الأفضل أن لا ننهي جهوده بعدم الاكتراث أو التوبيخ أو الاستهزاء، بل يجب علينا ترك الفرصة له للتعبير والتغيير مع بعض التوجيه لأن ذلك يدل على اهتمام الطفل بما يقدم إليه بالإضافة إلى أن ذلك قد يكون مؤشراً على إمكانيات استغلال تلك القدرات في صالح النشيد والطفل معاً.

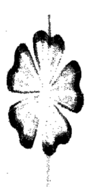
- **القدوة :**

من الاستراتيجيات المتبعة في حجرة الصف في رياض الأطفال إستراتيجية القدوة في الموقف التربوي التعليمي، تلك الإستراتيجية التي غالباً ما تكون منظمة ومقصودة من المعلمة، ولكن هناك أيضاً قدوة الأطفال بعضهم لبعض، وتأثر أحدهم بالآخر وتقليده إياه لميزة رآها مستحسنة من قبل الكبار، وهذا النشاط الأفقي قد يكون له أثره في تنمية التذوق الفني، خاصة إذا كان القدوة

من الأطفـال لديه الميل وحب الأناشـيـد والأغـاني ويحـفـظ بعـضـاً منهـا مع الصفات الأخرى كالتعبير وسرعة البديهة وحسن التصرف.

- **المعلمة :**

معلمة الأناشيد والأغاني هي العنصر الأكثر تأثيراً على الطفل من حيث مدى إقباله أو إحجامه عن تقبل الأناشيد المقدمة له، فهي الأقرب له لمعرفة قدراته، وهي الأقرب له كقدوة يتحفز للاقتداء بها وتنفيذ ما تطلب منه لإرضائها، حيث أنه وهو في هذه المرحلة العمرية يحب طاعتها بل يعشق إرضائها ويتذكر تعليماتها ويتبع ما وضعته من نظام داخل حجرة الصف، لذا فإنه من الأمور الضرورية أن تتحلى معلمته ببعض الصفات الشخصية التي تساعدها على الوصول إلى الأهداف الموضوعة بالطريقة السهلة اليسيرة، ومن هذه الصفات أن تتحلى بالصبر وسعة الصدر أثناء قيامها بتدريب الطفل، وأن تكون هينة لينة في تعاملها معه، حنونة في مخاطبته، مخلصة في أدائها، متفهمة لدورها معه، هذا إلى جانب الصفات الأخرى التي سنذكرها فيما بعد. ولا شك أن الطفل يتأثر حتى بالطريقة التي يرى المعلمة بها وكيف تقوم بتأدية النشيد أو معالجة فكرته الأساسية، لذا فإن الطفل وبتأثره هذا واستعداد المعلمة المهني لنقل حسها الفني له يستطيع أن ينمي التذوق الفني عنده.



- **الوقت الزمني:**

الوقت الزمني والعامل الزمني لهما الأثر الإيجابي أو السلبي لتنمية الذوق الفني عند الطفل ، ويتضح ذلك فيما لو قدم نشيد للطفل يتميز بمواصفات النشيد الجيد ولم تعط المعلمة الوقت المناسب للطفل لسماعه، فالنتيجة هي أن الطفل لن يبذل مجهوداً في تحدي قدراته وشحذ اهتمامه في ترديد النشيد لعدم حصوله على ذلك الوقت اللازم للسماع والتكرار والترديد ، وبالتالي سيؤثر ذلك على تذوقه الفني والعكس صحيح أيضاً. إذا كان الوقت أكثر مما هو مطلوب فسيمل الطفل وينصرف إلى أمر آخر ، إنما المفترض هو التخطيط للوقت حيث إنه لا يق أهمية عن التخطيط للنشاط ذاته .. وكثير من الأطفال يرجع عدم حفظه للأناشيد إلى عدم إتاحة الفرصة له للاستماع أو الترديد. وكثير من

رياض الأطفال تتهم بأنها لا تلبي حاجة الطفل في هذا الجانب والحجة في ذلك عامل الوقت والضغوط النفسية على المعلمة وظروف المهنة والمنهج.

- **الوفرة:**

قيل قديماً في الوقت تكتسب الخبرة ، واستخداما لهذا القول يأتي في محله من حيث إن تعدد الأناشيد في كيفيتها وكميتها يتيح لطفل الروضة فرصة أكبر للاختيار، كما يتيح له الفرصة الثمينة لاكتساب الخبرة لتنمية حاسة السمع التي تؤدى بالتالي إلى تنمية حاسة التذوق الفني. ولن تتاح له تلك الفرصة إذا ما كان الاعتماد متوقفاً عند حد المؤسسة التربوية فقط، بل يجب أن يتعداها إلى مصادر أخرى كالمنزل والمسارح العامة والحفلات الخاصة بالطفولة وأيضاً الأقران، فإن تعدد المصادر يعتبر إثراء السمع بالمواد المختلفة إضافة إلى تنوع طريقة التقديم. بالإضافة إلى ما سبق، فإن الفن المصاحب للموسيقى له أهمية أخرى بالنسبة للوفرة والتنوع، فهذا التنوع لا يخضع للنشيد فقط، فهناك أيضاً ما يعرف بالأوبريت الغنائي، والقصة الغنائية التي غالباً ما تكون في اللهجة المحلية للطفل والتمثيليات الغنائية وغيرها.

مجالات الأناشيد وأهدافها في رياض الأطفال :

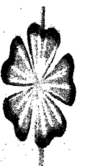
هناك الكثير والمتعدد من المجالات الحياتية التي يمكن للنشيد أن ينقلها للطفل لتزداد خبراته علماً ومعرفة ، وتساعد بالتالي على نموه الشامل، ومن تلك المجالات المتعددة نذكر ما يلي:

- المجال الديني.
- المجال الوطني.
- المجال الترفيهي.
- المجال النفس / حركي.
- المجال الاجتماعي والوجداني.
- المجال الوصفي المعرفي.
- المجال الزمني.

- المجال الانفعالي.
- المجال اللغوي.
- المجال الحسي.

هذه وإن سميت تجاوزاً مجالات فإنها في الحقيقة لا تعد كونها ألواناً من الأناشيد التي تقدم لطفل الروضة بهدف تنمية إدراكه ومساعدته على التكيف مع مجتمعه والبيئة المحيطة به ، ولا شك أن لكل لون من هذه الألوان ما يختص به من أهداف سلوكية يسعى مؤلفها لتحقيقها عند الطفل من خلال توصيل تلك الكلمات المعبرة له ، وإن اشتركت في بعض السمات واختلفت في غيرها . . ولابد لنا هنا من ذكر أمثلة لكل منها:

١- المجال الديني:



بعد مراعاة المؤلف لخصائص نمو طفل الروضة وما يناسبه من الكلمات المختارة من قاموسه اللغوي ، وصيغة تلك الكلمات المقدمة للطفل والجو العام لها ، من وضوح للفكرة وسهولة في مخارج الألفاظ ومراعاتها للإيقاع المناسب للجو النفسي والظروف الملقاة أثنائها النشيدة غالباً ما يكون الهدف العام لها هو تعريف الطفل بعقيدته وبخالقه سبحانه وتعالى من خلال عظمة قدرته المتمثلة بمخلوقاته ، ومن أهداف النشيد الديني المشتقة من هذا الهدف والتي يجب أن تنعكس على سلوك الطفل ما يلي:

- أن يتعرف الطفل على بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى.
- أن يتعرف على اسم الرسول ﷺ.
- أن يذكر بعضاً من أركان الإسلام.
- أن يذكر قصة قصيرة حدثت في عهد الرسول ﷺ، مثل قصة أصحاب الفيل ، أو الهجرة.
- أن يلقي التحية عند القدوم والذهاب (السلام عليكم).
- أن ينصت عدة تلاوة القرآن ويردد عند سماع الآذان.

من أمثلة أناشيد الأطفال الدينية في رياض الأطفال ما يأتي على شكل دعاء ، ومن الأمثلة نشيد أنا مسلم والذي يقول مطلعه:

أنا مسلم، أنا مسلم ودينــي الإسلام

طفل صغير بينكـم وتحيتــي السـلام

أنــا مسلم ، أنــا مسلم

نلاحظ سهولة الكلمات وعنوان النشيد والتزامه باللازمة ثم إن النشيد يكاد يكون ملحناً ضمنياً . . وهذا بالطبع من الشروط الواجب توافرها في نشيد رياض الأطفال، ومن الأمثلة أيضاً ما يأتي على شكل دعاء كما أسلفنا، ويكون عنوانه عادة بدعاء :



الـلـــه يـا الـلــه أشــرح لنا صــدورنا

الـلـــه يـا الـلــه نمـي لنا عــقــولنـا

الـلـــه يـا الـلــه نمـي لنا أجــســامنا

اللـه يا اللـه . . اللـه يا اللـه

الـلـــه يـا الـلــه الـلـه أنـت ربـنــا

الـلـــه يـا الـلــه حـــبـــك فـي قـلـوبنا

الـلـــه يـا الـلــه يســـر لنا أمـــورنـــا

اللـه يا اللـه . . اللـه يا اللـه

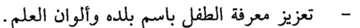
ولا يفوتنا، هنا، أن نذكر بأن النشيد الديني كغيره من الأناشيد تتضح فيه إشارة المؤلف وناظم النشيد وانتقاله من غرض إلى آخر لا يأتي عادة في المقطع الواحدة والفكرة هنا هي واحدة يعالجها في موضوع النشيد، وإن كانت هناك فكرة أخرى فيفضل أن يفرد لها نشيد آخر، وإن من الملاحظات كذلك هو أن هذا النوع من الأناشيد يأتي عادة بلحن ذاتي يسهل حفظه على الطفل بالإضافة إلى أنه نشيد قريب من نفسية الطفل وفطرته التي فطره الله عليها.

٢- المجال الوطني:

من زمن ليس ببعيد أخذ المهتمون بالطفل ينادون بتنمية هذا الجانب من خلال تنمية الانتماء والولاء للوطن، ويرى الكثير منهم بأن رياض الأطفال وهي المؤسسة الأولى التي يسمع فيها الطفل اسم بلده يتردد على أكثر من لسان ويشاركه الحب والتغني به أكثر الأطفال، فهو المجال المناسب لكي ننمي ذلك الشعور الطيب تجاه الوطن، متجاهلين الانتماءات الأخرى بعد الانتماء الديني كالقبيلة وغيرها، إبراز حب الوطن وقيمته الحقيقية في عيون الأطفال من خلال تعريفهم باسم وعلم الوطن وواجب الجميع نحوه، لذا فقد اهتم الكثيرون في إبراز ألوان العلم على الملابس أو اللعب التي يتداولها الأطفال، واتجه الكثير إلى الإكثار من تأليف الأغاني التي تمجد الوطن وتزينه في نفوس الأطفال وهم في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى ذلك فإن المناسبات الطيبة وغيرها تعتبر فرصة لبيان دور الوطن تجاه أبناءه، وكذا دور الأبناء تجاه وطنهم. ومن هذا المنطلق فإن الكثير من الأناشيد قد تخدم هذا المجال وكذا الحال بالنسبة للأغاني أو التمثيليات الغنائية والمسرحية. وما يناسب طفل الروضة من الأناشيد الوطنية تلك التي تحتوي على اسم بلده أو ألوان العلم، أو ذكر بعض المعالم الخاصة بالبلد والقريبة من بيئة الطفل . . وإن اضطر المؤلف للابتعاد عن القافية أو الكلام المسجوع، إنما قدرة المؤلف على تصور إمكانية تلحين تلك الكلمات بلحن قريب من نفسية الطفل هو الأهم مع الأخذ بالاعتبار الفكرة الرئيسية والأهداف التربوية لهذا النوع من النشيد والذي قد تشتمل على ما يلي:



- تعزيز معرفة الطفل باسم بلده وألوان العلم.
- تنمية الشعور الإيجابي تجاه الوطن.
- تدريب الطفل على التمييز بين النشيد الوطني وغيره من الأناشيد.



- الافتخار بالانتماء للوطن والاعتزاز به.
- ذكر بعض المواقف البطولية لأبناء الوطن.
- بيان تاريخ الوطن وأمجاده.
- بيان بعض أدوار الوطن تجاه أبنائه.

بلا شك فن المعلمة الناجحة هي تلك المعلمة القادرة على تحويل ما سبق إلى أهداف سلوكية سهلة وواضحة تستطيع من خلال تدريب الأطفال أن تقيس مدى تحقق تلك الأهداف، أما بالنسبة لنوعية الأناشيد، فللمعلمة الحرية في التنويع بين كل نشيد والمناسبة الخاصة به، فمثلاً مناسبة اليوم الوطني للبلاد أو يوم جلاء ما يضر بمصلحة البلاد، أو الاحتفال بيوم يدعو إلى تجميل البلاد .. وهكذا .. ولعل أطفال الكويت عبروا عن هذا يوم تحرير البلاد، ولا يزال هناك من ينشد للشهداء والأسرى والمفقودين بأغان منوعة معبرة عن المأساة قريبة من أحاسيس الطفولة. وكمثال نذكر بعضاً مما سبق سواء كان باللغة العربية الفصحى أو اللهجة المحلية:

أ - الأسيـــــر

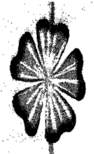
رجل أعـــمى ضـــريـــر ومـــعـــاق وكـــســـيـــر
وفـــتـــاة خـــائفـــة وأبيـــهـــا الشـــيخ الكبـــيـــر
اليـــوم كلهـــم أسيـــر
يـــوم أن جـــــاء الجـــنـــود صـــاح أبي، صـــاح أبي
مـــــاذا تـــريـــدون مـــنـــا؟ إنـــكـــم أغـــــــراب عـــنـــا
هيـــا ارحلوا هيـــا ابعـــدوا ولـــكم ســـوء المصـــيـــر
اليـــوم كلهـــم أسيـــر
اقـــتـــربوا مـــن أبي قـــيـــدوه في حـــديـــد
أخـــذوه مـــعـــهـــم ودعنـــا من بعـــيـــد
اليـــوم كلهـــم أسيـــر
صـــرخـــتـــي طالـــت دمـــعـــتـــي ســـالـــت
لكنني عرفتها فهمتـــــها
كلـــمـــة أســـيـــر

ب - حرة بلادي من جديد

رغـم القـيـود	رغم الحـديـد
أسـرى بـلادي	مـن بعـيـد
رددوا	هـذا النشـيـد
نعـمـل لكـم	نـدعـو لكـم
ونـأمـل	في غـد سـعـيد
ونعـتـبـره من جـديـد	يوم لنا هو يوم عـيـد

حـرة بلادي من جـديـد

حـرة بلادي من جـديـد



ج - كويت يا ربيعية (باللهجة المحلية)

إحنا إحنا أطفـال وبلدنا	الـكـويـت
إحنا إحنا نتـغنى باسـمـهـا	فـي كـل بيـت

كويت يا ربيعية، كويت يا صفا النية

أهلينا علـمـونـا	علـمـونا حـبـهـا
علـمـونا شلون نـفـرح	وشلون نذكـر اسـمـهـا
بـر وبحـر فـيـج	عـاشـوا أهاليـنـا
حـر وجـمـر كـان جـوج	والا اشـتـا ليـاليـنـا

عــجـــبـــتـــيـــنـــــا !   عــجـــبـــتـــيـــنـــــا !

لا نفـــــط نـبي فــــــيج   ولا نبي مناظر طبـيـعـيـة

يكفـــــينا منـــــك حب   وتكفـــينا صـــفـــا النيـــة

كويت يا ربيعية، كويت يا صفا النية

تنوع موسيقى الأناشيد الوطنية يتوقف على المناسبة والجو النفسي لها، إنما يفضل أن تكون ذات حركة إيقاعية لتحفيز الطفل على الإقبال عليها وتيسير عملية الحفظ والتذكر. ومن الملاحظ مرة أخرى أن هذه النوعية من الأناشيد لا تلتزم في بحور الشعر وهي أقرب إلى النظم الخاص بالكلمات المصفوفة منها إلى الشعر، وعلى هذا فإن أول ما يلفت النظر في من سيقوم بتلحين النشيد أو الأغنية، هو إمكانية قيامه بذلك، وإلا اضطر إلى تبديل بعض الكلمات أو المقاطع، أو الاستغناء عن النشيد كلية هو الحل، وهذا الرأي بالطبع ينطبق على جميع أنواع النشيد والأغاني الطفولية.

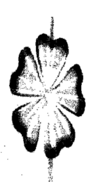


٣- المجال الترفيهي:

الطفل، عامة، يوصف بأنه محب للعب حتى في جده، فهو يتخذ من اللعب مجالات للعمل، ويبحث عن كل ما يدخل البهجة والسرور إلى قلبه الصغير، فلا يراعي وقتاً ولا ظروفاً أو غيرها، إنما الأهم لديه هو اللعب، وطفل الروضة بالذات ميال للعب بشكل ملفت للنظر ، لذا فقد عمدت أنشطة رياض الأطفال على اعتماد اللعب كإطار لها تستطيع المعلمة تقديم الخبرات المختلفة للطفل بطريقة ترفيهية، ومن هنا فالأولى أن تتصف بعض الأناشيد بهذا الصفة الترفيهية الهادفة والتي من خلالها يتاح للمعلمة أن تستغلها في تعزيز معلومات الطفل أو إضافة خبرات جديدة، كما وأن هذه النوعية من الأناشيد قادرة على مساعدة المعلمة في حل كثير من المشكلات السلوكية بين الأطفال وخاصة أولئك الأطفال الذين يعانون من مشكلات خاصة كالانطواء أو العدوان أو العناد أو إفراط الحركة وغيرها.

كما وأن هذه النوعية من الأناشيد تعتبر بحق عامل جذب ومساعد لتنمية اتجاه الطفل الإيجابي نحو الروضة وبرامجها وشريطة أن تداعب إحساساته وتتحدث عن البيئة القريبة منه وتحتوي على ما يتضمن من خبرات الطفل السابقة ولو الحد الأدنى ، وكثيراً ما تحتوي هذه النوعية من الأناشيد ، من قصص للحيوانات أو الأطفال الآخرين أو ما يلهم به الطفل من لعب وله أثر في حياته اليومية ويشترك هذا النوع من الأناشيد ببعض الأهداف مع الأناشيد الأخرى ويختص ببعض منها، ومن هذه الأهداف والأغراض:

- تنمية الجانب الإيجابي نحو حب النشيد.
- تنمية الحواس المختلفة عند الطفل.
- تنمية الجانب النفس/ حركي عند الطفل.
- تنمية الجانب الإيجابي نحو الغير.
- إدخال السرور والبهجة لنفسية الطفل.
- زيادة الدافع لدى الطفل للمشاركة.
- تنمية بعض المهارات الصوتية عند الطفل.
- تنمية الروح الإيجابية نحو الحياة.
- تنمية الجانب المعرفي.



ويمثل هذا النوع من الأناشيد ما يأتي:

أ - الأرنب

رأيـــت الأرنـــب	رأيتـــه
ينـــط ويقـــفـــز	عـــرفـــتـــه
ناعـــمـــة	فـــروتـــه
ســـريعـــة	جـــريتـــه
رأيـــت الأرنـــب	رأيتـــه

أتعرفون ما هو؟ طعامه المفضل:
بعض الحشائش والجزر فهي تفيد للنظر
رأيت الأرنب رأيته
أنا أحب الأرنب هادئ الطبع مؤدبا

وقد يلاحظ أن الأهداف متعددة ومختلفة، وأنها أهداف يمكن أن تحول إلى سلوكية ممكنة التحقيق بعد التدريب والإكثار من هذه النوعية من الأناشيد.

ب - الألوان

ألواني الجميلة جزء من الألعاب
استخدم الماء بها واستخدم الأخشاب
وأشرك الجميع الأهل والأصحاب
بهذه الألوان

لون لوجه الدب وآخر للفيل
أو نختار الزرافة وعنقها الطويل
ونظهر الطاووس بشكله الجميل
بهذه الألوان

٤- المجال النفس / حركي :

هدفت برامج الأطفال فيما هدفت إليه تنمية الجانب النفسي والحركي للطفل منتقية له أفضل الأنشطة وأنسبها لمساعدته على النمو في هذا الجانب المهم ، والنشيد يلعب دوراً هاماً كنشاط محبب للطفل في إضفاء روح البهجة والمرح في نفس الطفل ويساهم في اختبار قدراته لتنميتها ويتيح للطفل الفرصة بأن يدعم خبراته الشخصية من خلال الاهتمام به كفرد له فرديته. كما وأن

إنجاز الطفل من خلال الحركة يساهم بتنمية الثقة لديه ويساهم في تقبل الطفل للآخرين ومشاركتهم الأنشطة التي تساهم بدورها في العمل على سحب الطفل من تمركزه حول نفسه ليتأقلم ويحب الأقران والكبار ويعترف بوجودهم وحاجته إليهم. ومن سمات النشيد النفس/ حركي هي:

- تدعيم ما يتعلمه الطفل من سلوكيات مرغوبة.
- تنمية الثقة بالنفس عند الطفل.
- تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطفل نحو الحركة والنشاط.
- إكساب الطفل قدرات خاصة به وتنميتها.
- تنمية قدرة الطفل على وصف الأشياء.
- تنمية قدرة الطفل على التفكير والمحاكاة.
- المساهمة في تنمية الذات لدى الطفل.
- تشجيع الطفل على الإنجاز الخاص به.

ومن أمثلة النشيد النفس / حركي ما يأتي:

أ - أنظر إلي جيداً

أنا طفل الروضة جميل الشكل والأدب
لعبي في الفصل هادئاً مبتعداً عن الشغب

أنظر إلي جيداً

أرفع يداي عالياً في حاجة أو في طلب
مستئذناً من أخوتي ذاكراً اسمي واللقب

أنظر إلي جيداً

أعرف أمسك القلم وأرسم شكل العلم
تحبني المعلمة وقولي لها دوماً نعم

أنظر إلي جيداً

ب - ما أجمله ذاك القمر

قبل الصبح كان القمـر	وفي الليل كان القمـر
يسير معي وأسابقـه	وهو فوقي وأتابعـه
ما أجمله ذاك القمـر !	
هل هو لي ذاك القمـر؟	أو هو لجميـع الأطفال!
بل هو لجميع الأطفـال	بل هو لجميع الأطفـال
تحت ضوئه يا أحبـاب	نلهو ونلعب يا أصحـاب
فوق الأرض نضع أيدينا	نسجد لله يا أصحـاب
ما أجمله ذاك القمـر !	

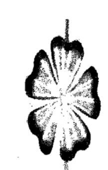


ولا شك أن المعلمة الناجحة هي التي تستطيع أن تبدع في هذا المجال من خلال تأليف بعض الأناشيد الخفيفة التي تظهر فيها بعض من قدرات الأطفال وتشجيعهم على إنجازاتهم ودفعهم للمزيد من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة التي تساهم في تغذية جميع الجوانب المختلفة لتحويل ما بالخارج إلى داخل نفسية الطفل، وما بداخله إلى الخارج، كما يراها فروبل. كما أن منتسوري ترى أن الطفل يتشرب ما يعرض أمامه من خلال نسخها بالداخل فيصبح ما بالخارج بالداخل وأطلقت على ذلك ما يسمى Seriated Cylinders أو الأسطوانات المتتالية.

أما شتاينر فيؤكد على تنمية هذا الجانب من خلال إعداد بيئة معدة جيداً بإشراف المعلمة ليلتقي الطفل بخبرات محددة ومنتقاة بعناية لتنمية الخيال والإبداع والأداء الرمزي واللغة، وهنا يمكن للمعلمة أن توظف الأناشيد المناسبة في هذا المجال (Froebel 1878)

٥ - المجال الاجتماعي :

الإنسان اجتماعي بطبعه، والطفل يأتي إلى هذا العالم وهو مجرد وفقير للخبرات إلا من فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، وحاجة الطفل للآخرين هي بلا أدني شك من أهم الحاجات الأساسية له، فلن يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية إلا بمساعدة الغير، ولن تنمو لغته إلا بسماعه لكلمات جديدة تأتي من الغير، ولن يتكيف مع بيئته إلا بتفاعله مع المحيطين به من إنسان وحيوان وجماد، لذا كان لا بد من وجوده ضمن جماعة أكبر من تلك التي تعود عليها (الأسرة) لسحبه من عالمه الفردي إلى عالم الجماعة وهو في مرحلته العمرية المبكرة، ولا بد له من الرؤية والاستماع واللمس واستخدام جميع الحواس سعياً وراء النمو الشامل الذي لن يتحقق وهو في معزل عن الآخرين، سواء من الأقران أو الكبار ، لذا فقد كان لزاماً على المهتمين بالطفل توفير الجو والبيئة الاجتماعية الصالحة لتحقيق الهدف الأهم (النمو الشامل). ورياض الأطفال دائماً تسعي لتحقيق هذا الهدف من خلال ما يقدم للطفل من أنشطة وخبرات في بيئة اجتماعية داخل أسوار المؤسسة لإكمال دور البيت ، وهكذا فإن النشيد هو أحد الأنشطة المهمة في رياض الأطفال يساهم بدوره في تنمية ذلك التآلف بين الطفل والبيئة ، ويتضح ذلك من خلال أغراضه التي منها:



- تنمية الطفل إيجابياً نحو مجتمعه.
- تعريف الطفل ببعض القيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.
- تعريف الطفل بدوره نحو الكبار.
- تعريف الطفل بانتمائه للأسرة والمجتمع.
- تعريف الطفل بأثر الجماعة في حياة الفرد.
- بيان أهمية الطفل كعضو داخل الأسرة.
- مساعدة الطفل في حل مشكلاته.
- بيان أهمية الطفل بين أقرانه.
- بيان أهمية اللعب الجماعي.



أمثلة على النشيد الاجتماعي:

أبي وأمي وأنا وإخوتي الكبار

أبـي وأمـي وأنـا	وإخـوتي الكبـار
نحب دوماً بعضنا	ونسمر بالدار
جميلة أسماؤنا	وأسمي أنا عمار
أبـي وأمـي وأنـا	وإخوتي الكبـار
أنا وأمي وإخوتي	نركب في السيارة
في الصبح للمدارس	والعصر للزيارة
أبي يحب إخوتي	وحبي في الصدارة
أبـي وأمـي وأنـا	وإخـوتي الكبـار

3

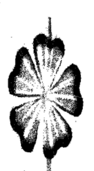
ونحن إذ نوضح دور الأسرة وأهميتها في تنمية الجانب الاجتماعي، ذلك لأن التبادل المشترك بين الراشد والطفل يساهم مساهمة فعالة في تنمية الجانب اللغوي الذي يتم عادة بعد توثيق تلك الصلة المشتركة (Wells & Nochols 1985) والتي يكون من نتائجها كما يرى مساعدة المعلمات على إنماء استراتيجاتهن في الأنشطة المتنوعة لتمكين الأطفال من اكتساب الخبرات الجديدة.

أما فيجوتسكي، فيرى أن التفاعل الاجتماعي ينمي مستوى الأداء الوظيفي للعمليات الاجتماعية، ولجماعة الأقران دور مهم وبارز في تنمية هذا الجانب أيضاً بداية بالثنائية إلى الجماعية، فالجلوس مع صديق كما ترى Sylva (1980) يساعد في إنماء مستوى اللعب ويجذب الطفل نحو الجماعة. أما الأشقاء الذين تتصف علاقتهم بالهدوء أحياناً وبالشجار أحياناً أخرى، فلا شك أن لهذه العلاقة دورها في نشر القواعد والأعراف الاجتماعية مثل

الاستئذان والطلب من الآخرين، كذلك لهذه العلاقة دور حيوي وهو تعويد الطفل على طلب مساعدة الآخرين في حل مشكلة ما بينه وبين الآخرين، فالطفل الذي يشتكي لأبيه من أخيه الأكبر هو تفاعل لهذه العلاقة، حيث إن وجود الكبار لمساعدة الصغار في حل مشكلاتهم له أهميته وبالضرورة يسلك الطفل نفس السلوك وبأسلوبه الخاص لفض النزاعات إذا حدثت أمامه. ولا نستطيع تلبية كثير من الحاجات الثانوية للطفل مثل الأمن والحب والثناء دون وجود علاقات مع الآخرين سواء الكبار أو الأشقاء أو الأقران.

٦- النشيد الوصفي المعرفي:

لا شك أن التعلم لا يمكن أن تعزل جوانبه بعضها عن البعض الآخر Bruner 1972، وأن الطفل في حاجة لتعلم كيفية معالجة طفولته التي لن تتم دون تلبية الرغبة لديه في فهم وتفسير عالمه، وجميعها تزيد من خبرات الطفل ومعارفه وأن الأنشطة المتنوعة هي التي تقوي ذلك الترابط المعرفي وتدعيم ما قد يكون الطفل اكتسبه من خبرات سابقة نتيجة لدوافع ذاتية أو بيئية.



وتبدو هنا أهمية الكبار في المساهمة المباشرة وغير المباشرة في تهيئة الظروف المناسبة لتزويد ذلك الصغير بما يساهم في مساعدته على فهم وتفسير ما يحيط به ويتم ذلك عادة داخل المؤسسة التربوية من خلال الأنشطة المتنوعة ومنها الأغاني والأناشيد. فوصف الظاهرة أو المادة المقصودة من شأنه أن يوضح ويسهل على الطفل استغلال عملية(الاستيعاب) يستدخل بها المعلومة المصحوبة بالرضا الذي ينشأ عن التعرف على ما هو مألوف، بالإضافة إلى الابتهاج والسرور كما هو الحال باللعب واللهو (عملية التمثل Assimilation) ثم عملية التكيف Accommodation التي ينشأ عنها عادة الدهشة والإثارة والانبهار بما هو جديد.

ووفقاً لما سبق، فإن النشيد الوصفي له أغراض محددة واضحة ، ومنها على سبيل المثال:

- مساعدة الطفل على التعرف بما يحيط به من ظواهر طبيعية وغيرها.
- تنمية مهارة الملاحظة عند الطفل.
- تنمية الجانب المعرفي (المتناقضات من الأشياء).
- تنمية حب الطبيعة والمناظر الطبيعية عند الطفل.
- مساعدة الطفل على التأقلم مع الظروف الطبيعية.
- مساعدة الطفل على التعرف ما للظواهر الطبيعية من فوائد.
- مساعدة الطفل على تقبل الآثار السلبية لهذه الظواهر.
- تنمية الجانب الوجداني لدى الطفل.
- تنمية العلاقة الإيجابية بين الطفل وبيئته.



من أمثلة النشيد الوصفي المناسب لطفل الروضة هو ذلك النشيد الذي يؤخذ من خبرات الطفل السابقة أو يهيئ له الدخول في خبرة جديدة ، ومنها:

البحـــــر

تعــالى يا صــديقتـــــي   وأنت يا صـــديـــــق
نشـاهد البـحـر مـعــــاً   ومــاءه العـــمـيــــق
نســمع صـــوت المـــوج   من بعــد أو مـــن قـرب

تعالي يا صديقتي . . وأنت يا صديق

ميــاه البـحــر مــالحـــة   ولا تـصلـح للشــــرب
تصلح للســبـــاحـــــة   والغـــسل واللعــــب

تعالي يا صديقتي . . وأنت يا صديق

في البـحر يوجد السمك   كـــثـيـــر الأنــــواع
مـــخــتلف في الحـــجم   بالسطح أو في القــاع

تعالي يا صديقتي . . وأنت يا صديق

ورمل البـــحــــر ناعـم   يلهــــو به الأطفـــــال

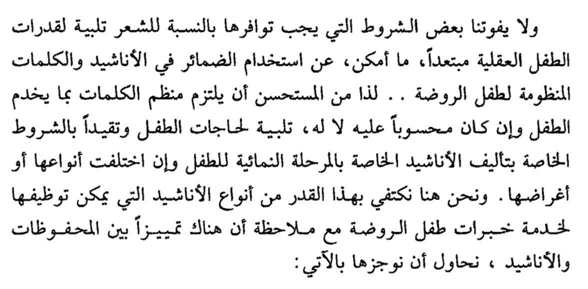
فــــهــــذا الطفل يبني   قـــصـــراً من الرمــــال

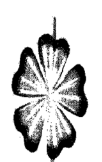
وقــــارب الصــــيــــاد   مــــربوط بالحــــبــــال

تعالي يا صديقتي . . وأنت يا صديق

نشـاهد البـحـر مـعـــاً   ومـــاءه العـــمـــيـــق

تعالي يا صديقتي . . وأنت يا صديق





ولا يفوتنا بعض الشروط التي يجب توافرها بالنسبة للشعر تلبية لقدرات الطفل العقلية مبتعداً، ما أمكن، عن استخدام الضمائر في الأناشيد والكلمات المنظومة لطفل الروضة . . لذا من المستحسن أن يلتزم منظم الكلمات بما يخدم الطفل وإن كان محسوباً عليه لا له، تلبية لحاجات الطفل وتقيداً بالشروط الخاصة بتأليف الأناشيد الخاصة بالمرحلة النمائية للطفل وإن اختلفت أنواعها أو أغراضها. ونحن هنا نكتفي بهذا القدر من أنواع الأناشيد التي يمكن توظيفها لخدمة خبرات طفل الروضة مع ملاحظة أن هناك تمييزاً بين المحفوظات والأناشيد ، نحاول أن نوجزها بالآتي:

١- إن شكل المحفوظات عرفاً هو النثر من الكلام المتصف بالتحليل للمضمون أو شعراً ملتزماً بالشروط الجائزة له. أما النشيد فهو نظم لكلمات ذات هدف دون تحليل أو التزام بشروط الشعر وبحوره المعروفة وخاصة ما ينظم للطفل.

٢- مؤلف الكلمات في الشعر هو شاعر، بينما مؤلف الكلمات لأغاني وأناشيد الأطفال هو منظم لها بهدف توظيفها سلوكياً إن كانت له تجارب شعرية راقية لمراحل عمرية أخرى فهو شاعر، وقد تؤثر أحاسيسه على نوعية الكلمات المنظمة فتصبح شعراً "للطفل" وينطبق عليها ما ينطبق على المحفوظات.

٣- أهداف المحفوظات متسعة ومتعددة وتعالج قضايا كثيرة لا تدخل ضمن نطاق ما تعالجه الأناشيد مثل: الرثاء، الفخر والحماسة والغزل وغيرها من موضوعات الشعر المختلفة، إنما الأناشيد كثيراً ما تكون ذات صبغة دينية أو وطنية أو تعليمية تربوية.

٤- الأناشيد عادة تخاطب جمهور الأطفال كنشاط يمس ما بداخل الطفل ويضيف إليه خبرات خارجية تهدف إلى إكساب ذلك الطفل سلوكيات مرغوبة. أما المحفوظات فهي تخاطب الفكر عامة وما قد يهم فئة من الناس قد لا يهم البقية كالرثاء أو الفخر أو الهجاء.

٥- المحفوظات وإن استلزمت وجود إيقاع منظم إلا أنها لا تكون عادة مصحوبة بموسيقى لحنية معدة لها. أما الأناشيد فهي عكس ذلك.



٦- الأناشيد كثيراً ما تستوجب الإلقاء الجماعي، ونادراً ما تلقى فردياً، أما المحفوظات فالعكس هو صحيح.

٧- المحفوظات ملتزمة ببحور الشعر، إن كانت شعراً، أما الأناشيد فلا يشترط التزامها كلية بذلك.

٨- من شروط وصفات الأناشيد أنها تحتوى على ما يسمى (باللازمة) التي تكرر بين كل عبارة وأخرى وهذا لا يشترط في المحفوظات.

٩- معالجة الأفكار الفلسفية العميقة ووجود الرمز غالباً ما يكون بعيداً عن الأناشيد بعكس المحفوظات التي تتيح ظهوره.

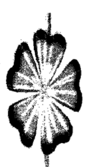
١٠- البساطة والوضوح في الكلمة والمعنى من صفات الأناشيد ولا يشترط ذلك في المحفوظات.

الشروط الخاصة بالأناشيد والأغاني في رياض الأطفال:

سبق التوضيح بأن الأناشيد والأغاني في رياض الأطفال ما هي إلا نشاط له أهداف سبق تحديدها، حيث يتوجب مراعاتها عند اختيار النشيد والأغنية للطفل في الروضة، ولذلك فقد كانت هناك شروط تخدم الأهداف عند

عملية اختيار أيه أغاني أو أناشيد لطفل المرحلة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل في الروضة، فطفل الثلاث سنوات غير ذلك ذي الست سنوات في نفس المرحلة.
- أن تسمح بتوظيفها لخدمة الخبرة المتكاملة في المنهج.
- ملحنة ذاتياً أو سهلة التلحين.
- وضوح الإيقاع المنظم في كلماتها تسهيلاً لحركة الطفل.
- وضوح الكلمات المأخوذة من بيئة الطفل وقاموسه اللغوي.
- سهلة الألفاظ للحفظ والترديد.
- أدبية الصياغة في كلماتها (دون التقيد ببحور الشعر).
- اللغة العربية أو العربية المبسطة هي الأمثل لمخاطبة طفل الروضة من خلال الأناشيد مع عدم إغفال اللهجة المحلية دون إسراف.
- أن تكون للأطفال جميعاً دون التركيز على طبقة أو فئة دون أخرى من نفس المرحلة العمرية.
- يفضل أن تخدم التراث مع ربطه بالمتغيرات المعاصرة.



الإستراتيجية الخاصة بتقديم الأناشيد لطفل الروضة:

لا ضرار في تكرار القول بأن المعلمة الناجحة هي التي باستطاعتها اختيار الإستراتيجية التي تناسبها في تقديم الأناشيد مراعية بذلك ظروف أطفالها وإمكانياتهم، وكذا الحال بالنسبة للإمكانات المتاحة لها عند مزاولة أي نشاط من الأنشطة. لذا فلن نشترط إستراتيجية معينة، ولكن لنا أن نقترح ما قد يساهم في مساعدتها لاختيار الإستراتيجية الأنسب لكل نشاط، آخذين بالاعتبار أن برنامج الخبرات في رياض الأطفال يتطلب مهارات خاصة في تطبيقه ، وهذا يتوجب علينا أن نتذكر ما يلي:

- الكثافة العددية للأطفال في كل حجرة صف.

- وجود مكملة للمعلمة تساهم معها في التنظيم والإعداد.
- توافر الإمكانات المادية لكل نشاط، مثل الأجهزة، الإكسسوارات الملابس ومسرح العرائس .. وغيرها.
- خبرات الأطفال السابقة.
- خبرات المعلمة ومهاراتها الفنية.
- الإمكانات غير الفنية للمعلمة واستعدادها النفسي.

وبعد ذلك يحق لنا أن نقترح الإستراتيجية التالية في تقديم النشيد للأطفال وهي بعد اقتراح المعينات التربوية والأجهزة اللازمة.

أولاً - المعينات التربوية والأجهزة :



- عرائس يد.
- مسرح لعرض العرائس (الأراجوز).
- جهاز تسجيل + شريط.
- لوحة وبرية.
- جهاز العرض العلوي.
- جهاز تلفاز + فيديو (إن أمكن).
- رمل + ماء مالح + مجسمات لأسماك مختلفة - قارب (منبه الخبرة).
- صور إيحائية عن البحر وما يخصه.

ثانياً - طريقة العرض وتقديم النشيد (نشيد البحر) :

١- استخدام المنبه (التمهيد للنشيد) من خلال:

أ - يعرض المنبه على الأطفال ويطلب من بعضهم أن يتعرف على أسماء ما أمامه.

ب- مناقشة الأطفال حول مفهوم البحر.

٢- رواية قصة قصيرة عن البحر.

٣- مناقشة الأطفال عن البيئة البحرية.

٤- استخدام المسجل ومسرح العرائس (جنباً إلى جنب).

٥- إعادة النشيد على مسامع الأطفال مرة أخرى.

٦- إلقاء النشيد بصوت المعلمة أمام الأطفال.

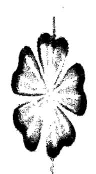
٧- استخدام اللوحة الوبرية لتوضيح الصور الإيحائية.

٨- ترديد النشيد مع الأطفال شطراً شطراً.

٩- استخدام المسجل مرة أخرى.

١٠- الطلب من الأطفال الترديد مع المسجل.

١١- مناقشة الأطفال عن معاني الكلمات.



ويلاحظ هنا أن تقديم النشيد في الروضة يفضل أن يكون مناسباً للخبرة المتكاملة المقدمة للطفل. فإذا كانت خبرة من أنا ؟ فيناسبها النشيد الاجتماعي مثلاً، وأما خبرة الحيوانات والنباتات فيناسبها النشيد الترفيهي . . وهكذا. ولكي يصبح النشيد ذا فعالية ويصل إلى أهدافه، يقترح أن يتصف بالآتي:

١- مراعاة خصائص نمو الطفل العقلية والزمنية (العمرية).

٢- مراعاة خصائص نمو الطفل الاجتماعية.

٣- مراعاة خصائص نمو الطفل الجسمية والنفسية.

٤- مراعاة خصائص النمو اللغوي عند الطفل.

٥- مراعاة طبيعة المرحلة ومتطلبات النمو فيها، مثل "التقليد، حرية الحركة" . . إلخ.

٦- مراعاة التركيز على فكرة واحدة قدر الإمكان.

٧- مراعاة اللحن الذاتي للكلمة وإمكانية تلحينه موسيقياً.

٨- مراعاة اكتمال اللفظ بالمعنى وسهولة النطق والابتعاد عن ضمائر الغائب، ما أمكن.



٩- مراعاة إمكانات المعلمة الخاصة بصفة عامة.

١٠- مراعاة اللازمة.

١١- مراعاة ملائمة العنوان للمضمون.

١٢- أن تكون قريبة من بيئة الطفل وواقعه.

يمكن للمعلمة أن تتبع أياً من الإستراتيجيات الشائعة في تقديم النشيد والتي ترى أنها تصلح أكثر من غيرها لظروفها وظروف الأطفال ، ويجوز للمعلمة أن تبتكر من الوسائل والمعينات ما يناسبها ويساعد في تقديم النشيد أو الأغنية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن جميع الإستراتيجيات التي تستخدم في تقديم الخبرات أو الأنشطة المختلفة ، فهي تصلح بطبيعة الحال لتقديم النشيد في حجرة الصف.

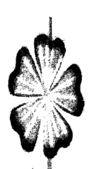


العنصر الرابع: الأنشطة الصفية واللاصفية

اهتمت المناهج الحديثة بجميع أنواعها بالأنشطة واعتبرتها عنصر مهم من عناصر المنهج والتي يتم التخطيط لها مسبقاً يجب أن تكون مرتبط ارتباطا وثيقاً بالأهداف التعليمية ومناسبة لنضج الأطفال واهتماماتهم وتعمل على تنمية المهارات العملية والمفاهيم والتعميمات عندهم، بالإضافة إلى حصول الأطفال على المعلومات.

الأنشطة التعليمية في المنهج وضعت لتعطي الطفل حرية الاختيار من البدائل الموجودة في الروضة ويكون الاختيار على أساس قدرات الطفل وميوله وتفضيلاته، لذلك يجب على المعلمة التنويع في الأنشطة. وقد صنفت الناشف (٢٠٠٣) الأنشطة التعليمية على أساس ما يلي:

	الفئــات	أمثلة
(١)	أنشطة مرتبطة بالاستقصاء Inquiry related activities	التجارب العلميـة، الأسـئلة، البحث والتخطيط، التنظيم، التفكير، حل المشكلات...
(٢)	أنشطة مرتبطة بالمجتمع والناس Society related activities	التعاون، المساعدة، العناية والاهتمام المشاركة...
(٣)	أنشطة مرتبطة بالمسئولية Responsibility related activities	اتخاذ القرار، الاستماع، التنافس، التحدي...
(٤)	أنشطة مرتبطة بالتعبير Expression related activities	التواصل والاتصال، التعبير، العمل، الكتابة، الرسم، التمثيل، التقليد...
(٥)	أنشطة مرتبطة بالمطابقة Conforming related activities	التكرار، الممارسة، التمرين، الإتباع، إصدار الأوامر...



ومجالات الأنشطة التعليمية متعددة منها: علمية، رياضية، فنية، دينية، اجتماعية، ابتكاريه، موسيقيه ,ويمكن تضمينها كذلك إلى ما يلي.

الأنشطة التعليمية متنوعة لتتناسب مع ميول الأطفال وقدراتهم:

- أنشطة واقعية مباشرة ومنها الخبرات الدرامية التمثيلية والغنائية.
- أنشطة مجردة ومنها المعارض والأفلام الكارتونية والإذاعة.
- أنشطة فردية ومنها قراءة القصص.
- انشطة جماعية ومنها عمل مشروع فني أو عمل كيكة.

العنصر الخامس: المعينات التعليمية والتكنولوجيا

تعد المعينات التعليمية جزءاً هاما في تنفيذ المنهج في مرحلة رياض الأطفال. فهي تساعد المعلمة على إيضاح المفاهيم والمهارات للأطفال وتسهل عملية التعلم والتعليم لدى الأطفال فى الروضة لأنها تعتمد على الحواس

والطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا على حواسه في عملية التعليم. يتفق القائمون على تربية الأطفال والمتخصصون في علم نفس الطفل على أهمية إعداد وتهيئة البيت والجو المناسب للأطفال، لكي ينمو نموا شاملا ومتكاملا وسليما في الجوانب المختلفة، وعلى ضرورة توفير الفرص والمعينات المتعددة لتفاعل الأطفال مع بيئاتهم الخاصة بعد إعدادها إعداداً جيداً بما فيها من أفراد ومواد وأجهزة تعليمية، لكي تضمن للأطفال النمو السوي المتكامل، لا سيما فيما يتعلق بطفل ما قبل المدرسة (مرحلة الرياض).



والواقع أن المعينات التعليمية تعتبر جزءاً حيويا هاما ليس فقط في البرامج التربوية لأطفال الرياض، بل وأيضا في حياة الطفل ككل، وإلى جانب ذلك يجب أن تهدف المواد التعليمية إلي تنمية وتنبيه وتدريب حواس الطفل وإكسابه القدرة على الإدراك الحسي السليم والتمييز الحسي الدقيق، ولا يتحقق ذلك إلا بالاستخدام الجيد لها وبتمكين كل طفل من تناولها والإمساك بها واستخدامها ومقارنة بعضها ببعضها الآخر وشدها وجذبها ورجها وخضها وخلط بعضها ببعضها الآخر ومزجها وتجميعها في مجموعات متشابهة أو مختلفة وفرزها وتصنيفها وفقا لتوجيه سليم ومنظم من جانب المعلمة حتى يتمكن الطفل من التفاعل والتعامل مع هذه الأدوات وتلك المواد بما يساعد على تدريب حواسه واستثارة دوافعه وتشوقه للعمل وبذلك يتمكن كل طفل من الوصول إلى أعلى المستويات التى حددتها له عوامله الوراثية وظروفه البيئية الخاصة.

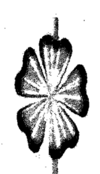
لكل ذلك وغيره، كان لزاما على المخططين للبرامج التربوية للأطفال والمشرفين والقائمين على العملية التربوية في مرحلة الرياض ضرورة الإلمام بالمعينات التعليمية التي يمكن توفيرها والمناسبة لمستويات نمو أطفال المرحلة التي يخططون لبناء مناهجها وإعداد برامجها التربوية لمعرفة ما يمكن أن تقدم هذه المعينات والوسائل من خبرات ومهارات وأنشطة وما تنمية من قيم وعادات وميول وما تكسبه من اتجاهات ومعلومات ليلموا بها مسبقا وليقفوا على

أهدافها، وفوائدها، وتكلفتها المادية واستخداماتها حتى يحسنوا انتقاءها وليختاروا منها ما يتناسب مع كل برنامج تربوي بل ومع كل خبرة تربوية من خبرات البرنامج الواحد. ولا تتوقف عملية اختيار هذه المعينات عند هذا الحد، بل إن الاختيار الناجح لها يخضع لشروط ويتدرج في مراحل متسلسلة تتحدد بإطار مرجعي يكون الطفل محورا له.

مراحل المعينات التعليمية:

مرت المعينات التعليمية بأربع مراحل تاريخية هي:

- **مرحلة التعليم البصري والتعليم السمعي:** ارتبط مفهوم المعينة التعليمية بالحواس حيث ظهرت الوسائل البصرية Visual aids تقوم المعلمة من خلالها بمخاطبة حاسة البصر فى التعلم وهى تشمل جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على الرموز البصرية فى عرضها، وعلى حاسة الإبصار في استقبالها والتعامل معها. مثل الصور، الرسوم، الخرائط، المجسمات، الشرائح المجهرية، اللوحات الوبرية، اللوحات المغناطيسية، المعارض، المتاحف وبعضها اهتم بالسمع وأطلق عليها الوسائل السمعية Audio Aids وهى كل ما تستخدمه المعلمة من معينات ومواد تعليمية تخاطب حاسة السمع ومن هذه الوسائل: الإذاعة، التسجيلات الصوتية. وبعضها اهتم بحاستي السمع والبصر وأطلق عليها اسم المعينات السمع بصرية Audio-visual aids وهى كل ما تستخدمه المعلمة من معينات وأجهزة مواد تعليمية لإكساب الطفل خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والبصر ومن أمثلة هذا النوع التلفزيون التعليمي، والدوائر التلفزيونية المغلقة، والأفلام الناطقة الثابتة والمتحركة.



- **مرحلة وسائل الإيضاح:** وأطلق عليها اسم وسائل الإيضاح وتعرف بأنها المواد والأدوات والأجهزة التي تستخدمها المعلمة في الروضة لإيضاح المعاني وتوضيح الأفكار فى الموقف التعليمي للطفل.
- **مرحلة وسائط للاتصال:** اعتبرت المعينات التعليمية قنوات اتصال تساعد

فى نقل الرسالة (المحتوى) إلى الطفل. وعرفت بأنها: أية معينة بشرية أو غير بشرية تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم باستخدامها بشكل وظيفي فى تحقيق أهداف التعلم.

- **مرحلة تقنيات التعليم**: وقد بدأ النظر إلى المعينات التعليمية فى ظل النظرة التكاملية للأمور التي تنادى بإتباع أسلوب النظم في هذه المرحلة وعرفت بأنها: مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية التي تستخدمها المعلمة أو الطفل. لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه. داخل الروضة أو خارجها بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

مبررات استخدام المعينات التعليمية:

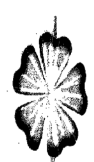
- الانفجار المعرفي الناتج عن الثورة المعرفية والتكنولوجية التي تزداد بسرعة كبيرة. والمعينة التعليمية تساعد في تقديم أكبر قدر من المعارف إلى المتعلم بأقل وقت وجهد ممكن.
- الزيادة السكانية الذي انعكس بدوره إلى زيادة أعداد الأطفال في الروضة والذي يحتاج إلى وسائل تكون قادرة على مساعدة المعلمة في تعليم عدد أكبر من الأطفال.
- زيادة الوعي التربوي لدى الأسر والقائمين على العملية التعليمية بأهمية مرحلة رياض الأطفال وجعلها جزءا من النظام التعليمي أدى بدوره إلى زيادة الإقبال على تسجيل الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
- التطور في العلوم التربوية والنفسية التي أدت إلى ظهور العديد من النظريات التربوية كان لها الأثر الكبير فى تبنى طرق وأساليب عديدة للتعليم والتعلم تعتمد على المعينات التعليمية مثلاً نظرية الاشتراط الإجرائي لسكنر التي كانت الأصل في ظهور أسلوب "التعلم المبرمج" وما ارتبط به من ظهور ما يعرف بالآلات التعليمية والحاسوب حديثا. ونظرية بياجيه لنمو العقل حيث ترى أن الأطفال في مراحل نموهم

العقلي الأول لا يستطيعون التعامل مع المعاني والأفكار المجردة، واستيعابها، الأمر الذي يحتم على المعلمة في الروضة الاعتماد على الوسائل التعليمية التي تنقل هذه المعاني والأفكار في صورتها المجردة إلى صورتها المحسوسة ليسهل على الأطفال استيعابها.

- الفروق الفردية بين الأطفال. ويبرز دور المعينات التعليمية إلى تنوع مثيرات التعلم. مما يقلل نحوه الفروق الفردية بين الأطفال.
- نقص في كفاية وكفاءة بعض معلمات الرياض في تعليم بعض الخبرات للأطفال.

أهمية المعينات التعليمية:

للمعلمة:



- تساعد المعلمة على إثارة الدافعية لدى الأطفال وتشوقهم للدرس من خلال ما تقدم من مثيرات سمعية وبصرية.
- تساعد رفع كفاية المعلمة المهنية ومهاراتها.
- تساعد المعلمة على تبسيط المفاهيم.
- توفر الوقت والجهد للمعلمة.
- تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تساعد المعلم على التغلب على حدود الزمان والمكان فى غرفة الصف من خلال عرض بعض المعينات لموضوعات لا يستطيع الطفل الوصول إليها كقيعان البحار أو قمم جبال أو فضاء خارجي. أو حيوانات منقرضة كالديناصور أو حيوانات مفترسة كالفهد والأسد والنسر.. وغيرها

للطفل:

- تنمى في الطفل حب الاستطلاع. وتحفزهم على الاستمرار في التعلم.
- تزيد من الخبرات وترابط الأفكار والألفاظ بحيث تنقل المعنى من المجرد إلى المحسوس.

- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثراً وأقل احتمالا للنسيان.
- تشجع الطفل على المشاركة في الأنشطة التعليمية والتفاعل مع المواقف الصفية.
- تجعل عملية التعليم تتم بسرعة فقد أثبتت التجارب أن استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي يوفر من الوقت والجهد على الطفل من (٣٨-٤٠٪).
- تعلم المهارات من خلال تدريب الأطفال على استخدام المعينات بجميع أشكالها كوسائل وأجهزة وأدوات وكيفية المحافظة عليها.
- تنمية القيم والاتجاهات السليمة لدى الأطفال مثلا استخدام بعض المعينات التعليمية كالأفلام والصور التي تبرز العادات الصحية.



تصنيف المعينات التعليمية:

تصنيف أوسلن:

فيه يتم عرض المعينات من خلال ثلاث أقسام هى:

- معينات حسية كالرحلات الميدانية واستخدام أجهزة التعلم.
- معينات شبه حسية كالمواد السمعية البصرية والأفلام والتلفاز والمسرح والخرائط.
- معينات مجردة كالمواد المطبوعة والكتب والمطبوعات.

تصنيف أولنج

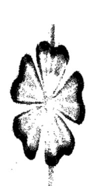
يمثل هرم مقلوب مكون من خمسة أقسام هى:

- خبرات البيئة الحسية.
- خبرات الأفلام والتلفزيون (البديلة).
- خبرات ثابتة وناطقة وشفافيات.
- خبرات الرسوم والصور.
- خبر الأشكال التوضيحية.



معايير المعينة التعليمية الجيدة:

- أن تكون متوافقة مع أهداف الدرس.
- أن تكون المعينة مناسبة للمستوى العقلى للأطفال.
- أن تكون المعينة مثيرة لاهتمام الأطفال وانتباههم.
- أن تراعى خصائص الأطفال المعرفية والمهارية.
- أن تكون المعينة بسيطة وواضحة وغير معقدة.
- أن تكون جيدة وأن يكون انتقالها من هدف تعليمى إلى هدف آخر بشكل متسلسل.
- أن لا تستعمل المعينات بشكل مكثف يفقدها أهميتها وفائدتها التربوية.
- أن تعرض المعينة فى أوقات تزيد عنصر الإثارة.
- أن تكون قليلة التكلفة.
- أن تكون سهلة الصيانة والحفظ.



أنواع المعينات التعليمية في رياض الأطفال:

١- شرائح جهاز العرض العلوي:

يجب توفير عدد من أجهزة العرض العلوي لتستخدم في عرض بعض الشرائح المجهزة، والتي يمكن الحصول عليها من مراقبة المختبرات المدرسية لتعريف الأطفال على بعض النباتات والحيوانات.. الخ، المحيطة بهم.

٢- المصورات والشرائح والصور الثابتة:

تشمل الصور الثابتة، سواء كانت فوتوغرافية أو مناظر لقصص ملونة وهذه إما أن تكبر وتعرض على الفانوس السحري في غرفة معتمة أو غرفة العروض الضوئية، كما تشمل الشرائح الشفافة التي تعرض على جهاز العرض العلوي، ولا يشترط هنا تعتيم الغرفة، لذا يجب توفير الأجهزة التالية:

- جهاز عرض الصور الثابتة.
- جهاز الفانوس السحري.
- جهاز عرض الأفلام الحلقية.

٣- المصورات والصور الإيحائية:

نعلم أن طفل الرياض لا يستطيع القراءة، ولهذا تلجأ رياض الأطفال إلى جعل الطفل يستفيد من قراءة الصور ويستجيب لما توحي به الصور من سلوك نود أن يمارسه الطفل من تلقاء نفسه، لذا يجب تزيين جدران الروضة وساحاتها بصور جميلة تتضمن كل منها هدفا تسعى لتحقيقه، ومنها:

- الحرص على نظافة المكان ورمي القاذورات في سلة المهملات.
- بيان نتيجة اللعب بأقدام حافية.
- الحرص على إغلاق صنبور الماء جيدا بعد استخدامه.
- الحرص على استخدام (السيفون).
- فرك الأسنان بالفرشاة.



إلى غير ذلك من العادات السلوكية السليمة التي نود أن نعود أطفالنا على ممارستها بطريقة غير مباشرة. لذا يجب وضع هذه اللوحات المصورة في أماكن مناسبة بطريقة واضحة منسقة بحيث تكون ذات حجم مناسب وألوان جذابة تلفت انتباه الأطفال.

٤- الصور المتحركة:

يجب توفير عدد من أجهزة التلفاز والفيديو وذلك لاستخدامها في عرض أفلام الصور المتحركة غير الناطقة لتدريب الأطفال على بعض المهارات والخبرات المختلفة مع تزويد الروضة بمثل هذا النوع من الأفلام.

٥- أنواع لوحات الفصل:

أ) لوحة الجيوب:

هي عبارة عن قطعة كبيرة من القماش السميك، مزودة بمجموعة من الجيوب ويمكن تعليقها على الحائط بحيث يحتوى كل جيب على أنواع معينة من الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطفل في المنزل أو المدرسة أو البيئة المحيطة به.

ب) اللوحة الوبرية:

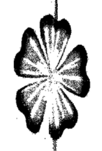
وهى عبارة عن قماش من نوع معين يمكن استخدامه في تثبيت بعض المصورات أو الوسائل التي تستخدم في تنمية المهارات المختلفة للطفل.

ج) اللوحة المغناطيسية:

يجب توفير مثل هذا النوع من اللوحات مع مرفقاتها التي تتمثل في الأشكال التربوية المختلفة والتي يمكن أن تفيد الأطفال في تنمية المهارات الحسية والنفسية لهم.

٦- الوسائل السمعية والبصرية:

يستخدم منها في رياض الأطفال جهاز السينما اليدوي وتزود إدارة التقنيات التربوية بفهرس للأفلام التعليمية المناسبة، حيث يمكن استعارتها وإعادتها بعد العرض، والجدير بالذكر أن الفيديو بدأ يدخل بعض الروضات كجهاز صوتي بصري وإن كان ذلك لم يعمم على الرياض بعد.



على هامش الموضوعات

قام المؤلف على الحبيب (١٩٩٧) بدراسة لتوضيح العلاقة بين ورشة العمل التطبيقية وأداء الطالبة المعلمة في رياض الأطفال بدولة الكويت، لذا فقد استهدفت الدراسة نسقين من التدريب، حيث اعتمد النسق الأول على التدريب بالطريقة التقليدية والشائعة المتمثلة بالإشراف الداخلي المعتاد من قبل المشرفة الفنية (المدرسة الأولى) وبمساعدة المشرف المنتدب (موجه من الميدان) وإدارة الروضة، واعتمد هذا النسق على التوجيه والنصح الشفوي المباشر بعد كل مشاهدة للطالبة المعلمة وأدائها داخل حجرة الصف. أما النسق الثاني فقد اعتمد على ورشة العمل التطبيقية والمصاحبة للبرنامج التدريبي بإشراف أستاذ متخصص بالمناهج وطرق التدريس لمرحلة رياض الأطفال بالإضافة إلى المشرفة الفنية وإدارة الروضة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين ورشة العمل التطبيقية وتحسن أداء الطالبات المعلمات برياض الأطفال .

٧- التكنولوجيا التعليمية في فصل الرياض:

لتكنولوجيا التعليم مصطلحين أساسيين إحداهما للأجهزة أو المكونات المادية Hardware وهي تعمل على زيادة تأثير العملية التعليمية على الطفل والثاني البرمجيات Software يتمثل في إعداد المواد التعليمية والبرامج والتي تشير إلى تطبيق مبادئ التعلم في تشكيل السلوك على نحو مباشر وقصدي. . . ويتميز بتحليل العمل System Analysis وكتابة أهداف محددة، واختيار إستراتيجيات تعلم مناسبة، وتعزيز الاستجابات الصحيحة والتقويم المستمر (عليان والدبس، ٢٠٠٣، ص ٢٠١).



وقد عرفت اليونسكو (١٩٨٢) تكنولوجيا التربية على أنها "طريقة منهجية أو نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها، وتنفيذها وتقويمها استنادا إلى أهداف محددة وإلى نتائج البحوث في التعليم والتعلم والتواصل من خلال استخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التربية مزيداً من الفعالية" (ص،٣) .

وقد أصبحت دولة الكويت سباقه في هذا المجال، فقد قام توجيه رياض الأطفال العام بوضع برنامج كامل لتعليم الحاسوب في رياض الأطفال تضمن أنشطة صفية وهي خبرة الحاسوب لمدة أسبوعين متواصلين وركن الحاسوب الدائم في كل فصل بالإضافة إلى أنشطة لاصفية للحاسوب. فيما يلي ما تم إنجازه في إدخال الحاسوب لمرحلة رياض الأطفال في الكويت (صفحة الإنترنت لمنطقة العاصمة التعليمية، وزارة التربية، ٢٠٠٧)

مبررات إدخال الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

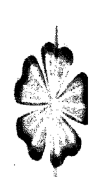
١- التزايد الهائل والرهيب في كم المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وظهور أوعية معلومات جديدة تعتمد في استخدامها على الحاسوب، الأمر الذي

يتطلب ضرورة أن نعمل على تزويد الطفل بالمهارات اللازمة لتكيفه منذ الصغر مع هذه السمات لعالمنا الحاضر.

٢- خلق الظروف المناسبة والتي تشجع الطفل على الابتكار والخلق والإبداع والتي يلعب الحاسوب دورا كبيرا في توفيرها.

٣-استخدام جميع مدارس وزارة التربية الحاسوب في إنجاز أعمالها الإدارية من خلال توفير الوزارة لجهاز حاسوب وطابعة وتخصيصهما للإدارة وذلك في كل مدرسة بكافة المراحل التعليمية بما فيها مرحلة رياض الأطفال.

٤- اهتمام الكثير من مديرات رياض الأطفال بالحاسوب من خلال تسجيلهم في الدورات التدريبية في مجال الحاسوب خارج الوزارة في جمعية المعلمين الكويتية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجمعية الحاسوب الكويتية بل ولدى الشركات الخاصة حرصا منهن على اكتساب وتنمية المهارات الحاسوبية لديهن.



٥- تبنى وزارة التربية في دولة الكويت سياسة رائدة، مما يجعل إدخال الحاسوب في مختلف المراحل أمرا ملحا لاستكمال مسيرة التطور واستمرار تبوء الكويت لموقع الريادة في هذا المجال.

٦- مرونة وضع البرامج المنهجية والأنشطة المقدمة لأطفال الرياض، الأمر الذي يسهل إمكانية إضافة الحاسوب إلى الأنشطة المقدمة بشكل سلس يمثل إثراء لها ويساعد على توضيحها وتحسن تقدمها.

٧- وجود بعض التجارب في مجال إدخال الحاسوب في رياض الأطفال التي تؤكد رغبة إدارات الرياض وأولياء الأمور الملحة في إدخال الحاسوب بها والسعي إلى توفير بعض الأجهزة ومحاولة استخدامها سواء عن طريق وزارة التربية أو طريق خلق مصادر تمويل لذلك مثل إيرادات المقاصف المدرسية أو مساهمات بعض الشركات والمؤسسات المحلية الأهلية

الأهداف العامة لحوسبة التعليم في رياض الأطفال بدولة الكويت:

١- التأكيد على تعزيز دور الحاسوب في كافة المراحل التعليمية سواء كمادة دراسية لها موقعها الثابت على خريطة الخطط الدراسة أو كأداة تسهم بشكل فاعل في تحقيق استيعاب :أكبر من قبل الطلاب لجميع المجالات الدراسية وتتكامل معها.

٢- تنمية الوعي الحاسوبي لدى الأطفال وتقدرهم لأهميته ودور هذه التقنية في شتى مجالات الحياة وأثرها في زيادة الإنتاج وتحقيق المزيد من الخدمات للإنسان ورفاهيته .

٣ -تحقيق حد أدنى من الثقافة الحاسوبية لدى الأطفال تمكنهم من العامل الواعي والآمن مع معطيات العصر ومتطلباته .



٤- إثراء البيئة الصفية بالمزيد من الأنشطة التربوية الهادفة التي تحقق للمتعلمين بالإضافة إلى تيسير التعلم متعة ذهنية وعقلية عالية.

٥- تقديم برمجيات حاسوبية متطورة تستخدم الوسائط المتعددة في تفاعل الطفل معها مما يساعد على تنمية قدراته العقلية المختلفة.

٦- تكامل الحاسوب مع الخبرات الأخرى التي تقدم للطفل بما يحقق أهداف العملية التربوية بكافة أبعادها ، ويشجع المتعلم على استخدامه في المراحل الأعلى كما يساعد المعلم على استخدامه في كافة الأنشطة التي يقوم بها.

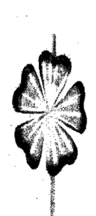
٧- الاستفادة من الكم الكبير من البرمجيات التعليمية المتوافرة في الأسواق محليا وخليجيا وعربيا وعالميا والتي تخدم هذه المرحلة، مع تشجيع مؤسسات إنتاج هذه البرمجيات خاصة في السوق المحلي وفي دول الخليج والدول العربية على إنتاج برمجيات تعليمية عربية متميزة فنيا وتربويا .

٨- خلق فرص عمل عصرية للخريجين الكويتيين في مجال الحاسوب سواء من جامعه الكويت أو من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٩- المشاركة من خلال ذلك في برامج إصلاح وتطوير التعليم من خلال استخدام الحاسوب وتعزيز دوره في المنظومة التربوية كاملة سواء من خلال تقديمه كمادة دراسية أو استخدامه في تطوير طرائق تدريس وتقنيات تعليم المجالات الدراسية المختلفة أو حتى من خلال توظيفه في خدمة الإدارة المدرسية والتعليمية بوجه عام

الإطار العام لوضع الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

حيث أن الطفل هو اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في نهضتها ورقيها، وأن الطفل في مجتمعاتنا يحتاج لمن يأخذ بيده ويهيئ له السبل للوصول إلى الهدف الذي تسعى إلية المؤسسات التربوية الحديثة، ولقد أصبح العصر الحالي لا يفي بالمتطلبات اليومية بالنسبة لحصول الطفل على المعلومات نظرا لكثرة التدفق الكمي والكيفي لهذه المعلومات يوما بعد يوم، فلم تعد الكتب والمراجع قادرة على تلبية احتياجات الطفل من معرفة وسلوكيات ومهارات وظيفية الأمر الذي يتطلب تعريف الطفل بالأساليب الحديثة لاستخراج المعلومات المطلوبة وذلك عن طريق استخدام الحواسيب وتقنينها، لذلك أصبح لزاما على المؤسسات التربوية الحديثة، والتي من المفترض أن تسبق المجتمع أن تلحق بالمجتمع في هذا المجال وذلك بمحو الأمية التقنية لدى الأطفال بالإضافة إلى دورها الحالي في محو الأمية الأبجدية لديهم، وان القيام بهذا الدور وهو إعداد الأطفال من الصغر يعد من قبيل الثروة الحقيقية ليس فقط لعطاءات الأفراد بل أيضا بالنسبة لبناء الإنسان الذى يعتبر من الثروة الطبيعية، ولا يتأتى ذلك إلا باستغلال هذه الطاقات الاستغلال الأمثل وتوجيها إلى ما يحقق الفائدة المرجوة .



ركن الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

تمثل أركان النشاط التعليمية المختلفة أهم مكونات قاعة الفصل بالروضة ومنها أركان البيت والعلوم والألعاب التربوية والتربية الفنية والمكتبية

والاستماع والتعلم المقصود وذلك بالإضافة إلى اللوحات والمصورات وتستخدم الأركان في تقديم أنشطة موجهة تخدم الخبرات حيث تعمل المعلمة على تنظيم تقديم الخبرة في الوقت المخصص لها من خلال أكبر عدد ممكن من الأركان ومن خلال العديد من الأنشطة الموجهة والحرة مع ترك الحرية لكل طفل في اختيار الركن الذي يرغب في العمل به في كل فترة بشكل موجه تحرص فيه المعلمة على أن يمر كل طفل بركن التعليم ولو بشكل دوري مع الأركان الأخرى حيث يتم فيه تأكيد اكتساب الأطفال لما ورد في أهداف النشاط من مفاهيم واتجاهات ومهارات وتدريبهم بشكل فردى على ذلك باستخدام كراسة الطفل الخاصة بالخبرة وممارسة الأنشطة المرتبطة به من خلال محسوسات وتطبيقات وألعاب تربوية وأجهزة.



ومكوناته:

يتكون ركن الحاسوب من وحدة أثاث متكاملة مصممة خصيصا لهذا الغرض تشتمل على أربعة أجهزة حاسوب متعددة الوسائط مع شاشات تعمل باللمس بالإضافة إلى وجود وسائط إدخال الشاشة لوحة المفاتيح والفأرة، وأيضا كذلك طابعتين إحداهما نافثة حبر ملونة والأخرى ليزر غير ملونه ويمكن أن يعمل في هذا الركن من (٤) إلى (١٠) أطفال حسب كثافة الفصل من خلال توفير برمجيات تعليمية مناسبة تخدم بشكل كامل أو جزئي أو اغلب الخبرات التربوية التي تقدم في المستوى الثاني كأنشطة موجهه بالإضافة إلى بعض البرمجيات التعليمية الترفيهية المناسبة للمرحلة العمرية لأطفال الرياض لاستخدامها في الأنشطة الحرة على ألا تعتمد هذه البرمجيات على استخدام اللغة بشكل كبير وتكون مشوقة في أسلوب عرضها في تعاملها مع الصوت والصورة والحركة والشخصيات المحببة للأطفال.

خبرة الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

تمثل الخبرة المقترحة إضافتها إلى خبرات المستوى تحت اسم "خبرة الحاسوب" حيث أنشطة هذه الخبرة وفقا لطبيعتها وجوانبها المحددة حول

محاور أساسية هي الحاسوب ومكوناته وتشغيله والرسم بالحاسوب والتعامل مع برمجياته.

المفاهيم الأساسية لخبرة الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

نقترح أن تضم هذه الخبرة المفاهيم الأساسية الآتية :

أ - الحاسوب آلة كهربائية .

ب- مكونات الحاسوب وأجزاؤه الظاهرة وملحقاته .

ج- استخدام الحاسوب (ماذا يمكن أن يفعل الحاسوب ؟) .

د- الحاسوب في الروضة .

هـ- الحاسوب في المجتمع .

و- التشغيل والاستخدام الآمن للحاسوب .

ح- الرسم بالحاسوب (تلوين - قص ولصق - رسم) .

ط- استخدام البرمجيات التعليمية الترفيهية الجاهزة .



على أن يتم تقديم الخبرة من خلال أنشطة مختلفة صفية ولا صفية وفردية وجماعية وبأساليب مختلفة ومتنوعة تختلف حسب المفهوم المقدم وأن يكون ذلك في إطار شخصية محببة للأطفال .وأساليب النشاط تبدا باستخدام الأركان المختلفة داخل الصف وبالاستعانة بتقنيات مختلفة مثل الصفائح مع الجهاز العلوي وأفلام الفيديو والنماذج الحقيقة والعجائن الصلصال وغير ذلك مثل الزيارات الخارجية لمؤسسات المجتمع التي تستخدم الحاسوب . . .الخ .

ومن المفيد استخدام أنشطة تتعلق بإنتاج الأطفال والصور التي يجمعونها عن الحاسوب وما يدرسونه عنه وتجميع ذلك وإعداده في نشرة أو معرض دائم في صالة المدرسة ,كما يفضل أن تقدم الخبرة للمستوى الثاني كما أسلفنا ومع بداية الفصل الدراسي الأول كلما أمكن ذلك، على أن يتم أعداد كراسة لطالب وكتاب لإرشادات المعلمة تعتبر المفاهيم الأساسية للخبرة المبينة سلفا

بمثابة المفردات الأساسية لهما، كما يجب بناء على ذلك تحديد البرمجيات الحاسوبية المناسبة ومختلف أشكال الأنشطة التي يمكن أن تقدم بها الخبرة من خلال الأركان المختلفة بالإضافة إلى ركن الحاسوب.

أساليب النشاط في خبرة الحاسوب للأنشطة الصفية واللاصفية في دولة الكويت:

- توصيف الوسائل والتقنيات والكتب المصاحبة -تجمع صور -إعداد نماذج ومجسمات.
- إعداد قوائم بالقصص أفلام العرائس - البرمجيات الحاسوبية بطاقات اللوحات الوبرية والمغناطيسية والشرائط الصوتية والألعاب التربوية .
- توفير الأجهزة والأدوات (سينما تلفزيون جهاز صفائح شفافة جهاز عرض شرائح أجهزة حاسوب وطابعات.
- تنظيم زيارات ورحلات إلى مركز المعلومات -الخطوط الجوية -المطار - مركز سلطان النادى العلمي .
- البنوك
- شركة البترول الكويتية



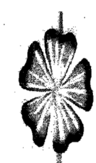
العنصر السادس: عمليات التقويم Evaluation

إن أي عمل أو نشاط إنساني يحتاج إلى أن تتوافر له السبل والأسس التي تمكنه من الحكم على مدى نجاحه أو فشله، أو ما الذي يحتاجه من إجراءات لتطويره وتحسينه، وكثيراً ما تتساءل المعلمات ومديرة الروضة وأولياء الأمور على ما إذا كان نمو أطفالهم يسير سيراً طبيعياً، وما هي الأساليب والأدوات التي يستخدمونها؟

على هامش الموضوعات

تخطيط بناء خبرة الحاسوب للمستوي الثاني في رياض الأطفال بدولة الكويت :

المفاهيم والمهارات الأساسية	المفاهيم والمهارات الفرعية	الاهتمامات والميول
١- الحاسوب آلة . ٢- أجزاء الحاسوب . ٣- ماذا يستطيع أن يفعل الحاسوب. ٤- دور الحاسوب في الروضة. ٥- دور الحاسوب في المجتمع. ٦- تشغيل الحاسوب بأمان. ٧- التعرف على لوحة المفاتيح واستخدامها. ٨- التعرف على الفأرة واستخدامها. ٩- استخدام الحاسوب في الرسم والتلوين والقص واللصق. ١٠- اختيار البرمجيات المناسبة وتشغيلها. ١١- متابعة وتتبع خطوات في البرمجيات التعليمية. ١٢- حفظ واستعادة ما يخص الطفل من أعمال وطباعتها.	١- في صفي ركن للحاسوب. ٢- الحاسوب آلة تعمل بالكهرباء. ٣- الحاسوب له أجزاء مختلفة (شاشة - وحدة معالجة - لوحة مفاتيح) . ٤- هناك جلسة صحيحة لستخدم الحاسوب بأمان . ٥- الحاسوب يمكننا أن نرسم بسهولة. ٦- لوحة المفاتيح تدخل البيانات إلى الحاسوب. ٧- الفأرة تحرك المؤشر على الشاشة. ٨- الحاسوب يتأثر بالحرارة والرطوبة والأتربة. ٩- تشجيع الطفل على الرسم على الحاسوب للتعبير عن أفكاره وإتقان المهارات الخاصة بذلك. ١٠- تتبع خطوات البرامج الجاهزة وتنفيذها. ١١- الحفظ والاستدعاء والطباعة (من خلال الأيقونات) بشكل جزئي. ١٢- التعرف على بعض المفردات اللغوية.	إثارة اهتمام الأطفال وتوجيه ميولهم نحو: ١-تجميع صور أو مجسمات لحواسيب. ٢-التساؤل حول الحاسوب وعمل أجزاؤه. ٣-العناية بالحاسوب والمحافظة عليه. ٤-اختيار الألوان في تناسق. ٥-التساؤل عن البرمجيات التعليمية والترفيهية وكيفية عملها . ٦-تنظيم المخرجات وحفظ الأعمال التي يقوم بها الطفل.



الأهداف الخاصة لخبرة الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت:

المجال العقلي المعرفي	المجال الوجداني الاجتماعي	المجال الحسي الحركي
١- يتعرف على ركن الحاسوب في صفه الدراسي . ٢- يتعرف على جهاز الحاسوب بين مجموعة من الأجهزة ويسميه. ٣- يتعرف على الأجزاء المادية الظاهرة للحاسوب. ٤- يعدد بعض فوائد استخدام الحاسوب . ٥- يذكر استخدامين على الأقل للحاسوب في الروضة. ٦- يذكر استخدامين على الاقل في المجتمع. ٧- يدرك أن الحاسوب يعمل بالكهرباء. ٨- يدرك أن الحاسوب يمكنه تشغيل أكثر من برنامج. ٩- ينطق أسماء الحاسوب نطقاً سليماً. ١٠- يتعرف على لوحة المفاتيح وأجزاؤها. ١١- يستفسر عن حلول المشاكل التي تصادفه في تشغيل الحاسوب والتعامل مع البرامج. ١٢- يعبر عن ما يشاهده في برامج الحاسوب بتعبير لفظي سليم. ١٣- يبحث عن المفتاح المناسب. ١٤- يتابع خطوات العمل في برنامج الحاسوب الجاهز ويذكر أهمية البرامج لتشغيل الحاسوب. ١٥- يقرأ كلمة (حاسوب).	١- يقدر أهمية الحاسوب وما يقدمه من خدمات. ٢- يستمتع بالتعامل مع الحاسوب ويحسن التصرف عند حدوث مشكلة تواجهه. ٣- يتعاون مع زملائه في العمل على الحاسوب. ٤- يستجيب لإرشادات المعلمة عند استخدام الحاسوب. ٥- يختار البرنامج الجاهز المناسب للخبرة التي يدرسها . ٦- يهتم بأداء ما تكلفه به معلمته. ٧- يستمتع بفهم موضوعات الحاسوب. ٨- يقدر أهمية دراسة الحاسوب في دراسة الخبرات الأخرى. ٩- يقبل على استخدام الحاسوب وبرامجه في دراسة الخبرات المختلفة. ١٠- يجمع صور وكتب عن الحاسوب.	١- يجلس على الحاسوب بشكل صحيح. ٢- ينشد ويغني أغاني علي الحاسوب . ٣- يمزج بين شكل مرسوم وأفكاره بالحاسوب. ٤- يشغل الحاسوب بشكل صحيح وآمن. ٥- يستخدم لوحة المفاتيح بشكل سليم. ٦- يمسك الفأرة ويستخدمها بشكل سليم. ٧- يشاهد ويطالع مصورات وكتب عن الحاسوب. ٨- يلون شكل باستخدام برمجيات الحاسوب. ٩- يستخدم القص و اللصق و في إنتاج لوحات متكاملة في برمجيات الرسوم الحاسوبية. ١٠- شكل مرسوم باستخدام الحاسوب. ١١- يعبر بالرسم عن فكرة معطاة له او من ابتكاره باستخدام الحاسوب ١٢- يحفظ ويسترجع ويطبع أعماله التي نفذها على الحاسوب. ١٣- يتفاعل مع البرامج الجاهزة المختارة بشكل إيجابي وصحيح.



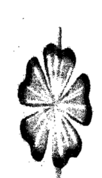
وعملية تقويم الطفل عملية صعبة وحساسة للغاية فهي تتناول جوانب نمو الطفل الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.

لذلك كانت عملية تقويم نمو الطفل وما تتضمنه من أساليب وأدوات من الأمور المهمة والأساسية في منهج رياض الأطفال. لذلك سنعرض في هذا الفصل مفهوم تقويم نمو الطفل وأهدافه وأسسه وأهم أدواته.

مفهوم التقويم في اللغة :

قوّم المعوج بمعنى عدله وأزال عوَجه، وقوّم السلعة: سعرها وثمنها، وجاء التقويم بمعنى حساب الزمن والسِنين والشهور.

مفهوم التقويم في الاصطلاح التربوي :



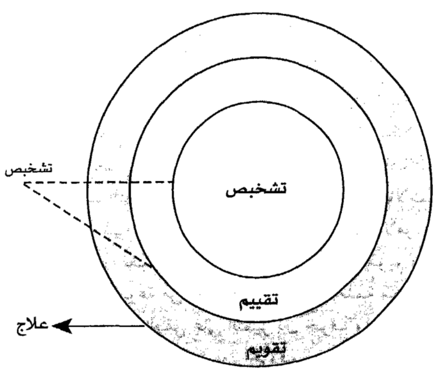
يشيع استخدام مصطلح التقويم بين التربويين بمعنى التقييم والقياس وهذا الاستخدام غير صحيح، حيث يوجد فرق بين هذه المصطلحات يظهر على النحو التالي:

القياس Measuring : يقصد به عملية إصدار أحكام عددية للشيء المراد قياسه في صورة وصف كمي (عددي).

التقييم Valuating : يقصد به إصدار حكم على أمر بأسلوب كيفي.

التقويم Evaluation : هو عملية منهجية تتضمن جمع معلومات كمية وكيفية عن سمة معينة ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم عليها في ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقاً.

نلاحظ مما سبق وجود اختلاف بين هذه المصطلحات، ولكنها تتكامل فيما بينها أي أنه: لا يوجد تقويم إلا بتقييم ولا يمكن التقييم إلا بالقياس والشكل (٦) يوضح ذلك:



شكل (٦) العلاقة التكاملية بين القياس والتقييم والتقويم

مثال : إذا أعدت المعلمة اختباراً تحصيلياً في مادة ما، وكانت درجته الكلية (١٠٠)، وقمنا بتطبيقه على الأطفال، ثم قامت المعلمة بتصحيح هذا الاختبار. ووجدنا بعض الأطفال حصل على درجة (٨٠٪) فأكثر فى الدرجات الكلية للاختبار. وتصدر على هذه الدرجة حكماً قيمياً نقدره على أنها "ممتاز" وقد يحصل بعض الأطفال على درجات تتراوح بين ٦٠ - ٦٥٪ فإننا نصدر على هذه الدرجة حكماً قيمياً على أنها "متوسط". في حين يحصل بعض الأطفال على (٣٠٪) فأقل مما يجعلنا نصف تلك الدرجة على أنها تعني (ضعيف).

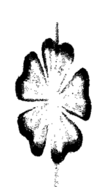
قالدرجة : (٨٠٪ ، ٦٠٪ ، ٣٠٪) قياس

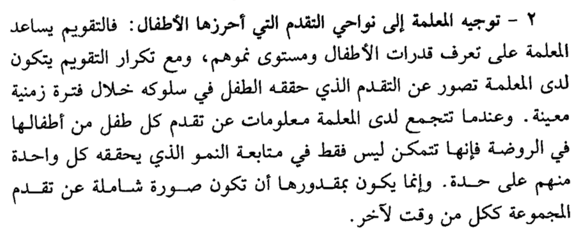
الأحكام : ممتاز ، متوسط ، ضعيف تقييم

أما التقويم فهي الإجراءات التي تتبعها المعلمة بعد حصولها على هذه الأحكام الكمية والكيفية في تعزيز نقاط القوة لدى الأطفال ومعالجة نقاط الضعف التي أثبتها الاختبار لدى الأطفال.

أهداف تقويم الطفل :

١- **التشخيص:** بما أن التشخيص مصطلح طبي، إلا أنه يستخدم في المجال التربوي وخاصة في مرحلة رياض الأطفال. فإنه يتم تشخيص الأطفال من أجل وصف العلاج أو الطريقة التربوية الفعالة للمشكلات التربوية والنفسية التي قد يعاني منها الأطفال. أي تمثيل أحد أهداف التقويم في تشخيص الصعوبات التي يواجهها الأطفال في مختلف المجالات، مما يدفع المعلمة إلى التخطيط لمهام محددة تساعده على معالجة هذا الأمر، فمثلاً إذا أجرت المعلمة اختبارا لغوياً للأطفال فأظهرت نتائج التقويم وجود بعض عيوب النطق لدى مجموعة من الأطفال. فتحاول المعلمة معالجة ذلك من خلال تقديم ألعاب تساعد الطفل على التمييز بين حرف وآخر، حتى يستطيع التمييز بين الأصوات ومن ثم التمييز بين الحروف وبخاصة تلك الحروف التي تنشأ به صوتاً وتختلف شكلاً مثل (س ، ص)، (ق،ك) أو التي تنشأ به شكلاً وتختلف لفظاً (ب ، ت ، ث)، (ع ، غ).





٢ - **توجيه المعلمة إلى نواحي التقدم التي أحرزها الأطفال:** فالتقويم يساعد المعلمة على تعرف قدرات الأطفال ومستوى نموهم، ومع تكرار التقويم يتكون لدى المعلمة تصور عن التقدم الذي حققه الطفل في سلوكه خلال فترة زمنية معينة. وعندما تتجمع لدى المعلمة معلومات عن تقدم كل طفل من أطفالها في الروضة فإنها تتمكن ليس فقط في متابعة النمو الذي يحققه كل واحدة منهم على حدة. وإنما يكون بمقدورها أن تكون صورة شاملة عن تقدم المجموعة ككل من وقت لآخر.

٣- **تحديد نقطة البداية عند الطفل:** حيث ينبغي في كل برنامج تربوي أن نتحقق من نقطة البداية عند الأطفال، وتعتبر الاختبارات القبلية Pre-tests التي تعطى للأطفال أحياناً. من بين أدوات التقويم التي تساعد في تحديد نقطة البداية تلك، وتستطيع مثل هذه الاختبارات أن تقيس ما يعرفه الطفل عن موضوع عند البدء بالنشاط أو الخبرة بحيث يمكن مقارنة نتائج هذه الاختبارات القبلية بنتائج الاختبارات البعدية .Post-tests



٤- **تزويد أولياء أمور الأطفال عن مستوى نمو الطفل:** فنتائج التقويم التي تضعها المعلمة لكل طفل في ملفه الخاص. تسهم في تقديم تقرير لأولياء الأمور عن تقدم أطفالهم في اجتماعات الآباء، أو التقارير التي ترسل إلى المنزل.

٥- **رفع مستويات المعلمة:** يرفع التقويم من معنويات المعلمة عندما تعكس سجلاتها مدى التقدم الذي حققه معظم الأطفال في شتى المجالات.

أسس التقويم في مرحلة رياض الأطفال:

إن تقويم جوانب نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال من الأمور الهامة والأساسية التي لابد وأن تركز عليها العملية التربوية. وأن تستند هذه العملية إلى أهم الأسس التي تنادي بها الاتجاهات الحديثة في عملية التقويم بصفة عامة، وتقويم مراحل نمو الطفل بصفة خاصة، ويمكن إجمال أهم الأسس والمبادئ التي يستند إليها التقويم الحديث بما يلي:



الشمول: وهذا يعني أن تشتمل عملية التقويم جميع جوانب نمو الطفل (العقلية والمهارية والوجدانية) وألا يقتصر على مجال فى مجالات الأهداف. فيجب على معلمة الروضة استخدام أكثر من أداة للتقويم كالملاحظة والمقابلة وسجلات النشاط والسجلات القصصية والأعمال الفنية... التي تقيس جميع جوانب النمو لدى الطفل المعرفي والمهاري والوجداني والاجتماعي.

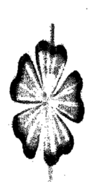
الاستمرار: ويقصد به أن تكون عملية تقويم الطفل عملية مستمرة فالاستمرار مبدأ أساسي في عملية التقويم في مرحلة رياض الأطفال حتى يمكن أن نحصل على أدلة ثابتة وحقيقية تعبر عن مستوى نمو الطفل وتقدمه.

الموضوعية: ويعني أن يكون التقويم معتمداً على أدوات وأساليب علمية وتربوية ونفسية مخصصة للأطفال. وليس على أسس ذاتية تخضع للمزاجية والأحكام الشخصية للمعلمة. كما كان يعمل به في السابق بأن المعلمة تقدم انطباعها عن الطفل لوالديه من خلال الصورة التي تشكلت في ذهنها عن هذا الطفل.

المشاركة: ويقصد به أن عملية تقويم الطفل عملية تعاونية يشترك فيها الآباء مع الروضة (مديرة، معلمة، مرشدة) من خلال التقارير المستمرة التى

أجرتها المعلمة للطفل والمثبتة في سجله الخاص والملاحظات التي يبديها الآباء عن سلوك الطفل في البيت وتصنيف الرابطة الجنوبية للأطفال دون السادسة Southern Association of Children Under Six (ASCUS) التحذيرات التالية فيما يتعلق باستخدام التقويم في مرحلة رياض الأطفال وهي:

- المعلومات المستقاة من التقييم لا يجب استخدامها كدرجات اختبار أو لإطلاق تسميات على الأطفال (غبي، كسول، عبقري، . . .) أو لتجميع الأطفال في مجموعات متجانسة أو لاستبقاء الأطفال لإعادة السنة، إنما هي مؤشرات لنمو الأطفال.
- الأطفال لديهم أساليب ومعدلات ودافعية مختلفة للتعلم.
- التنوع بين الأطفال يجب أن يكون من الأمور المتوقعة وكل الأطفال يجب أن يعاملوا باحترام.
- كل أشكال التقويم يمكن أن يساء استخدامها وأن تتأثر بالتحيزات حول العرق، الجنس، أو مستوى الدخل أو الثقافة ولذلك يجب على المعلمات أن يحذرن من هذه التحيزات الشخصية.



أساليب تقويم طفل الروضة وأدواته :

على الرغم من صعوبة تقويم طفل ما قبل المدرسة، إلا أن هناك مجموعة من الأساليب والأدوات التي صممها مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس في مرحلة رياض الأطفال، ليسهل على المعلمة تقويم نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وأهم هذه الأدوات هي:

الحافظة التقويمية (بورتفوليو) Portfolios

تعد من أفضل الطرق المتبعة في تقويم نمو الطفل الشامل في مرحلة رياض الأطفال، ويمكن تعريفها بأنها وثيقة موضوعية معبرة عن الأداء الواقعي للطفل، وهي تحقق مبدأ الاستمرارية في التقويم وتعطيه طابع الشمولية، فهي تشمل أنماطاً من أداء الطفل (معرفي، مهاري، إنجازي).

وهى وسيلة أساسية وشاملة يمكن أن يحفظ بداخلها نماذج مما ينتجه الطفل

من أنشطة، وكل ما يتم من تقويم أو قياس لأداء الطفل سواء كانت في صورة قوائم وبطاقات مراجعة أو مقاييس تقدير أو إنتاج واقعي، يعبر عن مستوى أداء الطفل، مثل رسوم الطفل وإنجازاته للمهام والأنشطة المطلوبة من خلال اليوم المدرسي.

يعتبر المصطلح من المصطلحات الحديثة في مجال تقويم التعلم، وقد ترجم هذا المصطلح إلى مسميات عدة منها: سجلات الأداء، ملفات التعلم، ملفات التقويم، الصحائف الوثائقية.

ويمكن أن تتضمن الحافظة التقويمية ما يلي:



- أعمال الطفل المكتوبة، ومشروعاته واستقصاءاته ومشكلاته وشعوره وابتكاراته سواء كانت رسوم أو تسجيلات صوتية أو شرائط فيديو أو بيانات أدخلها وأنتجها على أقراص الكمبيوتر والتطبيقات والأفكار الجماعية أو أعمال يدوية.
- بعض تحليلات الإحصائيين التربويين لأعمال الطفل وتطوره.
- تعليقات أولياء أمر الطفل حول اهتمامات الطفل في المنزل وحول تطور نمو الطفل في المنزل.
- تعليقات المعلمة على الطفل نفسه وملاحظاتها حول مستوى نموه وتطوره.

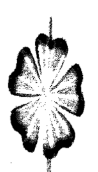
خصائص الحافظة التقويمية:

تتسم الحافظة التقويمية بمجموعة من الخصائص منها :

١- تحقق مبدأ الشمول في تقويم الطفل فهي تستخدم أساليب متعددة ومتنوعة من أساليب التقويم التي تقيس مختلف جوانب النمو لدى الطفل (عقلية - حركية - وجدانية - اجتماعية).

٢- تحقق مبدأ الاستمرارية في التقويم حيث يتم التقويم بواسطتها بشكل مستمر ومتكرر خلال العام.

٣- التنظيم : حيث تقسم الحافظة إلى أقسام وأبواب حسب أهداف المنهج وأنشطته (علمية، رياضية، فنية . . . الخ).
٤- التسلسل والتتابع: حيث يبدأ التقويم منذ دخول الطفل الروضة ويستمر بشكل متتابع لمراحل نموه خلال مرحلة رياض الأطفال.
٥- تعتبر الحافظة دليل لأولياء أمور الأطفال يستطيعون من خلالها تعرف مستوى نمو أطفالهم، وجوانب الضعف وجوانب القوة لدى أطفالهم.
٦- تحقق مبدأ التعليم المتمركز حول الطفل فهي تتيح للطفل فرص التفاعل والمشاركة في إصدار القرار فهو الذي يقرر ما الذي يحتفظ به في الحافظة وما الذي يتركه، وما الذي يأخذه للبيت ويتعلم كيف يكون على وعي بمستوى أداءه وناقداً ومطوراً لهذا الأداء من خلال مقارنة أداء اليوم بأداء الأمس.
٧- وأخيراً قد تفيد الحافظات التقويمية للأطفال الباحثين والخبراء في مجال تربية رياض الأطفال فى الاعتماد على هذه الملاحظات في استخلاص مبادئ ونظريات جديدة تسهم في تطوير تربية الطفل في هذه المرحلة.



مقاييس التقدير Rating Scales

عبارة عن مجموعة من الجمل تصف صفة أو سلوك ما عند الطفل، تقيس مستويات أداء الطفل في سن ما قبل المدرسة في المجالات المعرفية والنفسحركية والوجدانية وفق بنود محددة، وتعطى هذه المقاييس عدداً من النقاط على مقياس متدرج تتفق ومستوى أدائه للمهارة.

وهذه المقاييس يجب أن تتضمن بنوداً محددة، ومصاغة بأسلوب سلوكي واضح يحدد ما يستطيع الطفل عمله. تعتمد مقاييس التقدير أساساً على أسلوب الملاحظة من قبل المعلمة لأداء الطفل. ويتدرج هذا المقياس على مدى ثلاثي أو رباعي أو خماسي أو أكثر. وكلما زادت تدرجات المقياس زادت حساسية المقياس وقدرته على القياس. يتم ذلك بتدريجات مختلفة مثل: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يحدث، أو ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف.

أو بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، وقد تحول هذه التدريجات إلى أرقام مثل ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ بحيث يدل الرقم الأعلى (٢٥ على قوة الصفة، والرقم الأدنى (١) على ضعف الصفة).

ومما سبق يتبين أن مقياس التقدير يتكون من مجموعة من الخصائص أو الصفات للحكم عليها، ومقياس مدرج لتحديد درجة تواجد الصفة أو الخاصة، وعلى هذا فإن الاستمارة المستخدمة هي مجرد أداة لتسجيل الملاحظات، وتتوقف قيمتها جمع البيانات على العناية في بنائها والدقة في تنفيذها.

قوائم المراجعة Checklists

تتكون قوائم المراجعة من عدد من الخطوات أو الأنشطة أو السلوك التى تستعين بها المعلمة لتسجيل ملاحظتها للطفل.

تتشابه قوائم المراجعة مع مقاييس التقدير في مظهرها إلا أنهما يختلفن في طريقة إصدار الحكم. ففي مقاييس التقدير تحدد درجة ظهور أو تكرار السلوك. أما في قوائم المراجعة فإننا نحكم على السلوك أو الصفة بأنه موجود أو غير موجود ولذلك فإن قوائم المراجعة وسيلة لتسجيل حدوث أو عدم حدوث عمل ما. أو وجود أو غياب خاصة من الخصائص. فإذا أردنا تحديد درجة السلوك فإننا لا نستخدم قوائم المراجعة بل نستخدم مقاييس التقدير.



(أ) نموذج قائمة مراجعة

السلوك	يتم ملاحظته	لا تتم ملاحظته
١- يتعرف على الحروف		
٢- يميز الحرف الأول فى الكلمة		
٣- ينطق الحروف نطقاً سلمياً		
٤- يتعرف على شكل الحرف الأصلي في الكلمة		
٥- يحلل الكلمات إلى حروف		
٦- يركب الحروف ٥ كلمة		
٧- يوصل الكلمة بالصورة المناسبة لها		

(ب) نموذج مقياس تقدير

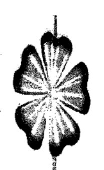
السلوك	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة طبيعية
-يتعرف على الحروف			
- يميز الحرف الأول فى الكلمة			
- ينطق الحروف نطقاً سليماً			
- يتعرف على شكل الحرف الأصلي في الكلمة			
- يحلل الكلمات إلى حروف			
- يركب الحروف ٥ كلمة			
- يوصل الكلمة بالصورة المناسبة لها			

عند استخدام قوائم المراجعة يجب مراعاة ما يلي :

- تحديد السلوك المراد قياسه بوضوح.
- ملاحظة طفل واحد في نفس الوقت.
- تركيز الانتباه على النقاط المحددة بالقائمة.
- تخصص قائمة لكل طفل.
- أن تكون العبارة مصاغة بأسلوب سلوكي واضح ومحدد.

السجلات القصصية Anecdotal Records

تعبر عن فقرات تكتب بصورة مختصرة، لتقدم وصفاً لسلوك الطفل في موقف معين. وهي تعتبر من الوسائل الفعالة في مهام طبيعة الطفل لأنها تتضمن الخصائص التالية:



- نصف الوقائع كما تحدث وعندما تحدث، والظروف التي حدث فيها السلوك.
- توفر سجلاً زاخراً بالمعلومات عن الوقائع المهمة في سلوك الطفل، ويمكن الاستفادة منها في تكوين صورة واضحة عن نمو الطفل وتطوره.
- توفر للمعلمة وصفاً موضوعياً ودقيقاً لسلوك الطفل.
- تعتبر السجلات القصصية تجميعاً مهماً للسلوك التلقائي للطفل كما حدث في الطبيعة.

هناك مجموعة من الأسس الواجب إعادتها عند استخدام السجلات القصصية:

- ذكر الوقت والتاريخ الذي حدث فيه السلوك، والظروف التي أحاطت به.
- تحديد الهدف من وراء وصف ذلك السلوك.
- اختيار الأحداث التي تستحق التسجيل، والتي تكون لها دلالة واضحة وصلة قوية بنمو الطفل.

- أن تكون العبارات مختصرة فلا تسترسل المعلمة في وصف السلوك الإيجابي وتهمل السلوك السلبي أو بالعكس.
- أن يكون الوصفي مختصراً ومتزناً يتضمن الحقائق والمعلومات التي تساعد على فهم سلوك الطفل وشخصيته.

المقابلات Interview

تساعد المقابلات مع أولياء الأمور في إعطاء معلومات عن الطفل، وتساعد في فهم سلوكه، فملاحظة المعلمة له يعكس جزءاً من حياته، والجزء الأكبر في منزله بين أفراد أسرته. ومثل هذه المعلومات تساعد المعلمة على فهم الطفل كفرد له حاجاته وميوله وقدراته واهتماماته الخاصة، وتسعى إلى تلبية هذه الحاجات بشكل يؤدي إلى نمو الطفل وتقدمه.



هذا إلى جانب ما يخلقه تبادل مثل هذه المعلومات فى جو الألفة والتفاهم بين البيت والروضة. والأسرة تجب أن تعرف مدى مشاركة طفلهم في الأنشطة أي تقدمها الروضة. علاقته بزملائه، وبمعلماته، والمهارات التي اكتسبها ومجالات تفوقه اهتماماته وميوله، ومدى تكيفه مع جو الروضة.

لذلك لابد فى عقد مقابلات دورية ومتكررة مع أولياء أمور الطفل، وهذا الأمر يعكس ما تدعو إليه الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل وهو التكامل بين الروضة والأسرة في عملية تربية الطفل. وتعتمد بعض الرياض على إرسال استمارة إلى الوالدين عند دخول طفلها الروضة تطلب منها إضافة إلى البيانات الاجتماعية الخاصة بعدد أفراد الأسرة وترتيب الطفل بين إخوته والوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة. بعض البيانات الشخصية عن الطفل مثل: مع من يلعب عادة (مع إخوته، منفرداً) كيف يشغل وقته (رسم، ركوب دراجة، مشاهدة تلفزيون) بما يحب أن يلعب بشكل خاص (بالسيارات، بالعرائس، بالمكعبات. . .) هواياته، ما هي المشاكل أو الصفات أو الميول المتاحة لدى الطفل.

4

الفصل الرابع

منهج رياض الأطفال

- منهج الأنشطة
- تعريف منهج الأنشطة
- أدوار المعلم في منهج النشاط
- فلسفة منهج رياض الأطفال بدولة الكويت
- دور المعلمة في فترة الحلقة التعليمية

الفصل الرابع

منهج رياض الأطفال

منهج لأنشطة

يرجع ظهور منهج الأنشطة إلى جون ديوي، فقد أستخدم هذا النوع من المنهج في مدرسته التجريبية بشيكاغو عام ١٨٩٦ . اعتمدت منهج الأنشطة في المدرسة التجريبية على الخبرة المباشرة مع البيئة باعتبار أن التربية عملية مستمرة النماء والتقدم وليست ناتجاً تسعى إلى تحقيقه وتكتفي به (ديوي، ١٩٣٨). ويؤكد منهج الأنشطة على أهمية دور الخبرة المباشرة في البيئة المحيطة بالطفل كأفضل مناخ تعليمي وأن التعلم الفعال ينتج من خبرات تعليمية قائمة على أساس مبدأ الحرية والمرونة ومراعاة الفروق الفردية وأن يكون الطفل هو محور العملية التعليمية. يعتمد بشكل أساسي على فاعلية ونشاط وإيجابية الطفل ومشاركته في العملية التعليمية ليصبح لما تعلمه معنى لديه، فيقوم على الممارسات العملية الفعلية والخبرات المباشرة. كما ذكر ديوي عام ١٨٩٩ " أن المصدر الأساسي للمعرفة هو الخبرة والنشاط الذاتي، والذي يعد أساس العملية التعليمية في رياض الأطفال، بحيث يكون الطفل نشط في عملية تعليمة.

تعريف منهج لأنشطة

يعتمد منهج الأنشطة التفاعل المتبادل بين المتعلم والبيئة لحصد عملية التعلم، وذلك خلال سلسلة من النشاطات العملية والتحاورية وغيرها من الجهود المنظمة المشتقة من حياة التلميذ وحياة مجتمعه المحيط به.



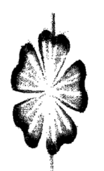
افضل منهج لمرحلة رياض الأطفال:

التربية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على منهج النشاط باعتباره منهج نمائي يعمل على توسيع رغبة الطفل في التعلم وتنمية مفهوم إيجابي عن الذات والشعور بالقيمة، وخاصةً عند إتاحة الفرصة للطفل لمواجهة المشكلة ومحاولة حلها.

وبصورة أكثر دقة فإن منهج الأنشطة يقوم على عدة أسس تتمثل في :

١- إيجابية الطفل ونشاطه ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية من حيث التخطيط، والتنفيذ والتقويم وذلك من أجل تحقيق النمو المتكامل لشخصيته.

٢- محتوى المنهج ينبع من حاجات وميول واهتمامات واتجاهات الأطفال، وبذلك لا يهمل المنهج النواحي العقلية بل أنها تعزز من خلال الممارسات النابعة من الطفل.



٣- طريقة تنفيذ المنهج تعتمد على أسلوب حل المشكلات وذلك يتطلب من الطفل الاستفادة من خبراته السابقة ليستوعب الخبرة الجديدة.

٤- تتكامل فيه المعرفة والخبرات فلا توجد حواجز بين الخبرات التعليمية المختلفة وتتآلف عملية التعليم مع البيئة والحياة.

٥- عملية تقويم الطفل تنصب على أساس التغيير الحادث في شخصيته نتيجة الأنشطة والاحتكاك المباشر مع المواقف التعليمية، وليس التحصيل المعرفي للنظريات والمعارف، ومن جانب آخر يفهم الطفل نقاط القوة والضعف لديه في عملية تعلمه.

٦- ينمي منهج الأنشطة لدى الأطفال الشعور بالانتماء إلى الجماعة من خلال ما يمارسون من أنشطة جماعية، وفي نفس الوقت تنمية الضبط الذاتي والاستقلال والشعور بالمسؤولية.

٧- يراعي الفروق الفردية من خلال تقديم العديد من الأنشطة التي تتناسب وقدرات واستعدادات كل منهم.

٨- يوفر المنهج ظروفاً مناسبة للتعلم في جو من الديمقراطية التي يتدرب عليها الطفل من خلال أسلوب التعامل والعمل وتكوين العلاقات بين الأفراد.
٩- يمتاز منهج الأنشطة بالمرونة من حيث تغيير محتواه أو تعديله حسب حاجة المتعلمين وأيضا المشكلات التي تعترض مجتمعهم، بالإضافة إلى إطلاق الابتكار والارتقاء بالذات.
١٠- يبنى منهج الأنشطة على التنظيم السيكولوجي، بحيث يتناسب المحتوى مع ميول الأطفال وحاجاتهم وقدراتهم ومدى استفادتهم منه.

متطلبات نجاح منهج الأنشطة:



يعتمد منهج الأنشطة على قناعة المعلمات والأطفال وأولياء الأمور بأهمية الأنشطة في تحقيق الأهداف المنشودة. وأيضا العمل على توفير مساحات واسعة وقاعات وورش عمل ومواد وأجهزة إليكترونية وذلك من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم أن ينشط ويعمل ليتعلم. ومن جهة أخرى يحتاج منهج الأنشطة إلى معلمات ذا كفاءة في أداء الأنشطة المختلفة. وأخيراً يجب أن توحد الجهود ما بين مجتمع الروضة من معلمات وإدارة وأولياء الأمور والمجتمع الخارجي. فمنهج الأنشطة يحتاج إلى تفاعل الأطفال مع الحياة في مجتمعهم المحيط بهم.

أدوار المعلم في منهج النشاط

تبتعد المعلمة عن دورها التقليدي في نقل المعرفة وتلقينها للأطفال وتأخذ دور الموجه والمرشدة والميسرة ليظهر من خلال ذلك دور الطفل في عملية التعلم، وفيما يلي بعضا من الأدوار التي يجب أن تمارسها معلمة الرياض:

تهيئة بيئة التعلم:

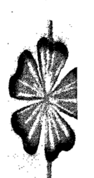
يعتبر إعداد بيئة الفصل من الأساسيات المهمة لخلق جو التعلم والحث عليه. من خلال تنوع الأدوات والوسائل بحيث يكون لكل منها هدف واضح وضع مسبقاً ليتم تحقيقه و من الضروري أن يتم اختيار أنشطة إنتاجية تصمم لترتبط بمصادر التعلم المنوعة وذلك حتى يتحقق عنصر الإنجاز والإنتاج والمتعة.

تهيئة الطفل:

من المهم التعرف على قدرات الأطفال وميولهم واتجاهاتهم وذلك من أجل تهيئتهم للارتقاء الذاتي فعلى المعلمة توليد المناخ الذى يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم للتعلم، فإن لم تتوافر الاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية كان النصيب من التعلم ضعيفاً وزواله سريعاً.

تنظيم عملية التعلم والتعليم:

تقوم المعلمة بالعمل على تحقيق الترابط والتآلف في محتوى العملية التعليمية مع بعضها ليكون منظومة المعارف والمعلومات التي يعمل المتعلم على تعلمها والتي تشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والتعميمات. بحيث يراعى التنظيم المنطقي الذي يقوم على تقديم المعرفة بصورة توضح العلاقة بينها وترابطها مع بعضها البعض وذلك يتم من خلال تقديمها من البسيط إلى الصعب إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول. وكذا وفقا للتنظيم السيكولوجي الذى يوزع المعرفة وفق قدرات واستعدادات المتعلمين ومدى تحقيقها لرغباتهم واتفاقها مع ميولهم لإثارة التعلم لديهم.



الملاحظة الدقيقة للطفل:

معرفة الطفل عن كثب تحتاج من المعلمة إلى بذل مجهود كبير في ملاحظة سلوكه في الفصل. فإن عرفت المعلمة أن السلوك أكثر من مجرد ردة فعل أو استجابة لمثير، فإنها سوف تتمكن من معرفة غايات المتعلم وأهدافه باعتبار أن السلوك لا يأتي عشوائياً إنما يحكمه هدف أو أهداف محددة في ذهن المتعلم يريد تحقيقها. ومن المؤكد أن الملاحظة تخدم عمليتي التوجيه والإرشاد باعتبارها من العمليات الأساسية في مهام ومسئوليات المعلمة في رياض الأطفال.

الهدف من منهج الأنشطة:

يهدف هذا المنهج إلى تحقيق مبدأ النشاط والتعلم الذاتي من خلال محتوى علمي وأنشطة هادفة متنوعة في إطار الوحدة المعرفية، الذي يجب أن تتسم

جميعها بالشمول والترابط والتكامل في أشكال متنوعة مثل خبرات ووحدات تعليمية وأنشطة وفعاليات تقود الأطفال إلى التعلم من أجل التعلم.

يعتمد منهج الأنشطة على ما يلي:

- المتعلم (الطفل): محور العملية التعليمية ودوره إيجابي وفعال في عملية التعلم.
- الخبرة التعليمية: ترتبط الخبرات التعليمية في منهج الأنشطة بحياة الطفل وحاجاته والمشكلات التي يواجهها في مجتمعه.
- طرائق التعلم: تعتمد طرائق التعلم في منهج الأنشطة على ميول الأطفال وحل المشكلات ذات معنى له ليكون أكثر ايجابية ونشاطاً في عملية تعليمه.



خصائص منهج الأنشطة:

من خصائص منهج الأنشطة أنه يمزج بين أسلوب اللعب والنشاط و التعليم المنظم الموجة وتفاعل الطفل مع البيئة والطبيعة والأفراد من خلال عمليات استكشافية ولعب حر وتمثيل دراما ولعب لأدوار الحياة. ولمنهج الأنشطة بعض الخصائص وأهمها:

١- أن ميول الأطفال وحاجاتهم هي التي تحدد محتوى المنهج.

٢- لا يخطط للمنهج مسبقاً ,وأيضا يبنى في ضوء المشكلات التي يواجهها المجتمع والمتعلقة بمرحلة عمرية معينه وميول المتعلمين وحاجاتهم.

٣- لا يتقيد بالحواجز الفاصلة بين الموضوعات التعليمية حيث يحرص على وحدة وتكامل المعرفة.

٤- ينظم المنهج تنظيماً سيكولوجياً.

٥- يقوم على أساس نشاط وإيجابية الطفل في العملية التعليمية.

٦- حل المشكلات هي الطريقة التعليمية المرتبطة بمنهج الأنشطة.

منهج المشروعات:

احد أنواع منهج الأنشطة والذي يقوم على أساس مجموعة من الأنشطة المقصودة والمخطط لها والتي يشارك التلميذ فيها بميل وحماس وتتم في إطار اجتماعي. وغالباً ما يطبق في مرحلة رياض الأطفال في الأنشطة اللاصفية.

يقوم التخطيط للمشروع على أربع مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: اختيار المشروع

ويتم ذلك في ضوء ميول الأطفال وإمكانيات المدرسة وإمكانات الطفل المعرفية والجسمية والوجدانية شرط ان يتسم بالتنوع والتوازن والترابط مع الاخذ فى الاعتبار مناسبته لمستوى نضج الطفل.

المرحلة الثانية: التخطيط للمشروع (قبل التنفيذ)



وفى هذه المرحلة يتم توفير المعينات والأدوات والأجهزة اللازمة ,ويتمثل دور المعلمة فى توجيه الأطفال والاشتراك معهم في تحديد مراحل المشروع.

المرحلة الثالثة: تنفيذ المشروع (أثناء التنفيذ)

وهنا يتم توزيع الأدوار على الأطفال. دور المعلمة إرشاد وتوجيه الأطفال أثناء عملهم، وإثارة وتشويقهم ومساعدتهم على إنجاز المشروع.

المرحلة الرابعة: الانتهاء من المشروع (التقويم)

ويتم التركيز على عدة جوانب

الأهداف: وفى هذه المرحلة يتم التعرف على مدى تحقيق الأهداف، المعوقات أمام تحقيقها، كيف تمت مواجهة هذه المعوقات؟

الخطة : مدى دقتها ومرونتها.

الأنشطة : تنوعها وتوفير الأمكانات لتحقيقها.

مدى تجاوب الأطفال مع المشروع: الوقوف على مدى إقبال الأطفال على إنجاز المشروع، تنمية ميول جديدة لديهم. ثم تقوم المعلمة بكتابة تقرير عن المشروع وعن مدى صلاحيته للاستخدام مرة أخرى.

منهج رياض الأطفال بدولة الكويت

منهج رياض الأطفال بدولة الكويت يعتمد على منهج الأنشطة من خلال عرض ١٢ خبرة طوال العام الدراسي.

فلسفة منهج رياض الأطفال بدولة الكويت

يقوم منهج رياض الأطفال في دولة الكويت على أساس التعلم الذاتي والذي يعني تهيئة الموقف التعليمي على النحو الذي يستثير دوافع الطفل إلى التعلم والعمل على زيادة قدرته على التفكير لاكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب المنظم والحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفق خصائص النمو الشامل. الهدف من المنهج هو بناء شخصية الطفل وتأهيله للبحث والتحليل والتفكير العلمي المنطقي وإتاحة الفرصة له للإبداع والابتكار وتنمية خياله وحب الاستطلاع لديه.



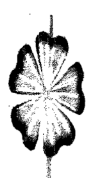
وفيما يلي عرض لأهداف رياض الأطفال :

على هامش الموضوعات

الأهداف العامة لرياض الأطفال:

١- مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.
٢- مساعدة الأطفال على اكتساب مشاعر الانتماء للأسرة، والكويت، والخليج العربي، والأمة العربية والإسلامية.
٣- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم ايجابي عن الذات.
٤- مساعدة الأطفال على اكتساب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا آمنين وايجابيين في علاقاتهم مع اقرانهم ومع الراشدين.
٥- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسؤولية والاستقلال، وع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
٦- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات ايجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها، والمحافظة عليها.

٧- مساعدة الأطفال على ادراك حاجاتهم الجسمية، والمحافظة على أبدانهم وتقويتها من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب، والراحة، والنوم، والتنفس، والمأكل، والملبس، وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع، والروضة.
٨- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم، والتحكم فيها بمهارة واحساس متزايد بالثقة.
٩- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
١٠- مساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم، ومداركهم عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم والتفاعل الإيجابي معها.



منهج رياض الأطفال بدولة الكويت

تطور مفهوم رياض الأطفال جذرياً منذ هذا الوقت في دولة الكويت، في العام ١٩٩٩-٢٠٠٠ حيث قام توجيه رياض الأطفال بدراسة مناهج وبرامج التربية والتعليم للطفولة وتبادل الخبرات بين دول مجلس التعاون وعليه فقد تم وضع برنامج سمي بالأسلوب المطور وقد تم تجريبه في خمس رياض من كل منطقة تعليمية لمدة سنة قبل إقراره في عام ٢٠٠١ . يقوم "الأسلوب المطور" على مبدأ التعلم الذاتي حيث يتعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب المنظم والحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفق خصائص نموه وحاجاته المختلفة سواء داخل الصف أو خارجه بهدف بناء شخصية الطفل وتأهيله للبحث والتحليل والتفكير العلمي المنطقي وإتاحة الفرصة له للإبداع والابتكار وتنمية الخيال .

وأصبح للفصل الدراسي في الروضة أهدافاً أكاديمية محددة مبنية على ثلاث دعامات رئيسية، هي:
١) المرحلة العمرية للطفل.
٢) الفروق الفردية بين الأطفال.
٣) الخبرات البيئية المرتبطة بالأسرة والثقافة.

أهداف المنهج المطور الخاصة:

١ - الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.

٢- تطوير أداء المعلمات.

٣- الارتقاء بأسلوب التعليم.

٤- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمناقشة.

٥- توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة، ومنها الانتماء - الحرية - الترويح - القوة - الحاجة الفسيولوجية.

٦- الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية.

٧- تنمية القدرة على الإبداع.



٨- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال.

٩- تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين، وتشجيعه على اتخاذ قراراته وإبداء الرأي.

وقد وجدنا من تقييمنا المتواصل لمنهج الأسلوب المطور ومخرجاته أنه يتميز بسمات تربوية مثل إضفاء الجو العائلي بين أسرة الروضة (الأطفال ومعلمتهم وأولياء الأمور) فهناك تفاعل وتواصل دائم بينهم بهدف الارتقاء بشخصية الطفل ومداركه. فضلاً عن أن الطفل في المنهج المطور هو محور وأساس العملية التعليمية.

وقد قدمت إدارة رياض الأطفال تنظيماً لليوم الدراسي في الروضة يقدم على ستة فترات هي:

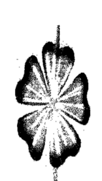
فترة النشاط الفردي:

يتم من خلالها لقاء الأطفال مع أقرانهم ومعلمتهم في بداية اليوم التعليمي مباشرة بعد حضورهم من المنزل، والغرض من فترة النشاط الفردي هو لخلق تواصل بين المعلمة وأطفالها ولتشجيع الأطفال على التعبير الذاتي والحوار الحر والتفاعل مع الأقران وفق سجيته. فقد تم تخصيص هذه الفترة

ليقوم الأطفال بتحية بعضهم البعض وترحيب المعلمة بهم سؤالهم عن أحوالهم. وأثناء الفترة النشاط الفردي تقوم المعلمة بتسجيل بيانات السبورة، إثبات حضور الطفل على لوحة الحضور والغياب، وتوزيع المهام اليومية على الأطفال. وتستغرق هذه الفترة حوالي ٢٠ دقيقة.

فترة النشاط الصباحي:

ينتقل فيها الأطفال إلى قاعة مغلقة لممارسة العديد من الأنشطة الدينية من خلال قراءة آية قرآنية مرتبطة بالخبرة، والأنشطة الوطنية لتنمية مشاعر الانتماء والولاء وحب الوطن واحترام السلام الوطني، والأنشطة الحركية من خلال إشراك الأطفال في مسابقات وقصص ونشاط رياضي لتنمية روح المنافسة والتعاون مصحوبة جميعها بالأناشيد التربوية والموسيقى، وفي بعض الأحيان تقدم أنشطة مسرحية ,أو تقديم قصة هادفة ,أو ألعاب شعبية ويستغرق مدة النشاط ٣٠ دقيقة.



فترة العمل الجماعي (الحلقة التعليمية):

هي فترة تلتقي فيها المعلمة مع جميع الأطفال، يجلسون على شكل حلقة ليمارسوا أنشطة موجهة ومنظمة وفق أهداف سلوكية ترتبط بالخبرة تقودها المعلمة فتحاور الأطفال وتناقشهم وتتفاعل معهم وتستثير مداركهم العقلية من أجل اكسابهم معلومات ومهارات باستخدام طرق تعليمية متعددة مثل الاستقصاء والعرض العملي وعرض قصة واللعب وإستخدام المعينات والمحسوسات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المحددة.

وفي الحلقة يتم تعليم الأطفال على شكل حلقات لمفاهيم عامة، وحلقات لأنشطة لغوية، وحلقات لأنشطة عددية.

على هامش الموضوعات

نموذج لحلقة نشاط لغوي (كلمة):

خبرة الفصول الأربعة --- يتعرف كلمة (شتاء)

المنبه:

- ماذا نلبس في فصل الشتاء؟
- ماذا نشرب؟

الهدف السلوكي:

الحذر من اللعب خارج المنزل في الجو الممطر عن طريق مشهد تمثيلي. خرج أحمد للعب خارج المنزل فتأكد من أن الجو غير ممطر، قام بارتداء جواربه ومعطفه، ثم خرج، وفجأة سقط المطر فعاد بسرعة إلى منزله.

سير النشاط:



- إخراج الكلمة من تحت الشمسية، قراءة الكلمة فردي وجماعي، ثم كتابتها بأحجام مختلفة.
- إخراج الكلمة الثانية بعد عرض ملابس الشتاء.
- مسابقة لبس المعاطف.
- تكوين جمل من خلال عرض فيلم عن هذا الفصل، تم توجيه أسئلة للأطفال.
- استخراج الصوت الأول وإحضار كلمات تبدأ بحرف الشين (شيخه - شجون - شارع).
- نشيد عن الفصول.
- التغذية الراجعة.

نموذج لحلقة نشاط عددي:

خبرة أنا الإنسان---التعرف على رمز العدد (٤)

المنبه:

عبارة عن خيط ممكن أن نشكل فيه أشكال هندسية متعددة إلى أن نصل للشكل الدائري، ثم تركيب قطعة سداسية من داخله يصبح شكل الكرة.

- من الذي يلعب بالكرة؟ . . . الولد
- ما هي ألعاب الولد؟ وما هي ألعاب البنات؟

الهدف السلوكي:
عدم اللعب بالأماكن الخطرة للمحافظة على سلامتنا عن طريق (قصة) تحكى في ركن المنزل.
سير النشاط:
- إحضار علبة فيها ألعاب البنات والأولاد، تصنيفها حسب اللون والشكل (كور - عرائس) ٣ كور و ٤ عرائس.
- تكوين مجموعات عن طريق وضع الأطواق.
- استخراج العناصر خارج المجموعة ثم عدها داخل المجموعة ووضع العدد يمين المجموعة (العدد ٣).
- عد المجموعة الثانية ثم التعرف على العدد الجديد (٤) عن طريق الحاسوب، ثم طباعته وقراءته فردي وجماعي
- كتابة العدد بأحجام وقراءته ووضع العدد يمين المجموعة.
- عمل التكافؤ وإحضار عنصر (كرة) وتغيير العدد من ٣ إلى ٤
- التصنيف ٤ مرات القفز و٤ مرات تنزل إلى صفر وتصعد إلى ٤
- مسابقة تركيب ٤ ملابس للبنت و ٤ ملابس للولد على المشد.
- نشيد الأعداد.
- التغذية الراجعة، ماذا استفدنا اليوم؟ كم عدد ألوان علمنا؟



دور المعلمة في فترة الحلقة التعليمية

لمعلمة الروضة دور مهم في تصميم وتوجيه وإرشاد وتقويم العملية التعليمية في فترة الحلقة. فتعمل على حث الأطفال على التحاور والتفكير في الموقف التعليمي من خلال الممارسة الحية والنشاط الذاتي التعاوني للأطفال مع المعلمة، وذلك للاستعانة بالعديد من المثيرات الحية والوسائل التعليمية (الهولي وجوهر، ٢٠٠٣).

وتعتبر المعلمة قائدة جلسة المناقشة وموجه لها، وهذا يتطلب منها أن تلخص أهم الأفكار من وقت لآخر وتبنى عليها أو توضحها أو توجه سؤالاً

يساعد على استمرار الحوار بشكل بناء أو تنهيه في الوقت المناسب. وتتقبل وجهات النظر المختلفة وعدم الاستهزاء بأي منها. وتعمل جاهدة لإشراك جميع أطراف الحوار في النقاش. وتدرب نفسها على الاستماع والإنصات للإطفال وتحفز الأطفال من خلال إثارة موضوعات لها علاقة مباشرة بحياتهم (الناشف، ٢٠٠٣).

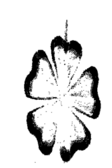
وقدمت عالم (١٩٩٧) مبادئ وشروط أساسية لتقديم الحلقة التعليمية في رياض الأطفال، وهي:

- أن تعطي المعلمة أدوار للطفل في الحلقة مثال: طفل يقف ويعد أصحابه، طفل يوزع الأدوار، طفل ينقل المواد للأركان . . الخ؟.
- أن تشمل الحلقة على تجريب عملي واكتشاف، أن تشجع المعلمة الطفل أن يستخدم حواسه وذلك بقولها جرب، ألمس، شم، أسمع - فكلما زادت نسبة استعمال الحواس كلما ارتفعت مكتسبات الطفل العلمية وخبراته، وزاد رسوخ تلك الخبرات.
- أن تثير المعلمة أسئلة متنوعة تحفز على التفكير مثل (ماذا لو؟ ما رأيك؟ ماذا تظن، هل تعرف شيئاً يشبهه أيختلف عن هذا؟ كيف؟ قارن، ما الفرق؟).
- أن تحفز الحلقة الكثير من التساؤلات لدى الأطفال؟ كيف؟ فكلما زادت تساؤلات الأطفال عن الموضوع المطروح، كلما دل ذلك على ارتفاع درجة تركيزهم، وعلى أن الموضوع قد نجح في إثارة اهتمامهم وتشجعهم للتعلم.
- أن تشمل الحلقة على نشاطاً حركياً مثل: أن تبدأ بجمع الأطفال للحلقة بلعبة أصابع، أو بعض الحركات البدنية الخفيفة. وذلك لتفريغ طاقاتهم البدنية، وحاجتهم للحركة تمهيداً لجلوسهم بتركيز؟ (يستغرق النشاط الحركي دقيقتين تقريباً من وقت الحلقة).
- أن تسمح الحلقة بإثارة مشاعر الأطفال - بالتعبير عن مشاعرهم إتجاه الأشياء التي يمارسونها - وتجاه بعضهم البعض (أنا أحب، هل



أحببتموها؟ لماذا؟ . .) والسؤال عن أحوالهم وتعزيز التواصل بينهم من خلال إيجاد نقاط وصفات مشتركة بين الأطفال. مثال: (فلان وفلان يحبان الحيوانات، فلان وفلان يرتديان نفس اللون، فلان وفلان يسكنون نفس الحي . . . الخ). أن تدير حواراً مع الأطفال كأفراد.

- إن يتم إستخدام مصطلحات تشجع على الحوار في الحلقة، وكلمات تربط العاطفة باللغة، والأفكار باللغة (سلمى تلبس معطفاً، ونادية تلبس معطفاً: هل أنت بردانة؟ رأيتك تقفز، رأيتك تضحك. هل أنت فرحان؟ أنت تبكي هل ألمك السقوط؟
- أن تسمح الحلقة بربط الطفل بخالقه من خلال دفع الأطفال للبحث والتأمل في خلق الله وآياته ونعمه!
- أن تقوم المعلمة بنجاح وبشكل محبب بربط كل ذلك بمحبة الله وبجماله وكماله؟ هل نجحت في غرس المبادئ الدينية فيما يتعلق بتعامل الأطفال مع الكائنات، مع بعضهم البعض، ومع المواد.



- أن تربط المعلمة الأطفال بالعالم حولهم. وتوفر لهم الخبرات والتجارب التي تساعدهم على رؤية أنفسهم والعالم من زوايا مختلفة.
- أن تعما الحلقة على زيادة وعي الأطفال بذواتهم. وتساعدهم على الشعور بنجاحهم.
- أن تعمل الحلقة مجالاً لتعرض عليهم المعلمة شيئاً جديداً، كتاباً جديداً، أداة جديدة، تجربة جديدة، أو رؤية جديدة لشيء يعرفونه بشكل عام أو سطحي، مثال: (تفحص حبة الأناناس. إن معظمنا يعرف الأناناس لكن تلمس حبته وقشرته. وما بداخل تلك القشرة الخشنة من مادة طرية ناعمة وحلوة . . أمر يستحق الرؤية بالنسبة للأطفال . . وهكذا).
- أن تعمل الحلقة على تدريب الأطفال كيفية طرح بطاقات مكتوبة تعزز عمليات التهيئة للقراءة والكتابة وخلق انطباع عن المادة المكتوبة وحيويتها بالنسبة للطفل. وهنا نتساءل ماذا تكتب المعلمة: بعض الحلقات تحتاج من

المعلمة عرض بطاقات بألفاظ أو أرقام (لفظ م، لفظ ب، أو أحد الأرقام .. الخ). وبعض الحلقات مثل الحلقة الأولى من كل وحدة، لابد وأن تكتب المعلمة عنواناً للوحة الإعلان عن الوحدة، ويقوم الأطفال بمشاركة المعلمة في اختيار ذلك العنوان ويرونها وهي تكتبه على اللوحة.

أدوار المعلمة في نشاط الحلقة التعليمية:

وفي دراسة إجرائية لكفايات معلمة الرياض في ضوء الأسلوب المطور قام بها الهولي وجوهر (٢٠٠٧)، تم فيها توضيح أدوار معلمة رياض الأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية، وفيما يلي أدوارها في نشاط الحلقة:

أولا: قبل البدء بالحلقة



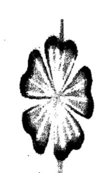
تقوم المعلمة بالتخطيط للحلقة التعليمية عن طريق:

- تعد مكاناً هادئاً وواسعاً لعقد الحلقة.
- تحدد الأهداف السلوكية تبعا لطبيعة النشاط.
- تصوغ الأهداف صياغة إجرائية سلوكية.
- تتدرج في صياغة الأهداف في كل مجال لتصل إلى مستويات التفكير العليا.
- تعد سجل التحضير والتقويم اليومي.
- تحدد استراتيجيات التعليم المناسبة للحلقة.
- تصمم أساليب تعليمية متنوعة مثل الألعاب والمسابقات التي تتناسب وموضوع الحلقة.
- تعد أنشطة تساعد الأطفال على النمو المعرفي والحركي.
- تحدد المعينات التعليمية الملائمة لموضوع الحلقة مع اختبار صلاحية المعينات والوسائل قبل الاستخدام.
- تراعي الفروق الفردية في اختيار المادة العلمية والمعينات والأساليب التعليمية.

- تختار موضوعات الحلقة من واقع حياة الأطفال.
- تختار مصادر معرفة علمية صادقه.
- تراعي ميول الأطفال واهتماماتهم في اختيار الموضوعات.

ثانياً: دور المعلمة أثناء عقد الحلقة التعليمية

- تربط الهدف الخاص بالهدف العام وموضوع الخبرة.
- تدون عنوان الخبرة على السبورة.
- تربط الأنشطة والمعينات بالأهداف السلوكية.
- تنوع في المواقف التعليمية للحلقة بحيث تشمل البيئة الصفية اللاصفية.
- تستخدم خبرات مباشرة وغير مباشرة في الحلقة.
- تستخدم نشاطاً استهلالياً يثير دافعية الأطفال للتعلم.
- تتيح للأطفال فرصة التفكير والاكتشاف في الحلقة.
- تستخدم أسلوب التعزيز الفوري المستمر.
- تنوع في أساليب التعزيز (معنوي ومادي).
- تشجع الأطفال على المناقشة والحوار.
- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تربط موضوع الحلقة بحياة الأطفال في البيئة الخارجية.
- توزع انتباهها على جميع الأطفال.
- تقدم الحلقة بخطوات متسلسلة ومنظمة منطقياً.
- تشجع الأطفال على ممارسة التفكير العلمي في حل المشكلة.
- تستشهد بآية قرآنية أو حديث.
- تستخدم مسابقات تتناسب وموضوع الحلقة والنمو العقلي والحركي للأطفال.
- توفر العدد الكافي من المعينات والوسائل في الحلقة لمعظم الأطفال.
- تربط بين الخبرات السابقة والجديدة للأطفال.



- تستخدم أناشيد وأغاني لإضفاء عنصر المرح والتشويق.
- تنوع في طرح الأسئلة المثيرة للتفكير.
- تبدي حماستها في أدائها للحلقة.
- تتيح الفرصة لمشاركة جميع الأطفال في الحلقة وأنشطتها.
- تستخدم لغة عربية مبسطة وسليمة.
- تحافظ على الهدوء أثناء انعقاد الحلقة.
- تستثمر الوقت خلال الحلقة بفعالية.
- تستخدم نشاطاً مناسباً للانتقال إلى وحدة تعليمية أخرى.

ثالثاً: دور المعلمة في تقويم الحلقة التعليمية



- تستخدم أساليب تقويم متنوعة تتناسب وطبيعة الحلقة.
- تتبع أساليب التقويم المستمرة.
- تستفيد من نتائج التقويم في توجيه عمليتي التعلم والتعليم.
- تشرك الأطفال في تقويم تعلمهم.
- تلخص أهم نقاط الحلقة في الخاتمة.

وتعمل أسئلة الحلقة التعليمة على إثرائها من خلال تنوعها:

- أسئلة مغلقة عن الحقائق العلمية.
- أسئلة مفتوحة تشجع الأطفال على التحدث (مشاعر، رأيك، خبرني ماذا فعلت، ماذا ترى).
- أسئلة تحفز على التفكير التي ابدأ بـ (لو).
- ماذا يشبه.

دور الأطفال في الحلقة التعليمية:

دور الأطفال لا يجب أن يقل عن ٧٥٪ من الحلقة، بينما دور المعلمة لا يزيد عن ٢٥٪ وهو دور محرك ومحفز على التعلم ومشرف على الانجازات والتركيز

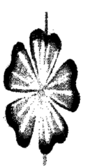
على الأسئلة الفردية، وكلما زاد دور الأطفال في الحلقة كلما كان ذلك مقياساً على نجاح الحلقة.

أولاً - أنواع الحلقات :

الحلقة التعليمية في فصل الرياض من الأنشطة الأساسية وتم من خلالها تحقيق الكثير من الأهداف السلوكية الإجرائية، وقد قامت المعمر (١٩٩٧) بوضع أنواع للحلقات التعليمية، ومنها:

أ - **حلقات تعتمد على خبرة آنية:** مثل حلقات من خبرة (الناس يعملون) تختارها المعلمة بغرض تحقيق هدف محدد (زيارة أطفائي، ضابط شرطة).

ب - **حلقات تعتمد على خبرة سابقة:** (تمت قبل الحلقة بيوم أو أكثر) كزيارة للبحر. بحيث يقوم الأطفال برحلة إلى البحر، ليشاهدوا الرمل والبحر. ويجمعوا الأصداف والقواقع البحرية .. يذوقوا الماء .. ويدفنوا أرجلهم في الرمل .. ينوا القصور والأنفاق مع المعلمات في الرمل .. مع أخذ صور للأطفال جماعية مع بعضهم البعض.



في اليوم التالي، يجتمعوا في الحلقة، ويحدثوا عن رحلتهم إلى البحر من خلال الصور، مع مناقشة وعرض المجموعات والمواد التي قاموا بجمعها، وتقوم المعلمة في توجيه أفكارهم نحو ما هدفت إليه .. ثم يلقوا أنشودة عن رحلتهم تلك، بالإضافة إلى تمثيل الأحداث.

ج - **حلقات تخلق دوافع التعلم:** (التجارب العلمية، الملاحظة والمراقبة)

تقوم المعلمة بعمل تجربة مرتبطة بالخبرة لدفع الأطفال للتفكير (التجربة والاكتشاف)، مثال الطفو والغوص، الذويان (أسلوب التعامل مع واكتشاف الأشياء) والاستكشاف (إثارة اهتمام الأطفال حول موضوع جديد).

فترة اللعب الحر في الساحة:

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق

يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز. . . كما أنها فترة للترويح والترفيه وفيها يمارس الطفل حرية إختيار الألعاب وإختيار الرفاق في اللعب وتساعد الطفل على التكيف الإجتماعي والإندماج في الجماعات الكبيرة.

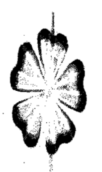
فترة اللعب الحر في الأركان:

تلعب الأركان التعليمية في رياض الأطفال بدولة الكويت دوراً حيوياً حاسماً في إستثارة دوافع الأطفال وحفزهم على التعلم والعمل على زيادة قدرتهم على إكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال تفاعلهم الخلاق مع البيئة التعليمية سابقة الإعداد، ومع أقرانهم فرادى وجماعات وكذلك مع المعلمة التي تتيح الفرص لمزيد من الإرتقاء بإمكانات وإستعدادات وقدرات الطفل. يعتمد العمل في الأركان التعليمية على استخدام الأطفال لحواسهم وهي تعتبر البوابة الرئيسية لعملية تعلم متكاملة الجوانب العقلية والإجتماعية والنفسحركية والإنفعالية. والأركان التعليمية Learning Centers هي مساحات صغيرة في الفصل تنحى جانباً ويستخدم الطفل فيها أدوات ومواد تعليمية لإكتشاف مجال أو أكثر من مجالات التعلم، وذلك لتحقيق التعلم الفردي القائم على إشباع حاجات الطفل الفردية، وقد يطلق عليها في بعض الأحيان إسم محطات Stations أو معامل Laboratories أو مساحات للتعلم الفردي Individual Learning Areas إن التكامل بين إدراك الطفل للأشياء ونشاطه الحسي الحركي يؤكد العلاقة بين عملية الإدراك ونشاط الطفل الذاتي ,وكل سلوك يتضمن نشاطاً حركياً يعتمد في جوهرة على إدراك حسي، كما أن كل إدراك حسي يعتمد بالضرورة على عناصر حركية. ومن وجهة النظر هذه، فكل إدراك يندمج في نشاط حسي حركي للطفل يرتبط أيضاً بتمركز خاص وهذا التمركز ما هو إلا جزء من النشاط الحسي الحركي الذي يؤثر بصفة مستمرة في المدركات التي يرتكز عليها" (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص٣٤).



وقد عرفتها وزارة التربية في كتاب الألفية (٢٠٠٦) على أنها الفترة التي يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم وإختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم حيث يمارس الأطفال أنواعاً مختلفة من التعلم الذاتي والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته وتنمى لديه القدرة على الإبداع والإبتكار، هذا ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل وتسجيل ذلك في سجل المهارات.

وقد وضحت الهولي وجوهر (٢٠٠٥) عملية التعلم عن طريق العمل في الأركان .



الطفل متعلم نشط حيث يتعلم بصورة إيجابية من خلال استخدام اللمس، الأحساس، والتجربة والابداع ، لذلك فإننا نتجه نحو تصميم الركن الفعال بطريقة تربط الطفل النشط بالعالم من حوله وذلك لتشجيعه على الإندماج والعمل فيه .

وطالما أن الطفل يهتم بالعالم الذي يعيش فيه، وهذه الأركان تعبر عن عالمهم، فإن الطفل يستطيع في عالم الأركان أن يجرب العديد من الأفكار و يرتبها بصورة سهلة التطبيق بما يناسب مستوى الأدراك والفهم لديه، في مثل هذه البيئة يستطيع الطفل أن يبني ثقته بالنفس و يشعر بأنه قادر على التعلم، وذلك من خلال عمل الأطفال معاً في مجموعات صغيرة في هذه الأركان بما يسمح لهم بالتفاعل بصورة اكبر من المجموعات الكبيرة، يعمل الأطفال في هذه الأركان بتعاون بينما يتلقون الإستجابة (رد الفعل) الفوري لأفكارهم وأعمالهم وتفاعلهم .

ويعتبر اللعب من المقومات أو المكونات الرئيسية التي تؤثر على نوعية برامج الطفولة المبكرة، اللعب هو عمل الطفل والأطفال يحبون اللعب ويرغبون في ممارسته دائما. ينمي الطفل من خلال اللعب مهارة حل المشكلات وذلك عن طريق تجربة العديد من الطرق المختلفة لعمل ما لتحديد

الأسلوب الأفضل. أثناء اللعب يستخدم الطفل التواصل اللغوي لممارسة نشاط ما ، كما أنه ينمى حصيلته اللغوية عندما يتحدث أو يستمع إلى أقرانه في الفصل، وأثناء اللعب يتعرف ويتعلم الطفل الكثير عن الأفراد الآخرين في المجتمع وذلك من خلال لعب الأدوار وتقليدهم، فاللعب إذاً يغذي نمو الطفل في جميع النواحي العقلية، المعرفية والانفعالية الحسية والحركية.

ومن أصعب مهام معلمة الأطفال تصميم منهج فعال يناسب المستويات المختلفة للأطفال داخل الفصل الدراسي، لذلك طبيعة تصميم الأركان تسمح للطفل بالعمل بما يناسب مستوى نموه الشخصي، على سبيل المثال من الممكن أن يكون هناك طفلان في ركن المطبخ يتعرفان على الأدوات الموجودة في ركن المطبخ و يتعلمان أسماء هذه الأدوات وطريقة استخدامها وقد يقوم طفلان آخران في نفس الركن بمناقشة المقادير اللازمة لعمل البيتزا من خلال قراءة المقادير أثناء مشاركة جميع هؤلاء الأطفال في ركن المطبخ نجد أن كل منهم يتعلم من الآخر بطرق متعددة، فهم قد يتناولون المفردات الجديدة، و يتعلمون ما يستخدمه الآخرون من مفردات، وقد يطرحون الأسئلة عندما يتحدث أحدهم عن موضوع غير مفهوم من خلال التفاعل يتعلم الأطفال القيام بتغيير أو تعديل أنشطتهم أثناء تعاونهم في الركن. العمل مع الأطفال ذو مستويات مختلفة يشجع الأطفال على زيادة فهمهم في الأركان وتقديرهم للآخرين، في هذه الأركان تشجع جميع الأطفال ذوي القدرات المختلفة والمستويات المتفاوته على تنمية الثقة بالنفس (ص، ١٠٦).

فأثناء العمل في الأركان نجد أن الطفل :

١- يقوم بالأختيار، و ينمي ثقته في القدرة على حل المشكلات.

٢- عن طريق تحديد نوع اللعب الذي يمارسونه وإختيار المواد والوسائل.

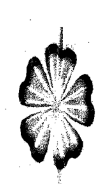
٣- ينمى قدراته الإبداعية والمهارات الإجتماعية من خلال العمل مع الآخرين.

٤- يتفهم الآخرين من خلال تقمص الشخصيات المختلفة والمشاركة في لعب الأدوار.

٥- ينمي الشعور بالإنجاز والمسؤولية عندما يقوم ببناء عمل ما والإهتمام بالأدوات والخامات التي يستخدمها.
٦- يتعلم كيفية التخطيط والعمل على التنفيذ و تنمية روح المنافسة ,والحرص على إنهاء المهمة.
٧- يكتسب التعليم المتكامل أستخدام جميع المجالات الموجودة في المنهج بطريقة هادئة ذات معنى.

فترة الوجبة:

تعتبر الوجبة نشاطاً منظماً، حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم. وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال الإعتماد على النفس وسلوك والآداب والقيم الإسلامية من حيث البسملة وترديد الأدعية والتدريب على الجلسة الصحية للأكل. للمعلمة في وقت الوجبة أدوار مهمة وضعتها الهولي وجوهر (٢٠٠٧)، وهي:



- تجلس مع الأطفال على الطاولة.
- تشارك الأطفال حديثهم وطعامهم.
- تذّكر الأطفال بالبسملة والحمد لله الذي وهبنا النعم.
- تطلب من الأطفال مساعدة بعضهم بعضاً.
- تشجع الأطفال على إكمال طعامهم.
- تشجع الأطفال على تنظيم الوجبة وترتيبها قبل الأكل وبعده.
- تشجع الأطفال على الاعتماد على النفس.
- تشجع الأطفال على تذوق طعام جديد (إن وجد).
- تشجع الأطفال على الآداب الاجتماعية والصحية المناسبة.

فترة الأنشطة اللاصفية:

وهي فترة يمارس فيها الأطفال نشاط تحدده المعلمة بعد المناقشة والحوار مع الأطفال مسبقاً حول نوعية النشاط ويقوم الأطفال بالعمل لإنجاز مشروع أو مجسم أو ممارسة نشاط معين بإشراف المعلمة.

من الأنشطة اللاصفية (التدريب على السباحة - إحتفالات الأعياد - القيام بالزراعة في أحواض الرمل في حديقة الروضة - جمع نباتات وأوراق الأشجار - جمع قواقع وصدفيات من الساحل والرحلات).

فترة الإنصراف :

وهي فترة لتجميع الأطفال في غرفة الإنصراف أو داخل غرفة التعلم إستعداداً للذهاب إلى المنزل. وفي هذه الفترة تقوم المعلمة بتذكير الطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي باستلام البريد الشخصي لكل طفل. كما أنها فترة تعد بها المعلمة مع المعلمة الأخرى الأدوات والوسائل اللازمة لليوم التالي وهي فترة أيضاً لتقويم ما تم إنجازه في اليوم المدرسي.

ألا زلنا نحن أطفال

د. علي الحبيب

وفــــاجــــأني طفل الـروضـــــة بســــؤال

ألا زلنا نحن أطفــال؟ ... أتعـجب من حـجم سـؤاله!

فـيـجـيب بسـؤال آخـر ... ألم نتـحـرر من صــدام؟

وأحـاول جـهــلا أبعــاده ... بنشـيــد حلو أو ســادة

فــيـــصــــر هـو بعناده ... ألا زلنـا نحـن أقـــزام؟

الزي الازرق يضـــايقني ... وكـــأنه طوق بزحــــام

افــرح ســاعــات وخـيــاري أن ... أبعـــد عنـي الالام

اتـأمل صـنـدوق طعـــــامـي ... بعـين الجـــائع أيام

وروتين الروضـة البس لي ... وعـلاقـتنا شـجب وخصـام



أحـديد صلب هو جـسـمي ... أم هو قطن كـالاعــلام؟

بل هـو يشـبـه ريش نعـام ... بل هـو يشـبـه ريش نعـام

وبيـاجيـه(*) بقـبـره لا يعلم ... برجـال بالدنيـا أطفـال

وســـأظل أفكر وأفكر ... بحـــزام قـــولا وحـــلال

وســؤال الحــائر يتـأرجح ... مـــا بين علوم وخـيـــال

وعلـم نمو لا يـأبه ... بجـــديد أو مـــا هـو أطـلال

أحـق ذلــك أم أحــــــــــــلام تــلــك الآلام

---

* جان بياجيه – العالم السويسري الذي اهتم بالنمو العقلي والمعرفي للطفل.

تلك الايام ... ولا زلنا نعاني من صدام

كثير هم اسرى الازلام ... وكثير هم اسرى صدام!

أغريه بكثير الالعاب ... لأمحو تلك الآثار

تلك الآلام، تلك الأفكار ... ويهز رأسه يوافقني

ويقول أأعادة أعمار ؟ ...

ووفود تجوب الامصار ... وضيوف من مصر والشام

تحاول وقف الاعصار ... واعادة تلك الارقام

وعقود امنية وسلام ... ووعود لمجلس احلام

وفكر حر لا يخشى ... ومقص رقيب أو اعدام

وليس أركان تعلم ... بنشاط أو فيديو أفلام

وبرامج لعب مكتوبة ومرسومة ... بعدة أقلام

لتبعد عني الأوهام ... وتحاول إسعادي ايام

هيهات أن أنسى اياما ... كانت لي رعباً وظلام

وسأظل أقاوم افكارا ... تتصارع في رأسي أعوام

مسؤولية من أنا عربي ... وزارة تربية أو إعلام؟

احتاج توضيحاً آخر ... يضاف إلى كلمة اسلام

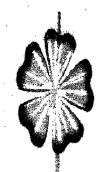
لكي لا يغزونا الهدام ... في ليل والناس نيام

لكي لا اتضايق من زي زهري بسام

واعود في الروضة طفلاً ... ابدا لا يرجو الالهام

وبياجيه بقبره قد علم ... من هم للروضة اعلام

المراجع



إبراهيم، فاضل. (١٩٩٩). تطور تعلم مفاهيم الزمن. المجلة التربوية، ١٢١ (١٢٨). اللجنة الوطنية القطرية. ٢٠٨- ١١٢ .

إبراهيم، عواطف. (٢٠٠٤). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

أبو الليل، أحمد. (٢٠٠٠). فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل ما قبل المدرسة بسلطنة عمان. ورقة عمل قدمت في ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي، جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان: صحار.

الصالحي، محسن. (٢٠٠٢). الطفل في الإسلام. الكويت.

اللقاني، أحمد، . والجمل، علي. (٢٠٠١). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط(٣)، عالم الكتب، القاهرة.

الرشيدي، سعد وآخرون. (١٩٩٩). المناهج الدراسية. مكتبة الفلاح. الكويت: حولي.

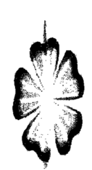
الهولي، عبير وجوهر، سلوى.(٢٠٠٦). الأركان التعليمية في رياض الأطفال: بناء شخصية الطفل وتكوينه. دولة الكويت: مكتبة دار الكتاب الحديث.

الهولـي، عبيـر وجوهر، سلوى. (٢٠٠٤). مدى فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية الجوانب المعرفية عند أطفال الرياض: دراسة تجريبية. مجلة مستقبل التربية العربية، ٣٩ جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية.

اليونسكو. (١٩٨٢). الملف المفتوح: تكنولوجيا التعليم الخيال والواقع. مجلة مستقبل التربية، ٣ .

بطرس، بطرس. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة. دار المسيرة، الأردن: عمان.

جاد، منى (٢٠٠٣). التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.



قنديل، محمد. ، وبدوي، رمضان. (٢٠٠٣). أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة. فكر للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن: عمان.

طيبة، ليلى. (١٩٩٧). دليل تدريب على المنهج المطور لرياض الأطفال. المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة.

عبد الخالق، وفاء. (٢٠٠٢). المفاهيم أدوات المعرفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

عبد الفتاح، نجوى. (١٩٩٩). تقويم السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.

عبدالفتاح، كامليا. (١٩٩٨). مؤتمر الكويت

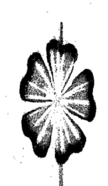
عليان، ربحي، والدبس، محمد. (٢٠٠٣). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. المملكة الاردنية الهاشمية: عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

عيسى، إيفان. (٢٠٠٥). منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

فخري، ناديا. (٢٠٠٥). النمو في الطفولة المبكرة. مجلة الجيش العدد ٢٤٠

ميخائيل، إميلي. (٢٠٠١). فاعلية إستخدام الوسائط التعليمية في إنماء مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي (الطفل والبيئة)، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٤-٢٥ مارس، ٢٠٠١م.

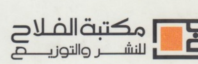
المعمر، لطيفة. (١٩٩٧). دليل تدريب على المنهج المطور لرياض الأطفال. المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة.







المطابع المركزية
عمان - الأردن



دولة الكويت

حولي-شارع بيروت - عمارة الأطباء

هاتف: 1985 2264 فاكس: 7784 2264 965+

ص.ب: 4848 الصفاة-الرمز البريدي 13049

دولة الإمارات العربية المتحدة

العين:- ص.ب 16431 هاتف: 7662189 فاكس: 7657901 3 971+

دبي:- ص.ب: 20438 هاتف: 2630618 فاكس: 2630628 4 971+

جمهورية مصر العربية

37 شارع النصر- امتداد رمسيس2

مقابل وزارة المالية-مدينة نصر- القاهرة

هاتف: 22628143 فاكس: 22636587 02 002

E-mail:alfalah.cairo@gmail.com